



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

جَايِزُ الْمُرَامِرِ
وَسِيْرُ الْحِكْمَةِ

في تفسير الأسماء
من طريق المفسرين والعلماء
تأليف
السيد هاشم الكحلقي الموسوي الشيرازي
محقق
العلامة السيد طاهر قاسمي

مركز الدراسات والبحوث العربية

« ٢ »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام

كاتب:

هاشم بن سليمان بحراني

نشرت في الطباعة:

موسسه التاريخ العربي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
6	غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام المجلد 2
6	اشارة
6	اشارة
10	تمة المقصد الأول
10	اشارة
10	الباب الثامن عشر: في النصّ علي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بأنّه الولي في قوله تعالى
26	الباب التاسع عشر: في النصّ علي أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام و بنه الأئمّة الأحد عشر بالولاية
38	الباب العشرون: في قول النبيّ لعليّ عليهما السّلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي.
91	الباب الحادي والعشرون: في قول النبيّ لعليّ عليهما السّلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي.
180	الباب الثاني والعشرون: في أنّ عليا عليه السّلام وصيّ رسول الله صلّي الله عليه وآله و بنه الأحد عشر و هم الأوصياء
223	الباب الثالث والعشرون: في أنّ عليا وصي رسول الله و بنه الأحد عشر أوصياء رسول الله صلّي الله عليه وآله
285	الباب الرابع والعشرون: في أنّ الأئمّة بعد رسول الله صلّي الله عليه وآله اثنا عشر بنص رسول الله صلّي الله عليه وآله
309	الباب الخامس والعشرون: في أنّ الأئمّة عليهم السّلام بعد رسول الله صلّي الله عليه وآله اثنا عشر اجمالا و تفصيلا
327	الباب السادس والعشرون: في أمر رسول الله صلّي الله عليه وآله بالاعتداء بعلي بن أبي طالب
336	الباب السابع والعشرون: في أمر رسول الله صلّي الله عليه وآله بولاية علي عليه السّلام و الاقتداء بالأئمّة عليهم السّلام من آل محمد صلّي الله عليه وآله
344	الباب الثامن والعشرون: في نص رسول الله علي وجوب التمسك بالثقلين
361	الباب التاسع والعشرون: في نص رسول الله صلّي الله عليه وآله علي وجوب التمسك بالثقلين
412	فهرس المطالب
414	تعريف مركز

غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام المجلد 2

اشارة

پديد آوران: بحراني، سيد هاشم بن سليمان (نويسنده) / عاشور، علي (محقق)

ناشر: مؤسسة التاريخ العربي

مكان: نشر بيروت - لبنان

سال نشر: 1422 قيا 2001 م

چاپ: 1

موضوع: احاديث اهل سنت - قرن 12ق. / احاديث شيعه - قرن 12ق. / امامت - احاديث / خاندان نبوت - احاديث اهل سنت / علي بن ابي طالب (ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. - اثبات خلافت / علي بن ابي طالب (ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. - احاديث / ولايت - احاديث

زبان: عربي

تعداد: جلد 7

كد كنگره: BP 223/54 / ب 3 غ 2

خيراندیش ديڭيتالي: جناب آقاي سيد علي بحريني به نيابت از مرحومه حاجيه خانم كسايبی _ گروه هم پيمانان موعود غدیر.

ص: 1

اشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 3

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثامن عشر: في النصّ علي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بأنّه الولي في قوله تعالى

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (1).

من طرق العامّة وفيه أربعة وعشرون حديثاً الحديث الأول: قال الثعلبي: قال السدّي وعتبة بن أبي حكيم وغالب بن عبد الله: إنّما عني بقوله: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (2) عليّ بن أبي طالب عليه السّلام لأنّه مرّ به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه (3).

ثمّ قال الثعلبي: أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد الشعراني قال: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن عليّ بن رزين قال: حدّثنا المظفر بن الحسن الأنصاري قال:

حدّثنا السريّ بن عليّ الورّاق، حدّثنا يحيي بن عبد الحميد الحمانى عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن الربيع قال: بينا عبد الله بن عباس رضي الله عنه جالس علي شفير زمزم يقول: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: إذ أقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله إلاّ وقال الرجل:

قال رسول الله، فقال له ابن عباس: سألتك بالله ممن أنت؟

قال: فكشف العمامة عن وجهه وقال: يا أيّها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدرى أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله بهاتين وإلاّ صمّتا رأيت بهاتين وإلاّ فعميتا يقول: عليّ قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله، أمّا إني صلّيت مع رسول الله صلّي الله عليه وآله يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد فرفع السائل يده إلي السماء وقال: اللّهمّ أشهد إني سألت في مسجد رسول الله صلّي الله عليه وآله فلم يعطني أحد شيئاً، وكان عليّ راكعاً فأومئ إليه بخنصره اليماني وكان يتختم فيها، فأقبل السائل حتّي أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبيّ صلّي الله عليه وآله، فلمّا فرغ من صلاته رفع رأسه إلي السماء وقال: اللّهمّ إنّ موسى سألك فقال:

ص: 5

1- سورة 5 - آيه 55

2- سورة 5 - آيه 55

3- تفسير الثعلبي المخطوط: 74.

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (1) فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ قِرْآنًا نَاطِقًا، سَدَّ شِدْدَ عَضْدِكَ بِأَخِيكَ وَنَجَعَلْ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا (2) «اللَّهُمَّ وَأَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ اللَّهُمَّ وَأَشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا أَشْدَدَ بِهِ ظَهْرِي».

قال أبو ذر: فما استتم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الكلمة حتَّى نزل عليه جبرائيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال:

يا محمد اقرأ. قال: وما اقرأ؟ قال: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (3) (4).

الثاني: و من الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثالث في تفسير سورة المائدة قوله تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (5).

من صحيح النسائي عن ابن سلام قال: أتيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقلت إن قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله وأقسموا أن لا يكلموننا فأنزل الله تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (6) الآية، ثم أذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع إذا سائل يسأل فأعطاه عليّ خاتمه وهو راکع، فأخبر السائل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقرأ علينا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ورسوله وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (7) (8).

الثالث: من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي في تفسير قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (9).

قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن إذنا، حدّثنا الحسين بن شاذان البزاز بن عليّ العدوي قال: حدّثنا سلمة بن شبيب قال: حدّثنا عبد الرزاق قال:

مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (10).

قال: نزلت في عليّ عليه السلام (11).

الرابع: ابن المغازلي الفقيه الشافعي قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازة عن القاضي أبي الفرج الحنوطي، حدّثنا عبد الحميد بن موسى القناد، حدّثنا محمد بن إسحاق

ص: 6

1- سورة 20 - آية 25

2- سورة 28 - آية 35

3- سورة 5 - آية 55

4- تفسير الثعلبي المخطوط: 74، والآية في سورة المائدة: 55.

5- سورة 5 - آية 55

6- سورة 5 - آيه 55

7- سورة 5 - آيه 55

8- انظر: تفسير الدر المنثور: 293/2. و مذكور بمضمونه في شواهد التنزيل: 180/1.

9- سورة 5 - آيه 55

10- سورة 5 - آيه 55

11- مناقب ابن المغازلي: 311 ح 354، وأخرجه الطبري في تفسير: 165/6.

الخران، حدّثنا عبد الله بن بكار، حدّثنا جنيدي أبي الفضل عن محمد بن الحسن عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السّلام في قوله تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (1) قال: الَّذِينَ آمَنُوا (2) عليّ بن أبي طالب عليه السّلام (3).

الخامس: ابن المغازلي الفقيه الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طawan إذنا أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدّثهم قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد السلام قال: حدّثنا محمد بن عمر بن بشير العسقلاني قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا مطّلب بن زياد عن السدي عن أبي عيسى عن ابن عباس قال: مرّ سائل بالنبّي صلّي الله عليه وآله وفي يده خاتم قال: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال:

ذاك الراكع و كان عليّ يصلّي، فقال النبيّ صلّي الله عليه وآله «الحمد لله الذي جعلها فيّ وفي أهل بيتي» إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (4) الآية، و كان عليّ خاتمه الذي تصدق به، سبحان من فخري بأبي له عبد. (5)

السادس: ابن المغازلي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طawan قال: أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب قال: حدّثنا محمد بن أحمد العسكري الدقاق قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا عبادة قال: حدّثنا عمر بن ثابت عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان عليّ راععا فجاءه مسكين فأعطاه خاتمه، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله «من أعطاك هذا؟».

فقال أعطاني هذا الراكع، فأنزل الله هذه الآية إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (6) الي آخر الآية (7).

السابع: ابن المغازلي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن طawan إذنا أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري قال: حدّثنا محمد بن عثمان قال:

حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدّثنا عليّ بن عباس قال: دخلت أنا و أبو مريم علي عبد الله بن عطاء قال أبو مريم: حدّث عليّ بالحديث الذي حدّثتني عن أبي جعفر قال: كنت عند أبي جعفر جالسا، إذ مرّ عليه ابن عبد الله بن سلام قلت: جعلني الله فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال: لا و لكنّه صاحبكم عليّ بن أبي طالب الذي أنزلت فيه آيات من كتاب الله عزّ و جلّ و مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (8) و أ فَمَنْ كَانَ عَلِيّ بَيِّنَةً مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (9) و إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (10)

ص: 7

1- سورة 5 - آيه 55

2- سورة 5 - آيه 55

3- المصدر: ح 355، و تفسير الدر المنثور: 293/2.

4- سورة 5 - آيه 55

5- المصدر: ح 356، و تفسير الدر المنثور: 293/2، و جامع الأصول: 478/9.

6- سورة 5 - آيه 55

7- مناقب ابن المغازلي: 313 ح 357، و أسباب النزول للواحدي: 148.

8- سورة 13 - آيه 43

9- سورة 11 - آيه 17

10- سورة 5 - آيه 55

الثامن: من صحيح النسائي عن ابن سلام قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْنَا إِنَّ قَوْمَنَا حَادُّونَا لَمَّا صَدَقْنَا اللهُ وَرَسُولَهُ وَأَقْسَمُوا أَنْ لَا يَكْلَمُونَا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (3)** الآية، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٍ لَصَلَاةِ الظُّهْرِ فَقَامَ النَّاسُ يَصَلُّونَ فَمِنْ بَيْنِ سَاجِدٍ وَرَاكِعٍ إِذَا سَأَلَ، فَأَعْطَى عَلِيَّ خَاتِمَةً وَهُوَ رَاكِعٌ، فَأَخْبَرَ السَّائِلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (4)** . (5)

التاسع: صدر الأئمة عند المخالفين أخطب خوارزم موفق بن أحمد قال: أخبرني الشيخ الزاهد علي بن أحمد بن العاصي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة الزاهد إسماعيل بن أحمد الواعظ، حدثنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو يحيى عبد الله بن سلم الرازي الأصبهاني، حدثنا يحيى بن جريش، حدثنا يحيى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: نزلت هذه الآية علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ **وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (6)**، فخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والمسجد والناس يصلون ما بين راعع وساجد وإذا سائل فقال: يا سائل هل أعطاك أحد شيئا؟

قال: لا إلا هذا الراكع - يعني عليًا - أعطاني خاتما (7).

العاشر: موفق بن أحمد في جواب مكتبة معاوية إلي عمرو بن العاص، قال عمرو بن العاص:

لقد علمت يا معاوية ما أنزلت في كتابه في علي من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى: **يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ (8)** **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (9)** **أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ (10)** وقد قال الله تعالى: **رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهُ (11)**، وقد قال الله تعالى لرسوله: **قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (12)** (13).

الحادي عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الإمام الأجل شمس الدين سراج الأئمة أبو الفرج محمد بن أحمد المكي، حدثنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل،

ص: 8

1- سورة 5 - آية 55

2- مناقب ابن المغازلي: ح 358، و تفسير القرطبي: 336/9.

3- سورة 5 - آية 55

4- سورة 5 - آية 55

5- مذكور بمضمونه في تفسير الدر المنثور: 293/2، شواهد التنزيل: 180/1.

6- سورة 5 - آية 55

7- المناقب / 266 ح 248.

- 8- سورة 76 - آيه 7
9- سورة 5 - آيه 55
10- سورة 11 - آيه 17
11- سورة 33 - آيه 23
12- سورة 42 - آيه 23
13- المناقب / 200 ح 240.

حدّثنا السيّد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله، حدّثنا أبو أحمد محمد ابن عليّ المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه، حدّثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر، حدّثنا الحسين بن محمد بن أبي هريرة، حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدّثنا محمد بن الأسود عن مروان بن محمد عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أقبل عبد الله بن سلام و معه نفر من قومه ممّن قد آمن بالنبيّ صلّي الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله إن منازلنا بعيدة و ليس لنا مجلس و لا متحدّث دون هذا المجلس، و إن قومنا لمّا رأونا قد آمنا بالله و رسوله و قد صدّقناه رفضونا و ألوا عليّ أنفسهم أن لا يجالسونا و لا يناكحونا و لا يكلمونا و قد شقّ ذلك علينا، فقال لهم النبيّ صلّي الله عليه و آله إنّما وليّكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتُونَ الزكاة و هم راعُونَ (1).

ثمّ إنّ النبيّ صلّي الله عليه و آله خرج إليّ المسجد و الناس بين قائم و راع و بصر بسائل، فقال له النبيّ صلّي الله عليه و آله: هل أعطاك أحد شيئاً؟

قال: نعم خاتم من ذهب.

فقال له النبيّ صلّي الله عليه و آله: من أعطاكه؟

فقال: ذلك القائم - و أوما بيده إليّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

فقال النبيّ صلّي الله عليه و آله: عليّ أيّ حال أعطاك؟

قال: أعطاني و هو راع، فكبر النبيّ صلّي الله عليه و آله ثمّ قرأ و من يتولّ الله و رسوله و الذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون (2).

فأنشأ حسّان بن ثابت يقول:

أبا حسن تفديك نفسي و مهجتي و كلّ بطيء في الهدى و مسارع

أ يذهب مدحي و المحبر ضائعاً و ما المدح في جنب الإله بضائع

فأنت الذي أعطيت إذ كنت راعاً فدتك نفوس القوم يا خير راع

فأنزل فيك الله خير و لآية و بينها في محكمات الشرائع (3)

الثاني عشر: الشيخ إبراهيم بن محمد الحمويّ من أعيان علماء العامّة قال: أخبرنا جعفر بن محمد العلوي، حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد البيهقي أخبرني محمد بن عليّ دحيم الشيباني حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا عاصم بن يوسف اليربوعي عن سفيان بن إبراهيم الحريري عن أبيه عن أبي صادق قال: قال عليّ صلوات الله عليه: «أصول الإسلام ثلاثة لا ينفع واحدة منهن دون

ص: 9

1- سورة 5 - آيه 55

2- سورة 5 - آيه 56

قال الواحدي: و هذا منتزع من قوله تعالى: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (1)**.

و ذلك أنّ الله تعالى أثبت الموالاة بين المؤمنين، ثم لم يصفهم إلا بإقامة الصلاة و إيتاء الزكاة فقال:

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ (2) فمن والي عليًا فقد والي الله و رسوله، و ذكر تعالى في آية اخري أنّه حبّه إلي عباده المؤمنين فقال: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (3)**.

قال الواحدي: أنبأنا سعيد بن محمد بن إبراهيم الحرثي، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني، حدّثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله العبيدي، حدّثنا عبد الله بن سلمة، حدّثنا مالك بن أنس عن يزيد بن أسلم عن عطا عن ابن عباس في قوله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (4)**.

قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما من مسلم إلا و لعليّ في قلبه محبة.

قال الواحدي: أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمويه، حدّثنا يحيى بن محمد العلوي، حدّثنا أبو عليّ الصوّاف ببغداد، حدّثنا الحسن بن عليّ بن الوليد بن النعمان الفارسي، حدّثنا إسحاق بن بشر عن خالد بن زيد عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن البراء قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: **«يا عليّ قلّ اللهم أجعل لي عندك عهدا و أجعل لي في صدور المؤمنين مودة»**، فأنزل الله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (5)**.

قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام (6).

الثالث عشر: الحمويّني هذا قال: أخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد المعروف بمذكويه القزويني بقراءتي عليه بها في الخانقان الإمامي، ضحوة يوم الاحد ثاني ذي القعدة سنة سبع و ثمانين و ست مائة قلت له: أخبرك الشيخ الإمام أبو القاسم عبد الكريم الرافعي القزويني إجازة، قال: نعم قرأت علي الإمام أحمد بن إسماعيل قال: أنبأنا الإمام أبو الأسعد هبة الرحمن عبد الواحد القسري و أبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم القسري إجازة

قال: أنبأنا الاستاذ زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القسري، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، أنبأنا

1- سورة 5 - آيه 55

2- سورة 5 - آيه 55

3- سورة 19 - آيه 96

4- سورة 19 - آيه 96

5- سورة 19 - آيه 96

الخضر بن الهمدان الهاشمي، أنبأنا أبو هذبة إبراهيم بن هذبة، أنبأنا أنس بن مالك، أن سائلا أتى المسجد وهو يقول من يقرض الملي الوفي، و علي صلوات الله عليه وآله راع يقول بيده خلفه للسان أن اخلع الخاتم من يدي قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عمر وجبت.

قال: بأبي وأمي يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجبت؟

قال: وجبت له الجنة والله ما خلعه من يده حتى خلعه [الله] من كل ذنب ومن كل خطيئة. (1)

الرابع عشر: الحموي قال: أخبرني الشيخ الإمام العلامة مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين بن عبد الكريم الكرجي القزويني بقرآتي في داره بمدينة قزوین قلت له: أخبرك الشيخ الإمام رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي المقرئ الطوسي إجازة قال: نعم، قال: أنبأنا جدي لأمي أبو العباس محمد بن العباس العصري المعروف بعباسة سماعا عليه قال: أنبأنا القاضي أبو سعيد الفرج زادي النوفاني قال: أنبأنا الأستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي قال: سمعت أبا منصور الحمشادي يقول سمعت محمد بن عبد الله «ح» (2).

و أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الفقيه، حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الشعراني، أنبأنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين، حدثنا المظفر بن الحسن الأنصاري قال: حدثنا السندي بن علي الفراق، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي قال: بينا عبد الله بن عباس جالس علي شفير زمزم فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إلا قال الرجل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال ابن عباس:

سألتك بالله من أنت؟

قال: فكشف العمامة عن وجهه وقال: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري... و ذكر الحديث الذي في أول الباب (3).

الخامس عشر: الحموي قال: أنبأني جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي، أنبأنا النقيب أبو طالب عبد الرحمن بن عبد السميع الهاشمي إجازة، أنبأنا شاذان بن جبرائيل القمي قراءة عليه، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز القمي، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي التطيري (4) قال: أنبأنا أبو الفتح إسماعيل بن الإخشيد السراج فيما قرأت عليه قال:

أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قال: أنبأنا أبو محمد بن جبان قال: أنبأنا الحسن بن

ص: 11

1- فرائد السمطين: 1/187/1 ب/39 ح/149.

2- يعني حيلولة لسند آخر.

3- فرائد السمطين: 1/191/1 ب/39 ح/151.

4- في المصدر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطنزي.

محمد بن أبي هريرة قال: نبأنا عبد الله بن عبد الوهاب قال: نبأنا محمد بن الأسود قال: نبأنا محمد بن مروان عن محمد ابن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أقبل عبد الله بن سلام و معه نفر من قومه، وذكر الحديث الحادي عشر السابق (1).

السادس عشر: الحموي قال: أخبرني محمد بن يعقوب بن أبي الفرج إذنا عن عبد الرحمن بن عبد السميع إجازة عن شاذان القمي قراءة عليه عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ بقراءتي عليه، حدّثنا أبو نعيم الحافظ قال: نبأنا سليمان بن أحمد في معجمه الأوسط قال: نبأنا محمد بن علي الصائغ قال: نبأنا خالد بن يزيد العمري قال: نبأنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن علي عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد بن الحسن عن جده قال: سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول: وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راعٍ في صلاة التطوع فنزع خاتمه و أعطاه السائل، فأتى رسول الله فأعلمه ذلك، فنزلت علي النبي صلي الله عليه و آله هذه الآية إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (2) فقرأها رسول الله صلي الله عليه و آله ثم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» (3).

السابع عشر: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصفهاني في كتابه الموسوم بنزول القرآن في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالإسناد عن ابن صالح عن ابن عباس قال: أقبل عبد الله بن سلام و معه نفر من قومه فيمن قد آمنوا بالنبي صلي الله عليه و آله قالوا: يا رسول الله صلي الله عليه و آله إن منازلنا بعيدة و ليس لنا مجلس و لا متحدث دون هذا المجلس، وإن قومنا لما رأونا آمنّا بالله و رسوله و صدقناه رفضونا و ألوا علي أنفسهم أن لا يجالسونا و لا يناكحونا و لا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلي الله عليه و آله: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (4) الآية.

ثم إن النبي صلي الله عليه و آله خرج إلي المسجد و الناس من بين يديه ما بين قائم و راعٍ، فبصر بسائل يسأل فقال النبي صلي الله عليه و آله: هل أعطاك أحد شيئاً؟

فقال: نعم خاتم.

فقال النبي صلي الله عليه و آله: من أعطاكه؟

قال: ذاك القائم و أوما بيده إلي علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال النبي صلي الله عليه و آله: «علي أي حال أعطاكه»؟

قال: أعطاني و هو راعٍ، فكبر النبي صلي الله عليه و آله ثم قرأ: مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (5).

ص: 12

1- فرائد السمطين: 1/193 ب/39 ح 152.

2- سورة 5 - آيه 55

3- فرائد السمطين: 1/194 ب/39 ح 153.

4- سورة 5 - آيه 55

5- سورة 5 - آيه 56

فأنشد حسّان بن ثابت يقول في ذلك:

أبا حسن تفديك نفسي و مهجتي و كلّ بطيء في الهواء و مسارع

و قد تقدّمت الأبيات و قيل في ذلك:

أوفي الصلاة مع الزكاة أقامها و الله يرحم عبده الصبّارا

من ذا بخاتمه تصدّق راکعا و أسرّه في نفسه إسرا را

من كان بات علي فراش محمّد و محمّد أسري يوم الغارا

من كان جبرائيل يقوم يمينه يوما و ميكال يقوم يسارا

من كان في القرآن سمّي مؤمنا في تسع آيات جعلن كبارا (1)

الثامن عشر: الحافظ أبو نعيم يرفعه إلي زيد بن الحسن عن أبيه قال: سمعت عمّار بن ياسر رضي الله عنه يقول: وقف لعليّ عليه السّلام سائل و هو راکع في صلاة التطوّع فنزع خاتمه فأعطاه، فأتي رسول الله صلّي الله عليه و آله فأعلمه، فنزلت هذه الآية: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (2)** الآية (3).

التاسع عشر: الحافظ أبو نعيم بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عزّ و جلّ: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (4)**، يريد عليّ بن أبي طالب بالّذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راکعون.

قال عبد الله بن سلام: يا رسول الله، أنا رأيت عليّ بن أبي طالب تصدّق بخاتمه و هو راکع علي محتاج فنحن نتولّاه (5).

العشرون: الحافظ أبو نعيم عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان النبيّ صلّي الله عليه و آله يتوضّأ للصلاة فنزلت عليه **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (6)** الآية، فتوجّه النبيّ صلّي الله عليه و آله و خرج إلي المسجد فاستقبل سائلا فقال: من تركت في المسجد؟

فقال له: رجلا تصدّق عليّ بخاتمه و هو راکع.

فدخل النبيّ صلّي الله عليه و آله فإذا هو عليّ (7).

الحادي و العشرون: أبو نعيم رفعه إلي أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: جاء عبد الله بن سلام و أنا معه يشكون مجانية الناس إيّاهم منذ أسلموا، فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: ابغوا إليّ سائلا، فدخلنا المسجد

ص: 13

1- أسباب النزول للواحدي: 133، و شواهد التنزيل للحسكاني: 243/1.

2- سورة 5 - آيه 55

3- شواهد التنزيل للحسكاني: 223/1.

4- سورة 5 - آيه 55

5- أحكام القرآن للجصاص: 557/2. شواهد التنزيل للحسكاني: 219/1.

6- سورة 5 - آيه 55

7- انظر: تفسير ابن كثير: 74/2. و شواهد التنزيل: 222/1.

فدنا سائل إليه فقال له: أعطاك أحد شيئاً؟

قال: نعم، مررت برجل راعع فأعطاني خاتمه.

قال: فاذهب فأرني.

قال: فذهبنا فإذا عليّ قائم، فقال: هذا، فنزلت: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (1) الْآيَةَ (2)**.

الثاني والعشرون: الحافظ أبو نعيم بإسناده يرفعه إلي عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه عن قول الله تعالى: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (3)**. نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام **(4)**.

الثالث والعشرون: الحافظ أبو نعيم بإسناده يرفعه إلي موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال: تصدّق عليّ عليه السلام بخاتمه و هو راعع، فنزلت: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (5) الْآيَةَ (6)**.

الرابع والعشرون: الحافظ أبو نعيم يرفعه إلي عوف بن عبيد بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال:

دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه وآله وهو نائم إذ يوحى إليه، وإذا حية في جنب البيت فكرهت أن أقتلها وأوقظها، فاضطجعت بينه وبين الحية فإن كان شيء كان في دونه، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (7)**، قال: الحمد لله فإني إلي جانبه فقال: لما اضطجعت ها هنا؟

قلت: لمكان هذه الحيّة.

قال: قم إليها فاقتلها، فقتلتها، ثم أخذ بيدي فقال: يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليّ، حق علي الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فقلبه ليس وراء ذلك. **(8)**

قال ابن شهر آشوب في كتاب الفضائل في باب النصوص علي إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في فصل قوله تعالى: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (9) الْآيَةَ**.

قال: أجمعت الأمة إنّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام **(10)**، وسيأتي إن شاء الله تعالى مزيد في ذلك في الباب الآتي.

ص: 14

1- سورة 5 - آيه 55

2- أسباب النزول للواحي: 192-133، وشواهد التنزيل: 225/1.

3- سورة 5 - آيه 55

4- تفسير الدر المنثور: 293/2.

5- سورة 5 - آيه 55

6- تاريخ دمشق: 357/42 ط. دار الفكر، وزاد المسير: 292/2.

7- سورة 5 - آيه 55

8- مجمع الزوائد: 134/9، والمعجم الكبير: 321/1، وكنز العمال: 102/15، ح 40266.

9- سورة 5 - آيه 55

10- مناقب آل أبي طالب: 208/2.

الباب التاسع عشر: في النصّ علي أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام و بنيه الأئمّة الأحد عشر بالولاية

في قوله تعالى: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (1)**.

من طريق الخاصّة وفيه تسعة عشر حديثاً الحديث الأوّل: محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد الهاشمي عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عزّ وجلّ: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (2)**.

قال: إنّما يعني أولي بكم، أي أحق بكم وبأموركم وأنفسكم وأموالكم من الله ورسوله، (والذين آمنوا)، يعني عليّاً وأولاده الأئمّة عليهم السّلام إلي يوم القيامة، ثمّ وصفهم الله عزّ وجلّ فقال:

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (3).

و كان عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام في صلاة الظهر وقد صلّى ركعتين وهو راعع، وعليه حلّة قيمتها ألف دينار، وكان النبيّ صلّي الله عليه وآله كساه إياها، وكان النجاشي أهداها له، فجاء سائل فقال: السّلام عليك يا ولي الله وأولي المؤمنين من أنفسهم تصدّق علي مسكين، فطرح الحلّة إليه وأما بيده أن احملها، فأنزل الله عزّ وجلّ فيه هذه الآية، وصيرّ نعمة أولاده بنعمته فكلّ من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدّقون وهم راععون، والسائل الذي سأل أمير المؤمنين من الملائكة والذين يسألون الأئمّة من أولاده يكونون من الملائكة (4).

الثاني: محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد الهاشمي قال: حدّثني أبي عن أحمد بن عيسى قال: حدّثني جعفر عن أبيه عن جدّه عليّ عليهم السّلام في قوله عزّ وجلّ: **يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا (5)**.

قال: لما نزلت: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (6)**، اجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض: ما تقولون

ص: 15

1- سورة 5 - آيه 55

2- سورة 5 - آيه 55

3- سورة 5 - آيه 55

4- الكافي: 1/288 ح 3.

5- سورة 16 - آيه 83

6- سورة 5 - آيه 55

فقال بعضهم: إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرهما وإن آمنا فهذا ذل حين يسלט علينا ابن أبي طالب، فقالوا: قد علمنا إن محمدا صلي الله عليه و آله صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما أمرنا.

فنزلت هذه الآية: **يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا (1)**، يعني ولاية علي بن أبي طالب و أكثرهم الكافرون بالولاية (2).

الثالث: محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشير عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز و جل:

وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (3) قال: إن الله أعظم و أعز و أجل و أمتع من أن يظلم و لكنته خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه و ولايتنا ولايته حيث يقول: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (4)** يعني الأئمة مآ، ثم قال: في موضع آخر: **وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (5)** ثم ذكر مثله (6).

الرابع: محمد بن يعقوب بإسناده عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الأوصياء إن طاعتهم مفترضة قال: فقال: «نعم هم الذين قال الله: **أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (7)**، و هم الذين قال الله عز و جل: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (8) (9)**.

الخامس: محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة و الفضيل بن يسار و بكير بن أعين و محمد بن مسلم و يزيد بن معاوية و أبي الجارود جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال: أمر الله عز و جل رسوله بولاية علي و أنزل عليه **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (10)**، و فرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي، فأمر الله محمدا صلي الله عليه و آله أن يفسر لهم الولاية كما فسّر الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج، فلما أتاه ذلك من الله، ضاق بذلك صدر رسول الله صلي الله عليه و آله و تخوّف أن يرتدوا عن دينهم و أن يكذبوه فضاق صدره و راجع ربّه عز و جل، فأوحى الله عز و جل إليه يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته و الله يعصمك من الناس (11) فصدع بأمر الله تعالى ذكره، فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدیر خم فنادي الصلاة جامعة و أمر الناس أن يبلغ الشاهد منهم الغائب، قال عمر بن أذينة:

1- سورة 16 - آيه 83

2- الكافي: 1/427 ح 77.

3- سورة 2 - آيه 57

4- سورة 5 - آيه 55

5- سورة 2 - آيه 57

6- الكافي: 1/146، ح 11.

7- سورة 4 - آيه 59

8- سورة 5 - آيه 55

9- الكافي: 1/187 ح 7.

10- سورة 5 - آيه 55

11- سورة 5 - آيه 67

قالوا جميعا غير أبي الجارود: قال أبو جعفر عليه السلام: وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عزّ وجلّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (1)، قال أبو جعفر عليه السلام: يقول الله عزّ وجلّ: لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض (2).

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن حاتم رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال: حدّثنا كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (3).

قال: إنّ رهطا من اليهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام وأسد و ثعلبة و ابن يامين و ابن سوريا فأتوا النبيّ صلّي الله عليه وآله فقالوا: يا نبيّ الله إن موسى عليه السلام أوصي إلي يوشع بن نون فمن وصيّك يا رسول الله و من وليّنا بعدك؟ فنزلت هذه الآية: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (4) قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلم: قوموا فقاموا و أتوا المسجد فإذا سائل خارج فقال: يا سائل أما أعطاك أحد شيئا؟

قال: نعم، هذا الخاتم.

قال: من أعطاكه؟

قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلّي.

قال: عليّ أيّ حال أعطاك؟

قال: كان راعيا فكبّر النبيّ صلّي الله عليه وآله و كبّر أهل المسجد.

فقال النبيّ صلّي الله عليه وآله: «عليّ وليّكم بعدي، قالوا رضينا بالله ربّا و بالإسلام ديننا و بمحمّد نبيا و بعليّ بن أبي طالب وليّا، فأنزل الله عزّ وجلّ: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (5)، فروي عن عمر بن الخطاب أنّه قال: و الله لقد تصدّقت بأربعين خاتما و أنا راعع لينزل في ما نزل في عليّ بن أبي طالب فما نزل (6).

السابع: عليّ بن إبراهيم في تفسيره قال: حدّثني أبي عن صفوان عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله جالس و عنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام إذ نزلت عليه هذه الآية، فخرج رسول الله إلي المسجد، فاستقبله سائل فقال: هل أعطاك أحد شيئا؟

قال: نعم، ذلك المصلّي.

ص: 17

3- سورة 5 - آيه 55

4- سورة 5 - آيه 55

5- سورة 5 - آيه 56

6- أمالي الصدوق / 186 مجلس / 26 ح 4.

فجاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فإذا هو عليّ عليه السّلام (1).

الثامن: الشيخ المفيد في الاختصاص عن أحمد بن محمد بن عيسى [عن محمد بن خالد البرقي] عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسن بن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام الأوصياء طاعتهم مفترضة؟

فقال: نعم هم الذين قال الله أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (2) وهم الذين قال الله إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (3) (4).

التاسع: الشيخ الطوسي في أماليه قال: حدّثنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال: حدّثني الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا محمد بن عليّ قال: حدّثنا العباس بن عبد الله العنبري عن عبد الرحمن بن الأسود الكندي الشكري عن عون بن عبيد الله عن أبيه عن جده أبي رافع قال:

دخلت علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوما وهونائم وحية في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقف النبي صَلَّى الله عليه وآله، وظننت أنه يوحى إليه، فاضطجعت بينه وبين الحية فقلت إن كان منها سوء كان إليّ دونه فمكثت هنيئة، فاستيقظ النبي صَلَّى الله عليه وآله وهو يقرأ: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (5). حتّى أتى عليّ آخر الآية ثم قال: الحمد لله الذي أتمّ لعليّ نعمته وهنيئا له بفضل الله الذي أتاه، ثم قال لي:

مالك هاهنا فأخبرته بخبر الحية، فقال لي: أقتلها، ففعلت ثم قال: يا أبا رافع كيف أنت و قوم يقاتلون عليا وهو علي الحق وهم علي الباطل، جهادهم حق لله عز اسمه فمن لم يستطع فقلبه ليس وراءه شيء.

فقلت: يا رسول الله أدع الله لي إن أدركتهم أن يقويني علي قتالهم، قال: فدعا النبي صَلَّى الله عليه وآله وقال: إن لكلّ نبيّ أمينا وإن أميني أبو رافع.

قال: فلمّا بايع الناس عليا بعد عثمان و سار طلحة و الزبير ذكرت قول النبي صَلَّى الله عليه وآله فبعث داري بالمدينة و أرضا لي بخيبر، و خرجت بنفسي و ولدي مع أمير المؤمنين عليه السّلام لأستشهد بين يديه، فلم أزل معه حتّى عاد من البصرة و خرجت معه إلي صفين فقاتلت بين يديه بها و بالنهر و أيضا، و لم أزل معه حتّى استشهد عليّ عليه السّلام، فرجعت إلي المدينة و ليس لي بها دار و لا أرض، فأقطنني الحسن بن عليّ عليه السّلام أرضا بينبع و قسم لي شطر دار أمير المؤمنين عليه السّلام فنزلتها و عيالي. (6)

ص: 18

1- تفسير القمّي: 170/1.

2- سورة 4 - آيه 59

3- سورة 5 - آيه 55

4- الاختصاص: 277.

5- سورة 5 - آيه 55

6- أمالي الطوسي / 59 مجلس / ح 55.

العاشر: أبو النصر محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد ابن الحسن عن جده قال: سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن أبي طالب سائل وهو راعٍ في صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتي رسول الله فأعلمه بذلك، فنزل علي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (1) إلي آخر الآية، فقرأها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِهَةِ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ (2).

الحادي عشر: العياشي بإسناده عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أعرض عليك ديني الذي أدين الله به.

قال: هاته.

قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، وأقر بما جاء به من عند الله، ثم وصفت له الأئمة حتى انتهيت إلي أبي جعفر عليه السلام قلت: وأقول فيك ما أقول فيهم.

فقال: أنهاك أن تذهب باسمي في الناس.

قال أبان: قال ابن أبي يعفور: قلت له: مع الكلام الأول وأزعم أنهم الذين قال الله في القرآن أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (3).

فقال أبو عبد الله عليه السلام: والآية الاخرى.

قال: قلت له: جعلت فداك أي آية؟

قال: إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (4).

قال: فقال: رحمك الله.

قال: قلت: تقول رحمك الله علي هذا الأمر؟

فقال: رحمك الله علي هذا الأمر (5).

الثاني عشر: العياشي بإسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جالس في بيته وعنده نفر من اليهود قال: خمسة من اليهود فيهم عبد الله بن سالم، فنزلت هذه الآية: إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (6) بهذا الفتى فتركهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنْزِلِهِ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا بِسَائِلٍ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَتَصَدَّقُ عَلَيْكَ [أحد] بشيء؟

ص: 19

1- سورة 5 - آية 55

2- تفسير العياشي: 327/1 ح 137.

3- سورة 4 - آيه 59

4- سورة 5 - آيه 55

5- تفسير العياشي: 327/1، ح 138.

6- سورة 5 - آيه 55

قال: نعم، هو ذلك المصلّي، فإذا هو عليّ عليه السّلام (1).

الثالث عشر: العياشي بإسناده عن المفصّل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما قال:

قال عليه السّلام: أنّه لما نزلت هذه الآية: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (2)** اشتدّ ذلك علي النبيّ صلّي الله عليه وآله و خشي أن تكذّبه قريش فأنزل الله يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك (3) الآية، فقام بذلك يوم غدير خم (4).

الرابع عشر: العياشي بإسناده عن أبي جميلة عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السّلام قال: إنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: إنّ الله أوحى إليّ أن أحب أربعة عليّاً و أبا ذر و سلمان و المقداد.

فقلت: ألاّ فما كان من كثرة الناس أ ما كان أحد يعرف هذا الأمر؟

فقال: بلي ثلاثة.

قلت: هذه الآيات التي علمت: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (5)**.

وقوله **أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (6)**.

ما كان أحد يسأل فيمن نزلت، فقال: من ثمّ أتاهم لم يكونوا يسألون (7).

الخامس عشر: العياشي بإسناده عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السّلام في قوله: **(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (8))**، قال: هم الأئمة عليهم السّلام (9).

السادس عشر: ابن بابويه بإسناده عن أبي سعيد الوراق عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده في حديث مناشدة عليّ عليه السّلام لأبي بكر حين ولي أبو بكر الخلافة، و ذكر عليهم السّلام فضائله لأبي بكر و النصوص عليه من رسول الله صلّي الله عليه وآله، فكان فيما قال له عليه السّلام: فأنتدك بالله ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله صلّي الله عليه وآله في آية زكاة الخاتم أم لك؟

قال: بل لك (10).

السابع عشر: الشيخ الطوسي في كتاب المجالس بإسناده إليّ أبي ذر في حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السّلام عثمان و الزبير و عبد الرّحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص يوم الشوري و احتجاجه عليهم السّلام عليهم مما فيه من النصوص من رسول الله صلّي الله عليه وآله و آله و الكل منهم يصدّقه فيما يقول عليه السّلام، فكان مما ذكره عليه السّلام: فهل فيكم أحد آتي الزكاة و هو راع غيري؟ فنزلت فيه: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (11)**

ص: 20

1- تفسير العياشي: 328/1 ح 139.

2- سورة 5 - آيه 55

- 3- سورة 5 - آيه 67
- 4- تفسير العياشي: 328/1 ح 140.
- 5- سورة 5 - آيه 55
- 6- سورة 4 - آيه 59
- 7- تفسير العياشي: 328/1 ح 141.
- 8- سورة 5 - آيه 55
- 9- تفسير العياشي: 328/1 ح 142.
- 10- الخصال للصدوق / 549 ح / 30 أبواب الأربعين.
- 11- سورة 5 - آيه 55

وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (1).

قالوا: لا (2).

الثامن عشر: أحمد بن علي بن أبي منصور الطبرسي في كتاب الاحتجاج، في رسالة أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حين سأله عن الجبر والتفويض قال عليه السلام: اجتمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك، أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فيهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلي تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبي:

لا تجتمع أمتي علي ضلالة، فأخبر صلي الله عليه وآله أن ما اجتمعت عليه الأمة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق، فهذا معني الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب، واتباع أحكام الأحاديث المزورة والروايات المزخرفة، واتباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات النيرات، ونحن نسأل الله أن يوفقنا للصواب ويهدينا إلى الرشاد.

ثم قال عليه السلام: فإذا شهد الكتاب بصدق خبر وتحقيقه، فأكرته طائفة من الأمة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة فصارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا، وأصح خبر مما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلي الله عليه وآله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتي كتاب الله وعترتي ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وأتهدا لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، واللفظة الاخرى عنه في هذا المعني بعينه قوله صلي الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإتهدا لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا، فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (3)، ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمر المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمته وهو راع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله صلي الله عليه وآله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعلي مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وقوله صلي الله عليه وآله وسلم: علي يقضي ديني وينجز مواعيدي وهو خليفتي عليكم بعدي، وقوله حيث استخلفه علي المدينة فقال: يا رسول الله أ تخلفني علي النساء والصبيان؟ فقال: أ ما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الأمة الإقرار بها إذ كانت هذه الأخبار وافقت القرآن، فلما

ص: 21

1- سورة 5 - آيه 55

2- أمالي الطوسي / 549 مجلس / 20 ح 4.

3- سورة 5 - آيه 55

وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله و وجدنا كتاب الله موافقا لهذه الأخبار و عليها دليلا كان الاقتداء فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد و الفساد (1).

التاسع عشر: الطبرسي في الاحتجاج أيضا في حديث عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال المنافقون لرسول الله صلى الله عليه وآله: هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيء آخر يفترضه فتذكره لتسكن أنفسنا إلى أنه لم يبق غيره، فأنزل الله في ذلك: قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ (2) ، يعني الولاية و أنزل الله: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (3) .

و ليس بين الأمة خلاف أنه لم يؤت الزكاة يومئذ و هو راع غير رجل واحد، و لو أذكر اسمه في الكتاب لا سقط مع ما أسقط من ذكره، و هذا و ما أشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ إليك و إلي أمثالك و عند ذلك قال الله عزّ و جلّ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (4) (5).

أقول: كفي الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام ناقلا الإجماع علي أنها نزلت في علي عليه السلام، و قوله أيضا حجة فلا مزيد علي ذلك.

فائدة: روي عمّار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام، أن الخاتم الذي تصدّق به أمير المؤمنين عليه السلام وزن أربعة مثاقيل حلقته من فضة و فصّه خمسة مثاقيل و هو من ياقوتة حمراء و ثمنه خراج الشام، و خراج الشام ثلاثمائة حمل من فضة و أربعة أحمال من ذهب، و كان الخاتم لمّرّان بن طوق قتله أمير المؤمنين عليه السلام، و أخذ الخاتم من إصبه، و أتى به إلي النبي صلى الله عليه وآله من جملة الغنائم، و أمره النبي صلى الله عليه وآله أن يأخذ الخاتم، فأخذ الخاتم و أقبل و هو في إصبه و تصدق به علي السائل في أثناء صلاته [عند ما] تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله.

و قال الغزالي في كتاب (سرّ العالمين): أن الخاتم الذي تصدّق به أمير المؤمنين عليه السلام كان خاتم سليمان بن داود عليه السلام (6).

و قال الشيخ الطوسي: أن التصدّق بالخاتم كان اليوم الرابع و العشرين من ذي الحجة، و ذكر ذلك صاحب كتاب مسار الشيعة و ذكر أنه أيضا من المباهلة (7).

ص: 22

1- الاحتجاج: 251/2.

2- سورة 34 - آيه 46

3- سورة 5 - آيه 55

4- سورة 5 - آيه 3

5- الاحتجاج: 379/1.

6- رسالة سرّ العالمين: 93، ط. دار الكتب العلميّة، و انظر: شرح الأخبار للقاضي المغربي: هامش صفحة 226، ج 1.

7- انظر: الرسائل العشر لابن فهد الحلبي 96.

الباب العشرون: في قول النبي لعلّي عليهما السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي.

من طريق العامة وفيه مائة حديث الحديث الأول: من مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أبي قال:

حدّثنا وكيع قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلّي عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي. (1)

الثاني: ابن حنبل من المسند عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا معمر عن قتادة وعلّي بن زيد بن جدعان قالوا: حدّثنا ابن المسيب قال:

حدّثني ابن لسعد بن مالك عن أبيه قال: دخلت علي سعد فقلت: حديث حدّثنيه عنك حين استخلف النبي صلّي الله عليه وآله عليا علي المدينة قال: فغضب سعد وقال: من حدّثك به؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدّثنيه فيغضب عليه، ثمّ قال: إن رسول الله حين خرج في غزوة تبوك استخلف عليا عليه السلام علي المدينة فقال عليّ: يا رسول الله ما كنت احب أن تخرج في وجهه إلا وأنا معك، فقال: أو ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي (2).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن عليّ بن زيد عن سعد أن النبيّ قال لعلّي عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، قيل لسفيان: قال: غير أنّه لا نبيّ بعدي.

قال: نعم (3).

الرابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثني قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد [عن سعد] بن أبي وقاص قال: خلف رسول الله عليّ بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء و الصبيان؟ قال:

أما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي (4).

ص: 23

1- مسند أحمد: 3/32.

2- مسند أحمد: 1/177.

3- مسند أحمد: 1/179.

4- مسند أحمد: 1/182.

الخامس: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن سعد عن سعد عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: أما ترضي أن تكون منِّي بمنزلة هارون من موسى. (1)

السادس: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو سعيد قال: حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثنا جعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد أن عليا عليه السلام خرج مع النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله حتى جاء الوداع وعلي بيكي و يقول: تخلفني مع الخوالم، فقال: أما ترضي أن تكون منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة. (2)

السابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي عن أبيه قال: حدثني يحيى بن سعيد عن موسى الجهني قال: دخلت علي فاطمة بنت علي فقال رفيقي أبو مهدي (3): كم لك؟

فقلت: ست وثمانون سنة.

قال: ما سمعت من أهلك شيئا؟

قلت: قال: حدثني أسماء بنت عميس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله قال لعلي: أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (4).

الثامن: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن المنهال قال:

حدثنا حماد-يعني ابن سلمة-عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن مالك:

إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهالك أن أسألك عنه، قال: فقال: لا تفعل يا ابن أخي إذا علمت أن عندي علما بشيء فسلني عنه ولا تهابني، فقلت: قول النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله لعلي حين خلفه في المدينة في غزوة تبوك [فقال سعد رضي الله عنه خلف النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله عليا رضي الله عنه بالمدينة في غزوة تبوك] فقال علي: يا رسول الله أ تخلفني مع الخوالم في النساء والصبيان؟

فقال: أما ترضي أن تكون منِّي بمنزلة هارون من موسى؟

قال: بلي، فرجع مسرعا كأنني أنظر إلي غبار قدميه تسطع (5).

التاسع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا إبراهيم قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشوني قال: حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن مسيب عن عامر بن سعد عن أبيه سعد

ص: 24

1- مسند أحمد: 1/175.

2- مسند أحمد: 1/170.

3- في المصدر: أبو سهل.

4- مسند أحمد: 6/369.

أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: ما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعدا فلقيته فذكرت له ما ذكره لي عامر قال: فوضع إصبعيه في أذنيه وقال: استكثنا إن لم يكن سمعته من النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله (1).

العاشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا إسحاق بن الحسن بن صالح بن حيبي عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي. (2)

الحادي عشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي وفيما كتب إلينا محمد بن عبد الله يذكر أن يزيد بن مهران حدثهم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن البيلماني عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى (3).

الثاني عشر: من صحيح البخاري من الخبر الخامس في الكراس السادسة منه وهي نصف الجزء قال: حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله خرج إلي تبوك واستخلف عليا عليه السلام فقال: أتخلفني في الصبيان والنساء؟

فقال ألا ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي (4).

الثالث عشر: صحيح البخاري قال: قال أبو داود: حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا مثله. (5)

الرابع عشر: صحيح البخاري علي حد ربه الأخير قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا غندر قال: حدثنا شعبة عن سعد قال: سمعت إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله لعلي عليه السلام:

أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى (6)؟

الخامس عشر: من صحيح مسلم من الخبر الرابع علي حد كراسين من آخره قال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وشريح بن يونس كلهم عن يوسف بن الماجشوني حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن

ص: 25

1- فضائل الصحابة لابن حنبل: 633/2، ح 1079.

2- مسند أحمد: 438/6، مع تفاوت في بعض أسماء الرجال.

3- فضائل الصحابة لابن حنبل: 670/2، ح 1143.

4- صحيح البخاري: 129/5.

5- صحيح البخاري: 129/5.

6- صحيح البخاري: 208/4.

أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثته بما حدّثني به عامر فقال: أنا سمعته، فقلت: أنت سمعته؟

فوضع إصبعه علي أذنيه وقال: نعم وإلا فاستكّتا (1).

السادس عشر: صحيح مسلم قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدّثنا غندر عن شعبة و حدّثنا محمد بن مثنى و ابن بشار قالوا: حدّثنا محمد بن جعفر حدّثنا شعبة عن الحكم عن مصعب ابن سعد بن أبي وقاص قال: خلف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء و الصبيان، فقال: أما ترضي أن تكون منِّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

السابع عشر: صحيح مسلم قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا غندر عن شعبة (ح)، و حدّثنا محمد بن مثنى و ابن بشار قالوا: حدّثنا محمد بن جعفر حدّثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم سمعت إبراهيم بن سعد عن سعد عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه قال لعلي: أما ترضي أن تكون منِّي بمنزلة هارون من موسى؟ (2)

الثامن عشر: صحيح مسلم من الخبر الرابع من أوله في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا يحيى بن يحيى التميمي و أبو جعفر محمد بن الصباح و عبيد الله القواريري و شريح بن يونس كلهم عن يوسف بن الماجشون، حدّثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بها سعدا فلقيت سعدا، فحدثته ما حدّثني به عامر فقال: أنا سمعته، فقلت: أنت سمعته؟

فوضع إصبعه في أذنيه فقال: نعم وإلا استكّتا (3).

التاسع عشر: صحيح مسلم قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا غندر عن شعبة و محمد بن المثنى و ابن بشار قالوا: حدّثنا محمد بن جعفر حدّثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن أبي

ص: 26

1- صحيح مسلم: 120/7.

2- الظاهر أنه نفس الحديث السابق.

3- هذا نفس الحديث الخامس عشر.

وقاص قال: خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخْلَفْنِي فِي النِّسَاءِ وَ الصَّبِيَّانِ؟ فَقَالَ: أَمَا تَرْضِي أَنْ تَكُونَ مَتِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي. (1)

العشرون: صحيح مسلم قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

الحادي والعشرون: صحيح مسلم قال: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادٍ وَ تَقَارِبًا فِي الْفَلْظِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ وَ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مَسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمْرٌ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ سَعْدًا قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْبَ أَبَا تَرَابٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَنْ أَسْبَهُ لَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَمْرِ النَّعْمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَهُ وَ قَدْ خَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَ الصَّبِيَّانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَا تَرْضِي أَنْ تَكُونَ مَتِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

و سَمِعْتَهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لِأَعْطِينَ الرَّايَةَ رِجَالًا يُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ: ادْعُوا إِلَيَّ عَلِيًّا.

فَأْتِي بِهِ أَرْمِدَ الْعَيْنِ، فَبَصُقَ فِي عَيْنِهِ وَ دَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلِيَّ يَدَيْهِ، وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ نَدَّعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ (2) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا وَ قَالَ: اللَّهُمَّ هُوَ لَاءَ أَهْلِ بَيْتِي (3).

الثاني والعشرون: من الجمع بين الصحاح الستة لرزين في الجزء الثالث في الثلث الأخير في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من صحيح أبي داود و هو كتاب السنن، و صحيح الترمذي عن أبي سريحة و زيد بن أرقم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (4).

و عن سعد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مَتِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (5).

و قال ابن المسيب: أخبرني بهذا عامر بن سعد عن أبيه فأحببت أن أشافه به سعدا فلقيته فقلت أنت سمعت هذا من رسول الله؟

ص: 27

1- هذا نفس الحديث السادس عشر.

2- سورة 3 - آية 61

3- صحيح مسلم: 120/7.

4- سنن الترمذي: 297/5 ح 3797.

5- سنن الترمذي: 304/5 ح 3814.

فوضع إصبعه في أذنيه فقال: نعم وإلا فاستكتنا (1).

الثالث والعشرون: و من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلِي: أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى.

قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه يرفعه إلي عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: سمعت رسول الله يقول لعلي عليه السلام: أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

فأحبيت أن أشافه بذلك سعدا فلقيته فذكرت له ما ذكر لي عامر فقال: نعم سمعته يقول، فقلت:

أنت سمعته؟

فأدخل يديه في أذنيه وقال: نعم وإلا فاستكتنا (2).

الرابع والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه إلي عامر بن سعد أيضا عن أبيه سعد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَعَلِي عَلَيْهِ السَّلَام: أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (3).

الخامس والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا القاضي أبو الخطاب عبد الرحمن بن عبد الله الإسكافي يرفعه إلي سعد بن المسيب قال: سألت سعد بن أبي وقاص، هل سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَعَلِي عَلَيْهِ السَّلَام: أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أو ليس معي نبي، فقلت: أسمع هذا؟

فأدخل إصبعه في أذنه وقال: نعم وإلا فاستكتنا (4).

السادس والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي يرفعه إلي العزمي عن [أبي] الزبير عن جابر قال: غزا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَعَلِي عَلَيْهِ السَّلَام:

اخلفني في أهلي.

فقال: يا رسول الله يقول الناس خذل ابن عمه، فرددها عليه.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ما ترضي أن تكون مَنِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (5).

السابع والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد السمسار الواسطي يرفعه

ص: 28

1- السنن الكبرى للنسائي: 121/5 ح 8435.

2- مناقب ابن المغازلي: 37/ ح 40.

3- مناقب ابن المغازلي: 28/ ح 41.

4- المصدر السابق.

إلي أنس بن مالك أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله قال لعليّ عليه السّلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي (1).

الثامن والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن عبد الواحد بن عليّ بن العباس الواسطي البزاز يرفعه إلي إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله، أن النبيّ قال لعليّ عليه السّلام هذه المقالة حين استخلفه: ألا ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي (2).

التاسع والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب يرفعه إلي عمر بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خرج الناس في غزوة تبوك فقال عليّ -يعني للنبي صَلَّى اللهُ عليه وآله-: أخرج معك؟

فقال: لا تبكي (3)، فقال له: ألا ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبيّ (4).

الثلاثون: ابن المغازلي الشافعي محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج الصيرفي المعروف بابن الدبّائي البغدادي قدم علينا واسطاً يرفعه إلي الأعمش عن عطية عن ابن سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي (5).

الحادي والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن موسى بن عبد الوهّاب الطحان وأحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان الواسطيان قالوا: حدّثنا القاضي أبو الفرّج أحمد بن عليّ بن جعفر بن المعلي الحنوطي الواسطي يرفعه إلي مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال لي معاوية أ تحب علياً؟

قال: قلت: وكيف لا أحبّه وقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يقول له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي.

ولقد رأيته بارزاً يوم بدر وجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول:

بازل عامين حديث سني سنحج الليل كأنّي جنّي

لمثل هذا ولدتي أمي

ص: 29

1- مناقب ابن المغازلي: ح 44.

2- مناقب ابن المغازلي: ح 45.

3- في المصدر: فقال: بل اخلفني ألا ترضي.

4- مناقب ابن المغازلي: ح 46.

5- مناقب ابن المغازلي: 31/ح 47.

قال: فما رجعت حتى خضبت دما (1)

الثاني والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب يرفعه إلي سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أقم بالمدينة، قال: فقال له علي عليه السلام: يا رسول الله إنك ما خرجت في غزوة فخلقتني؟

فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله لعلي: إن المدينة لا تصلح إلا بي وبك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال سعيد: فقلت لسعد بن أبي وقاص: أنت سمعت هذا من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟

قال: نعم لا مرة ولا مرتين يقول ذلك لعلي عليه السلام (2).

الثالث والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الهاشمي الخطيب يرفعه إلي عامر بن سعد عن أبيه أنه سمع النبي صَلَّى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

وذكر مشافهة سعد بذلك وذكر قول سعد: وإلا فاستكتنا (3).

الرابع والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو علي عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن الشروطي يرفعه لأبي سعيد بن المسيب قال: سألت سعدا، هل سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أو معي؟

قال: نعم (4).

الخامس والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس البزاز يرفعه إلي إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: سأل رجل معاوية عن مسألة فقال: سئل عنها علي بن أبي طالب فإنه أعلم، قال: يا أمير المؤمنين قولك فيها أحب إلي من قول علي، فقال: بئس ما قلت ولؤم ما جئت به لقد كرهت رجلا كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يغره بالعلم غرًا ولقد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه ولقد شهدت عليه إذا أشكل عليه شيء قال: هاهنا علي، قم لا أقام الله رجلك ومحي

ص: 30

1- مناقب ابن المغازلي: ح 48.

2- مناقب ابن المغازلي: 33/ح 49.

3- مناقب ابن المغازلي: ح 50 وأخرجه النسائي في الخصائص: 15.

4- مناقب ابن المغازلي: ح 51 وأخرجه النسائي في الخصائص: 14.

و مناقب شهد العدو بفضلها و الفضل ما شهدت به الأعداء

السادس و الثلاثون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني رفعه إلي سعد بن أبي وقاص إن النبي صَلَّى الله عليه و آله قال لعلي: أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي (2).

السابع و الثلاثون: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي رفعه إلي سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي صَلَّى الله عليه و آله بمثله (3).

الثامن و الثلاثون: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن يعقوب الدباس الواسطي رفعه إلي عائشة بنت سعد عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بمثله (4).

التاسع و الثلاثون: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الرقاعي الأصفهاني قدم عليه واسطافي جمادي الأولى من سنة أربع و ثلاثين و أربعمئة رفعه إلي عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لعلي عليه السلام: أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى و خلفه في أهله. (5)

الأربعون: صاحب الأربعين عن الأربعين و هو الحديث الثاني قال: أخبرنا أبو الفتوح محمود بن محمد بن عبد الجبار المذكر الهرمزي الشروي ثم الجرجاني، قدم علينا الري قراءة عليه أخبرني القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني من لفظه أخبرنا أبو محمد عبد الملك بن أحمد الفقاعي بالري، حدّثنا أبو محمد عبد الله بن سعيد الأصبخري الأنصاري قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن أذران الخياط بشيران حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري وصي المأمون الخليفة حدّثنا أمير المؤمنين المأمون حدّثني أمير المؤمنين الرشيد حدّثنا أمير المؤمنين المهدي حدّثنا أمير المؤمنين المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب و عنده جماعة فتذاكروا السابقين إلي الإسلام [إلي أن] يقول: أما علي بن أبي طالب فسمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول فيه ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهن و كان أحب إلي من

1- مناقب ابن المغازلي: ح 52، و الرياض النضرة: 2/195.

2- مناقب ابن المغازلي: ح 53.

3- مناقب ابن المغازلي: ح 54.

4- مناقب ابن المغازلي: ح 55، و مسند أحمد: 1/171 ط. الميمنية.

5- مناقب ابن المغازلي: ح 56.

الدنيا وما فيها، و كنت أنا و أبو بكر و أبو عبيدة و جماعة من الصحابة إذ ضرب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله بيده علي منكب علي عليه السَّلام فقال: يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً و أول المسلمين إسلاماً و أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى (1).

الحادي و الأربعون: أحمد بن حنبل في مسنده قال: حدَّثنا يحيى بن حماد قال: حدَّثنا أبو عوانة قال: حدَّثنا أبو بلج قال: حدَّثنا عمرو بن ميمون قال: إنني لجالس إلي ابن عباس إذا أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إمّا أن تقوم معنا و إمّا تخلوا بنا عن هؤلاء قال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمي قال: فابتدءوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا، فجاء ينفض ثوبه و يقول:

أفّ و تفّ و قعوا في رجل له عشر خصال و قعوا في رجل قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبدا يحب الله و رسوله قال: فاستشرف إليها من استشرف فقال: أين علي؟

قالوا: في الرحا يطحن.

قال: و ما كان أحدكم ليطحن؟

قال: فجاء أرمداً لا يكاد يبصر.

قال: فنفت في عينيه ثم هزّ الراية ثلاثاً فأعطاهما إياه فجاء بصفية بنت حيي.

قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه فأخذها منه و قال: لا يذهب بها إلا رجل منِّي و أنا منه.

و قال لبني هاشم: أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة؟

قال: و عليّ جالس معه، فقال: أنا أو أليك في الدنيا و الآخرة.

قال: و كان أول من آمن من الناس، و أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ثوبه فوضعه علي عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و قال: إنّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (2).

قال: و شري عليّ نفسه لبس ثوب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ثمّ نام مكانه، قال: و كان المشركون يتوهمون أنه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، فجاء أبو بكر و عليّ عليه السَّلام نائم قال: و أبو بكر يحسب أنه نبيّ الله، قال: فقال: يا نبيّ الله، قال: فقال له عليّ: إنّ نبيّ الله قد انطلق نحو بئر ميمون و أدركه، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال: و جعل عليّ يرمي بالحجارة كما يرمي نبيّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و هو يتصور و قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتّي أصبح ثمّ كشف رأسه فقالوا: كان صاحبك نرمة فلا يتصور و أنت تتصور و قد استكرنا ذلك قال: و خرج بالناس في غزوة تبوك فقال عليّ عليه السَّلام: يا نبيّ الله أخرج معك؟

ص: 32

1- تاريخ دمشق: 167/42 ط دار الفكر.

2- سورة 33 - آيه 33

قال: فقال له نبي الله صلى الله عليه وآله: لا، فبكي عليّ فقال: أ ما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنك ليس بنبي أنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي.

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة بعدي.

قال: و سدّ أبواب المسجد غير باب عليّ عليه السّلام، قال: ودخل المسجد جنباً و هو طريقه ليس له طريق غيره، وقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه (1).

الثاني و الأربعة: عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه أحمد بن حنبل قال: حدّثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه و ربيعة الجرشي أنه ذكر عليّ عند رجل و عنده سعد بن أبي وقاص فقال له سعد: أتذكر عليّاً أنّ له مناقب أربعة لئن تكون لي واحدة أحبّ إليّ من كذا و كذا و ذكر حمر النعم:

قوله: لأعطين الراية، و قوله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، و قوله، من كنت مولاه فعليّ مولاه و نسي سفيان واحدة (2).

الثالث و الأربعة: ابن المغازلي الشافعي في مناقبه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال: أخبرنا أبو محمد بن السقاء و أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن القصاب البيّح الواسطي ما أذن لي في روايته عنه قال: حدّثني أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الباسري قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن عليّ بن محمد بن الحسن الجوهري قال: حدّثني محمد بن زكريا بن دريد العبدي قال: حدّثني حميد الطويل عن أنس قال: لما كان يوم المباهلة و أخي النبيّ صلى الله عليه وآله بين المهاجرين و عليّ واقفا يراه و يعرف مكانه لم يواخ بينه و بين أحد و أنصرف عليّ باكي العين فافتقده النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: ما فعل أبو الحسن؟

قالوا أنصرف باكي العين يا رسول الله.

قال: يا بلال اذهب فاتني به، فمضني بلال إليّ عليّ عليه السّلام و قد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمة: ما يبكيك لا أبكي الله عينيك؟

قال: يا فاطمة أخي النبيّ بين المهاجرين و الأنصار و أنا واقف يراني و يعرف مكاني لم يؤاخ بيني و بين أحد.

قالت: لا يحزنك لعلّه ادّخرك لنفسه.

فقال بلال: يا عليّ أحبّ النبيّ صلى الله عليه وآله و آله، فأتي عليّ عليه السّلام النبيّ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا أبا الحسن؟

قال: و واخيت بين المهاجرين و الأنصار يا رسول الله و أنا واقف تراني و تعرف مكاني لم تواخ بيني

ص: 33

1- مسند أحمد: 1/330.

2- فضائل الصحابة لابن حنبل: 2/643 ح 1093.

و بين أحد.

قال: إنما ادخرتك لنفسي ألا يسرك أن تكون أخا نبيك؟

قال: بلي يا رسول الله أتني لي بذلك، فأخذ بيده فأرقاه المنبر فقال: اللهم هذا مني وأنا منه إلا إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه

قال: فانصرف عليّ عليه السلام قري العين، فاتبعه عمر بن الخطاب فقال: يخ يخ يا أبا الحسن أصبحت مولاي و مولاي كل مسلم (1).

الرابع والأربعون: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا حسين بن محمد الزارع قال: حدثنا عبد المؤمن بن عباد قال: حدثنا يزيد بن معن عن عبد الله شريحيل عن زيد بن أبي أوفى قال:

دخلت علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مسجده، فذكر قصة مؤاخاة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بين الصحابة فقال عليّ:

-يعني للنبي صَلَّى الله عليه وآله- لقد ذهبت روحي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط منك فلك العتبي و الكرامة، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبيا أخرتك لنفسي فإنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فأنت أخي و وارثي.

قال: و ما أرت منك يا رسول الله؟

قال: ما ورت الأنبياء قبلي.

قال: و ما ورت الأنبياء قبلك؟

قال: كتاب الله و سنة نبيهم و أنت معي في قصرى في الجزة مع ابنتي فاطمة و أنت أخي و رفيقي، ثم تلا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إخواناً علي سُررٍ مُتقابلين (2) المتحابون في الله ينظر بعضهم إلي بعض (3).

الخامس والأربعون: مسند أحمد بن حنبل قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ قال: حدثنا جعفر بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا سلام بن أبي عمر عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما قدم أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها فكانوا يبيتون في المسجد فيحتلمون، ثم إن القوم بنوا بيوتا حول المسجد و جعلوا أبوابها المسجد، و إن النبي بعث إليهم معاذ بن جبل فنادي أبا بكر فقال: إن الله يأمرك أن تخرج من المسجد فقال: سمعنا و طاعة فسد بابه و خرج من المسجد، ثم أرسل إلي عمر فقال: إن رسول

ص: 34

1- مناقب ابن الغزالي.

2- سورة 15 - آيه 47

3- فضائل الصحابة لابن حنبل: 638/2 ح 1085.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُرْكُ أَنْ تَسُدَّ بَابَكَ فِي الْمَسْجِدِ وَ تَخْرُجَ مِنْهُ فَقَالَ: سَمِعَا وَ طَاعَةَ فَسَدَ بَابُهُ وَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيَّ حَمْزَةٌ فَسَدَ بَابُهُ فَقَالَ: سَمِعَا وَ طَاعَةَ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ، وَ عَلِيٌّ عَلِيٌّ ذَلِكَ يَتَرَدَّدُ لَا يَدْرِي أَوْ هُوَ يَمِينٌ يَقِيمُ أَوْ يَمِينٌ يَخْرُجُ، وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ بَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ أَيْبَاتِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَسْكُنْ طَاهِرًا، مَطْهَرًا فَبَلَغَ حَمْزَةَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ تَخْرُجْنَا وَ تَمْسُكُ غُلْمَانَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُ: لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ مَا جَعَلْتُ دُونَكُمْ مِنْ أَحَدٍ وَ اللَّهُ مَا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّكَ لِعَلِيٌّ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ أَبْشَرَ فَبَشَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا، وَ نَفْسَ ذَلِكَ رَجُلًا عَلِيٌّ عَلِيٌّ فَوَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَ تَبَيَّنَ فَضْلُهُ عَلَيْهِمْ وَ عَلِيٌّ غَيْرُهُمْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا يَجِدُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ فِي أَنْ أُسْكِنَ عَلِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ وَ اللَّهُ مَا أَخْرَجْتَهُمْ وَ لَا اسْكَنْتَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ مُوسَى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّأَ لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ يُبَوِّتًا وَ اجْعَلُوا يُبَوِّتَكُمْ قَبْلَةً وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ (1) وَ أَمْرُ مُوسَى أَنْ لَا يَسْكُنَ مَسْجِدَهُ وَ لَا يَنْكَحَ فِيهِ إِلَّا هَارُونَ وَ ذَرِيَّتَهُ، وَ إِنَّ عَلِيًّا بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ هُوَ أَخِي دُونَ أَهْلِي وَ لَا يَحِلُّ مَسْجِدِي لِأَحَدٍ يَنْكَحُ فِيهِ النِّسَاءَ إِلَّا عَلِيٌّ وَ ذَرِيَّتَهُ وَ مَنْ سَاءَ فَهِنَا وَ أَوْ مَا بِيَدِهِ نَحْوُ الشَّامِ (2).

السادس و الأربعون: مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدَّثنا الحسن قال: حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن راشد الطِّفَاوِيُّ وَ الصَّبَّاحُ بن عبد الله بن بشر و الخبران متقاربان في اللفظ و يزيد أحدهما علي صاحبه قال: حدَّثنا قيس بن الربيع قال: حدَّثنا سعد الخفاف عن عطية عن مخدوج بن زيد الهذلي، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بين المسلمين ثم قال: يا عليُّ أنت أخي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيُّ بعدي، أمَّا علمت يا عليُّ أن أوَّل من يدعي به يوم القيامة بيِّ فأقوم عن يمين العرش فأكسي حلة خضراء من حلال الجنة، ثم يدعي بالنبيين بعضهم علي إثر بعضهم فيقومون سماطين علي يمين العرش يكسون حلالا خضراء من حلال الجنة، ألا و إني أخبرك يا عليُّ إنَّ أمَّتي أوَّل الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثم أنت أوَّل من يدعي بك لقربتك و منزلتك عندي و يدفع إليك لوائي و هو لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم عليه السَّلَام و جميع خلق الله يستظلون بظل لوائي، و طولُه مسيرة ألف سنة سنانُه ياقوتة حمراء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق و ذؤابة في المغرب و الثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأوَّل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الثاني: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الثالث: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، طول كلِّ

ص: 35

1- سورة 10 - آية 87

2- ما وجدناه في مسند ابن حنبل، نعم هو في مناقب ابن المغازلي 253-255.

سَطْر ألف سنة و عرضه ألف سنة، و تسير باللواء و الحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتّى تقف بيني و بين إبراهيم في ظل العرش، ثمّ تكسي حلة خضراء من الجنة، ثمّ ينادي مناد من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك عليّ أسدّ ر يا عليّ، إنك تكسي إذا كسيت و تدعي إذا دعيت و تحبي إذا حبيت (1).

السابع و الأربعون: عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه أحمد بن حنبل قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: حدّثنا أبو الحسين بن محمد السعدي البصري في جمادي الأول سنة إحدى و ثلاثين و مائتين قال: حدّثنا عبد المؤمن بن عباد قال: حدّثنا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل عن ابن أبي أوفى قال: دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه و آله مسجده فقال: أين فلان بن فلان، فجعل ينظر في وجوه أصحابه و يتفقدهم و يبعث إليهم حتّى توافوا عنده، فحمد الله و أثني عليه و آخي بينهم، و ذكر الحديث حديث المؤاخاة، فقال عليّ عليه السّلام: لقد ذهب روعي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا عن سخط عليّ فلك العتبي و الكرامة، فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله و الذي بعثني بالحق ما أخرجت إلا لنفسي و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيّ بعدي و أنت أمني و وارثي.

قال: ما أرت يا رسول الله؟

قال: ما ورث الأنبياء من قبلي.

قال: و ما ورث الأنبياء من قبلك؟

قال: كتاب الله و سنّة نبيه، و أنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة و أنت أخي و رفيقي ثمّ تلا رسول الله صلّي الله عليه و آله إخواناً عليّ سرّاً متقابلين (2) المتحابون في الله ينظر بعضهم إلي بعض (3).

الثامن و الأربعون: مسند أحمد بن حنبل قال: حدّثنا يحيى بن حماد قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبو بلج: قال: حدّثنا عمر بن ميمون عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلّي الله عليه و آله و خرج الناس في غزوة تبوك فقال عليّ عليه السّلام: أخرج معك؟ فقال له نبيّ الله صلّي الله عليه و آله: لا، فبكي عليّ.

فقال صلّي الله عليه و آله: أ ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا إنك ليس نبيّ، أنّه لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي (4).

ص: 36

1- فضائل الصحابة لابن حنبل: 663/2 ح 1131.

2- سورة 15 - آية 47

3- فضائل الصحابة لابن حنبل: 666/2 ح 1137.

4- مسند أحمد: 331/1.

التاسع والأربعون: من مسند أحمد بن حنبل قال: عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا زيد بن عمر بن عثمان النميري البصري [قال] حدثني [أبي عن] إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي حازم قال: جاء رجل إلي معاوية فسأله عن مسألة فقال: سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم بها، فقال: يا أمير المؤمنين جوابك بها أحب إلي من جواب علي.

فقال: بس ما قلت ولؤم ما جئت به لقد كرهت رجلا كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يغزوه العلم غزا ولقد قال له رسول الله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وكان عمر إذا أشكل عليه أمر شيء يأخذ عنه، ولقد شهدت عمر وقد أشكل عليه شيء فقال عمر: هاهنا علي، قم لا أقام الله رجلك (1).

الخمسون: كتاب المغازي لمحمد بن إسحاق في النصف الثاني بالاسناد قال: لما خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلي غزوة تبوك خلف علي بن أبي طالب عليه السلام علي أهله وأمره بالإقامة فيهم، فارجف المنافقون وقالوا: ما أخلفه إلا استثقلا أو تخفيفا عنه، فلما قال ذلك المنافقون، أخذ علي بن أبي طالب سلاحه ثم خرج إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهو نازل بالجوف فقال: يا رسول الله زعم المنافقون أنك إنما خلقتني تستثقلني وتخفف عني.

فقال صَلَّى الله عليه وآله: كذبوا ولكني خلقتك لما تركت ورائي فارجع فاخلقني في أهلي وأهلك ألا ترضي يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فرجع إلي المدينة، ومضى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بسفره (2).

الحادي والخمسون: محمد بن إسحاق أيضا في المغازي بالاسناد عن يزيد بن رمانة قال: بلغني أن رجلا من قريش كان يقول: والله ما أدري لعله سيكون نبي بعد محمد، فلقيت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص فقلت: يا أبا إسحاق سمعت أباك يذكر مقالة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يوم غزوة تبوك، فضحك وظن ذلك من هوي مني في علي فقلت: إني والله ما أسألك عنه لذلك ولكنه بلغني أن رجلا من قومك يقول: ما أدري لعله سيكون نبي بعد محمد، فقال: نعم أشهد لسمعت أبي سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لعلي عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يوم رده من غزوة تبوك: ألا ترضي يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (3).

ص: 37

1- فضائل الصحابة: 675/2 ح 1153.

2- تاريخ دمشق: 31/2 و 117/42 ط. دار الفكر، والبحار: 267/37.

3- المناقب/39 ح 7.

الثاني و الخمسون: كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الياء بالاسناد عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: يا علي أنت أول المسلمين إسلاما و أنت أول المؤمنين إيمانا و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى (1).

الثالث و الخمسون: ابن شيرويه في الفردوس بالاسناد عن عامر بن سعد قال: قال سعد: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لعلي عليه السلام: ثلاثا لئن تكون لي واحدة أحب إلي من حمر النعم، نزل علي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله الوحي، فادخل عليا و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم تحت ثوبه و قال: اللهم هؤلاء أهلي و أهل بيتي [أحق] و قال له حين خلفه في غزوة غزاهها و قال علي عليه السلام: يا رسول الله خلفتني مع النساء و الصبيان، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: ألا ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي.

وقوله يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا- يحب الله و رسوله يفتح الله علي يديه، فتناول المهاجرون لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله ليراهم، فقال رسول الله: اين علي؟

فقالوا أرمد.

قال: فادعوه، فدعوه و بصق في عينيه ففتحهما و فتح الله علي يديه (2).

الرابع و الخمسون: صدر الأئمة عند المخالفين أخطب الخطباء موقف بن أحمد الخوارزمي في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في الفصل الأول من الكتاب قال: أنبأني سيّد القراء أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدّثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدّثنا محمود بن محمد المروزي حدّثنا حامد بن آدم المروزي حدّثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما آخي النبي صَلَّى الله عليه و آله بين أصحابه و بين المهاجرين و الأنصار فلم يواخ بين علي بن أبي طالب و بين أحد منهم، خرج علي مغضبا حتّي أتني جدولا من الأرض فتوسّد ذراعه و سفت عليه الريح، فطلبه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله حتّي وجده فوكزه برجله و قال له: قم فما صلحت إلا أن تكون أبا تراب، أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين و الأنصار و لم أواخ بينك و بين أحد منهم، ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بنبي، ألا من أحبك حفّ بالأمن و الإيمان و من أبغضك أماته الله ميتة جاهلية و حوسب بعمله

ص: 38

1- ...؟؟؟؟؟؟؟؟...

2- مسند الشامى: 1/146، ح 82، و فضائل الصحابة لأحمد: 2/643، ح 1093.

الخامس والخمسون: موفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخبرني الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مدرك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد إسماعيل بن الحسن السمان حدثنا محمد بن عبد الواحد الخزاعي لفظاً، أخبرني أبو محمد عبد الله بن سعيد الأنصاري، حدثنا أبو محمد عبد الله بن ادران الخياط الشيرازي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري وصي المأمون حدثني أمير المؤمنين الرشيد عن أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال: سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة، فتذكروا السابقين إلي الإسلام فقال عمر: أما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه ثلاث خصال لوددت أن تكون لي واحدة منهن وكانت أحب إلي من ما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه إذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله بيده علي منكب علي رضي الله عنه وقال له: يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً وأول المسلمين إسلاماً وأنت مني بمنزلة هارون من موسى (2).

السادس والخمسون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني إجازة، أخبرنا محمد بن الحسين بن علي البزاز، أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن عبد العزيز، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الخزاز الحافظ حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه، حدثنا الحسن بن علي الهاشمي حدثني إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو مريم عن ثوير بن أبي فاختة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أبي: دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ففتح الله تعالى علي يده، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم الناس أنه مولاي كل مؤمن ومؤمنة وقال له: أنت مني وأنا منك، وقال له:

تقاتل علي التأويل كما قاتلت علي التنزيل وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وقال له: أنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك، وقال له: أنت العروة الوثقى، وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم من بعدي، وقال له: أنت مولاي كل مؤمن ومؤمنة وصي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، وقال له: أنت الذي أنزل الله فيه وأذان من الله ورسوله إلي الناس يوم الحج الأكبر (3) وقال له: أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي، وقال له: أنا أول من تشق الأرض عنه وأنت معي [إلي الجنة] تدخلها أنت والحسن والحسين وفاطمة وقال: إن الله تعالى أوحى إلي أن أقوم بفضلك فقمتم به

1- المناقب/39 ح 7.

2- المناقب/54 ح 19، وقد تقدّم الحديث بطوله.

3- سورة 9 - آية 3

في الناس وبلغتهم ما أمرني الله تعالى بتبليغه، وقال له: أتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون، ثم بكى فليل: مم بكاؤك يا رسول الله؟

قال: أخبرني جبرائيل أنهم يظلمونه بعدي، وأخبرني جبرائيل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ أن ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة علي محبتهم و كان الشانئ لهم قليلا- و الكاره لهم ذليلا و كثر المادح لهم، و ذلك حين تغير البلاد و ضعف العباد و اليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم، قال النبيّ صلّي الله عليه و آله: اسمه كاسمي و اسم أبيه كاسم أبي هو من ولد ابنتي، يظهر الله الحق بهم و يخذم الباطل بأسياهم و تتبعهم الناس راغب إليهم و خائف منهم، قال: و سكن البكاء عن رسول الله صلّي الله عليه و آله ثم قال: معاشر الناس أبشروا بالفرج فإن وعد الله لا يخلف و قضاؤه لا يرد و هو الحكيم و الخبير، و إن فتح الله قريب، اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، اللهم اكأهم و ارعهم و كن لهم و انصرهم و أعزهم و لا تدلهم و أخلفني فيهم إنك علي ما تشاء قدير (1).

السابع و الخمسون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: أخبرنا قتيبة، حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن عمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب، قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلّي الله عليه و آله فلن أسبه لئن تكون إلي واحدة أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول لعلي و خلفه في بعض مغازيه:

تكون أنت في بيتي إلي أن أعود، قال له عليّ: يا رسول الله تخلفني مع النساء و الصبيان؟ فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: أ ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، و سمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله قال: فتناولنا لها، فقال ادعوا إليّ عليا.

قال: فأتي عليّ و به رمد، فبصق في عينيه و دفع الراية إليه ففتح الله عليه، و أنزلت هذه الآية فقلّ تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم (2) الآية، و دعا رسول الله صلّي الله عليه و آله في المباهلة عليّا و فاطمة و حسنا و حسينا ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه قال (رض): قوله صلّي الله عليه و آله:

أ ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، أخرجه الشيخان في صحيحهما بطرق

ص: 40

1- المناقب/61 ح 31.

2- سورة 3 - آيه 61

الثامن والخمسون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: أخبرنا صمصام الأئمة أبو عفان عثمان بن أحمد الصّرام الخوارزمي بخوارزم، أخبرنا عماد الدين أبو بكر أحمد بن الحسن النسفي، حدّثنا أبو القاسم ميمون بن عليّ الميموني، أخبرنا الشيخ أبو محمد إسماعيل بن الحسين بن عليّ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عبده، حدّثنا إبراهيم بن سلام المكي، حدّثنا عبد العزيز بن محمد عن حزام بن عثمان، عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه إنه قال: جاءنا رسول الله صلّي الله عليه وآله ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب قال:

ترقدون في المسجد؟

قلنا: قد أجفنا وأجفل عليّ معنا.

فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: تعال يا عليّ إنّه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي أما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوة، والذي نفسي بيده إنك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه رجالا كما تذود البعير الضال عن الماء بعصا لك من عوسج، كأني أنظر إليّ مقامك من حوضي (2).

قلت: أجفل القوم أي أسرعوا في الهرب.

التاسع والخمسون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي قال: أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عليّ عبد الله بن أحمد بن حنبل، أخبرنا أبي، حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمر بن ميمون قال: إنّي جالس إليّ ابن عباس رضي الله عنه إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن العباس إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلوا بنا من بين هؤلاء، فقال ابن العباس: بل أنا أقوم معكم، وساق حديثا طويلا قال فيه قال ابن عباس: وخرج رسول الله صلّي الله عليه وآله في غزوة تبوك وخرج الناس فقال له عليّ: اخرج معك؟

فقال له النبيّ صلّي الله عليه وآله: لا، فبكي عليّ.

فقال له النبيّ صلّي الله عليه وآله: أما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، إنّه لا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي، والحديث تقدّم بطوله من طريق مسند أحمد بن حنبل وهو

ص: 41

1- المناقب / 108 ح 115، وصحيح مسلم: 7/120-121 ط دار الفكر.

2- المناقب / 109 ح 116.

الستون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: أخبرنا سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن عليّ بن سلمة رضي الله عنه عن مسند زيد بن عليّ رضي الله عنه، حدّثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن سهل، حدّثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدّثنا إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء حدّثني أبي عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن عليّ رضي الله عنه قال: قال النبيّ صلّي الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: لو لا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك مقالا حيث لا تمر عليّ ملاء من المسلمين إلّا وأخذوا من تراب رجلك، وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك ترثني وارثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، يا عليّ أنت تؤدّي ديني وتقاتل عليّ سنّتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس منّي، وإتّك غدا عليّ الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أوّل من يرد عليّ الحوض وأنت أوّل داخل في الجنة من أمّتي، وإن شيعتك عليّ منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيرانني، وإن أعداءك غدا ظما مظمّين مسودة وجوههم يتحمون مقمعون يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مقتحمين، حربك حربي وسلمك سلمتي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريّة صدرك كسريّة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي، وإن الحق معك والحق عليّ لسانك وفي قلبك وبين عينيك والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أبشرك أنّك أنت وعترتك في الجنة، وأن عدوك في النار، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك، قال عليّ: فخررت ساجدا لله تعالى وحمدته عليّ ما أنعم عليّ به من الإسلام والقرآن وحبّني إليّ خاتم النبيين وسيّد المرسلين صلّي الله عليه وآله وسلم. (2)

الحادي والستون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي، حدّثنا إسماعيل بن أحمد الواعظ، حدّثنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ المقري، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرائيني، حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدّثنا محمد بن أبي بكر، حدّثنا يوسف بن

الماجشون، حدّثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن سعد. -يعني ابن أبي وقاص- قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبيّ بعدي، قال سعيد: فأحببت أن اشافه بذلك سعدا فلقيته و ذكرت له الذي ذكر لي عامر فقال: نعم سمعته يقول، قلت: أنت سمعته؟

قال: فأدخل إصبعه في أذنه وقال: وإلا فاستكّنا.

قال رضي الله عنه: هو عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد بن أبي وقاص (1).

الثاني و الستون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: أخبرنا الشيخ الفقيه العادل أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني بمدينة السلام، عن الشيخ الثقة أبي الليث و أبي الفتح أحمد بن الحسين بن نصر الشاشي عن الشيخ أبي بكر أحمد بن منصور المغربي عن الشيخ الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن زكريا الشيباني المعروف بالجوزقي، أخبرنا أبو العباس الدغولي، حدّثنا محمد بن مشكان، أخبرنا أبو داود الطيالسي، حدّثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن سعد أنّ رسول الله قال لعلي رضي الله عنه: أ ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، أخرج الشيخان هذا الحديث في صحيحيهما (2).

الثالث و الستون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: إنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن عليّ بن محمد الهمداني نزيل بغداد إجازة، أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف إذنا قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك قال: حدّثنا الحسن بن عليّ البصري قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسن بن راشد الطفاوي و الصباح بن عبد الله أبو بشر قال:

حدّثنا قيس بن الربيع قال: حدّثنا سعد بن الخفاف عن عطية عن محدوج بن زيد الالهاني أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله آخي بين المسلمين ثم قال: يا عليّ أنت أخي و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيّ بعدي، أ ما علمت يا عليّ إنّ أوّل ما يدعي به يوم القيامة يدعي بي، فأقوم عن يمين العرش في ظلّة فأكسي حلة خضراء من حلل الجنّة، ثم يدعي بالنبيين بعضهم عليّ أثر بعض، فيقومون سماطين عن يمين العرش و يكسون حلا خضرا من حلل الجنّة، الحديث بطوله تقدم من مسند أحمد بن حنبل. (3)

الرابع و الستون: موفق بن أحمد في المناقب قال: أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد، أخبرنا

ص: 43

1- المناقب /133 ح 148.

2- المناقب /138 ح 157.

3- المناقب /140 ح 159.

الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن جعفر الشيباني، حدّثنا محمد بن جرير، حدّثنا عبد الله بن داهر بن يحيى عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: هذا عليّ بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، وقال: يا أمّ سلمة اسمعي وأشهدني هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وعيبة علمي، وبابي الذي أوتي منه، وأخي في الدنيا وأخي في الآخرة، ومعني في السنام الأعلى (1).

الخامس و الستون: موفق بن أحمد في المناقب قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسين عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد عن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو بكر أحمد، أخبرنا أبو سعد أحمد بن الخليل الماليني، حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ حدّثنا البغوي املاء حدّثنا حسين بن محمد الذراع سنة إحدى و ثلاثين و مائتين قال: قدم علينا مع أبي الربيع الزهراني من البصرة عبد المؤمن بن عباد العبدي قال: حدّثنا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحيل، عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت علي رسول الله صلّى الله عليه وآله في مسجده فقال: أين فلان و فلان؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه و يتفقدهم ثمّ ذكر قصة المؤاخاة بين الصحابة فقال له عليّ: -يعني رسول الله صلّى الله عليه وآله-: قد رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبي و الكرامة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: و الذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا لنفسي و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيّ بعدي، و أنت أخي و وارثي؟

قال: و ما أرث منك يا رسول الله؟

قال: ما ورثه الأنبياء قبلي.

قال: و ما هو؟

قال: كتاب ربّهم و سنّة نبيّهم، و أنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي، و أنت أخي و وزيرني و رفيقي ثمّ تلا رسول الله صلّى الله عليه وآله و آله إخواناً عليّ سرّراً مُتَقَابِلِينَ (2) المتحابون في الله ينظر بعضهم بعضاً (3).

السادس و الستون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو عليّ محمد بن موسى بن محمد بن نعيم أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود، حدّثنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي،

ص: 44

1- المناقب /142 ح 163.

2- سورة 15 - آية 47

3- المناقب /150 ح 178.

حدّثنا محمد بن يونس القرشي، حدّثنا محمد بن الحسن بن معلي بن زياد القردوسي، حدّثنا أبو عوانة عن الأعمش، عن الحكم عن مصعب-
يعني ابن سعد بن أبي وقاص- عن أبيه قال: قال معاوية: أ تحب عليا؟

قلت: كيف لا أحبه وقد سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي، ولقد رأيتّه
يوم بدر وهو يحممكم كما يحمم الفرس هو يقول:

بازل عامين حديث سني سنح الليل كأنّي جنّي

لمثل هذا ولدتني أمّي (1)

السابع والستون: موفّق بن أحمد في المناقب قال: من المراسيل روي الناصر للحق بإسناده في حديث طويل قال: لما قدم عليّ رضي الله عنه
علي رسول الله صلّي الله عليه وآله لفتح خيبر قال صلّي الله عليه وآله وسلم: لو لا أن تقول طائفة فيك من أمّتي ما قالت النصراري في
المسيح عليه السلام لقلت فيك اليوم مقالا- لا تمر بملاء إلاّ وأخذوا التراب من تحت قدميك و من فضل طهورك يستشفون به، ولكن
حسبك أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى وأنا منك ترثني وارثك إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، وإثك تبرئ ذمتي، وتقاتل عليّ سنتي، وإنك غدا
أقرب الناس منّي، وإثك أول من يرد عليّ الحوض، وأول من يكسي معي، وأول داخل الجنّة من أمّتي، وإن شيعتك عليّ منابر من نور، وإن
الحق عليّ لسانك وفي قلبك وفي عينيك (2).

الثامن والستون: موفّق بن أحمد في المناقب قال: روي أن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب أرسل إلي معاوية رسله الطرماح بن حكيم
الطائي وجرير بن عبد الله البجلي وغيرهما قبل مسيره إلي صفّين، وكتب إليه مرّة بعد اخري يحتجّ عليه ببيعة أهل الحرمين له و سوابقه في
الإسلام لثلاث- يكون بين أهل العراق وبين أهل الشام محاربة، ومعاوية يعتل بدم عثمان ويستغوي بذلك جهال أهل الشام وأجلاف
العرب، ثمّ يستميل طلبة الدنيا بالأموال والولايات، وكان يشاور في أثناء ذلك ثقاته وأهل مودته وعشيرته في قتال عليّ كرم الله وجهه، فقال
له أخوه عتبة: هذا أمر عظيم لا- يتم إلاّ- بعمر بن العاص فإنّه قريع زمانه في الدهاء والمكر والخدع، وقلوب أهل الشام مانلة إليه، فقال
معاوية: صدقت ولكنّه يحب عليّا وأخاف أن لا يجيئني، فقال: اخدعه بالأموال ومصر، فكتب إليه معاوية: من معاوية بن أبي سفيان خليفة
عثمان بن عفان رضي الله عنه إمام المسلمين وخليفة رسول ربّ العالمين ذي النورين ختن المصطفى عليّ ابنته وصاحب جيش العسرة و
بئر رومة المعدوم الناصر،

ص: 45

1- المناقب: 158، ح 187.

2- المناقب / 158 ح 188.

الكثير الخاذل، المحصور في منزله و المقتول عطشا و ظلما في محرابه، المعذب بأسيايف الفسقة؛ إلي عمرو بن العاص صاحب رسول الله و ثقته، أمير عسكره بذات السلاسل المعظم رأيه المفحم تديره أما بعد: فلم يخف عليك احتراق قلوب المؤمنين، و ما أصيبوا من الفجاعة بقتل عثمان، و ما ارتكب به جاره حسدا و بغيا بامتناعه من نصرته و خذلانه إياه و أشلائه الغاغة (1) عليه حتّي قتلوه في محرابه، فيا لها من مصيبة عمّت جميع المسلمين و فرضت عليهم طلب دمه ممّن قتلته، و أنا أدعوك إلي الحظ الاجزل من الثواب و النصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من أوفي قتلة عثمان رضي الله عنه و ارضاه و أحله جنة مأواه.

فكتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلّي الله عليه و آله إلي معاوية بن أبي سفيان أما بعد:

فقد وصل كتابك فقرأته، ثم فهمته، فأما ما دعوتني إليه من خلع ربقة الإسلام من عنقي و التهور في الضلالة معك و إعانتني إياك علي الباطل، و اختراط السيف في وجه علي رضي الله عنه و هو أخو رسول الله و وصيه و وارثه و قاضي دينه و منجز وعده، و زوج ابنته سيّدة نساء أهل الجنة و أبو السبطين الحسن و الحسين سيّدي شباب أهل الجنة فلن يكون.

و أما ما قلت: إنّك خليفة عثمان فقد صدقت، و لكن تبين اليوم عزلك عن خلافته و قد بويع لغيره فزال خلافتك، و أما ما عظمتني به و نسبتني إليه من محبة رسول الله صلّي الله عليه و آله و إنني صاحب جيشه فلا أغترّ بالتزكية و لا أميل بها عن الملة.

و أما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله صلّي الله عليه و آله و وصيّيه إلي البغي و الحسد لعثمان، و سميت الصحابة فسقة و زعمت أنّه اشلاههم علي قتله فهذا كذب و غواية، و يحك يا معاوية أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صلّي الله عليه و آله و بات علي فراشه، و هو صاحب السبق إلي الإسلام و الهجرة و قد قال فيه رسول الله صلّي الله عليه و آله: هو منّي و أنا منه و هو منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي.

و قد قال فيه يوم غدِير خم: ألا و من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه و أنصر من نصره و أخذل من خذله.

و هو الذي قال فيه رسول الله يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحبّ الله و رسوله و يحبه الله و رسوله.

و هو الذي قال فيه يوم الطير: اللهمّ آتني أحب الخلق إليك فلما دخل عليه قال: و إلي و إلي.

ص: 46

وقد قال فيه يوم بني النضير: عليّ إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله.

وقد قال فيه: عليّ وليكم من بعدي وأكّد القول عليك وعليّ و علي جميع المسلمين.

وقال: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي.

وقد قال: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه فيه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى: يُوفُونَ بِاللَّذَرِ وَيَخَافُونَ (1).

وقوله تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (2).

وقوله تعالى: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (3).

وقد قال الله تعالى: رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه (4).

وقد قال الله لرسوله: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (5).

وقد قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: أ ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، سلمك سلمي و حربك حربي و تكون أخي و وليي في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن من أحبّك فقد أحبّني و من أبغضك فقد أبغضني، و من أحبّك أدخله الله الجنة و من أبغضك أدخله الله النار.

و كتابك يا معاوية الذي هذا جوابه ليس ممّا يخدع به من له عقل أو دين و السلام.

فكتب إليه معاوية يعرض عليه الأموال و الولايات و كتب في آخر كتابه هذه الأبيات:

جهلت و لم تعلم محلك عندنا فأرسلت شيئا من خطاب و ما تدري

فتق بالذي عندي لك اليوم أنفا من العزّ و الإكرام و الجاه و القدر

فأكتب عهدا ترتضيه مؤكّدا و أشفعه بالبذل منّي و بالبرّ

فكتب عمرو:

أبي القلب منّي أن أخادع بالمكر بقتل ابن عفّان أجرّ إلي الكفر

وإني لعمر و ذو دهاء و فطنة و لست أبيع الدين بالريح و الدفر

فلو كنت ذا رأي و عقل و فطنة لقلت لهذا الشيخ ان خاض في الأمر

تحية مشور جليل مكرم بخطّ صحيح ذي بيان علي مصر

أليس صفيرا ملك مصر ببيعة هي العار في الدنيا علي العقب من عمرو

فإن كنت ذا ميل شديد إلي العلي وإمرة أهل الدين مثل أبي بكر

ص: 47

1- سورة 76 - آيه 7

2- سورة 5 - آيه 55

3- سورة 11 - آيه 17

4- سورة 33 - آيه 23

5- سورة 42 - آيه 23

فأشرك أخا رأي و حزم و حيلة معاوي في أمر جليل لذي الذكر

فإن دواء الليث صعب علي الوري و إن غاب عمرو زيد شرًا إلي شرّ (1)

التاسع و الستون: موفق بن أحمد في المناقب قال: أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رضي الله عنه، أخبرني الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي أخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحمدوني بقراءتي عليه سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة، حدّثنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن بن المرزبان الجلاب، حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم السوسي البصري نزيل حلب، حدّثنا عثمان بن عبد الله القرشي الشامي بالبصرة قدم علينا، حدّثنا يوسف بن أسباط عن محمد الضبي، عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: لمّا كان أوّل يوم في البيعة لعثمان (ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة و يحيي من حيي عن بينة).

قال أبو ذر: فاجتمع المهاجرون و الأنصار في المسجد، فنظرت إلي أبي محمد عبد الرحمن بن عوف و قد اعتجر بربطة و قد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو و أمي، فلمّا بصروا بأبي الحسن علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- سرّ القوم طرا فأنشأ علي يقول: إنّ احسن ما ابتدأ به المبتدئون و نطق به الناطقون و تقوّه به القائلون: حمد الله و أثني عليه بما هو أهله، و صلّي الله علي النبي محمد صلّي الله عليه و آله، الحمد لله المتفرّد بدوام البقاء المتوحّد بالملك الذي له الفخر و المجد و الثناء، و ساق الخطبة بطولها إلي أن قال عليه السّلام: فهذان الله بمحمد صلّي الله عليه و آله إلي صالح الأديان، ثمّ أنقذنا من عبادة الأوثان بعد أن أمكنه الله من شعلة النور فأضاء بمحمد صلّي الله عليه و آله مشارق الأرض و مغاربها فقبضه الله إليه فإنا لله و إنا إليه راجعون، فما أجلّ رزقته و أعظم مصيبتها فالمؤمنين فيه طرا مصيبتهم واحدة، ثمّ قال عليّ كرم الله وجهه: فانشدكم بالله يا معاشر المهاجرين و الأنصار هل تعلمون أن جبرائيل عليه السّلام أتى النبي صلّي الله عليه و آله و قال: يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا عليّ، هل تعلمون كان هذا؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: فانشدكم الله هل تعلمون أن جبرائيل نزل علي النبي صلّي الله عليه و آله فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تحب عليّا و تحب من يحبه فإن الله تعالي يحبّ عليّا و يحبّ من يحبه؟

قالوا: اللهم نعم.

ص: 48

قال:فانشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال:لَمَّا اسري بيَّ إلي السماء السابعة رفعت إلي رفارف من نور ثم رفعت إلي حجب من نور فوعد النبي، الجبار وقال له أشياء،فلَمَّا رجع من عنده نادي مناد من وراء الحجب:نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك عليّ و استوص به، أ تعلمون معاشر المهاجرين و الأنصار كان هذا؟

فقال أبو محمد من بينهم-يعني عبد الرحمن بن عوف-:سمعتها من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و إلا صمّتا.

ثم قال:أ تعلمون أن أحدكم كان يدخل المسجد جنباً غيري؟

قالوا:اللهم لا.

قال:فانشدكم الله هل تعلمون أن أبواب المسجد سدّها و ترك بابي؟

قالوا:نعم.

قال:هل تعلمون إنّي إذا قاتلت أكون عن يمين رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و قال:أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي؟

قالوا:اللهم نعم.

قال:هل تعلمون أن رسول الله أخذ الحسن و الحسين فجعل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول:أيّها يا حسن،فقالت فاطمة عليها السلام:يا أباه إنّ الحسين أصغر و أضعف ركنا منه،فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله:يا فاطمة ألا ترضين أن أقول أنا هي يا حسن و يقول جبرائيل عليه السلام هي يا حسين،فهل لأحدكم مثل هذا الفضل و هذه المنزلة؟نحن الصابرون ليقضي الله أمرا كان مفعولاً في هذه البيعة (1).

السبعون: صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة قال:حدّثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى السالي عن أحمد بن يحيى الصوفي قال:حدّثنا أبو نعيم حدار بن صراد عن يحيى بن عيسى الزميل عن الأعمش عن عناية الأسيدي عن ابن عباس عن أم سلمة قالت:قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و قد دخل عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام:يا أم سلمة هل تعرفينه،فقالت هيّا هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال:نعم لحمه لحمي و دمه دمي و هو منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي،يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا عليّ أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و عيبة علمي و بابي الذي منه أوتي و خليفتي من بعدي و قريني في الآخرة،و هو معي في السنام الأعلي،اشهدي يا أم سلمة إنّه

ص: 49

الحادي و السبعون: صاحب المناقب الفاخرة قال: حدث المبارك بن مسرور قال:

حدّثني القاضي أبو عبد الله عن أبيه عن أبي الحسين عليّ بن عبد الله القصاب البيّ عن أبي بكر المفيد الجرجاني عن أبي الحسين عليّ بن سليمان عن عبد الكريم بن عليّ عن جعفر بن ربيعة البلخي عن الحسين بن الحسين المروزي عن كادح بن جعفر عن مسلم بن بشار عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: لما قدم عليّ من فتح خيبر قال له النبيّ صلّي الله عليه وآله: يا عليّ لو لا أن طائفة من أمّتي يقولون فيك ما قالت النصراري في عيسى ابن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من الناس إلا أخذوا التراب من تحت رجلك و فضول (2) طهورك يستشفون بهما، و لكن حسبك أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، و أنت تبرئ ذمّتي و تستر عورتي و تقاتل عليّ ستّتي، و أنت غدا في الآخرة أقرب الخلق منّي و أنت عليّ الحوض خليفتي، و إنّ شيعتك و محبّيك في القيامة [عليّ مناير من نور] مبيّضة و جوههم حولي أشفع لهم فيكونون في الجنة جيرانني، يا عليّ حربك حربي و سلمك سلمي و سرورك سروري [و إنّ ولدك و لدي] و أنت تقضي ديني و تنجز وعدي، و أن الحق يجري عليّ لسانك و يجري عليّ قلبك و معك و بين يديك و نصب عينيك، و الإيمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك و لا يغيب عنه محبّ لك.

فخرّ عليّ ساجدا لله تعالى، و قال: الحمد لله الذي منّ عليّ بالإسلام، و علّمني القرآن، و حبّيني إليّ خير البرية و أعزّ الخليقة و أكرم أهل السماوات و الأرض عليّ ربّه، خاتم النبيّين و سيّد المرسلين و صفوة الله من جميع العالمين إحسانا من الله تعالى و تفضّلا [منه] عليّ، فقال له النبيّ صلّي الله عليه وآله: يا عليّ ما عرف الإسلام بعدي إلا بك، يا عليّ لقد جعل الله نسل كلّ نبيّ من صلبه و نسلي من صلبك، فأنت أعزّ الخلق لديّ و أكرمهم لديّ، و محبوبك أكرم [من يرد] عليّ من أمّتي (3).

الثاني و السبعون: صاحب المناقب الفاخرة قال: روي إسحاق بن حمّاد عن زيد المحدث البصري، في حديث مناظرة الفقهاء و أصحاب الحديث مع المأمون بمحضر يحيى بن أكثم، و هو حديث طويل في اثبات إمامة عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام و تقديمه عليّ ما تقدم عليه عليه السّلام قال المأمون في احتجاجه عليهم: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ

ص: 50

1- انظر: التحصين لابن طاوس 566، و بحار الأنوار: 122/38.

2- في المصدر: فضل.

3- الغارات: 65/1 مختصرا.

بعدي» وأُعتَرِفَ منهم من أعتَرَفَ ولم ينكره أحد منهم من الفقهاء والمحدثين.

الثالث والسبعون: الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه في تفسير قوله تعالى: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (1) بإسناده إلى السدي يرفعه قال: أقبل صخر بن حرب حتَّى جلس إلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْأَمْرُ لَنَا مِنْ بَعْدِكَ أَمْ لِمَنْ؟

قال: يا صخر الأمر بعدي لمن هو مَنِّي بمنزلة هارون من موسى فأنزل الله تعالى: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي (2) يعني يسألك أهل مكة عن خلافة عليّ بن أبي طالب عن النبا العظيم هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (3) منهم المصدّق بولايته و خلافته و منهم مكذّب ثم قال: كَلَّا (4) و هو ردّ عليهم سَيَعْلَمُونَ (5) سيُعرفون خلافته بعدك أنّها حق يكون ثمّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (6) يقول يعرفون خلافته و ولايته و يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى مَيِّت في شرق و لا غرب و لا برّ و لا بحر إلّا و منكر و نكير يسألانه عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بعد الموت يقولان للميت من ربّك و ما دينك و من نبيّك و من إمامك (7).

الرابع والسبعون: الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامّة يرفعه إلى جابر بن عبد الله قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَمَا تَرْضِي أَنْ تَكُونَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ وَ لَوْ كَانَ لَكُنْتَهُ (8).

الخامس والسبعون: ابن شاذان في المناقب المائة من طريق المخالفين يرفعه إلى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام عن عليّ بن الحسين عليه السّلام قال: قام عمر بن الخطاب إلي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَزَالُ تَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَقَدْ ذَكَرَ هَارُونَ فِي الْقُرْآنِ وَ لَمْ يَذَكَرْ عَلِيًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا غَلِيظُ يَا أَعْرَابِي إِنَّكَ مَا تَسْمَعُ اللَّهُ يَقُولُ: هَذَا صِرَاطُ عَلِيِّ مُسْتَقِيمٍ. (9)

السادس والسبعون: فضائل الصحابة للسمعاني عن أحمد بن زيد بن أبي أوفى قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فِي خَبْرٍ: وَأَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَأَنْتَ أَخِي وَ وَارِثِي.

قال: و ما أرث يا رسول الله؟

قال: ما ورّث الأنبياء قبلي. قال: و ما ورّث الأنبياء قبلك؟

ص: 51

1- سورة 78 - آيه 1

2- سورة 78 - آيه 1

3- سورة 78 - آيه 3

4- سورة 78 - آيه 4

5- سورة 78 - آيه 4

6- سورة 78 - آيه 5

7- كتاب الأربعين للشيرازي: 39. مناقب آل أبي طالب: 276/2.

8- مائة منقبة / 91 منقبة .57

9- مائة منقبة / 160 منقبة .85

قال: كتاب الله وسنة نبيه (1).

السابع والسبعون: ابن شهر آشوب من طريق المخالف قال: سألت رجل الشافعي عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة.

قال ابن شهر آشوب عقيب الحديث: ولقد تلقته الأمة بالقبول إجماعاً (2).

الثامن والسبعون: ابن شهر آشوب من طريق المخالف قال أبو سعيد الخدري: فلما وصل النبي إلي الجرف أتاه علي فقال: يا نبي الله زعم المنافقون أنك إنما خلقتني أنك استقلنتني وتخففت مني.

فقال: كذبوا إنما خلقتك لما ورائي، فارجع واخلفني في أهلي وأهلك أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فرجع علي عليه السلام (3).

التاسع والسبعون: ابن شهر آشوب من طريق المخالفين قال: روي القطان عن وكيع عن سفيان عن السدي عن عبد خير عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أقبل صخر بن حرب حتى جلس الي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد هذا الأمر بعدك لنا أو لمن؟

قال: يا صخر الأمر بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى، فأنزل الله عم يتساءلون عن النبي العظيم الذي هم فيه مختلفون (4) منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بولايته وخلافته ثم قال: كلاً (5) و هو رد عليهم فسيعلمون (6) خلافته بعدك أنها حق ثم كلاً سيعلمون (7) يقول: يعرفون خلافته و ولايته إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا في بحر إلا منكر و نكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت: من ربك و ما دينك و من نبيك و من إمامك (8)؟

الثمانون: من طريق المخالفين ما ذكره ابن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الإسلام في كتاب سماه (نديم الفريد) يقول فيه: حيث ذكر كتابا كتبه بنو هاشم، يسألون المأمون أن يبايع لولده العباس بولاية العهد، ويعاتبونه علي مبايعته لعلي بن موسى الرضا عليه السلام، فكتب المأمون جوابهم هذا لفظ ما رواه ابن مسكويه فقال المأمون:

«بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلي الله علي محمد وآل محمد علي رغم أنف الراغمين.

ص: 52

1- نقله عنه ابن شهر آشوب في المناقب: 264/2.

2- مناقب آل أبي طالب: 219/2.

3- مناقب آل أبي طالب: 219/2.

4- سوره 78 - آيه 1

5- سوره 2 - آيه 35

6- سوره 19 - آيه 75

7- سوره 78 - آيه 5

8- مناقب آل أبي طالب: 276/2.

أما بعد: فقد عرف أمير المؤمنين كتابكم، وقدير أمركم، ومخض زبدتكم، وأشرف علي قلوب صغيركم وكبيركم، وعرفكم مقبلين ومدبرين، وما آل إليه كتابكم في مراوضة الباطل، وصرف وجوه الحق عن مواضعها ونبذكم كتاب الله تعالى والآثار، وكلما جاءكم به الصادق محمد صلي الله عليه وآله حتي كأنكم من الامم السالفة التي هلكت بالخشف والغرق والريح والصيحة والصواعق والرجم، أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَي قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (1)، والذي هو أقرب إلي أمير المؤمنين من حبل الوريد لو لا أن يقول قائل: إن أمير المؤمنين ترك الجواب عجزا لما أجبتمكم من سوء أخلاقكم، وقلة أخطاركم، وركاكة عقولكم، ومن سخافة ما تأوون إليه من آرائكم، فليستمع إليه مستمع و ليبلغ الشاهد غائبا.

أما بعد: إن الله تعالى بعث محمدًا صلي الله عليه وآله علي فترة من الرسل، وقريش في أنفسها وأموالها لا يرون أحدا يساميهم ولا يباريهم، فكان نبينا محمد صلي الله عليه وآله أمينا من أوسطهم بيتا وأقلهم مالا، وكان أول من آمنت به خديجة بنت خويلد فواسته بمالها، ثم آمن به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وله سبع سنين، لم يشرك بالله شيئا [طرفة عين]، ولم يعبد وثنا ولم يأكل ربا (2)، ولم يشاكل الجاهلية في جهالاتهم، وكانت عمومة رسول الله صلي الله عليه وآله إما مسلم مهين أو كافر معاند إلا حمزة فإنه لم يمتنع من الإسلام ولا امتنع الإسلام منه، فمضني لسبيله علي بيّنة من ربه.

وأما أبو طالب فإنه كفله ورباه، ولم يزل مدافعا عنه ومانعا منه، فلمّا قبض الله أبا طالب همّ به القوم وأجمعوا عليه ليقتلوه، فهاجر إلي القوم الذين تبوءوا الدار والايما من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة ممّا أوتوا، ويؤثرون علي أنفسهم ولو كان بهم خصاصة [و من يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون]، فلم يقم مع رسول الله صلي الله عليه وآله أحد من المهاجرين كقيام علي ابن أبي طالب عليه السلام فإنه آزره وقاه بنفسه و نام في مضجعه، ثم لم يزل متكئا- وفي نسخة: متمسكا- بأطراف الثغور و ينازل الأبطال، ولا ينكل عن قرن، ولا يولي عن جيش منيع القلب، يؤمر علي الجميع ولا يؤمر عليه أحد، أشد الناس وطأة علي المشركين، وأعظمهم جهادا في الله، وأفقههم في دين الله، وأقرأهم لكتاب الله وأعرفهم بالحلال والحرام، وهو صاحب الولاية في حديث غدیر خم، وصاحب قوله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، وصاحب يوم الطائف.

ص: 53

1- سورة 47 - آيه 24

2- كما ذكره المسعودي والمقريزي راجع مروج الذهب: 401/1 ط. مصر 1346 هـ، و ط. بيروت 276/2 ذكر مبعث النبي صلي الله عليه وآله، و امتاع الاسماع: 16/1 ط. مصر تحقيق محمود شاكر، والرياض المستطابة: 168 ترجمة الأمير.

وكان أحب الخلق إلي الله تعالى و إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وصاحب الباب حيث فتح له و سدّ سائر الأبواب في المسجد، و هو صاحب الراية يوم خيبر، و صاحب عمرو بن عبد و دّ في المبارزة، و أخو رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حين آخي بين المسلمين، و هو منيع جزيل.

و هو صاحب آية وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَي حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أُسِيرًا (1) و هو زوج فاطمة 3 سيّدة نساء العالمين [و سيّدة نساء أهل الجنة]، و هو ختن خديجة عليها السلام، و هو ابن عم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لما كفله و ربّاه، و هو ابن أبي طالب عليه السلام في نصرته و جهاده، و هو نفس رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في يوم المباهلة، و هو الذي لم يكن أبو بكر و عمر ينفذان حكما حتي يسألانه عنه (2)، فما رأي إنفاذه أنفاذه، و ما لم يره ردّاه.

و هو دخل من بني هاشم في الشوري، و لعمرى لو قدر أصحابه علي دفعه عنه كما دفع العباس رضوان الله عليه و وجدوا إلي ذلك سبيلا لدفعوه.

ص: 54

1- سورة 76 - آية 8

2- إليك دليله: رجوع عمر و أبي بكر لعلي لرجوع عمر يراجع: تنبيه الغافلين: 57-183، و ترجمة علي من تاريخ دمشق: 364/2 ح 871، و مسند أحمد: 154/1 ط.م، و 349/1 ط.ب، و جواهر العقدين: 387 الباب الثالث عشر، و نور الابصار 161 مناقب علي، و موطأ مالك: 842/2 كتاب الاشربة باب 1 ح 2، و كنز العمال: 35/3 و 53 ط.دكن 1322، و 221/3، و 234، و الفيض القدير: 46/3 ط.مصر 1356، و سنن البيهقي: 443/7 ط.دكن 1344، و مناقب الخوارزمي: 80 و 94 و 96 و 97 و 100 من الفصل السابع، و كفاية الطالب: 334 باب 62، و ينابيع المودة: 75/1 ط.تركيا و ط.النجف: 85، و تاريخ يعقوبي: 151/2، و 145، و 161 أيام عمر، و شرح النهج: 174/1 الخطبة 3، و مناقب ابن المغازلي: 41 ط.بيروت- و ط.طهران: 35 ح 52، و انساب الأشراف: 178، و الاحياء: 200/2 كتاب الادب باب 3، و تذكرة الخواص: 135 باب 6 ذكر المسائل التي رجع عمر فيها، و ربيع الابرار: 26/4 قال عمر: لولاك لا فتضحنا، و ينابيع المودة: 249/1، و 85، و 302، و 342، و 448/2 ط.النجف، و شرح النهج: 18/1 الخطبة الاولى، و المعجم الكبير: 43/5 ح 4536 ترجمة رفاعه ابن رافع الزرقى، و كنز العمال: 564/2 ح 738 ذيل التفسير، و 568/12 ح 35779، و 5/670 ح 14172 مسند عمر، و 830/5 و 834 ح 14508 و 205/6 ح 15363. و تقدم قوله: لولا علي لهلك عمر - لا ابقاني الله لمعضلة ليس لها أبا حسن - اعوذ من معضلة - اعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن. * رجوع أبو بكر لعلي راجع ذخائر العقبى: 80، و تاريخ يعقوبي: 138/2 أيام أبي بكر، و كفاية الطالب: 223 باب 58، و الفضائل الخمسة: 306/2، و مقامات العلماء: 190.

فأما تقديمكم العباس عليه فإن الله تعالى يقول: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (1) (2).

والله لو كان ما في أمير المؤمنين من المناقب والفضائل والآيات المفسرة في القرآن خلة واحدة في رجل واحد من رجالكم أو غيره، لكان مستأهلاً متأهلاً للخلافة، مقدماً علي أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِتِلْكَ الْخَلَّةِ، ثم لم تزل الأمور تتراخي به إلي أن ولي أمور المسلمين، فلم يستعن بأحد من بني هاشم إلا بعبد الله بن عباس تعظيماً لحقه، وصلة لرحمه وثقة به، وكان من أمره الذي كان يغفر الله له (3).

ثم نحن وهم يد واحدة كما زعمتم حتي قضى الله تعالى بالأمر إلينا، فأخفناهم وضيقتنا عليهم وقتلناهم أكثر من قتل بني أمية إياهم.

ويحكم إن بني أمية إنما قتلوا منهم من سلّ سيفاً، وإنا معشر بني العباس قتلناهم جملاً فلتسألن أعظم الهاشمية بأي ذنب قتلت، ولتسألن نفوس ألقيت في دجلة والفرات ونفوس دفنت في بغداد والكوفة أحياء، هيهات إنه من يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره.

وأما ما وصفتم في أمر المخلوع، وما كان فيه من لبس، فلعمري ما لبس عليه أحد غيركم إذ هو يتم عليه النكث، وزينتم له الغدر، وقلتم له ما عسي أن يكون من أمر أخيك، وهو رجل مغرب، ومعك الأموال والرجال نبعث إليه فيؤتي به فكذبتم ودبرتم ونسيتم قول الله تعالى ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ (4) (5).

وأما ما ذكرتم من استبصار المأمون في البيعة لأبي الحسن الرضا عليه السلام، فما بايع له أمير المؤمنين إلا مستبصراً في أمره عالماً بأنه لم يبق أحد علي ظهرها أبين فضلاً ولا أظهر عفة، ولا أروع ورعاً ولا أزهّد زهداً في الدنيا، ولا أطلق نفساً ولا أرضي في الخاصة والعامة، ولا أشد في ذات الله منه (6)، وإن البيعة له لموافقة رضي الرب عزّ وجلّ، ولقد جهدت وما أجد في الله لومة لائم، ولعمري لو كانت بيعتي بيعة محاباة لكان العباس ابني وسائر ولدي أحب إلي قلبي وأحلي في عيني، ولكن أمير المؤمنين أراد أمراً وأراد الله تعالى أمراً، فلم يسبق أمره أمر الله.

ص: 55

1- سورة 9 - آية 19

2- التوبة: 19.

3- اما للاشارة لاموال البصرة واما لخذلانه للحسن عليه السلام واما لعدم ذهابه مع الحسن عليه السلام.

4- سورة 22 - آية 60

5- الحج: 60.

6- راجع تاريخ ابن كثير: 4/162، والتدوين: 3/425-426، وعيون أخبار الرضا: 1/152.

و أما ما ذكرتم ممّا مسّكم من الجفاء في ولايتي، فلعمري ما كان ذلك إلاّ منكم بمظافرتكم عليه، و ممّا يلتكم إيّاه، فلمّا قتله الله (1) تعالي تفرّقتم عباديد فطورا أتباعا لابن أبي خالد، و طورا أتباعا لاعرابي، و طورا أتباعا لابن شكلة، ثم لكل من سل سيفا علي أمير المؤمنين، و لولا أن أمير المؤمنين شيمته العفو و طبعه التجاوز ما ترك علي وجهها منكم أحدا، فكلكم حلال الدم محل بنفسه.

و أمّا ما سألتهم من البيعة للعبّاس ابن أمير المؤمنين، أَسَدٌ يَبْدُلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (2)، و يلکم إن العبّاس غلام حدث السن، و لم يؤنس رشده و لم يمهل وجده و لم تحكمه التجارب، تدبّره النساء و تكفله الإماء، ثم لم يتفقه في الدين، و لم يعرف حلالا من حرام، إلاّ معرفة لا تأتي فيه رعية، و لا تقوم به حجة، و لو كان مستأهلا قد أحكمته التجارب، و متفقهها في الدين، و بلغ مبلغ أئمة العدل في الزهد في الدنيا و صرف النفس عنها؛ ما كان له عندي في الخلافة إلاّ ما كان لرجل من عك و حمير (3)، فلا تكثروا في هذا المقال، فإن لسان أمير المؤمنين لم يزل مخزونا عن امور و أنباء، كراهية أن تخنث النفوس عند ما تنكشف، علما بأن الله بالغ أمره، و مظهر قضاءه يوما.

فإذا أبيتم إلاّ كشف الغطاء و قشر العصا، فإن الرشيد أخبرني عن آبائه و عمّا وجد في كتاب الدولة و غيرها، أن السابع من ولد العبّاس هو الذي لا تقوم لبني العبّاس بعده قائمة و لا تزال النعمة متعلّقة عليهم بحياته، فإذا أودعت فودّعها، فإذا أودع فودّعها، و إذا فقدتم شخصي فاطلبوا لأنفسكم معقلا و هيهات، ما لكم إلاّ السيف يأتيكم الحسنی الثائر البائر، فيحصدكم حصدا، أو السفيناني المرغم، و القائم المهدي عليه السّلام لا يحقن دمايكم إلاّ بحقّها.

و أما ما كنت أردته من البيعة لعلي بن موسي بعد استحقاق منه لها في نفسه و اختيار منّي له، فما كان ذلك منّي إلاّ أن أكون الحاقن لدمايكم، و الذائد عنكم باستدامة المودّة بيننا و بينهم، و هي الطريق أسلكها في إكرام آل أبي طالب، و مواساتهم في الفيء بيسير ما يصيبهم منه، و إن تزعموا إني أردت أن يؤول إليهم عاقبة و منفعة، فأنا في تديركم و النظر لكم و لعقبكم و أبنائكم من بعدكم، و أنتم ساهون لاهون [تائهون] في غمرة تعمهون لا تعلمون ما يراد بكم، و ما أظللتم عليه من النعمة، و ابتزاز النعمة، همّة أحدكم أن يمسي مركوبا و يصبح مخمورا تباهون بالمعاصي،

ص: 56

1- في الطرائف: قتلته.

2- سورة 2 - آيه 61

3- قال العلامة المجلسي: و العكة: الاناء الذي يجعل فيه السمن، و الحمير: في بعض النسخ بالخاء المعجمة و هو الخبز البات و الذي يجعل في العجين. و قال البعض: هما قبيلتان من القحطانية.

و تبتهجون بها، وألهتكم البرابط مخشون مؤنثون، لا يتفكر متفكر منكم في إصلاح معيشة و لا استدامة نعمة و لا اصطناع مكرمة، و لا كسب حسنة يمدد بها عنقه يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

أضعتم الصلاة، و اتبعتم الشهوات، و أكببتم علي (1) اللذات و تجنبتم عن النعمات (2) فسوف تلقون غيا، و أيم الله لربما تفكر أمير المؤمنين في أمركم، فلا أجد أمة من الامم استحقوا العذاب حتي نزل بهم لخلّة من الخلال إلا أصاب تلك الخلة بعينها فيكم، مع خلال كثيرة لم أكن أظن أن ابليس اهتدي إليها و لا أمر بالعمل عليها، و قد أخبر الله تعالي في كتابه العزيز عن قوم صالح: أنه كان فيهم تسعة رهط يفسدون في الأرض و لا يصلحون فأيتكم ليس معه تسعة و تسعون من المفسدين في الأرض، قد اتخذتموهم شعارا و دثارا استخفا بالمعاد و قلّة يقين بالحساب، و أيكم له رأي يتبع أو روية تنفع فشاهاه الوجوه و غيرت الحدود.

و أمّا ما ذكرتم من العترة (3) التي كانت في أبي الحسن عليه السلام نور الله وجهه فلعمري انها عندي للهنضة و الاستقلال الذي أرجو به قطع الصراط، و الأمن و النجاة من الخوف يوم الفرع الأكبر، و لا أظن عملت عملا هو عندي أفضل من ذلك إلا أن أعود منها إلي مثله، و أنني لي بذلك و أنني لكم بتلك السعادة.

و أمّا قولكم إني سفهت آراء آبائكم و أحلام أسلافكم، فكذلك قال مشركو قريش: **إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلِيٍّ أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلِيٍّ آثَارِهِمْ مُّقْتَدُونَ (4)** (5).

و يلکم إن الدين لا يؤخذ إلا من الأنبياء، فافقهوا و ما أراكم تعقلون.

و أمّا تعبيركم إتي بسياسة المجوس إياكم فما أذهبكم الانفة من ذلك، و لو ساستكم القردة و الخنازير ما أردتم إلا أمير المؤمنين، و لعمري لقد كانوا مجوسا فأسلموا كأبائنا و أمهاتنا في القديم، فهم المجوس الذين أسلموا و أنتم المسلمون الذين ارتدوا، فمجوسي أسلم خير من مسلم ارتد، فهم يتناهون عن المنكر و يأمرن بالمعروف، و يتقربون من الخير و يتباعدون من الشر، و يذبون عن حرم المسلمين، يتباهجون بما نال الشرك و أهله من المنكر، و يتباشرون بما نال الإسلام و أهله من الخير، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضِيَ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (6) و ليس منكم إلا لأعب بنفسه

ص: 57

1- في الأصل: وركنتم.

2- في الطرائف: و عرضتم عن الغنيمات.

3- في الطرائف: العثرة.

4- سورة 43 - آيه 23

5- الزخرف: 23.

6- سورة 33 - آيه 23

مأفون (1) في عقله و تدبيره، إما مغن أو ضارب دف أو زامر.

والله لو أن بني أمية الذين قتلتموهم بالأمس نشروا فليل لهم لا تأنفوا في معايب ينالونهم بها ما ازدادوا علي ما صيرتموه لكم شعارا و دثارا و صناعة و أخلاقا. ليس منكم إلا من إذا مسّه الشر جزع و إذا مسه الخير منع، و لا تأنفون و لا ترجعون إلا خشية.

و كيف يأنف من بيت مركوبا و يصبح باثمه معجبا كأنه قد اكتسب حمدا غايته بطنه و فرجه، لا يبالي أن ينال شهوته بقتل ألف نبي مرسل أو ملك مقرب، أحبّ الناس إليه من زين له معصية أو أعانه في فاحشة تنطخه (2) المخمورة و تربده المظمورة، فشتت الأحوال فإن ارتدعتم ممّا أنتم فيه من السيئات و الفضائح، و ما تهذرون به من عذاب ألسنتكم، و إلا فدونكم تعلموا بالحديد و لا قوّة إلا باللّٰه و عليه توكلّي و هو حسبي (3).

الحادي و الثمانون: إبراهيم بن محمد الحموي من أعيان علماء العامة قال: أخبرني الشيخ محيي الدين عمر بن محمد بن أبي سعد بن أبي عصرون الإمام عزيز الدين محمد بن أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي رضي الله عنه إجازة، و الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بنابلس، عن القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة، أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي إجازة قال: أنبأنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ قال: أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني قال:

أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قال: أنبأنا البغوي املاء قال: أنبأنا الحسين بن محمد الذراع سنة أحدي و ثلاثين و مائتين قدم علينا مع أبي الربيع الزهراني من البصرة قال: أنبأنا عبد المؤمن بن عباد العبدي قال: أنبأنا يزيد بن طعن عن عبد الله بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه و آله مسجده فقال: أين فلان أين فلان، فجعل ينظر في وجوه أصحابه و يتفقدهم و يبعث إليهم حتّي توافوا عنده، فلمّا توافوا عنده حمد الله و اثني عليه ثمّ قال: إني احديثكم بحديث فاحفظوه و عوه و حدثوا من بعدكم، أن الله اصطفى من خلقه خلقا ثمّ تلا: اللَّهُ يَصِّطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا (4) و من الناس خلقا يدخلهم الجنة و اصطفى منكم من أحب أن يصطفى، و إني

ص: 58

1- قال العلامة المجلسي: و الا فن بالتحريك ضعف الرأي.

2- في الطرائف: تنظفه.

3- الطرائف: 1/394-400 بتحقيقنا، و 277 ط. النجف، و رواه العلامة المجلسي في بحار الأنوار عن ابن مسكويه: 208/49-214. و قال من بعده أقول: كان هذا الخبر في بعض نسخ الطرائف و لم يكن في أكثرها و كانت النسخ سقيمة.

4- سورة 22 - آيه 75

مواخ بينكم كما آخي الله بين الملائكة، ثم آخي بين أبي بكر وعمر، وساق حديث المؤاخاة إلي أن قال: ثم دعا أبا الدرداء و سلمان الفارسي فقال: يا سلمان أنت منا أهل البيت وقد أتاك الله العلم الأول والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر ثم قال: ألا أرشدك يا أبا الدرداء؟

قال: بلي بأبي أنت و أمي يا رسول الله.

قال: إن تنتقد ينتقدوك و إن تركتهم لم يتركوك و إن تهرب منهم يدركوك، فاقرضهم عرضهم ليوم فقرك و اعلم أن الجزاء أمامك، ثم آخي بينه و بين سلمان، ثم نظر في وجوه أصحابه فقال:

أبشروا و قرؤا عينا، أنتم أول من يرد عليّ الحوض و أنتم في أعليّ الغرف، ثم نظر إلي عبد الله بن عمر فقال: الحمد لله الذي يهدي من الضلالة و يلبس الضلالة علي من يحب، فقال له عليّ عليه السلام لقد ذهب روعي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبي و الكرامة.

فقال رسول الله: و الذي بعثني بالحق ما أخرجك إلا لنفسي و أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي و أنت أخي و وارثي.

قال: و ما أرت منك يا نبيّ الله؟

قال: ما ورثه الأنبياء قبلي.

قال: و ما هو؟

قال: كتاب ربهم و سنة نبيهم، و أنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة، و أنت أخي و رفيقي و تلا رسول الله صلّي الله عليه و آله: إخواناً عليّ سرر متقابلين (1) متحابين في الله ينظر بعضهم إلي بعض (2).

الثاني و الثمانون: إبراهيم بن محمد الحموي قال: أنبأني بمدينة الحلة فخر مشايخنا الجليلة نسابة عصره و قدوة اساتذة الإفتاء في مصره السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي بمدينة بغداد بقية مسنديها و مشايخ رواتها شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن أبي الفرج، و مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر الحنبلان، و بمدينة واسط شيخها المرجوع إليه في جميع أمورها الدينيّة و الدنيويّة ذو الفضائل السنية و المناقب العلية عز الدين أحمد بن إبراهيم، بن عمرو الفاروثي الواسطي، و كتب إلي من مدينة القدس الشريف خطيبها الإمام مسند الشام قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن عليّ من ولد عبد

ص: 59

1- سورة 15 - آيه 47

2- فرائد السمطين: 1/12/1 ب 20/ح 80.

الرَّحْمَنُ بن عوف القرشي الزهري فيما أذنوا إلي في روايته كتاب الخصائص العلوية بروايتهم عن نقيب العباسيين شرف الدين أبو طالب عبد الرَّحْمَن بن عبد السميع الهاشمي إجازة، أنبأنا الشيخ سديد الدين أبو عبد الله شاذان بن جبرائيل القمي بقراءتي عليه، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي، أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطنزي المصنف قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد فيما قرأت عليه قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب في جمادي الآخر سنة اثنين وعشرين وأربعمائة قال: أنبأنا القاضي أبو أحمد محمد بن إبراهيم الغسال قال: أنبأنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس قال: أنبأنا نصر بن علي الجهضمي القاضي بأصبهان، وأخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مندويه المعدل قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنبأنا محمد بن يوسف قال: أنبأنا نصر بن علي حيلولة وأخبرنا الحافظ أبو نصر محمد بن الحسن بن إبراهيم إملاء سنة تسع وخمسمائة قال: أنبأنا الإمام الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم السمرقندي نيسابور قال: أخبرنا أبو سلمة عبد الصمد بن محمد الحاكم الأزدي ببخارا قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد السوسي قال: أنبأنا الحسين بن سفيان الشيباني قال: أنبأنا نصر بن علي الجهضمي قال: أنبأنا عبد الله بن عباد بن عمرو العنزي قال: أنبأنا يزيد بن نصر قال: حدثني عبد الله بن شرحبيل، عن رجل من قریش عن يزيد بن أرقم قال: دخلت علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مسجد المدينة فجعل يقول: أين فلان، ولم يزل يتقدمهم وبيعت خلفهم حتى اجتمعوا عنده فقال: إنني محدثكم بحديث، وساق مثل الحديث السابق في المؤاخاة بين الصحابة ببعض التغير إلي أن قال في الحديث: فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ذهب روعي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان من سخطك علي فلك العتبي والكرامة قال:

و الذي بعثني بالحق ما أحرثك إلا لنفسي و أنت عندي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي و أنت أخي و وارثي.

قلت: يا رسول الله ما إرث منك؟

قال: ما أورث الأنبياء قبلي.

قال: ما أورث الأنبياء قبلك؟

قال: كتاب الله و سنة رسوله، و أنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة، و أنت أخي و رفيقي ثم تلا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله هذه الآية: إِخْوَانًا عَلِيٍّ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (1) الأَخْلَاءِ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ

ص: 60

إلي بعض، الحديث علي رواية الحافظ أبي نصر (1).

الثالث و الثمانون: إبراهيم بن محمد الحموي قال: أخبرنا الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن موفّق الأذكاني بقراءتي إليه بمدينة اسفرائين، يوم الاثنين الثالث والعشرين من الجمادي الأخرى، سنة خمس وستين و ستمائة بروايته عن والدي شيخ شيوخ الإسلام سلطان الأولياء سعد الحق و الدين محمد بن المؤيد الحموي، بروايته عن شيخه شيخ الإسلام نجم الدين أبي الجناح أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخيوقى إجازة قال: أنبأنا محمد بن عمر بن عليّ الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور، أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي الفضل الشقاني، أنبأنا أبو سعد محمد بن طلحة الجنابذي، أنبأنا أبو القاسم السراج، أنبأنا محمد بن يعقوب، أنبأنا الحسن بن عليّ بن عفان، أنبأنا يحيى بن الفضل العبدي، أنبأنا الحسن بن صالح عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت عليّ عليهما السلام عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي (2).

الرابع و الثمانون: إبراهيم بن محمد الحموي، أخبرني المشايخ المسندون فخر الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي و عز الدين عبد العزيز من عبد المنعم عليّ الحرابي و أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن أبي الفرج الأزجي البغدادي إجازة، و الشيخ الإمام عبد الصمدي بن أحمد بن عبد القادر بقراءتي عليه ببغداد، في شهر ربيع الأول سنة اثنتين و سبعين و ستمائة بروايته عن الشيخ الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد ابن الجوزي إجازة قال: أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال:

أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز قراءة عليه و أنا أسمع في ذي الحجّة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز إملاء قال: أنبأنا محمد بن يونس بن موسى أنبأنا عاصم بن عليّ، أنبأنا أبو أويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي (3).

الخامس و الثمانون: إبراهيم بن محمد الحموي قال: أخبرني السيّد النسابة عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي كتابة، أنبأنا الشيخ أبو طالب عبد الرحمن الهاشمي إجازة، أنبأنا شاذان بن

ص: 61

1- فرائد السمطين: 1/118/ب 21/ح 83.

2- فرائد السمطين: 1/122/ب 21/ح 85.

3- فرائد السمطين: 1/123/ب 21/ح 86.

جبرائيل القمي بقراءتي عليه، أنبأنا أبو عبد الله بن عبد العزيز القمي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال: حدثنا محمد بن بكير عن ابن جبير عن الحسن بن سعد مولي علي بن أبي طالب عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله أراد أن يغزو غزوة فدعا عليا فأمره أن يتخلف في المدينة فقال: لا- أتخلف بعدك يا رسول الله قال: فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فعزم علي أن أتخلف قبل أن أتكلم قال: فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا علي؟ قلت: يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غدا ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، وتبكيني خصلة اخري كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله تعالى يقول: وَلَا يَطُونَّ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيْعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (1) و كنت أريد أن أتعرض لفضل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما قولك يقول قريش ما أسرع ما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وخذله فإن لك بي أسوة فقد قالوا لي ساحر كذاب، وأما قولك أتعرض الأجر من الله أ ما ترضي أن تكون متي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأما قولك أتعرض لفضل الله: هذا بهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكم من الله تعالى فضله (2).

السادس و الثمانون: إبراهيم بن محمد الحموي في كتابه أيضا قال: أخبرنا فقيه المحدثين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري بقراءتي عليه بحرم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله بالمدينة المعظمة في الروضة بين القبر والمنبر، صحوة يوم السبت الثاني عشر من المحرم سنة ثمانين و ستمائة قال: أنبأنا الشيخ موفق الدين أبو المحاسن فضل الله بن أبي بكر عبد الرزاق بن عبد القادر الجبلي بقراءة علي بن إبراهيم الدردانة الحربي قال: أنبأنا أبو الفتح عبد الله بن عبد الله بن محمد بن نجاء بن شاتيل الدباس قراءة عليه وأنا اسمع في يوم الجمعة من شوال سنة ثمان و سبعين و خمسمائة قال: أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني قراءة عليه وأنا اسمع قال:

أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسن المحاملي في صفر سنة ثمان و عشرين و أربعمائة قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الأشجعي قراءة عليه في شهر ذي القعدة من سنة خمسين و ثلاثمائة قال: أنبأنا أبو الأوص محمد بن الهيثم بن حماد القاضي النكري سنة ستين و مائتين قال: أنبأنا سعيد بن كثير بن عفير عن عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن

ص: 62

1- سورة 9 - آيه 120

2- فرائد السمطين: 1/123/1 ب/21 ح 87.

الجعيد عن عائشة ابنة سعد عن سعد أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: ألا ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة (1).

السابع والثمانون: إبراهيم بن محمد الحموي من كتابه قال: أخبرنا الإمام الزاهد علاء الدين أبو حفص عمر بن محمد بن الحاكم الارغياني الطوسي إجازة أن لم يكن سماعا قال: أنبأنا الشيخ عزّ الدين أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن راحة الأنصاري في شعبان سنة خمس وأربعين وستمائة بمدينة حلب قال: أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السيلقي الأصبهاني، أنبأنا أبو عبد الله القاسم بن أبي الفضل أحمد بن محمود الثقفي قراءة عليه في شهر سنة ثمان وثمانين وأربعمائة باصبهان قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، أنبأنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، أنبأنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، أنبأنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي (2).

الثامن والثمانون: إبراهيم بن محمد الحموي قال: أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر، والخطيب نجم الدين خطيب باب البصرة إذنا بروايتهما، عن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد المارستاني القيم والأنجب بن أبي السعادات ابن محمد الحمامي إجازة «ح»، والقاضي بهاء الدين عبد الغفار بن عبد المجيد بن وهسوزان الرناني الزنجاني مشافهة بروايتيه، عن برهان الدين إبراهيم بن الحسن بن محمد الغزنوي إجازة بروايتهم، عن الشيخ أبي محمد لاحق بن عليّ بن منصور بن كارد الحريمي المقري قال: الغزنوي سماعا عليه قال: أنبأنا الرئيس العالم أبو عليّ محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نهبان الكاتب قال: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن محمد بن شاذان، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي قراءة عليه في منزله درب الزعفراني يوم السبت من رجب سنة اربع وأربعين وثلاثمائة وأنا أسمع، أنبأنا أبو يوسف بن سفيان الغنوي، أنبأنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي، أنبأنا حسن بن حسين العرني، أنبأنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لأمّ سلمة: هذا عليّ بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي، يا أمّ سلمة هذا عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووصيّي وعيبة علمي وبابي الذي أوتي منه، أخي في

ص: 63

1- فرائد السمطين: 1/126/ب 21/ح 88.

2- فرائد السمطين: 1/27/ب 21/ح 89.

الدنيا والآخرة و معي في السنام الأعلي يقتل القاسطين و المارقين و الناكثين (1).

التاسع و الثمانون: إبراهيم بن محمد الحموي قال: أخبرنا الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد القزويني المعروف بمذكويه مناولة قال: أنبأنا الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن علي بن علي البغدادي إجازة بروايته، عن شيخ الإسلام جمال السنة أبي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني قال: أنبأنا الشيخ أبو محمد الحسين بن أحمد، أنبأنا الإمام أبو بكر محمد بن إبراهيم البخاري الكلاباذي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن يوسف العماني و محمد بن محمد بن الأزهر الأشعري قال: أنبأنا محمد الكديمي قال العماني: أنبأنا عمر بن عثمان النمري و قال الأزهري: أنبأنا وهب بن عمر بن عثمان و هو الصواب قال: أنبأنا أبي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل إلي معاوية فسأله عن مسألة فقال: سل عنها علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و آله هو أعلم فقال: أريد جوابك فقال: ويحك لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلي الله عليه و آله يعزّه بالعلم غرًا و لقد قال رسول الله صلي الله عليه و آله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، و لقد كان عمر بن الخطاب يسأله و يأخذ عنه و كان عمر إذا أشكل عليه شيء قال: أهاهنا علي؟ قم لا أقام الله رجلك و محي، اسمه من الديوان. (2)

التسعون: إبراهيم بن محمد الحموي قال: أخبرنا الشيخ الصالح المسند عبد الله بن أبي القاسم بن علي بن مكّي، و أخبر البغدادي رضي الله عنه بسماعي عليه ببغداد قيل له أخبركم الشيخ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر بسماعي عليه قال: أنبأنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي سماعا عليه، أنبأنا المشايخ الثلاثة القاضي أبو عامر بن محمود بن القاسم الأزدي و أبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق و أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الفروجي، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال: أنبأنا قتيبة قال:

أنبأنا الحاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟

قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلي الله عليه و آله فلن أسبه لئن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلي الله عليه و آله يقول لعلي عليه السلام و خلفه في بعض مغازيه فقال له علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء و الصبيان؟ فقال له رسول الله صلي الله عليه و آله: أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون

ص: 64

1- فرائد السمطين: 1/149 ب 29/ ح 113.

2- فرائد السمطين: 1/371 ب 68/ ح 302.

من موسى إلاّ أنه لا نبيّ بعدي و سمعته يوم خبير يقول: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله قال: فتناولنا لها فقال أدعوا لي عليّ قال: فأتي و به رمد فبصق في عينيه و دفع الراية إليه ففتح الله عليه و أنزل هذه الآية فقلّ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهَلُ فَنَجْعَلُ لِعَنَتِ اللَّهِ عَلَيِ الْكَافِرِينَ (1)، فدعا رسول الله صلّي الله عليه و آله عليا و فاطمة و حسنا و حسينا صلوات الله عليهم فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. (2)

الحادي و التسعون: في مصنف لبعض مشايخ العامة في باب مناقب عليّ عليه السلام قال: حدّثنا فضل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لعلي: أنت مّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي (3).

الثاني و التسعون: عليّ بن أحمد المالكي في الفصول المهمّة من أعيان علماء العامة نقله من كتاب الخصائص عن العباس بن عبد المطلب قال: سمعت عمر بن الخطاب و هو يقول: كفّوا عن ذكر عليّ بن أبي طالب إلاّ بخير فإني سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: في عليّ ثلاث خصال وددت أن لي واحدة منهن أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، و ذلك أنّي كنت أنا و أبو بكر و أبو عبيدة بن الجراح و نفر من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و آله إذ ضرب النبيّ صلّي الله عليه و آله علي كتف عليّ بن أبي طالب و قال:

عليّ أنت أوّل المسلمين إسلاما و أنت أوّل المؤمنين إيمانا و أنت مّي بمنزلة هارون من موسى، كذب من زعم أنّه يحبّني و هو يبغضك، يا عليّ من أحبك فقد أحبّني و من أحبّني أحبّه الله تعالي، و من أحبّه الله أدخله الله الجنّة، و من أبغضك فقد أبغضني و من أبغضني أبغضه الله تعالي و أدخله النار (4).

الثالث و التسعون: صاحب فصول المهمة هذا قال: روي مسلم و الترمذي أن معاوية، قال لسعد بن أبي وقاص: ما منعك أن تسب عليا أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلّي الله عليه و آله فلن أسبه و لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول و قد خلفه في بعض مغازيه.

فقال عليّ: خلفتني مع النساء و الصبيان؟

فقال له رسول الله صلّي الله عليه و آله: أما ترضي أن تكون مّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

و سمعته يقول يوم خبير: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله،

ص: 65

1- سورة 3 - آيه 61

2- فرائد السمطين: 1/377/ب 69/ح 307.

3-؟؟.

4- انظر: كنز العمال: 13/122 ح 36392.

فتناولنا إليها فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينيه فبرئ و دفع إليه الراية ففتح الله علي يديه ولما نزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم (1).

دعا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليًا وفاطمة وحسنا وحسبنا وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي (2).

ونقل أيضا هذا الحديث من مسلم والترمذي محمد بن طلحة الشامي الشافعي في كتاب مطالب السؤل.

الرابع والتسعون: محمد بن طلحة الشامي هذا في هذا الكتاب قال: روي عن الأئمة الثقات البخاري ومسلم والترمذي رضي الله عنه في صحاحهم بأسانيدهم أحاديث اتفقوا عليها وزاد بعضهم علي بعض ألفاظ أخرى، والجميع صحيح فمنها عن سعد بن أبي وقاص قال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خلف عليا في غزوة تبوك علي أهله فقال يا رسول الله: تخلفني في النساء والصبيان؟

فقال أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

قال ابن المسيب: أخبرني بهذا عامر بن سعد عن أبيه فأحببت أن أشافه سعدا فلقيته فقلت له أنت سمعته من رسول الله؟

فوضع إصبعه علي أذنيه قال: نعم وإلا استكتا (3).

الخامس والتسعون: محمد بن طلحة الشامي الشافعي هذا قال: قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (4).

السادس والتسعون: عز الدين بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من أعيان علماء العامة من المعتزلة قال في أحاديث صفين: قال نصر-يعني بن مزاحم- حدّثنا عمر بن سعيد وعمر بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قام علي عليه السلام فخطب الناس بصفين فقال: الحمد لله علي نعمه الفاضلة علي جميع من خلق من البر والفاجر، وعلي حججه البالغة علي خلقه من أطاعهم منه ومن عصاه إن يرحم فبفضله ومنه وإن عذب فما كسبت أيديهم وأن الله ليس بظلام للعبيد، أحمدته علي حسن البلاء وتظاهر النعماء وأستعينه علي ما نابنا من أمر الدنيا والآخرة، وأتوكل عليه وكفي بالله وكيفا، ثم إنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ارتضاه لذلك وكان أهله واصطفاه لتبليغ رسالته وجعله

ص: 66

1- سورة 3 - آية 61

2- صحيح مسلم: 120/7، سنن الترمذي: 301/5 ح 3808.

3- صحيح مسلم: 120/7، سنن الترمذي: 302/5، واللفظ للأول.

4- سنن الترمذي: 304/5 ح 3814.

رحمة منه علي خلقه، فكان علمه فيه رءوفا رحيمًا، أكرم خلق الله حسبا و أجملهم منظرا و أسخاهم نفسا و أبرهم بوالد و أوصلهم لرحم، و أفضلهم علما و أثقلهم حلما و أوفاهم بعهد و أمنهم علي عقد، لم يتعلق عليه مسلم و لا كافر بمظلمة قط، بل كان يظلم و يغفر و يقدر فيصفح حتّي مضي صلّي الله عليه و آله و سلم مطيعا لله صابرا علي ما أصابه مجاهدا في الله حق جهاده حتّي أتاه اليقين، فكان ذهابه أعظم المصيبة علي جميع أهل الأرض البر و الفاجر، ثم ترك فيكم كتاب الله يأمركم بطاعة الله و ينهاكم عن معصيته، و قد عهد إلي رسول الله صلّي الله عليه و آله عهدا فلست أحمده، و قد حضرتم عدوكم و علمتم أن رئيسهم منافق يدعوهم إلي النار، و ابن عم نبيكم بين أظهركم يدعوكم إلي الجنّة و إلي طاعة ربكم و العمل بسنة نبيكم، و لا سواء من صلّي قبل كل ذكر لم يسبقني بصلاة مع رسول الله صلّي الله عليه و آله و أنا من أهل بدر و معاوية طليق، و الله أنا علي الحق و إنهم علي الباطل فلا يجتمعن علي باطل و تفرقوا عن حقكم حتّي يغلب باطلهم حقكم، قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم فإن لم تفعلوا يعذبهم الله بأيدي غيركم، فقام أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين انهض بنا إلي عدونا و عدوك إذا شئت فو الله ما نريد بك بدلا، بل نموت معك و نحيا معك، فقال لهم: و الذي نفسي بيده لنظر النبي صلّي الله عليه و آله أضرب بين يديه بسيفي هذا فقال: لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

وقال لي: يا علي أنت متي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، و موتك و حياتك يا عليّ معي و الله ما كذب و لا كذبت و لا ضللت و لا ضلّ بي، و ما نسيت ما عهد إليّ إليّ علي بيّنة من ربّي و علي الطريق الواضح ألقطه لقطا.

ثم نهض إلي القوم فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتّي غاب الشفق الأحمر و ما كانت صلاة القوم في ذلك اليوم إلا تكبيرا. (1)

السابع و التسعون: ابن أبي الحديد قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لعليّ عليه السلام: أخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي و تخصم الناس بسبع.

وقال له أيضا: أنت متي بمنزلة هارون من موسى إلا - أنه لا - نبي بعدي، و أبان نفسه منه بالنبوة و أثبت له ما عداها من جميع الفضائل و الخصائص مشتركا بينهما (2).

الثامن و التسعون: ابن أبي الحديد قال في الشرح، قال عليه السلام لأهل الشوري: أنشدكم الله أفيكم أحد آخي رسول الله بينه و بين نفسه حين آخي بين بعض المسلمين و بعض غيري؟

فقالوا لا.

ص: 67

1- شرح نهج البلاغة: 247/5.

2- شرح نهج البلاغة: 222/10.

فقال: أفيكم أحدا قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا مولاه غيري؟

فقالوا: لا.

فقال: أفيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري؟

قالوا: لا.

قال: أفيكم من أوتمن علي سورة براءة وقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إنه لا يؤدِّي عني إلا أنا أو رجل منِّي غيري؟

قالوا: لا.

قال: ألا تعلمون أن أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فروا عنه في مآقط الحرب في غير موطن و ما فررت قط.

قالوا: بلي.

قال: ألا تعلمون إني أول الناس إسلاما قالوا بلي، قال: فأينا أقرب إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نسبا؟

قالوا: أنت، فقطع عليه عبد الرحمن بن عوف كلامه فقال: يا عليّ قد أبي الناس إلا علي عثمان فلا تجعلن علي نفسك سبيلا، قال: يا أبا طلحة ما الذي أمرك به عمر.

قال: أن أقتل من شق عصا الجماعة، فقال عبد الرحمن لعليّ: بايع إذا وإلا كنت متبعا غير سبيل المؤمنين و أنفذنا فيك ما أمرنا به.

فقال: لقد علمتم إني أحق بها من غيري و الله لأسلمنّ الفضل إلي آخره، ثمّ مد يده و بايع.

وقال ابن أبي الحديد: و من كلام له عليه السلام لما بلغه اتهام بني أمية له بالمشاركة في دم عثمان، أو لم يمه بنى أمية علمها بي عن قرفي، أو ما وزع الجهال سابقتي عن تهمتي و لما و عظمهم الله تعالي به أبلغ من لساني، أنا حجيج المارقين و خضيم الناكثين المرتابين و علي كتاب الله تعرض الامثال و بما في الصدور تجازي العباد، قال ابن أبي الحديد في الشرح: القرف العيب قرفته بكذا-أي عبته- و وزع: كفت و ردع؛ و منه قوله: (لا بدّ للناس من وزعة)-جمع وازع أي من رؤساء و أمراء-و التهمة بفتح الهاء: هي اللغة الفصيحة؛ و أصل التاء فيه واو، و الجحيم كالخصيم ذو الحجاج و الخصومة.

يقول عليه السلام: ما كان في علم بني أمية بحالي ما ينهاها عن قرفي بدم عثمان و حاله الذي اشار إليها، و ذكر أن علمهم بها يقتضي أن لا يعرفوه بذلك هي منزلته في الدين التي لا منزلة أعلي منها و ما نطق به الكتاب الصادق عن طهارته و طهارة بنيه و زوجته في قوله: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (1) و قول النبي: أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى.

ص: 68

يقول عليه السلام: أما كان في علم بني أمية بحالي ما ينهاها عن قرفي بدم عثمان و حاله الذي اشار إليها، وذكر أن علمهم بها يقتضي أن لا يعرفوه بذلك هي منزلته في الدين التي لا منزلة أعلي منها و ما نطق به الكتاب الصادق عن طهارته و طهارة بنيه و زوجته في قوله: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (1)** و قول النبي: أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى.

و ذلك يقتضي عصمته عن الدم الحرام كما أن هارون معصوم عن مثل ذلك، و ترادف الأقوال و الأفعال من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله في أمره الذي يضطر معها الحاضرون لها، و المشاهدون إياها إلي أن مثله لا يجوز أن يسعي في إراقة دم أمير مسلم لم يحدث حدثا يستوجب به إحلال دمه (2).

التاسع و التسعون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: ذكر أبو أحمد العسكري في كتاب الأمالي، أن سعد بن أبي وقاص دخل علي معاوية عام الجماعة، فلم يسلم عليه بإمرة المؤمنين، فقال له معاوية: لو شئت أن تقول في سلامك غير هذا لقلت، فقال سعد: نحن المؤمنون و لم نؤمرك كأنك قد بهجت بما أنت فيه يا معاوية، و الله ما يسرني ما أنت فيه و إنني هرقت المحجمة دم قال: لكني و ابن عمك عليًا يا أبا إسحاق قد هرقتنا أكثر من محجمة و محجمتين هلم و اجلس معي علي السرير، فجلس معه فذكر له معاوية اعتزاله الحرب يعاتبه فقال سعد: إنما كان مثلي و مثل الناس كيوم أصابتهم ظلمة فقال واحد منهم لبعيره: إخ، فأناخ حتى أضاء له الطريق، فقال معاوية: و الله يا أبا إسحاق ما في كتاب الله إخ و إنما فيه **إِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ (3)**.

فو الله ما قاتلت الباغية و لا المبغي عليها فأفحمه، و زاد ابن ديزيل في هذا الخبر زيادة ذكرها في كتاب صفين قال: فقال سعد بن أبي وقاص: أ تأمرني أن أقاتل رجلا قال له رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

فقال معاوية: من سمع هذا معك؟ قال: فلان و فلان و أم سلمة.

فقال معاوية: لو كنت سمعت هذا لما قاتلته. (4)

و قال: قال حدثني جعفر بن مكِّي رضي الله عنه قال: سألت محمد بن سليمان بن سلمس صاحب الحجاب رحمه الله، و قد رأيت أنا محمد هذا و كانت لي به معرفة غير مستحكمة، كان ظريفا أديبا و قد اشتغل بالرياضات من الفلسفة و لم يكن يتعصب لمذهب بعينه قال جعفر: سألته عما عنده في أمر عليّ و عثمان فقال: هذه عداوة قديمة النسب بين بني عبد شمس و بين بني هاشم، و قد كان حرب بن أمية نافر عبد المطلب بن هاشم، و كان أبو سفيان يحسد محمدا صَلَّى الله عليه و آله و حاربه و لم يزل البيتان متباغضين، و ساق حديثا طويلا إلي أن قال ما قاله رسول الله صَلَّى الله عليه و آله في عليّ عليه السلام مثل حديث خاصف النعل و منزلة هارون من موسى و من كنت مولاه و هذا يعسوب الدين و لا فتى إلا عليّ

ص: 69

1- سورة 33 - آيه 33

2- شرح نهج البلاغة: 167/6-169.

3- سورة 49 - آيه 9

4- شرح نهج البلاغة: 163/6.

و أحب خلقك إليك و ما جري هذا المجري (1).

الحديث المائة: ابن أبي الحديد في الشرح قال: وروي علي بن محمد المدائني قال: لما كان زمن علي رضي الله عنه ولي زياد فارس فضبطها ضبطا صالحا و جني خراجها و حماها و عرف ذلك معاوية، فكتب إليه: أما بعد فإن عزتك قلاع تأوي إليها ليلا كما يأوي الطير إلي و كرها، و أيم الله لو لا - انتظاري بك ما الله أعلم به لكان لك مني ما قاله العبد الصالح: فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَ لَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَ هُمْ صَاغِرُونَ (2) و كتب في أسفل الكتاب شعرا من جملة:

تنسي أباك و قد شالت نعامته إذ تخطب الناس و الوالي لهم عمر

فلما ورد الكتاب علي زياد قام فخطب الناس و قال: العجب من ابن آكلة الأكباد و رأس النفاق يهددني و بيني و بينه ابن عم رسول الله صلي الله عليه و آله و زوج سيّدة نساء العالمين و أبو السبطين و صاحب اللواء و المنزلة و أخاه في مائة ألف من المهاجرين و الأنصار و التابعين لهم بإحسان، أما و الله لو تخطي هؤلاء أجمعون إلي لوجدوني أحمر محشّا ضربا بالسيف، ثم كتب إلي علي عليه السلام، و بعث كتاب معاوية مع كتابه، فكتب إليه علي عليه السلام: أما بعد فإني وليتك ما وليتك و أنا أراك لذلك أهلا، و إنّه قد كانت من أبي سفيان فلتة في أيام عمر من أمانتي التيه و كذب النفس لم يستوجب بها ميراثا و لم تستحق بها نسا، و إن معاوية كالشيطان الرجيم يأتي المرء من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله فأحذره ثم أحذره ثم أحذره و السلام (3).

و قال ابن أبي الحديد: و الذي يدل علي أن عليا عليه السلام وزير رسول الله صلي الله عليه و آله من نص الكتاب و السنة قول الله تعالى: وَ اجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي أُشَدُّ بِهِ أَرْزِي وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي (4).

و قال النبي صلي الله عليه و آله في الخبر المجمع علي روايته بين سائر فرق الإسلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي.

فأثبت له جميع مراتب هارون و منازل من موسي، فإذا هو وزير رسول الله و شاد أزره و لو لا أنّه خاتم النبيين لكان شريكا له في أمره. (5)

قال مؤلف هذا الكتاب: أنظر إلي ما روته المخالفون في النص من رسول الله صلي الله عليه و آله علي أمير المؤمنين، بأنّه الخليفة بعده بالنص المجمع علي روايته بين فرق الإسلام كما ذكره ابن أبي الحديد في هذا الكلام و ذكر غيره، و هذا صريح من المخالفين أن رسول الله صلي الله عليه و آله ما مات حتّي خصّ علي

ص: 70

1- شرح نهج البلاغة: 24/9.

2- سورة 27 - آية 37

3- شرح نهج البلاغة: 181/16.

4- سورة 20 - آية 29

5- شرح نهج البلاغة: 211/13.

علي أنه الإمام والخليفة والوزير، وهذا عين ما تقوله الشيعة، فإنكار النص من بعض المخالفين كابن أبي الحديد في بعض المواضع من شرحه فهو باطل لقيام البرهان علي خلافه واعترافه بالنص كما ذكرناه نحن من كلامه هذا من أن جميع مراتب هارون و منازله هي ثابتة لعلي عليه السلام ما عدا النبوة، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله خاتم الأنبياء وإلا كان شريكا له في النبوة، وهذا يقتضي بالصرح من النص علي علي عليه السلام بالإمامة والخلافة والوزارة التي هي مراتب هارون من موسي، وهذا واضح بين لا خفاء فيه هو الله يهدي من يشاء إلي صراط مستقيم وأعوذ بالله سبحانه وتعالى من الضلالة بعد تبين الهدى، والحمد لله رب العالمين.

الباب الحادي والعشرون: في قول النبي لعليّ عليهما السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

من طريق الخاصة وفيه سبعون حديثاً.

الأول: محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي قال: حدّثنا محمد بن آدم الشيباني عن أبيه آدم بن أبي إياس قال: حدّثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن منبّه رفعه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: لمّا عرج بيّ ربّي جلّ جلاله أتاني النداء يا محمد قلت: لبيك ربّ العظمة لبيك، فأوحى الله إليّ يا محمد فيما اختصم الملائ الأعلي فقلت: لا علم لي يا إلهي فقال: يا محمد هل اتخذت من الآدميين وزيراً وأخاً وصيّاً من بعدك قلت: يا إلهي ومن اتخذ تخيّر لي أنت يا إلهي، فأوحى الله إليّ يا محمد قد اخترت لك من الآدميين عليّ بن أبي طالب فقلت: إلهي ابن عمّي، فأوحى الله إليّ يا محمد أنّ علياً وارثك وارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني أمّتك، ثمّ أوحى إليّ يا محمد إنّي قد أقسمت علي نفسي قسماً حقاً لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذريّتك الطيّبين الطّاهرين، حقاً أقول يا محمد لا أدخلنّ جميع أمّتك الجنّة إلاّ من أبي من خلقي فقلت: إلهي هل واحد يأتي من دخول الجنّة؟ فأوحى الله إليّ بلي فقلت: وكيف يأتي؟ فأوحى الله لي يا محمد اخترت من خلقي واخترت لك وصيّاً من بعدك وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدك، وألّقيت محبته في قلبك وجعلته أباً لولدك فحقّه بعدك علي أمّتك كحقّك عليهم في حياتك، فمن جحد حقه جحد حقك، ومن أبي أن يواليه فقد أبي أن يدخل الجنّة، فخررت لله ساجدا شكراً لما أنعم عليّ، فإذا مناد ينادي ارفع يا محمد رأسك واسألني أعطك فقلت: إلهي اجمع أمّتي من بعدي علي ولاية عليّ بن أبي طالب ليردوا عليّ جميعاً حوضي يوم القيامة، فأوحى الله إليّ يا محمد إنّي قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم وقضائي ماض فيهم لأهلك به من أشاء وأهدي به من أشاء، وقد أتيتك علمك من بعدك وجعلته [وزيرك] وخليفتك من بعدك علي أهلك وأمّتك، عزيمة منّي لا أدخل الجنّة من أبغضه وعاداه

وأنكر ولايته بعدك فمن أبغضه أبغضك و من أبغضك أبغضني و من عاداه فقد عاداك و من عاداك فقد عاداني، و من أحبّه فقد أحبّك و من أحبّك فقد أحبّني فقد جعلت له هذه الفضيلة، و أعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهديا كلهم من البكر البتول، و آخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى ابن مريم يملأ الأرض عدلا كما ملئت منهم ظلما و جورا، أنجي به من الهلكة و أهدي به من الضلالة و أبرئ به من العمي و أشفي به المريض.

فقلت: إلهي و متي يكون ذلك؟ فأوحى إلي عزّ و جلّ يكون ذلك إذا رفع العلم و ظهر الجهل و كثر القراء و قلّ العمل و كثر القتل و قلّ الفقهاء الهادون و كثر فقهاء الضلالة و الخونة و كثر الشعراء، و اتخذ أمتك قبورهم مساجد و حلّيت المصاحف و زخرفت المساجد، و كثر الجور و الفساد و ظهر المنكر و أمر به أمتك و نهوا عن المعروف، و اكتفي النساء بالنساء و الرجال بالرجال، و صارت الأُمراء كفرّة و أولياؤهم فجرة و أعوانهم ظلمة و ذوو الرأى منهم فسقة، و عند ذلك ثلاث خسوف بالمغرب و خسف بالمشرق و خسف بجزيرة العرب، و خراب البصرة علي يد رجل من ذريّتك يتبعه الزوج، و خروج رجل من ولد الحسين بن عليّ بن أبي طالب، و خروج الدجال يخرج بالمشرق من سجستان و ظهور السفيناني فقلت: إلهي و متي يكون بعدي من الفتن، فأوحى الله إلي و أخبرني ببلاء بني أمية و فتنة ولد عمّي العباس و ما يكون و ما هو كائن إلي يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمّي حين هبطت الأرض، فأذيت الرّسالة و لله الحمد علي ذلك كما حمده التّيبون و كما حمده كلّ شيء قبلي و ما هو خالقه إلي يوم القيامة. (1)

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرّحمن قال: حدّثني مقاتل بن سليمان عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام:

يا عليّ أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم و بمنزلة سام من نوح و بمنزلة إسحاق من إبراهيم و بمنزلة هارون من موسى و بمنزلة شمعون من عيسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، يا عليّ أنت وصيّي و خليفتي فمن جحد وصيّيّك و خلافتك فليس منّي و لست منه، و أنا خصمه يوم القيامة، يا عليّ أنت أفضل أمّتي فضلا و أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أمنّهم حلما و أشجعهم قلبا و أسخاهم كفا، يا عليّ أنت قسيم الجنة و النار بمحبّتك يعرف الأبرار و يميز بين الأشرار و الأخيار و بين المؤمنين و الكفار (2).

ص: 73

1- كمال الدين /250 ح 1.

2- أمالي الصدوق /101/100 مجلس /11 ح 4.

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثني أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدب قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الاصفهاني عن إبراهيم بن محمد التتفي قال: حدّثنا جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن موسى الضبيّ (1) عن محمد بن عليّ السلميّ عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنّه قال: لقد سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: عليّ منّي وأنا منه، وقوله: عليّ منّي كهارون من موسى وقوله عليه السّلام: عليّ منّي كنفسه طاعته طاعتي و معصيته معصيتي.

وقوله صلّي الله عليه وآله: حرب عليّ حرب الله وسلم عليّ سلم الله.

وقوله صلّي الله عليه وآله: عليّ حجة الله و خليفته علي عباده.

وقوله صلّي الله عليه وآله: حب عليّ إيمان و بغضه كفر.

وقوله صلّي الله عليه وآله: عليّ قسيم الجنة و النار.

وقوله صلّي الله عليه وآله: من فارق عليّ فقد فارقني و من فارقني فقد فارق الله.

وقوله صلّي الله عليه وآله: شيعه عليّ هم الفائزون يوم القيامة (2).

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ قال: [حدّثنا عبد الله بن يزيد قال] حدّثنا محمد بن ثواب قال: حدّثنا إسحاق بن منصور عن كادح- يعني أبا جعفر البجلي- عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن سلمة بن يسار عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم عليّ علي رسول الله صلّي الله عليه وآله بفتح خبير قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: لو لا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصراري للمسيح عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولاً لا تمرّ بملاء إلا أخذوا التراب من رجلك و من فضل طهورك يستشفوا به، ولكن حسبك أن تكون منّي و أنا منك ترثني و أرثك و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي، و إنك تبرئ ذمّتي و تقاتل علي ستّتي، و أنت غدا علي الحوض خليفتي و أنت أوّل من يرد عليّ الحوض، و أنت أوّل من يكسي معي، و إنك أوّل داخل الجنة من أمّتي، و إنّ شيعتك علي منابر من نور مبيضة و جوههم حولي أشفع لهم و يكونون غدا جيرانني في الجنة، و إنّ حربك حربي و سلمك سلمتي، و إنّ سرّك سرّي و علانيتك علانيتي و إنّ سريرة صدرك كسريرتي، و إنّ ولدك ولدي و إنك تنجز عداّتي، و إنّ الحق معك و إنّ الحق علي لسانك و قلبك و بين عينيك و الإيمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي، و إنّه لن يرد عليّ الحوض مبغض لك و لن يغيب محبّ لك حتّي يرد معك قال: فخرّ عليّ ساجدا ثمّ قال:

الحمد لله الذي أنعم عليّ بالإسلام و علّمني القرآن، و حبّيني إلي خير البريّة و خاتم النبيّين و سيّد

ص: 74

1- في المصدر: العبسي.

2- أمالي الصدوق/ 149 مجلس 20/ ح 1.

المرسلين إحساناً منه وفضلاً منه عليّ فقال النبيّ صلّي الله عليه وآله: لو لا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي (1).

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السّكري قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا قال: حدّثنا العباس بن بكار قال: حدّثنا حرب بن ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السّلام قال: لمّا ولدت فاطمة الحسن عليه السّلام قالت: لعليّ عليه السّلام: سمّه فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله، فجاء رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال: ما كنت لأسبق باسمه ربّي عزّ وجلّ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليّ جبرائيل أنّه قد ولد لمحمّد ابن فأهبط فأقرأه السلام وهنّاه وقل: إنّ علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمّه باسم ابن هارون فقال: وما كان اسمه؟ قال: شبّر قال: لساني عربيّ فقال: سمّه الحسن فسمّاه الحسن، فلمّا ولد الحسين أوحى الله عزّ وجلّ إليّ جبرائيل أنّه قد ولد لمحمّد صلّي الله عليه وآله ابن فأهبط وأقرأه السلام وهنّاه وقل له: إنّ علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمّه باسم ابن هارون، فهبط جبرائيل فهنّاه عن الله عزّ وجلّ وأمر أن تسمّيه باسم ابن هارون قال: وما كان اسمه؟ قال: شبير قال: لساني عربيّ قال: اسمه الحسين فسمّاه الحسين. (2)

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن [الحسن بن] أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفا عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن فضالة بن أيّوب عن أبان بن عثمان عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال: بعث رسول الله صلّي الله عليه وآله خالد بن الوليد إليّ حيّ يقال له بنوا المصطلق من بني جذيمة، وكان بينه وبين بني مخزوم إحنة في الجاهلية، فلمّا ورد عليهم خالد أمر منادياً ينادي بالصلاة، فصلّي و صلّوا و لمّا كان صلاة الفجر أمر مناديه فنادي فصلّي و صلّوا، ثمّ أمر الخيل فشتوا فيهم الغارة فقتل وأصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه، فأتوا به النبيّ صلّي الله عليه وآله و حدّثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل رسول الله صلّي الله عليه وآله القبلة ثمّ قال: اللهمّ إنّني أبرأ إليك ممّا صنع خالد بن الوليد.

قال: ثمّ قدم عليّ رسول الله صلّي الله عليه وآله تبر و متاع فقال لعليّ عليه السّلام: أتت بني جذيمة من بني المصطلق فأرضهم ممّا صنع خالد ثمّ رفع قدميه فقال: يا عليّ اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك فأتاهم عليّ عليه السّلام فلمّا انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله، فلمّا رجع إليّ النبيّ صلّي الله عليه وآله قال: يا عليّ أخبرني بما صنعت فقال: يا رسول الله عمدت فأعطيت لكلّ دم دية و لكلّ جنين غرة و لكلّ مال مالا، و فضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم و حبله رعاعهم، و فضلت معي فضلة فأعطيته لروعة نسائهم

ص: 75

1- أمالي الصدوق / 156 مجلس / 21 ح 1.

2- أمالي الصدوق / 197 مجلس / 28 ح 3.

و فرغ صبيانهم، و فضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله.

فقال صلّي الله عليه و آله: أعطيتهم ليرضوا عنّي رضي الله عنك يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي (1).

السابع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و هو ابن مائة و سبع سنين قال: حدّثنا الحسين بن أحمد الطفاوي قال: حدّثنا قيس بن الرّبيع قال: حدّثنا سعد الخفّاف عن عطية العوفي عن مخدوج بن زيد الدّهلي، أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله أخي بين المسلمين ثمّ قال: يا عليّ أنت أخي و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي، أما علمت يا عليّ أول من يدعي به يوم القيامة يدعي بي فأقوم عن يمين العرش فأكسي حلّة خضراء من حلال الجنّة، ثمّ يدعي بأبينا إبراهيم عليه السّلام فيقوم عن يمين العرش في ظلّه فيكسي حلّة خضراء من حلال الجنّة، ثمّ يدعي بالتّبيين بعضهم عليّ إثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظلّه فيكسون حلالا خضراء من حلال الجنّة، ألا و إنّني أخبرك يا عليّ: أنّ أمّتي أوّل الأمم يحاسبون يوم القيامة.

ثمّ أبشرك يا عليّ: أنّ أوّل من يدعي يوم القيامة يدعي بك هذا القرابتك منّي و منزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي و هو لواء الحمد فتسير به بين السّمّاطين، و إنّ آدم و جميع من خلق الله يستظلّون بلوائي يوم القيامة، و طول مسيرته ألف سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبته فضة بيضاء زجّه درّة خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق و ذؤابة في المغرب و ذؤابة في وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر: السّطر الأوّل بسم الله الرّحمن الرّحيم، و الثاني الحمد لله ربّ العالمين، و الثالث لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، طول كلّ سطر مسيرة ألف سنة و عرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء و الحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتّي تقف بيني و بين إبراهيم في ظلّ العرش، فتكسي حلّة خضراء من حلال الجنّة، ثمّ ينادي مناد من عند العرش نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك عليّ، ألا و إنّني أبشرك يا عليّ: أنّك تدعي إذا دعيت و تكسي إذا كسيت و تحيي إذا حبيت (2).

الثامن: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن عبد العزيز بن الجعد قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن صالح قال: حدّثنا شعيب بن راشد عن جابر عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قام عليّ عليه السّلام يخطب الناس بصفين يوم جمعة و ذلك قبل الهرير بخسمة أيام فقال: الحمد لله

ص: 76

1- أمالي الصدوق / 237 مجلس / 32 ح 8.

2- أمالي الصدوق / 401 مجلس / 52 ح 14.

علي نعمه الفاضلة علي جميع خلقه البرّ والفاجر وعلي حجّته البالغة علي خلقه، من عصاه وأطاعه إن يعف فيفضل منه، وإن يعذب فيما قدّمت أيديهم و ما الله بظلام للعبيد، أحمده علي حسن البلاء و تظاهر النعماء، وأستعينه علي ما نابنا من أمر ديننا و أوّمن به و أتوكّل عليه و كفي بالله وكيفا، ثمّ إنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّدا عبده أرسله بالهدى و دينه الذي ارتضاه، و كان أهله، و اصطفاه علي جميع العباد بتبليغ رسالته و حججه علي خلقه، و كان كعلمه فيه رءوفا رحيفا أكرم خلق الله حسبا، و أجملهم منظرا، و أشجعهم نفسا، و أبرهم بوالدا، و آمنهم علي عقد لم يتعلّق عليه مسلم و لا كافر بمظلمة قط، بل كان يظلم فيغفر و يقدر فيصفح و يعفو حتّي مضي مطيعا لله صابرا علي ما أصابه مجاهدا في الله حق جهاده عابدا لله حتّي أتاه اليقين، فكان ذهابه صلّي الله عليه و آله و سلم أعظم المصيبة علي جميع أهل الأرض البرّ و الفاجر، ثمّ ترك فيكم كتاب الله [يأمركم بطاعة الله، و ينهاكم عن معصيته. و قد عهد إليّ رسول الله صلّي الله عليه و آله عهدا] لن أخرج عنه و قد حضركم عدوكم، و قد عرفتم من رئيسهم يدعوهم الباطل و ابن عمّ نبيكم بين أظهركم يدعوكم إلي طاعة ربّكم و العمل بسنة نبيكم، و لا سواء من صلّي قبل كلّ ذكر، لم يسبقني بالصلاة غير نبيّ الله، و أنا و الله من أهل بدر، و الله إنكم لعلي الحق و إنّ القوم لعلي الباطل فلا يصبر القوم علي باطلهم و يجتمعوا عليه و تتفرّقوا عن حقّكم، قاتلوهم يعدّ بهم الله بأيديكم، فإنّ لم تفعلوا ليعذبهم الله بأيدي غيركم، فأجابه أصحابه فقالوا:

يا أمير المؤمنين انهض إلي القوم إذا شئت فوالله ما نبغي بك بدلا نموت معك و نحيا، فقال مجيبا لهم: و الذي نفسي بيده ينظر إليّ رسول الله صلّي الله عليه و آله [و أنا أضرب] أقدامه بسيفي فقال: لا فتي إلاّ عليّ و لا سيف إلاّ ذو الفقار.

ثمّ قال لي: يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي، و حياتك و موتك يا عليّ معي فوالله ما كذّبت و لا ضللت و لا ضلّ بي و لا نسيت ما عهد إليّ إذا لنسي، و إنّي لعلي بينة من ربّي بينها لنبيّه صلّي الله عليه و آله فيبينها لي و إنّي لعلي الطّريق الواضح ألقطه لقطا.

ثمّ نهض إلي القوم يوم الخميس، فاقتتلوا من حين طلعت الشّمس حتّي غاب الشّفق ما كانت صلاة القوم يومئذ إلاّ تكبيرا عند مواقيت الصلاة، فقتل عليّ عليه السّلام يومئذ بيده خمسمائة و ستّة نفر من جماعة القوم، فأصبح أهل الشّام ينادون: يا عليّ اتق الله في البقية و رفعوا المصاحف علي أطراف القناة. (1)

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار

ص: 77

حكاية عن موسى حين قال لهارون: اخلفني في قومي و أصلح فهو هارون إذا استخلفه موسى عليه السلام في قومه و هو الثالث و قال تعالى: وَ أَدَانُ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ إِلَيَّ النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (1) فكنت أنت المبلّغ عن الله تعالى و عن رسوله و أنت وصيّي و وزيرّي و قاضي ديني و المؤدّي عنيّ و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلّم عليك الشيخ أو لا تدري من هو؟ قلت: لا قال: ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم (2).

الثاني عشر: الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن التّعمان في أماليه قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المرادي قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان الغزّال قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبيد بن خميس العبيدي قال: حدّثنا صباح بن يحيى المزني عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن ثعلبة قال: قدم رجلان يريدان مكّة و المدينة في الهلال أو قبل الهلال، فوجدا الناس ناهضين إليّ الحجّ قال: فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنه أميرهم فانتبذ منهم فقال: كأنكما عراقيان؟ فقلنا نحن عراقيان قال: كونا كوفيين؟ قلنا:

كوفيان قال: ممّن أنتما؟ قلنا: من بني كنانة؟

قال: من أي بني كنانة، قلنا: من بني مالك بن كنانة قال: رحب عليّ رحب و قرب عليّ قرب أنشدكما بكل كتاب منزل و نبيّ مرسل أسمعتما عليّ بن أبي طالب يسبني أو يقول إنّه معادي أو مقاتلي؟ قلنا: من أنت؟ قال: أنا سعد بن أبي وقاص قلنا: لا و لكن سمعناه يقول: اتّقوا فتنة الخنيس، قال: سمعته يسبني باسمي؟ قال: لا قال: الله أكبر الله أكبر قد ضللت إذا و ما أنا من المهتدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهنّ من رسول الله لأن تكون لي واحدة منهّنّ أحبّ إليّ من الدنيا و ما فيها أعمر فيها عمر نوح قلنا سمّهنّ، قال: ما ذكرتهنّ إلاّ و أنا أريد أن أسميهن، بعث رسول الله صلّي الله عليه و آله أبا بكر براءة لينبذ إليّ المشركين فلمّا سار ليلة أو بعض ليلة بعث بعلي بن أبي طالب نحوه فقال: أقبض براءة منه و اردده إليّ، فمضى أمير المؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه و ردّه إليّ رسول الله صلّي الله عليه و آله فلمّا مثل بين يديه بكى، و قال: يا رسول الله أحدث فيّ شيء أم نزل بي قرآن، فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: لم ينزل فيك قرآن لكن جبرائيل عليه السلام جاءني عن الله عزّ و جلّ فقال: لا يؤدّي عنك إلاّ أنت أو رجل منك و عليّ منّي و أنا من عليّ و لا يؤدّي عنيّ إلاّ عليّ.

قلنا له: و ما الثانية قال: كنّا في مسجد رسول الله صلّي الله عليه و آله و آل عليّ و آل أبي بكر و آل عمر و أعمامه قال: فنودي ليلا اخرجوا من المسجد إلاّ آل رسول الله صلّي الله عليه و آله و آل عليّ، قال: فخرجنا نجر أذيانا فلمّا

ص: 79

1- سورة 9 - آيه 3

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام / 12/1 ح 23.

أصبحنا أتاه عمّه حمزة فقال: يا رسول الله أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام ونحن عمومتك و مشيخة أهلك فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: ما أنا أخرجتكم ولا أنا اسكنته ولكن الله عزّ وجلّ أمرني بذلك، قلنا له:

فما الثالثة، قال: بعث رسول الله صلّي الله عليه و آله برأيته إلي خبير مع أبي بكر فردّها فبعث بها عمر فردّها فغضب رسول الله صلّي الله عليه و آله وقال: لأعطين الراية غدا رجلا يحبّه الله ورسوله و يحبّ الله ورسوله كرازا غير فرار لا يرجع حتّي يفتح الله علي يديه. قال: فلمّا أصبحنا جثونا علي الركب، فلم نره يدعو أحدا منّا ثمّ نادي عليّ بن أبي طالب فجاء به و هو أرمد، فتفل في عينه و أعطاه الراية ففتح الله علي يديه.

قلنا له: فما الرابعة، قال: إنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله خرج غازيا إلي تبوك و استخلف عليّ بن النّاس فحسدته قريش و قالوا إنّما خلفه لكراهية صحبته، قال: فانطلق في أثره حتّي لحقه فأخذ بغرز ناقته ثمّ قال: أنّي لتابعك قال: ما شأنك فبكي و قال: إنّ قريشا تزعم أنّك انما خلفتني لبغضك إلي و كراهيتك صحبتي، قال: فأمر رسول الله صلّي الله عليه و آله مناديه فنادي في النّاس، ثمّ قال: أيها النّاس أفيكم أحد إلاّ و له من أهله خاصّة؟

قالوا: أجل قال: فإنّ عليّ بن أبي طالب خاصّة أهلي و حبيبي إلي قلبي، ثمّ أقبل عليّ أمير المؤمنين فقال: أ ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

فقال عليّ عليه السّلام: رضيت عن الله ورسوله، ثمّ قال سعد: هذه أربعة إن شئتما حدّثتكما بخامسة.

قلنا: قد شئنا ذلك، قال: كتّا مع رسول الله صلّي الله عليه و آله في حجة الوداع فلمّا عاد نزل غدير خم و أمر مناديه فنادي في النّاس فقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و أخذل من خذله (1).

الثالث عشر: الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد -يعني المفيد- قال:

أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثني أبو بكر أحمد بن محمّد بن عيسى المكيّ قال: حدّثنا أبو عبد الرّحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا يحيي بن عيسى الزملي قال: حدّثنا الأعمش عن عباية الأسدي عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لأمّ سلمة -رضي الله عنها-: يا أمّ سلمة عليّ منّي و أنا من عليّ لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو منّي بمنزلة هارون من موسى، يا أمّ سلمة اسمعي و أشهدي هذا عليّ سيّد المسلمين (2).

ص: 80

1- أمالي الشيخ المفيد 55.

2- أمالي الشيخ الطوسي /50 مجلس /2 ح 34.

الرابع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد -يعني المفيد- قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مالك النحوي، قال: أخبرني أبو الحسين أحمد بن علي المعدل بجلب قال:

حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن سليمان الاصفهاني قال: حدثنا عمر بن قيس المكي عن عكرمة صاحب ابن عباس قال: لما حج معاوية نزل المدينة فاستؤذن لسعد بن أبي وقاص عليه فقال لجلسائه: إذا أذنت لسعد و جلس فخذوا من علي بن أبي طالب، فأذن له و جلس معه علي السري قال: و شتم القوم أمير المؤمنين عليه السلام فانسكبت عينا سعد بالبكاء، فقال له معاوية: ما يبكيك يا سعد أ تبكي أن شتم قاتل أخيك عثمان بن عفان؟

قال: و الله ما أملك البكاء خرجنا من مكة مهاجرين حتى نزلنا هذا المسجد -يعني مسجد الرسول صلى الله عليه و آله- فكان فيه مبيتنا و مقيلنا إذ أخرجنا و ترك علي بن أبي طالب فيه، فاشتد ذلك علينا و هبنا نبي الله أن نذكر ذلك فأتينا فقلنا: يا أم المؤمنين إن لنا صحبة مثل صحبة علي و هجرة مثل هجرة علي و إنا قد أخرجنا من المسجد و ترك فيه فلا يدري من سخط من الله أو من غضب من رسوله؟ فاذكري ذلك له فإنا نهابه، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه و آله، فقال لها: يا عائشة لا و الله ما أنا اخرجتهم و لا أنا أسكنته، بل الله أخرجهم و أسكنه، و غزونا خبير فانهم عنها من انهزم، فقال نبي الله صلى الله عليه و آله: لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فدعا و هو أرمد، فتفل في عينه و أعطاه الراية ففتح الله له، و غزونا تبوك مع رسول الله صلى الله عليه و آله فودع علي النبي صلى الله عليه و آله علي ثنية الوداع و بكى، فقال له النبي صلى الله عليه و آله: ما يبكيك فقال: كيف لا أبكي و لم أتخلف عنك في غزوة منذ بعثك الله تعالى فما بالك تخلفني في هذه الغزوة؟ فقال له النبي صلى الله عليه و آله: ما ترضي يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فقال علي عليه السلام: بلي رضيت (1).

الخامس عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن يحيى قال: حدثنا جدي أبو الحسن يحيى بن الحسن قال: حدثنا يحيى بن أحمد بن أبي بكر الزهري أبو مصعب قال: حدثنا يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سألت سعد بن أبي وقاص أسمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي؟

قال: نعم، فقلت أنت سمعته؟

قال: فأدخل إصبعيه في أذنيه فقال: نعم و إلا فاستكتنا (2).

ص: 81

1- أمالي الطوسي / 171 مجلس / 6 ح 39.

2- أمالي الطوسي / 227 مجلس / 8 ح 49.

السادس عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أحمد-يعني ابن محمد بن سعد بن عقدة- قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا قال: سمعنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا أبو مريم عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة السملولي قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي (1).

السابع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا أبو عبد الله المحلي عن سماك عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي. (2)

الثامن عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك: اخلفني في قومي.

فقال عليّ: يا رسول الله إني أكره أن يقول العرب خذل ابن عمّه و تخلف عنه، فقال أ ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ قال: بلي.

قال: فاخلفني (3).

التاسع عشر: الشيخ في أماليه قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الصائغ قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حاتم بن بكير بن يسار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لعلي ثلاثاً: فلأن يكون لي واحدة أحبّ إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لعلي و خلفه في بعض مغازيه فقال: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أ ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي.

و سمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله و يحبّه الله ورسوله.

قال: فتناولنا لهذا قال: ادعوا إلي عليّاً، فأتني عليّ أرمم العين فبصق في عينيه و دفع إليه الراية ففتح عليه، ولما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا و أبناءكم (4)، دعا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليّاً و فاطمة و حسناً و حسينا عليهم السلام

ص: 82

1- أمالي الطوسي / 253 مجلس / 9 ح 44.

2- أمالي الطوسي / 253 مجلس / 9 ح 45.

3- أمالي الطوسي / 261 مجلس / 10 ح 13.

4- سورة 3 - آيه 61

وقال:اللّٰهُمَّ هؤلاء أهل بيتي (1).

العشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرني أحمد بن محمد بن الصّلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد إجازة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن حبيبة الكندي قال: حدّثنا حسن بن حسين قال: حدّثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني عن أبي إسحاق عن أبي الطفيل قال: كنت في البيت يوم الشوري وسمعت عليّ عليه السلام يقول: أنشدكم باللّٰه جميعا أفيكم أحد صلّي القبلتين مع رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه وآله غيري؟

قالوا:اللّٰهُمَّ لا.

قال: أنشدكم باللّٰه جميعا هل فيكم أحد وحّد اللّٰه قبلي؟

قالوا:اللّٰهُمَّ لا.

قال:فأنشدكم باللّٰه جميعا هل فيكم أحد أخو رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه وآله غيري؟

قالوا:اللّٰهُمَّ لا.

قال: أنشدكم اللّٰه هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر؟

قالوا:اللّٰهُمَّ لا.

قال: أنشدكم باللّٰه هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي سيّدة نساء أهل الجنّة؟

قالوا:اللّٰهُمَّ لا.

قال:فأنشدكم باللّٰه هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن و الحسين ابني رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه وآله سيّدا شباب أهل الجنّة؟

قالوا:اللّٰهُمَّ لا.

قال:فأنشدكم باللّٰه هل فيكم أحد ناجاه رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه وآله فقدّم بين يدي نجواه صدقة غيري؟

قالوا:اللّٰهُمَّ لا.

قال:فأنشدكم باللّٰه هل فيكم أحد قال له رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّٰهُمَّ وال من والاه و عاد من عاداه

غيري؟

قالوا:اللّٰهُمَّ لا.

قال:فأنشدكم باللّٰه أفيكم أحد قال له رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه وآله: أنت متّي بمنزلة هارون من موسي غيري؟

قالوا:اللهم لا.

ص: 83

1- أمالي الطوسي /307مجلس /11ح 63.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أتى النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله بطير فقال: اللهم آتني بأحب خلقك إليّ يأكل معي من هذا الطير، فدخلت عليه فقال اللهم وإليّ فلم يأكل معه أحد غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: اللهم أشهد (1).

الحادي والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرني عليّ بن محمد بن عليّ قراءة عليه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال: حدّثنا عبيد الله بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى عن أبيه عن جدّه عن أبائه عن عليّ عليهم السّلام قال: خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله عليّاً عليه السّلام في غزوة تبوك، فقال يا رسول الله: تخلفني بعدك؟ قال: ألا ترضني أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي (2).

الثاني والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا الحفّار هلال بن محمد قال: حدّثنا أبو قلابة قال:

حدّثنا بشر بن عمر قال: حدّثنا مالك بن أنس عن يزيد بن أسلم قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال:

حدّثنا أبو مريم عن ثور بن أبي فاخنة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال: أبي، دفع النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله الراية يوم خيبر إليّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ثمّ فتح الله عليه، وأوقفه يوم غدِير خم فاعلم الناس أنّه مولِي كلّ مؤمن و مؤمنة و قال: أنت منّي و أنا منك و قال له: تقاتل يا عليّ علي التّأويل كما قاتلت علي التّنزيل و قال له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي.

و قال: أنا سلم لمن سالمك و حرب لمن حاربك.

و قال: أنت العروة الوثقى.

و قال له: أنت تبيّن ما اشتبه عليهم بعدي.

و قال له: أنت إمام كلّ مؤمن و مؤمنة و ولي كلّ مؤمن و مؤمنة بعدي.

و قال له: أنت الذي أنزل الله فيه و أذان من الله و رسوله إليّ النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (3).

و قال له: أنت الآخذ بسنتي و الذابّ عن ملّتي.

و قال له: أنا أوّل من تنشق عنه الأرض و أنت معي.

و قال له: أنا عند الحوض و أنت معي.

و قال: أنا أوّل من يدخل الجنّة و أنت بعدي تدخلها و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السّلام.

و قال له: إنّ الله أوحى إليّ أن أقوم بفضلك فقمتم به في الناس و بلغتهم ما أمرني بتبليغه.

- 1- أمالي الطوسي /332مجلس /12ح 7.
- 2- أمالي الطوسي /342مجلس /12ح 42.
- 3- سوره 9 - آيه 3

وقال له: اتق الصغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.

ثم بكى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقِيلَ مِمَّ بَكَوْكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟

قال: أخبرني جبرائيل: أنهم يظلمونه ويمنعونه حقّه و يقاتلونه و يقاتلون ولده و يظلمونهم بعده.

و أخبرني جبرائيل عن ربّه عزّ و جلّ: إنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم و علت كلمتهم و اجتمعت الأمة علي محبتهم و كان الشّاني لهم قليلا و الكاره لهم ذليلا- و كثر المادح لهم، و ذلك حين تغيّر البلاد و تضعف العباد و الاياس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم منهم قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اسمه كاسمي و اسم أبيه كاسم أبي و هو من ولد ابني يظهر الله الحق بهم و يخمد الباطل بأسيافهم و يتبعهم الناس بين راغب إليهم و خائف منهم، قال: و سكن البكاء عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فقال: معاشر المؤمنين أبشروا بالفرج، فإنّ وعد الله لا يخلف و قضاؤه لا يردّ و هو الحكيم الخبير فإنّ فتح الله قريب، اللهمّ إنّهم أهلي فأذهب عنهم الرّجس و طهرهم تطهيرا، اللهمّ اكأهم و ارعهم و كن لهم و أحفظهم و أنصرهم و أعزهم و لا تدلهم و أخلفني فيهم إنّك علي كلّ شيء قدير. (1)

الثالث و العشرون: الشّيخ في أماليه قال: أخبرنا الحفّار قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: حدّثنا محمد بن أبي بكر الواسطي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد قال: حدّثنا حسين بن حسن قال:

حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى و رأسي من بدني. (2)

الرابع و العشرون: الشّيخ في أماليه بالاسناد عن عليّ بن الحسين عليه السّلام قال: حدّثني أسماء بنت عميس الخثعميّة قالت: قبلت جدّتك فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بالحسن و الحسين عليهما السّلام قالت: فلمّا ولدت الحسن جاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال: يا أسماء هاتي ابني، قالت: فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمي بها و قال: لم أعهد إليكنّ ألا تلقوا المولود في خرقة صفراء، و دعا بخرقة بيضاء فلقيه فيها، ثمّ أذن في أذنه اليمني و أقام في أذنه اليسري و قال لعليّ عليه السّلام: بم سميت ابني هذا؟

قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله.

ص: 85

1- أمالي الطوسي / 351 مجلس / 12 ح 66، مع تفاوت في بعض أسماء الرواة.

2- أمالي الطوسي / 353 مجلس / 12 ح 72.

قال: و أنا ما كنت لأسبق ربِّي عزَّ و جلَّ، قال: فهبط جبرائيل عليه السَّلام و قال: إنَّ اللهَ تعالي يقرأ عليك السلام و يقول لك: يا محمَّد عليّ منك بمنزلة هارون من موسى إلاَّ أنَّه لا نبيَّ بعدك فسمِّ ابنك باسم ابن هارون.

قال النبيّ صلِّي الله عليه و آله: و ما اسم ابن هارون؟

قال جبرائيل: شَبْر.

قال: و ما شَبْر؟

قال: الحسن.

قالت أسماء: فسمَّاه الحسن، قالت أسماء: فلمَّا ولدت فاطمة الحسين عليه السَّلام نفَّستها به، فجاءني النبيّ صلِّي الله عليه و آله فقال: هلمي بابني يا أسماء.

فدفعته إليه في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن قالت: و بكى رسول الله صلِّي الله عليه و آله ثمَّ قال: إنَّه سيكون له حديث، اللهمَّ العن قاتله، لا تعلمي فاطمة بذلك، قالت أسماء: فلمَّا كان في يوم سابعه جاءني النبيّ صلِّي الله عليه و آله فقال: هلمي ابني فأتيته به ففعل كما فعل بالحسن، و عق عنه كما عق كبشا أملح و أعطي القابلة رجلا و حلق رأسه، و تصدَّق بوزن الشَّعر ورقا و خلق رأسه بالخلوق و قال: إنَّ الدَّم من فعل الجاهلية، قالت: ثمَّ وضعه في حجره ثمَّ قال: يا أبا عبد الله عزيز عليّ ثمَّ بكى قلت: بأبي و أمِّي فعلت في هذا اليوم و في اليوم الأوَّل فما هو، قال: أبكي علي ابني هذا تقتله فنة باغية كافرة من بني أمية لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة يقتله رجل يثلم الدين و يكفر بالله العظيم ثمَّ قال:

اللهمَّ إنِّي أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريته، اللهمَّ أحبهما و أحبَّ من يحبهما و العن من يبغضهما مثل السَّماء و الأرض (1).

الخامس و العشرون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدَّثنا أحمد بن عبيد الله بن عمَّار الثَّقفي قال: حدَّثنا علي بن محمد بن سليمان قال: حدَّثنا أبي قال:

حدَّثنا محمَّد بن جعفر بن محمَّد قال: حدَّثنا معتب مولانا قال: حدَّثنا عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال: سمعت محمَّد بن أبي عبيد الله بن محمَّد بن عمَّار بن ياسر يحدث عن أبيه عن جدِّه محمَّد بن عمَّار بن ياسر قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله صلِّي الله عليه و آله أخذ بيد علي عليه السَّلام فقال له: يا علي أنت أخي و صفيي و وصيي و وزيرِي و أميني مكانك في حياتي و بعد موتي كمكان هارون من موسى إلاَّ أنَّه لا نبيَّ معي، من مات و هو يحبُّك ختم الله عزَّ و جلَّ له

ص: 86

بالأمن والإيمان و من مات و هو ييغضك لم يكن له في الإسلام نصيب (1).

السادس والعشرون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله العدلي قال: حدثنا الربيع بن سيار قال: حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلي أبي ذر رضي الله عنه في حديث مناشدة علي عليه السلام واحتجاجة علي أهل الشوري، قال في حديثه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فهل فيكم من قال له رسول الله صلي الله عليه وآله: أنت متي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي و لو كان نبي بعدي لكنته يا علي غيري؟

قالوا: لا (2).

السابع والعشرون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن محمد بن محمد بن شعبة الأنصاري و محمد بن جعفر بن بشر البصري (3) بالقصر و علي بن محمد بن الحسن بن كاس بالرملة و أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأزدي الصوفي قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن معروف بن خربوذ و زياد بن المنذر و سعيد بن محمد الأسدي (4)، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، و ذكر حديث الشوري و احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام عليهم، إلي أن قال عليه السلام: فانشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلي الله عليه وآله ما قال في غزوة تبوك: إنما أنت متي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي غيري؟

قالوا: اللهم لا (5).

الثامن والعشرون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي الحسيني و أبو عبيد الله محمد بن أحمد المؤمل الصيرفي قالوا: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن ربيعة بن عجلان، عن معاوية عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع قال: لما أجمع أصحاب الشوري و هم ستة نفر و هم: علي بن أبي طالب عليه السلام و عثمان و طلحة و الزبير و سعد بن مالك و عبد الرحمن بن عوف، أقبل عليهم علي بن أبي طالب فقال: أنشدكم بالله أيها

ص: 87

1- أمالي الطوسي / 544 مجلس / 20 ح 3.

2- أمالي الطوسي / 548 مجلس / 20 ح 4.

3- في المصدر: محمد بن جعفر بن رميس الهبيري.

4- في المصدر: الأسلمي.

5- أمالي الطوسي / 554 مجلس / 20 ح 5.

النفر هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: منزلتك مني يا عليّ منزلة هارون من موسى، أتعلمون قال ذلك لأحد غيري؟

قالوا: اللّهم لا (1).

التاسع والعشرون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرني جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن أبي معشر السلمي الحرّاني بحرّان قال: حدّثنا أحمد بن الأسود أبو عليّ الحنفي القاضي قال: حدّثنا عبيد الله بن محمّد بن حفص العائشي التميمي قال: حدّثنا أبي عن عمر بن اذينة العبددي عن وهب بن عبد الله بن أبي دبي الهنائي قال: حدّثنا أبو حرب بن أبي الاسود الدؤلي عن أبيه أبي الاسود قال: لمّا طعن أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب جعل الأمر بين ستّة نفر، عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام و عثمان بن عفّان و عبد الرّحمن بن عوف و طلحة و الزبير و سعد بن مالك، و عبد الله بن عمر معهم يشهد التّجوي و ليس له في الأمر نصيب، و أمرهم أن يدخلوا لذلك بيتا و يغلقوا عليهم بابه، قال أبو الاسود: فكنّت عليّ الباب أنا و نفر معي حاجتهم أن يسمعوا الحوار الذي يجري بينهم، فابتدر الكلام عبد الرّحمن بن عوف فقال: ليذكر كلّ رجل منكم رجلا إن أخطأه هذا الأمر كانت الخيرة لصاحبه، فقال الزبير: قد اخترت عليّ، و قال طلحة: قد اخترت عثماننا و قال سعد:

قد اخترت عبد الرّحمن، فقال عبد الرّحمن: قد رضي القوم منّا و قد جعل الأمر فينا و لنا، أيّها الثلاثة فأيّكم يخرج من هذا الأمر نفسه و يختار للمسلمين رجلا رضي في الأمة؟ فأمسك الشيخان فعاد عبد الرّحمن لكلامه، فقال له عليّ عليه السّلام: كن أنت ذلك الرجل؟

قال: فإنّه لن يبقى إلا أنت و عثمان فأيكما يتقلّد هذا الأمر عليّ أن يسير في الأمة بسيرة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سيرة صاحبيه أبي بكر و عمر فلا يغدو هما، قال عليّ عليه السّلام: أنا أخذها عليّ أن أسير في الأمة بسيرة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آله جهدي و طوقي و أستعين عليّ ذلك برّبي، قال: فما عندك يا عثمان، قال: أسير في الأمة بسيرة رسول الله و سيرة أبي بكر و عمر، قال: فردّها عليّ عليه السّلام ثلاثا و عليّ عثمان ثلاثا كلّ رجل منهما يقول قوله الأول، فلمّا توافقوا عليّ رأي واحد، قال لهم عليّ عليه السّلام: إنّي أحب أن تسمعوا منّي قولاً - أقول لكم، قالوا: قل يا أبا الحسن، فقال: إنّي أسألكم بالذي يعلم سرّكم و جهركم هل فيكم من رجل قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي غيري؟

قالوا: اللّهم لا، و ذكر المناشدة نحوه (2).

ص: 88

1- أمالي الطوسي / 556 مجلس / 20 ح 6.

2- أمالي الطوسي / 556 مجلس / 20 ح 7.

الثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزمي عن أبيه عن عثمان أبي اليقظان عن أبي عمر زاذان قال: لَمَّا وادع الحسن بن عليّ عليه السّلام معاوية، صعد معاوية المنبر و جمع الناس فخطبهم وقال: إنّ الحسن بن عليّ رأيي للخلافة أهلا و لم ير نفسه لها أهلا و كان الحسن عليه السّلام أسفل منه بمرقاة، فلَمَّا فرغ من كلامه، قام الحسن عليه السّلام فحمد الله تعالي بما هو أهله، ثم ذكر المباهلة فقال: فجاء رسول الله صلّي الله عليه و آله من الأنفس بأبي و من الأبناء بي و بأخي و من النساء بأمي و كنا أهله و نحن له و هو منا و نحن منه، و لَمَّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلّي الله عليه و آله في كساء لأم سلمة رضي الله عنها خيري، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرّجس و طهرهم تطهيرا، فلم يكن أحد تصيبه جنابة في المسجد و يولد له فيه إلاّ النبيّ صلّي الله عليه و آله و أبي تكرمة من الله لنا و تفضيلا منه لنا، و قد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله صلّي الله عليه و آله، و أمر بسدّ الأبواب فسدّها و ترك بابنا فقيل له في ذلك، فقال: أمّا أنّي لم أسدّها و افتح بابها و لكنّ الله عزّ و جلّ أمرني أن أسدّها و أفتح بابها، و إن معاوية زعم لكم أنّي رأيته للخلافة أهلا و لن أري نفسي لها أهلا، فكذب معاوية نحن أولي الناس بالناس في كتاب الله و علي لسان نبيّه صلّي الله عليه و آله و لم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض الله تعالي نبيّه صلّي الله عليه و آله، فالله بيننا و بين من ظلمنا حقنا و توثب علي رقابنا و حمل الناس علينا و منعنا سهمنا من الفيء و منع أمّنا ما جعل لها رسول الله صلّي الله عليه و آله، و أقسم بالله لو أنّ الناس بايعوا أبي حين فارقه رسول الله صلّي الله عليه و آله لأعطتهم السّماء قطرها و الأرض بركتها و ما طمع فيها معاوية، فلَمَّا خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها فطمعت فيها الطّلقاء و أبناء الطّلقاء أنت و أصحابك و قد قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: ما و لت أمة أمرها رجلا- و فيهم من هو أعلم منه إلاّ- لم يزل أمرهم يذهب سفلا حتّي يرجعوا إلي ما تركوا، فقد تركت بنوا إسرائيل هارون و هم يعلمون أنّه خليفة موسى فيهم و اتبعوا السامري، و قد تركت هذه الأمة أبي و بايعوا غيره، و قد سمعوا رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوّة و قد رأوا رسول الله صلّي الله عليه و آله، نصب أبي يوم غدير خم و أمرهم أن يبلغ الشّاهد منهم الغائب، و قد هرب رسول الله صلّي الله عليه و آله من قومه و هو يدعوهم إلي الله تعالي حتّي دخل الغار، و لو وجد أعوانا ما هرب، و قد كفّ حين ناشدهم و استغاث فلم يغث، فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوه و كادوا يقتلونه، و جعل النبيّ في سعة من الله حين خذلتنا هذه الأمة و بايعوك يا معاوية و إنّما هي السّنن و الأمثال يتبع بعضها بعضا، أيّها الناس لو التمستم فيما بين المشرق و المغرب أن تجدوا رجلا ولده نبيّ غيري و أخي لم تجدوا و إنّني قد

بايعت هذا، وإني أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلي حين. (1)

الحادي والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرني جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال: حدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي قال: حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عليه السلام قال: لما أجمع الحسن بن علي عليه السلام علي صلح معاوية خرج حتّي لقيه، فلما اجتمعا قام معاوية خطيباً فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجة، ثم تكلم وقال: أيها الناس هذا الحسن بن عليّ وابن فاطمة رأني للخلافة أهلاً. ولم ير نفسه لها وقد أتانا ليبايع طوعاً ثم قال: قم يا حسن، فقام الحسن عليه السلام فخطب فقال: الحمد لله الحمد المستحمد بالآلاء واتباع النعماء و صارف الشدائد والبلاء عند الفهماء وغير الفهماء المدعنين من عباده لا تمتناعه بجلاله وكبريائه وعلوه من لحوق الأوهام ببقائه المرتفع عنه كنه ظنانه المخلوقين من أن تحيط بمكنون غيبه رويّات عقول الرائين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده في ربوبيته [ووجوده] وحدانيته صمدا لا شريك له فرداً لا ظهير له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اصطفاه وانتجبه وارتضاه وبعثه داعياً إلي الحق وسراجاً منيراً، وللعباد ممّا يخافون نذيراً ولما يأملون بشيراً، فنصح للأمة وصدع بالرسالة وأبان لهم درجات العمالة شهادة عليها أموت وأحشر وبها في الآجلة أقرب وأحبر، وأقول:

معاشر الخلائق فاسمعوا و لكم أفئدة و أسمعوا فإنا أهل بيت أكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجتباننا فأذهب عتاً الرّجس و طهّرنا تطهيراً، والرّجس هو الشك فلا نشك في الله الحق ودينه أبداً و طهّرنا من كلّ أفن و غيبة مخلصين إلي آدم، نعمة منه لم تفترق الناس فرقتين إلا جعلنا الله في خيرهما فأدّت الأمور وأفضت الدهور إلي أن بعث الله محمداً صلّي الله عليه وآله للنبوّة واختاره للرسالة وأنزل عليه كتابه، ثم أمره بالدعاء إلي الله عزّ وجلّ، فكان أبي عليه السلام أوّل من استجاب لله تعالي و لرسوله صلّي الله عليه وآله و أوّل من آمن و صدّق الله و رسوله، وقد قال الله في كتابه المنزل علي نبيّه المرسل:

أَفَمَنْ كَانَ عَلِي بَيِّنَةً مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (2) فرسول الله الذي علي بيّنة من ربّه و أبي الذي يتلوه و هو شاهد منه، وقد قال له رسول الله صلّي الله عليه وآله حين أمره أن يسير إلي مكّة و الموسم ببراءة: سر بها يا عليّ فإنّي أمرت أن لا يسير بها إلا أنا أو رجل منّي و أنت هو، فعليّ من رسول الله صلّي الله عليه وآله و رسول الله منه.

ص: 90

1- أمالي الطوسي / 559 مجلس / 20 ح 9.

2- سورة 11 - آيه 17

وقال له نبي الله صَلَّى الله عليه وآله حين قضى بينه وبين أخيه جعفر بن أبي طالب عليه السلام ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة: أمّا أنت يا عليّ فمّتي وأنا منك وأنت ولي كلّ مؤمن بعدي، فصّدقَ أبي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله سابقا ووقاه بنفسه، لم يزل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في كلّ موطن يقدمه و لكلّ شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة إليه لعلمه بنصيحته لله عزّ وجلّ ولرسوله والسابقون السّابقون أولئك المُقرَّبون (1)، فكان أبي سابق السابقين إلي الله عزّ وجلّ والي رسوله صَلَّى الله عليه وآله وأقرب الاقربين وقد قال الله تعالى: لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً (2) فأبي كان أولهم إسلاما وإيمانا وأولهم إلي الله ورسوله هجرة و لحوقا، وأولهم علي وجده وسعه نفقة قال سبحانه: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (3).

فالتاس من جميع الأمم ليستغفروا له لسبقه إيّاهم إلي الإيمان بنبيّ الله صَلَّى الله عليه وآله، وذلك أنّه لم يسبقه إلي الإيمان به أحد، وقد قال الله تعالى: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (4) فهو سابق جميع السابقين فكما أنّ الله عزّ وجلّ فضّل السابقين علي المتخلفين والمتأخرين فكذلك فضّل سابق السابقين علي السابقين، وقد قال الله عزّ وجلّ:

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (5) والمجاهد في سبيل الله حقّا، وفيه نزلت هذه الآية، وكان ممّن استجاب لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله عمه حمزة وجعفر ابن عمّه فقتلا- شهيدين رضي الله عنهما في قتلي كثيرة معهما من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فجعل الله حمزة سيّد الشهداء من بينهم، وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم وذلك لمكانهما من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ومنزلتهما وقربتهما منه عليه السلام، وصليّ رسول الله علي حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه، وكذلك جعل الله تعالى لنساء النبيّ صَلَّى الله عليه وآله للمحسنة منهنّ أجرين و للمسيئة منهنّ وزرين ضعفين لمكانهنّ من رسول الله، وجعل الصلاة في مسجد رسول الله بألف صلاة في سائر المساجد إلا المسجد الحرام ومسجد إبراهيم عليه السلام بمكّة، وذلك لمكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من ربه، وفرض الله عزّ وجلّ الصلاة علي نبيه صَلَّى الله عليه وآله وعليه وآله علي كافة المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله كيف الصّلاة عليك، فقال: قولوا اللهم صلّ علي محمد وآل محمد، فحق علي كلّ مسلم أن يصليّ علينا مع الصّلاة علي النبيّ صَلَّى الله عليه وآله فريضة واجبة، وأحلّ الله تعالى خمس الغنيمة لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وعليه وآله وأوجبها في كتابه وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له و حرم عليه الصدقة و حرمها علينا، فأدخلنا فله الحمد فيما أدخل فيه نبيّه صَلَّى الله عليه وآله وأخرجنا ونزّهنا عمّا أخرج منه ونزّهه كرامة

ص: 91

1- سورة 56 - آيه 10

2- سورة 57 - آيه 10

3- سورة 59 - آيه 10

4- سورة 9 - آيه 100

5- سورة 9 - آيه 19

أكرمنا الله عزّ وجلّ بها، وفضيلة فضلنا بها علي سائر العباد فقال الله تعالى لمحمد صلّي الله عليه وآله حين جحدته كفرة أهل الكتاب و حاجوه: **فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ بَتَّهَلْ فَجَعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَي الْكَاذِبِينَ (1)** .

فأخرج رسول الله صلّي الله عليه وآله من الأنفس أبي معه و من البنين أنا و أخي و من النساء فاطمة أمي من الناس جميعا، فنحن أهله و لحمه و دمه و نحن منه و هو منّا و قد قال الله تعالى: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (2)** فلما نزلت آية التّطهير جمعنا رسول الله صلّي الله عليه وآله أنا و أخي و أمي و أبي فجعلنا و نفسه في كساء لأمّ سلمة خيبري و ذلك في حجرتها و في يومها فقال:

اللّهم هؤلاء أهل بيتي و هؤلاء أهلي و عترتي فأذهب عنهم الرّجس و طهرهم تطهيرا فقالت، أمّ سلمة-رضي الله عنها-: أ أدخل معهم يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله صلّي الله عليه وآله: يرحمك الله أنت علي خير و ما أرضاني عنك و لكنها خاصة لي و لهم، ثم مكث رسول الله صلّي الله عليه وآله بعد ذلك بقية عمره حتّي قبضه إليه، يأتينا في كلّ يوم عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة يرحمكم الله إنّما يريد الله ليذّهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا (3) و أمر رسول الله صلّي الله عليه وآله بسد الأبواب في مسجده غير بابنا، فكلموه في ذلك، فقال: أما اتي لم أسد أبوابكم و افتح باب عليّ من تلقاء نفسي و لكنّي أتبع ما يوحى إليّ، إنّ الله أمر بسدّها و فتح بابها فلم يكن من بعد ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله و يولد فيه الأولاد غير رسول الله و أبي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام تكريمة من الله تعالى لنا و تفضيلا اختصنا به علي جميع الناس، و هذا باب أبي قرين باب رسول الله في مسجده و منزلنا بين منازل رسول الله صلّي الله عليه وآله، و ذلك أنّ الله أمر نبيّه صلّي الله عليه وآله أن يبنى مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات تسعة لنبيّه و أزواجه و عاشرها و هو متوسطها لأبي، فهذا هو لسبيل (4) مقيم، و البيت هو المسجد المطهر، و هو الذي قال الله تعالى: **أَهْلَ الْبَيْتِ (5)** فنحن أهل البيت و نحن الذين أذهب الله عنا الرّجس و طهرنا تطهيرا.

أيها الناس إنّني لو قمت حولا فحولا أذكر الذي أعطانا الله عزّ وجلّ و خصنا الله به من الفضل في كتابه و علي لسان نبيّه لم أحصه، و أنا ابن التّذير البشير السّراج المنير الذي جعله الله رحمة للعالمين، و أبي عليّ ولي المؤمنين و شبيهه هارون، و إنّ معاوية بن صخر زعم أنّي رأيت له للخلافة أهلا و لم أر نفسي لها أهلا فكذب معاوية، و أيم الله لإتّأ أولي الناس بالنّاس في كتاب الله و علي لسان رسول الله صلّي الله عليه وآله غير أنا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول

ص: 92

1- سورة 3 - آيه 61

2- سورة 33 - آيه 33

3- سورة 33 - آيه 33

4- في حلية الأبرار و البحار: بسبيل.

5- سورة 33 - آيه 33

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ ظَلَمْنَا حَقًّا وَنَزَلَ عَلَيَّ رِقَابَنَا وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَيَّ أَكْتَفَانًا وَمَنْعَنَا سَهْمَنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْفِيءِ وَالْغَنَائِمِ، وَمَنْعَ أُمَّنَا فَاطِمَةَ إِرْثَهَا مِنْ أَبِيهَا، إِنَّا لَا نَسْمِي أَحَدًا وَلَكِنْ أَقْسَمُ بِاللَّهِ قَسْمًا تَالِيًا لَوْ أَنَّ النَّاسَ سَمِعُوا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ لِأَعْطَتْهُمْ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَالْأَرْضُ بَرَكَتَهَا، وَلَمَّا اخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيْفَانٌ وَلَاكُلُوها خَضِرَاءُ خَضِيرَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَا طَمَعْتَ فِيهَا وَلَكِنَّهَا لَمَّا خَرَجْتَ سَالِفًا مِنْ مَعْدِنِهَا وَزَحْزَحْتَ عَنْ قَوَاعِدِهَا تَنَازَعْتَهَا قَرِيشَ بَيْنَهَا، وَتَرَامَتْهَا كَنْزَ أُمِّي الْكِرَّةَ حَتَّى طَمَعْتَ أَنْتَ فِيهَا يَا مَعَاوِيَةَ وَأَصْحَابِكَ مِنْ بَعْدِكَ.

وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا وَلَّتْ أُمَّةٌ أَمْرَهَا رَجُلًا قَطُّ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سَفَالًا حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَيَّ مَا تَرَكَوا، وَقَدْ تَرَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَصْحَابَ مُوسَى هَارُونَ أَخَاهُ وَخَلِيفَتَهُ وَوَزِيرَهُ وَعَكَفُوا عَلَيَّ الْعَجَلِ، وَأَطَاعُوا فِيهِ سَامِرِيَهُمْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَلِيفَةُ مُوسَى، وَقَدْ سَمِعْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِأَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَقَدْ رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ نَصَبَهُ لَهُمْ بِغَدِيرِ خَمٍّ وَسَمِعُوهُ وَنَادَى لَهُ بِالْوِلَايَةِ، ثُمَّ أَمْرُهُمْ أَنْ يَبْلُغَ الشَّاهِدَ مِنْهُمْ الْغَائِبَ، وَقَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَذَارًا مِنْ قَوْمِهِ إِلَى الْغَارِ لَمَّا أَجْمَعُوا عَلَيَّ أَنْ يَمَكُرُوا بِهِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمْ أَعْوَانًا، وَلَوْ وَجَدَ عَلَيْهِمْ أَعْوَانًا لَجَاهَدَهُمْ وَقَدْ كَفَّ أَبُو يَدِهِ وَنَاشَدَهُمْ وَاسْتِغَاثَ أَصْحَابَهُ فَلَمْ يَغْثُ وَلَمْ يَنْصُرْ، وَلَوْ وَجَدَ عَلَيْهِمْ أَعْوَانًا مَا أَجَابَهُمْ وَقَدْ جَعَلَ فِي سَعَةِ كَمَا جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَعَةِ، وَقَدْ خَذَلْتَنِي الْأُمَّةَ وَبَايَعْتَنِي يَا ابْنَ حَرْبٍ، وَلَوْ وَجَدْتَ عَلَيَّ أَعْوَانًا يَخْلَصُونَ مَا بَايَعْتَنِي، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَارُونَ فِي سَعَةِ حِينَ اسْتَضَعَفَهُ قَوْمُهُ وَعَادُوهُ، وَكَذَلِكَ أَنَا وَأَبِي فِي سَعَةِ مِنَ اللَّهِ حِينَ تَرَكَتْنَا الْأُمَّةَ وَبَايَعْتَ غَيْرَنَا وَلَمْ نَجِدْ عَلَيْهِمْ أَعْوَانًا وَإِنَّمَا هِيَ السَّنَنُ وَالْأَمْثَالُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّكُمْ لَوِ التَّمَسْتُمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ رَجُلًا جَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبُوهُ وَصِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ تَجِدُوا غَيْرِي وَغَيْرَ أَخِي، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلا تَضَلُّوا بَعْدَ الْبَيَانِ وَكَيْفَ بِكُمْ وَأَنِّي ذَلِكَ لَكُمْ أَلَّا وَإِنِّي قَدْ بَايَعْتَ هَذَا- وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيَّ مَعَاوِيَةَ- وَإِنِّي أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَيَّ حِينَ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يِعَابَ أَحَدَ بَتَرَكَ حَقَّهُ وَإِنَّمَا يِعَابُ أَنْ يَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَهُ وَلكلِّ صَوَابٍ نَافِعٌ وَلكلِّ خَطَاٍ ضَارٌّ لِأَهْلِهِ، وَقَدْ كَانَتْ الْقَضِيَّةُ تَقَهَّمُهَا سَلِيمَانُ فَنَفَعَتْ سَلِيمَانَ وَلم تَضُرْ دَاوُدَ، وَأَمَّا الْقِرَابَةُ فَقَدْ نَفَعَتْ الْمَشْرُكَ وَهِيَ وَاللَّهُ لِلْمُؤْمِنِ أَنْفَعُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَمْرَهُ أَبِي طَالِبٌ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْفَعُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَهُ وَيَعِدُ إِلَّا- مَا يَكُونُ مِنْهُ عَلَيَّ يَقِينٌ، وَليسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ كَلَّهِمْ غَيْرَ شَيْخِنَا أَعْنِي أَبَا طَالِبٍ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَ لَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْإِنِّ وَ لَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (1)، وَ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَعُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ ارْجِعُوا. وَ رَاجِعُوا وَ هِيَهَاتَ مِنْكُمْ الرَّجْعَةُ إِلَيَّ الْحَقُّ، وَقَدْ صَارَ عَنْكُمْ التَّكْوِصُ وَ خَامَرَكُمُ الطَّغْيَانُ وَ الْجُحُودُ أَنْ لَزِمَكُمُوهَا وَ أَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ، وَ السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ اتَّبِعِ الْهَدْيَ، قَالَ: فَقَالَ مَعَاوِيَةَ: مَا نَزَلَ الْحَسَنُ حَتَّى أَظْلَمْتَ عَلَيَّ الْأَرْضَ وَ هَمَمْتَ أَنْ أَبْطِشَ بِهِ ثُمَّ عَلِمْتَ أَنَّ الْأَغْضَاءَ أَقْرَبَ الْعَافِيَةِ (1).

ص: 93

أيها الناس إنكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلاً جدّه رسول الله صلّي الله عليه وآله وأبوه وصي رسول الله صلّي الله عليه وآله لم تجدوا غيري وغير أخي، فاتّقوا الله ولا تضلّوا بعد البيان وكيف بكم وأني ذلك لكم ألا وإني قد بايعت هذا- وأشار بيده إلي معاوية- وإني أدري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلي حين، أيها الناس إنّه لا يعاب أحد بترك حقّه وإتّما يعاب أن يأخذ ما ليس له ولكلّ صواب نافع وكلّ خطأ ضار لأهله، وقد كانت القضية تفهمها سليمان فنفعت سليمان ولم تضر داود، وأمّا القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن أنفع، قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعمة أبي طالب وهو في الموت: قل لا إله إلا الله أشفع لك بها يوم القيامة، ولم يكن رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول له ويعد إلا ما يكون منه علي يقين، وليس ذلك لأحد من الناس كلّهم غير شيخنا أعني أبا طالب، يقول الله عزّ وجلّ: وَ لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْإِنَّ وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (1)، وأيها الناس اسمعوا وعوا واتّقوا الله وارجعوا وارجعوا وهيأت منكم الرجعة إلي الحق، وقد صار عنكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود أنزل مكموها وأتم لها كارهون، والسلام علي من أتبع الهدى، قال: فقال معاوية: ما نزل الحسن حتّي أظلمت علي الأرض وهممت أن أبطش به ثم علمت أن الاغضاء أقرب العافية (2).

الثاني والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن يزيد بن محمود الأزهرى وابن أبي الأزهر البوشنجي النحوي قال: حدّثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح الشكري قال: حدّثنا أبو أويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، أن النبي صلّي الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: ألا ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي ولو كان لكنته.

قال أبو المفضل: وما كتبت هذا الحديث إلا عن [ابن أبي الأزهر]. (3)

الثالث والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر قال: حدّثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدّثنا جرير عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوي، فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه، فقال معاوية: يا أهل الشام هذا سعد وهو صديق لعليّ، قال: فطأطأ القوم رءوسهم وسبوا عليّاً عليه السلام، فبكى سعد فقال له معاوية: ما الذي أبكاك؟

قال: ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله يسبّ عندك ولا أستطيع أن أغير، وقد كان في عليّ خصال لمن تكون فيّ واحدة منهم أحبّ إلي من الدنيا وما فيها، أحدها أنّ رجلاً كان باليمن فجاءه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: لأشكوئك إلي رسول الله، فقدم علي رسول الله صلّي الله عليه وآله فسأله عن عليّ عليه السلام، فقال: أنشدك الله الذي أنزل عليّ الكتاب واختصني بالرسالة أعني سخط تقول في عليّ عليه السلام؟

قال: نعم يا رسول الله، قال: ألا تعلم إني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟

قال: بلي.

قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، وأنّه بعث يوم خيبر عمر بن الخطّاب إلي القتال فهزم

1- سورة 4 - آيه 18

2- أمالي الطوسي / 561 مجلس / 21 ح 1.

3- أمالي الطوسي / 598 مجلس / 26 ح 16.

و أصحابه، فقال صَلَّى اللهُ عليه وآله: لأعطين الراية غداً إنساناً يحب الله ورسوله و يحب الله ورسوله، فقعد المسلمون و عليّ عليه السلام أرمداً فدعا فقال: خذ الراية، فقال: يا رسول الله إن عيني كما تري فتفل فيها، فقام فأخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه، و الثالثة خلفه في بعض مغازيه فقال عليّ يا رسول الله خلفتني مع النساء و الصبيان؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، و الرابعة سدّ الأبواب في المسجد إلا باب عليّ، و الخامسة نزلت هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً (1)، فدعا النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله علياً و حسناً و حسيناً و فاطمة عليها السلام، فقال: اللهم هؤلاء أهلي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً. (2)

الرابع و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب و جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنهما قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الرّيان بن الصّلت عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، في حديث المرفق بين عترة الرسول صَلَّى اللهُ عليه وآله و الأمة، فذكر في آيات الاصفاء من القرآن في اثني عشر آية و ذكرها عليه السلام قال: في ذلك، و أمّا الرابعة فأخراجه صَلَّى اللهُ عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك و تكلم العباس فقال: يا رسول الله تركت علياً فأخرجتنا؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: و ما أنا تركته و أخرجتكم و لكنّ الله تركه و أخرجكم، و في هذا تبيان قوله صَلَّى اللهُ عليه وآله لعليّ عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، قالت العلماء: فأين هذا من القرآن، قال عليه السلام: أوجدكم في ذلك قرأنا أقرأه عليكم؟

قالوا: هات.

قال: قول الله تعالى: وَ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ رَبِّيوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْدَةً (3)، ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، و فيها أيضاً منزلة عليّ من رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله، و مع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله حين قال: إنّ هذا المسجد لا يحلّ إلا لمحمّد و آله.

و قال العلماء: يا أبا الحسن هذا الشرح و هذا البيان لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله، فقال: و من ينكر لنا ذلك و رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله قال: أنا مدينة العلم و عليّ بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها، ففيما أوضحنا و شرحنا من الفضل و الشرف و التّقديمة و الاصفاء و الطّهارة لا ينكره إلا معاند لله تعالى، الحمد لله عليّ ذلك فهذه الرابعة، و الآية الخامسة و ساق الحديث (4).

الخامس و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن أسلم بن البراء الجعابي قال: حدّثنا

ص: 95

1- سورة 33 - آية 33

2- أمالي الطوسي / 598 مجلس / 26 ح 17.

3- سورة 10 - آية 87

4- أمالي الطوسي / 618 مجلس / 79 ح 1.

أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثنا سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن أبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. (1)

السادس والثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدثنا الحسين بن عليّ البزوفري قال: حدثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدثني محمد بن زكريّا الغلابي، عن أحمد بن عيسى بن زيد قال: حدثني عمر بن عبد الغفار عن أبي نصير عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن زيد بن جذعان عن سعيد بن المسيّب عن سعيد بن مالك، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، تقضي ديني و تنجز عدااتي و تقاتل بعدي علي التّأويل كما قاتلت علي التّزليل، يا عليّ حبّك إيمان و بغضك نفاق، و لقد تبأني اللّطيف الخبير أنّه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون مطهرون، و منهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزّمان كما قمت به في أوّله (2).

السابع والثلاثون: محمد بن إبراهيم المعروف بابن زينب النعماني في كتاب الغيبة، بإسناده عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عيّاش عن سليمان بن قيس الهلالي قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: مررت يوماً برجل سمّاه لي، فقال: ما مثل محمد إلاّ كمثل نخلة نبتت في كبة، فأثّبت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك له، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله و خرج مغضباً و أتى المنبر ففزع الأنصار إليّ السلاح لمّا رأوا من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عليه السلام: ما بال أقوام يعيروني بقرابتي و قد سمعوا ما أقول من تفضيل الله عزّ و جلّ إيّاهم و ما اختصّهم من إذهاب الرّجس عنهم و تطهير الله إيّاهم، و قد سمعوا ما قلت في فضل أهل بيتي و وصيّتي، و ما أكرمه الله به و خصّه و فضله من سبقه الإسلام و بلائه و قرابته منّي و أنّه منّي بمنزلة هارون من موسى صلى الله عليهما (3).

الثامن والثلاثون: محمد بن العباس بن ماهيار في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت عليهم السلام و هو ثقة قال: حدثنا عبد الله [بن زيدان] بن يزيد عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي و عليّ بن محمد بن مخلّد الدهان عن الحسن بن عليّ بن عفان قال: حدثنا أبو زكريّا يحيى بن هاشم الشّمسائي عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع مولي رسول الله صلى الله عليه وآله عن أبيه عن جدّه أبي رافع قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطلب في الشّعب، و هم يومئذ ولد عبد المطلب لصلبه و هم أولاده أربعون

ص: 96

1- ...؟؟؟؟؟؟؟؟...

2- كفاية الأثر 134.

3- كتاب الغيبة / 82 ح 12.

رجلا، فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثردة وصب عليه ذلك المرق واللحم، ثم قدمها إليهم فأكلوا منها حتى تضلعوا، ثم سقاهم عسا واحدا فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رويوا منه، فقال أبو لهب: والله إن منا لنفرا يأكل أحدهم الجفنة وما يصلحهما ولا تكاد تشبعه و يشرب الفرق من التبيذ فما يرويه، وإن ابن أبي كبشه دعانا فجمعنا علي رجل شاة وعس من شراب فشبنا وروينا منها، إن هذا لهو السحر المبين، قال: ثم دعاهم فقال لهم: إن الله عز وجل قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين ورهطي المخلصين، وأنتم عشيرتي الأقبون ورهطي المخلصون، وإن الله لم يبعث نبيا إلا جعل له من أهله أخا ووارثا ووزيرا وصيا، فأيتكم يقوم بيا يعني [علي] أنه أخي ووزيري ووارثي دون أهلي ووصيي وخليفتي في أهلي، ويكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، فأسكت القوم فقال: والله ليقومن قائمكم و ليكونن في غيركم ثم لتندمن، قال: فقام علي أمير المؤمنين عليه السلام وهم ينظرون إليه كلهم فبايعه وأجابته إلي ما دعاه إليه، فقال له: أدن مني فدنا منه، فقال له: أفتح فاك ففتحه فنفت فيه من ريقه وتقل بين كتفيه وبين ثديه، فقال أبو لهب: بس ما حبوت به ابن عمك أجابك لما دعوته إليه فملأت فاه ووجهه بزاقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بلي ملأته علما وحكما وفقها. (1)

التاسع والثلاثون: سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال: قال علي عليه السلام: إن الناس كلهم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله غير أربعة، إن الناس صاروا بعد رسول الله بمنزلة هارون و من تبعه، ومنزلة العجل و من تبعه، فعلي في شبه هارون و عتيق في شبه العجل و عمر في شبه السامري. (2)

الأربعون: سليم بن قيس الهلالي أيضا في كتابه قال: حدثني أبو ذر و سلمان و المقداد ثم سمعته من علي عليه السلام قالوا: إن رجلا فاخر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [لعلي عليه السلام]: يا أخي فاخر العرب فأنت أكرمهم أخا و أكرمهم ولدا و أكرمهم عمًا و أكرمهم ابن عم و أكرمهم أبا، و أكرمهم نفسا و أكرمهم نسبا و أظهرهم زوجة و أعظمهم حلما و أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أعظمهم عناء بنفسك و مالك، و أنت أقرأهم لكتاب الله و أعلمهم بسنن الله و أشجعهم قلبا و أجودهم كفا و أزهدهم في الدنيا و أشدهم اجتهادا و أحسنهم خلقا و أصدقهم لسانا و أحبهم إلي الله عز وجل و إلي، و ستبقي بعدي ثلاثين سنة تعبد الله عز وجل و تصبر علي ظلم قريش، ثم تجاهد في سبيل الله عز وجل، فإذا وجدت أعوانا تقاتل علي تأويل القرآن، كما قاتلت علي تنزيلة، ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك، قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض و البعد

ص: 97

1- انظر: تأويل الآيات: 19/1.

2- كتاب سليم بن قيس 162.

من الله و مني و يعدل قاتل يحيى بن زكريا و فرعون ذي الاوتاد. (1)

قال أبان:- يعني ابن أبي عيَّاش -راوي كتاب سليم بن قيس حدّث بهذا الحديث الحسن البصري، عن أبي ذر و سلمان فقال: صدق سلمان و صدق أبو ذر، لعلي عليه السّلام السّابقة في الدّين و العلم و الحلم و الفقه و الرّأي و الرّهد و الصّحة و الفضل و حسن البلاء في الإسلام، أنّ عليّ عليه السّلام كان في كلّ فنّ عالما فرحم الله عليّ و صلّي الله عليه قال: فقلت يا أبا سعيد تقول لأحد غير النبيّ صلّي الله عليه و آله إذا ذكرته فقال: ترخّم علي المؤمنين إذا ذكرتهم و صلّ علي محمّد و آل محمّد و إنّ عليّ خير آل محمّد فقلت: يا أبا سعيد خير من جعفر و من حمزة و من فاطمة و من الحسن و الحسين فقال: أي و الله خير منهم و من يشكّ أنّه خير منهم فقلت: بما ذا؟ فقال: إنه لم يجر عليه اسم شرك و لا كفر و لا عبادة صنم و لا شرب خمر، و عليّ خير منهم بالسّبق إلي الإسلام و العلم بكتاب الله عزّ و جلّ و سنّة نبيّه، و إنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله قال لفاطمة: زوجتك خير أمّتي فلو كان في الأمة خيرا منه لاستثناه رسول الله صلّي الله عليه و آله و أخي بين أصحابه و أخي بينه و بينه، فرسول الله خيرهم نفسا و خيرهم أخوا، و نصبه بغدير خم للنّاس و أوجب له من الولاية علي الناس مثل ما أوجب لنفسه فقال: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى و لم يقل ذلك لأحد من أهل بيته و لا لأحد من أمّته غيره، و له سوابق كثيرة و مناقب ليست لأحد من الناس مثلها قال: فقلت: من خير هذه الأمّة بعد عليّ عليه السّلام؟ قال: زوجته و ابناه: قلت ثمّ من؟ قال: ثمّ جعفر و حمزة خير الناس و أصحاب الكساء حين نزلت آية التّطهير ضمّ فيها نفسه و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام، ثمّ قال: هؤلاء آلّي و عترتي و أهل بيتي اللّهمّ فأذهب عنهم الرّجس و طهرهم تطهيرا.

فقلت أمّ سلمة: أدخلني معك و معهم في الكساء، قال لها: يا أمّ سلمة أنت بخير و إلي خير و إنّما نزلت هذه الآية في هؤلاء خاصّة و فيّ فقلت: يا أبا سعيد فما تروي في عليّ عليه السّلام و ما سمعتك تقول فيه؟ قال: يا أخي احقن بذلك دمي من هؤلاء الجبابرة و الظّلمة لولا ذلك لقد تمايل في الخسف (2)، و لكنني أقول ما سمعت فيبلغهم ذلك عنّي و يكفون عليّ و إنّما أعني ببغض عليّ غير عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فيحسبون أنّي لهم و لي قال الله تعالى: **إِذْ فَعَّ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ (3) يعني التّقية (4).**

الحادي و الأربعون: سليم بن قيس في كتابه قال: رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في

ص: 98

1- كتاب سليم بن قيس 166.

2- في المصدر: لقد شالت بي الخشب.

3- سورة 23 - آية 96

4- كتاب سليم بن قيس 167، بتفاوت يسير.

مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في خلافة عثمان، والمهاجرين والأنصار يتحدثون فيه ويتذاكرون الفقه والعلم، فذكروا قريش وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فيها من الفضل مثل قوله:

الأئمة من قريش، وقوله: الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب، وقوله: لا تسبوا قريشا، وقوله:

للقريشي قوة رجلين من غيرهم، وقوله: أبغض الله من أبغض قريشا، وقوله: من أراد قريشا بهوان أهانه الله وذكرت الأنصار فضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عليها في كتابه وما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فيهم من التفضيل، وذكروا ما قال في سعد بن معاذ في جنازته، وحنظلة غسيل الملائكة والذي حمته الدبر ولم يدعوا شيئا من فضلهم، فقال: كل حي منّا فلان وفلان، وقالت قريش منّا رسول الله ومّا حمزة ومّا جعفر ومّا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة وأبو بكر وعمر وعثمان وسعد وأبو عبيدة بن الجراح وسالم وابن عوف، فلم يدعوا أحدا من المسلمين أحدا من أهل السابقة إلاّ عدّ، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل منهم متساند إلي القبلة ومنهم في الحلقة وكان ممن حفظت من قريش عليّ بن أبي طالب عليه السلام وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف والزبير وطلحة وعمّار والمقداد وأبو ذر وهاشم بن عتبة وعبد الله بن العباس والحسن والحسين ومحمّد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر الطيّار وعبيد الله بن عباس، ومن الأنصار أبي بن كعب وزيد ابن ثابت وأبو أيّوب وأبو الهيثم وابن مناف ومحمّد بن مسلمة وقيس بن سعد وجابر بن عبد الله وأبو مريم وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وعبد الله بن أبي أوفى وأبو ليلى ومع ابنه عبد الرحمن قاعد إلي جنبه غلام أمرد صبيح الوجه [و جاء أبو الحسن البصري ومع ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه] معتدل القامة، فجعلت انظر إليه وإلي عبد الرحمن بن أبي ليلى فلا أدري أيهما أجمل غير أنّ الحسن أعظمهما وأطولهما وأكثر القوم، وذلك من بكرة إلي أن حضرت الصلاة، وعثمان في داره لا يعلم بشيء ممّا هم فيه، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق ولا أحد من أهل بيته، فقالوا له: يا أبا الحسن ما لك لا تتكلّم، فقال عليه السلام: ما في الحيين أحد إلاّ وقد ذكر فضلا وقال حقّا.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: يا معشر قريش والأنصار ممن أعطاكم الله عزّ وجلّ هذا الفضل فبعثائركم وأهل بيوتكم أم بغيركم؟ فقالوا: أعطانا الله ومنّ علينا برسوله صَلَّى الله عليه وآله وبه أدركنا ذلك ولنناه لأنفسنا وعشائنا وأهل بيوتنا، قال: صدقتم قال: يا معشر قريش أتقرون أنّ الذي نلتهم به خير الدّنيا والآخرة ممّا أهل البيت خاصّة دونكم جميعا وإنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: أنا وأخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام لطينة إلي آدم عليه السلام، فقال أهل بدر وأهل أحد وأهل السابقة وأهل التقدمة: نعم قد سمعنا

ذلك من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وفي رواية أخرى كُنَّا نورا نسعي بين يدي الله عزَّ وجلَّ قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة، فلَمَّا خلق الله آدم عليه السلام وقع ذلك الثور في صلب إبراهيم عليه السلام، ثم لم يزل الله ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلي الأرحام الطاهرة من الآباء والأمهات لم يلتق واحد منهم علي سفاح قط، قالوا جميعا: سمعنا ذلك من رسول الله، فقال: يا معشر قريش والأنصار أتقرون أن رسول الله آخي بين كلِّ رجلين من أصحابه وآخي بيني وبينه، فقال: أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أتقرون أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله اشترى موضع المسجد و منازل فابتناه، ثم بني فيه عشرة منازل تسعة له وجعل لي عاشرها في وسطها، وسدَّ كلَّ باب شارع إلي المسجد غير بابي فتكلَّم في ذلك من تكلم، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: ما أنا سددت أبوابكم و فتحت بابه و لكنَّ الله أمرني أن أسدَّ أبوابكم و أفتح له بابه؟

قالوا: نعم.

قال: أفتعرفون أيها الناس أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نهى الناس جميعا أن يناموا في المسجد غيري فكنت أبيت في المسجد و منزلي في منزل رسول الله في المسجد يولد لرسوله صَلَّى الله عليه وآله و لي فيه الأولاد؟

قالوا: نعم.

قال: أفتعرفون و تقرون أن عمر حرص علي كوة قدر عينيه من منزله إلي المسجد فأبي ذلك عليه النبي صَلَّى الله عليه وآله؟

ثم قال: إنَّ الله جلَّ اسمه أمر موسى أن يبني مسجدا طاهرا و لا يسكنه غيره و غير أخي علي بن أبي طالب عليه السلام و فتياه، قالوا: اللهم نعم، قال: أفتقرون أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله دعاني فنصبتني يوم غدِير خم فنادي لي بالولاية ثم قال: ليبلغ الشاهد منكم الغائب؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أفتقرون أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال لي في غزوة تبوك: أنت مني بمنزلة هارون من موسى و أنت ولي كلِّ مؤمن و مؤمنة بعدي؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أفتقرون أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حين دعا أهل نجران للمباهلة لم يأت إلا بي و بصاحبتي

و ابني؟

قالوا:اللّٰهُمَّ نعم.

قال:أفتقرون أنّه دفع إليّ اللّٰواء يوم خيبر ثمّ قال:لأدفعنّ الراية غدا إليّ رجل يحبّه الله ورسوله و يحبّ الله ورسوله ليس بجبان ولا فرار يفتحها الله عليّ يديه؟

فقالوا:اللّٰهُمَّ نعم.

قال:أفتقرون أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله بعثني ببراءة وقال:لا يبلغ عني إلاّ رجل منّي؟

قالوا:اللهم نعم.

قال:أفتقرون أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله لم تنزل به شديدة إلاّ قد منّي لها ثقة بيّ و أنّه لم يدع باسمي قط إلاّ أن يقول:يا أخي و ادعوا إليّ أخي؟

قالوا:اللّٰهُمَّ نعم.

قال:أفتقرون أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله قضى بيني وبين جعفر و زيد و حمزة،فقال لي:يا عليّ إنّك منّي و أنا منك و أنت ولي كلّ مؤمن بعدي؟

قالوا:اللّٰهُمَّ نعم.

قال:أفتقرون أنّه كانت لي من رسول الله صلّي الله عليه وآله كلّ يوم دخلة و خلوة إن سألته أعطاني و إن سكت ابتدأني؟

قالوا:اللّٰهُمَّ نعم.

قال:أفتقرون أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله فضّمني عليّ حمزة و جعفر،فقال لفاطمة:فزوّجتك خير أهلي و خير أمّتي أقدمهم سلما و أعظمهم حلما و أكثرهم علما؟

قالوا:اللّٰهُمَّ نعم.

قال:أفتقرون أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله قال:أنا سيّد ولد آدم و عليّ سيّد العرب و فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة؟

قالوا:اللّٰهُمَّ نعم.

قال:أفتقرون أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله أمرني بغسله و أخبرني أنّ جبرائيل عليه السّلام يعينني عليه؟

قالوا:اللّٰهُمَّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: في آخر خطبة خطبها أيها الناس إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما
كتاب الله وأهل بيّتي؟

ص: 101

قالوا: اللّٰهُمَّ نعم.

قال: ولم يدع شيئاً أنزل فيه خاصّة وفي أهل بيته من القرآن ولا علي لسان رسول الله صلّي الله عليه وآله إلا ناشداهم فيه فمنهم من يقول نعم ومنهم من يسكت، ويقول بعضهم: اللّٰهُمَّ نعم، ويقول الذين سكتوا: أنتم عندنا ثقة، وقد حدّثنا غيركم ممّن نثق به من هؤلاء وغيرهم أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال عليّ: حين فرغ اللّٰهُمَّ أشهد عليهم، قالوا: اللّٰهُمَّ نعم أشهد إنّنا لم نقل إلاّ حقّاً وما سمعنا من رسول الله صلّي الله عليه وآله، قال: أتقرّون بأن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: من زعم أنه يحبني ويغض عليّاً فقد كذب، ليس ممّن يحبني ووضع يده علي رأسي، فقال له قائل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: لأنّه منّي وأنا منه فمن أحبّه فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله، فقال له عشرون من أفضل القوم: اللّٰهُمَّ نعم وسكت بقيّتهم، فقال عليّ عليه السّلام: للسّكوت ما لكم سكوت؟

قالوا: هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقة في صدقهم وفضلهم وسابقتهم.

فقال: اللّٰهُمَّ أشهد عليهم (1).

الثاني والأربعون: سليم بن قيس في كتابه عقيب الحديث السّابق قال: فقال طلحة بن عبد الله وكان يقال له داهية قريش: فكيف تصنع بما ادّعاه أبو بكر وعمر وأصحابهما الذين شهدوا وصدّقوه عليّ مقالته يوم أتوا بك تعتل وفي عنقك الحبل فما احتججت به من شيء إلاّ صدقوا حجّتك، فادّعي أبو بكر أنه سمع رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: إنّ الله آلي أن يجمع لنا أهل البيت النّبوة والخلافة فصدّقوه و شهدوا له، منهم عمر وأبو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل، ثمّ أقبل طلحة فقال: كلّ الذي ادّعيت وذكرته واحتججت به من السّابقة والفضل نحن نعترف بذلك، وأما الخلافة فقد شهد أولئك ما سمعوا من رسول الله صلّي الله عليه وآله، فقال عند ذلك عليّ عليه السّلام وقد غضب من مقالة طلحة، فاخرج شيئاً كان يكتبه وفسّر شيئاً كان قد قاله، وهو أنّه كان قاله يوم مات عمر ولم يدروا ما عني به، ثمّ أقبل عليّ طلحة والناس يسمعون ثمّ قال: يا طلحة أما والله ما صحيفة القيّ الله بها يوم القيامة أحبّ إليّ من صحيفة هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا عليّ الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع إن قتل محمّد أو مات أن يتوازروا عليّ ويتظاهروا عليّ أن لا تصل الخلافة إليّ، والدليل يا طلحة عليّ ما شبّهوا به قول رسول الله صلّي الله عليه وآله يوم غددير خمّ: من كنت أولي به من نفسه فعليّ أولي به من نفسه، فكيف أكون أولي بهم من أنفسهم وهم الأمراء والحكّام عليّ؟ وقول رسول الله لي: أنت منّي بمنزلة

ص: 102

هارون من موسى غير النبوة، فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَوْلُهُ: إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضَلُّوْا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَعَتْرَتِي وَلَا تَقْدَمُوهُمْ وَلَا تَتَخَلَّفُوا عَنْهُمْ وَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ.

فِينْبَغِي أَنْ لَا تَكُونَ الْخِلَافَةُ عَلِيَّ الْأُمَّةَ إِلَّا لِأَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَيَّ الْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (1).

قال: وَزَادَةَ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ (2) وقال: أَوْ آثَارَةَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (3)، وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا وَلَّتْ أُمَّةٌ قَطُّ أَمْرَهَا رَجُلًا وَفِيهِمْ مَنْ أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سَفَالًا حَتَّىٰ يَرْجِعُوا إِلَيَّ مَا تَرَكَوْا، فَمَا الْوَلَايَةُ غَيْرُ الْأَمَارَةِ عَلِيَّ الْأُمَّةَ.

والدليل علي كذبهم و باطلهم و فجورهم أنهم سلّموا عليّ بيامة المؤمنين بأمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهِيَ الْحِجَّةُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ خَاصَّةٌ وَعَلِيٌّ هَذَا الَّذِي مَعَكَ -يعني الزبير- و علي الأمة، و أشار إلي سعد و ابن عوف، و خليفتم هذا القائم -يعني عثمان- و إنا معشر الشوري سُنَّةَ أَحْيَاءٍ كَلْنَا فَلَمْ جَعَلْنِي عَمْرٍ فِي الشُّورِيِّ؟ أَنْ قَدْ صَدَقَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ عَلِيٍّ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ لَنَا فِي الْخِلَافَةِ شَيْءٌ أَلَيْسَ أَمْرُنَا شُورِي فِي الْخِلَافَةِ أَمْ فِي غَيْرِهَا، وَإِنْ زَعَمْتُمْ إِنَّمَا جَعَلَهَا فِي غَيْرِ أَمَارَةٍ فَلَيْسَ لِعِثْمَانَ أَمَارَةٌ لِأَنَّهُ أَمْرُنَا أَنْ نَشَاوِرَ فِي غَيْرِهَا، وَإِنْ كَانَتْ الْمَشَاوِرَةُ فِيهَا فَلَمْ؟ أَدْخَلْنِي فِيكُمْ؟ فَهَلَّا أَخْرَجْنِي وَقَدْ كَانَ شَهِيدًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْرَجَ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنَ الْخِلَافَةِ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَا نَصِيبَ لَهُ فِيهَا، وَلَمْ قَالَ عَمْرٍ لِعِثْمَانَ حِينَ دَعَانَا رَجُلًا رَجُلًا لِابْنِهِ وَكَانَ شَاهِدًا، يَا عَبْدَ اللَّهِ بِنَ عَمْرٍ أَنْشَدَكَ اللَّهُ مَا قَالَ لَكَ حِينَ خَرَجْتَ؟ فَقَالَ عَبْدَ اللَّهِ: أَمَّا إِذَا نَاشَدْتَنِي فَإِنَّهُ قَالَ: إِنْ يَبَايَعُوا أَصْلَحَ بَنِي هَاشِمٍ يَحْمِلُهُمْ عَلِيٌّ الْمَحْجَبَةَ الْبَيْضَاءَ وَأَقَامَهُمْ عَلِيٌّ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا قُلْتَ لَهُ حِينَ قَالَ لَكَ ذَلِكَ، قَالَ: قُلْتَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْتَخْلِفَهُ، قَالَ: فَمَا رَدَّ عَلَيْكَ؟ قَالَ: رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا أَكْتَمُهُ.

قال علي: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرَنِي بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْلَةَ مَاتَ فِيهَا أَبُوكَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِي، وَ مِنْ رَأْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِهِ فَقَدْ رَأَاهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍ: فَمَا أَخْبَرُكَ؟

فقال له عليّ: عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْشَدَكَ بِاللَّهِ إِنِّي إِنْ أَخْبَرْتُكَ لِتَصَدَّقَنِي، قَالَ ابْنُ عَمْرٍ: أَوْ أَسَكَتَ، قَالَ: فَإِنَّهُ حِينَ قَالَ لَكَ قُلْتَ لَهُ أَنْتَ: فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْتَخْلِفَهُ؟ قَالَ: الصَّحِيفَةُ الَّتِي كَتَبْنَاهَا وَالْعَهْدُ فِي الْكَعْبَةِ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ، قَالَ: فَسَكَتَ ابْنُ عَمْرٍ، فَقَالَ [علي]: أَسَأَلُكَ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَمْسَكَهُ عَنِّي؟

قال: أَبَانُ -يعني ابن أبي عيَّاش- عَنْ سَلِيمٍ: فَرَأَيْتَ ابْنَ عَمْرٍ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَقَدْ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ وَعَيْنَاهُ تَسِيلَانِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلِيَّ عَلِيٍّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَابْنَ عَوْفٍ وَسَعْدَ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ كَانَ أَوْلَئِكَ

1- سورة 10 - آيه 35

2- سورة 2 - آيه 247

3- سورة 46 - آيه 4

الخمسة كذبوا علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فما يحلّ لكم ولا لهم، وإن كان صدقوا فما حلّ لكم أن تدخلوني معكم في الشوري، إنّ إدخالكم إياي فيها خلاف علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ورغبة عنه.

ثمّ أقبل علي الناس فقال: أخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به أصادق عندكم أم كذاب؟

فقالوا: صادق صدوق مصدّق ما علمنا والله إنّك ما كذبت في جاهلية ولا إسلام، قال: فوالله الذي أكرمنا أهل البيت بالتبوة فجعل منّا محمّداً و أكرمنا من بعده أن جعلنا أئمّة المؤمنين من بعده لا يبلغ عنه غيرنا ولا تصلح الخلافة والإمامة إلّا فينا ولم يجعل لأحد من الناس فيها ولا نصيباً ولا حقّاً من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فخاتم التّبيين ليس بعده نبيّ ولا رسول ختم به الأنبياء إلي يوم القيامة و ختم بالقرآن الكتب إلي يوم القيامة، وجعلنا الله خلفاء محمّد وشهداء في الطّاعة علي خلقه، وفرض طاعتنا في كتابه وأقرنا بنفسه وبيّنه من بعده في غير آية من القرآن، والله جعل محمّداً نبياً اجتباه في كتابه المنزل، ثمّ أمر الله حين أشهد نبيّه عليه السلام أن يبلغ ذلك عنه، فبلغهم كما أمره وأنهم أحق بمجلس رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وبمكانه أو ما سمعتم حين بعثني براءة، فقال: لا يصلح أن يبلغ عني إلّا أنا أو رجل منّي فلم يصلح لصاحبكم أن يبلغ عنه صحيفة قدر أربع أصابع ولن يصلح أن يكون لها المبلّغ غيري، فأيهما أحق بمجلسه وبمكانه الذي سماه الله خاصّة أنّه من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أو من خصّه من بين الأئمّة أنّه ليس من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟

قال طلحة: قد سمعنا ذلك من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ففسّر لنا كيف لا يصلح لأحد يبلغ عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقد سمعناه قال لنا ولجميع سائر الناس: ليبلغ الشّاهد منكم الغائب عني، قال: تعرفه حين حجّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حجة الوداع؟ فقال رضي الله عنه: من سمع مقالتي فوعاها ثمّ بلغها غيره فرب حامل فقه لا فقه له وربّ حامل فقه إلي من هو أفقه منه، ثلاثة لا يغل عليها قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والسمع والطّاعة والمناصحة لولاة الأمر ولزوم جماعتهم فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم، وقال في غير موطن: فليبلغ الشاهد الغائب، فقال عليّ عليه السلام: إنّ الذي قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم غدیر خمّ وفي حجة الوداع ويوم قبض آخر خطبة خطبها حين قال: تركت فيكم أمرين لن تضلّوا، ما إن تمسّكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي، وإنّ اللّطيف الخبير عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّي يردا عليّ الحوض كهاتين الأصبعين وإن أحدهما أقدم من الآخر فتمسّكوا بهما لن تضلّوا ولا تولّوا ولا تقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم، إنّما أمر من يقول من العامّة بإجابة طاعة الأئمّة من آل محمّد وإيجاب حقّهم ولم يقل في ذلك شيئاً من الأشياء غير ذلك فإنّما أمر

العامّة أن يبلغوا العامّة بحجّة من لا يبلغ عن رسول الله صلّي الله عليه وآله بما بعثه الله به غيرهم

ألا تري يا طلحة أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله قال لي وأنتم تسمعون: إنّه لا يقضي ديني ولا يبري ذمتي ويؤدّي ديني وأمانتي ويقا تل عن سنّتي غيري، فلمّا ولي أبو بكر ما قضى عن رسول الله صلّي الله عليه وآله دينه ولا عادته فاتبعتهما جميعاً فقضيتهما عنه، وأخبرني أنّه لا يقضي دينه ولا عادته غيري فلم يكن ما أعطاهم أبو بكر قضاء لدينه وعادته وإنّما عليّ قضي دينه وعادته هو الذي قضى وأبرأ ذمّته وقضي أمانته، وإنّما يبلغ عن رسول الله جميع ما أتى به عن الله عزّ وجلّ من بعده الأئمّة الذين افترض الله في الكتاب طاعتهم وأمر بولايتهم، والذين من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصي الله فقال طلحة فرّجت عني ما كنت أدري ما عني بذلك رسول الله صلّي الله عليه وآله حتّى فسرتها لي فجزاك الله يا أبا الحسن عن جميع الأئمّة حسنة. (1)

الثالث والأربعون: سليم بن قيس في كتابه قال الأشعث بن قيس لأمير المؤمنين عليه السّلام: يا ابن أبي طالب ما منعك حين بويع أخوتيم بن مرّة وأخو بني عدي وأخو بني أمية بعدهما أن تقا تل وتضرب بسيفك فإنّك لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلّا قلت فيها: والله إنني أولي الناس بالنّاس وما زلت مظلوماً، قال: قد قلت فاستمع الجواب لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهة للقاء ربي وأن لا أكون أعلم إنّ ما عند الله خير لي من الدّنيا بما فيها، ولكن منعني من ذلك أمر رسول الله صلّي الله عليه وآله وعهده إليّ، أخبرني رسول الله صلّي الله عليه وآله ما الأئمّة [فاعله] بعده، فلم أكن بما صنعوا حين عاينته بأعلم منّي به ولا أشدّ يقينا به منّي قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله صلّي الله عليه وآله أشدّ يقينا لما عاينت وشاهدت فقلت لرسول الله صلّي الله عليه وآله: فما تعهد إليّ إذا كان ذلك؟ قال: إن وجدت أعواناً فانبذ إليهم وجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك حتّى تجد علي إقامة كتاب الله وسنّتي أعواناً، وأخبرني أنّ الأئمّة ستخذلني وتبّع غيري، وأخبرني أنّي منه بمنزلة هارون من موسى وأنّ الأئمّة سيصيرون بعده بمنزلة هارون ومن تبعه، ومنزلة العجل ومن تبعه، فقال موسى: يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلّوا إلّا تتبّعن أفعصيت أمري (2) قال ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني (3) وقال: يا بن أمّ لا تأخذ بليحتي ولا برأسي إنني خشيت أنّ تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترّقب قولي (4) وإنّما يعني أن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم إن ضلّوا ثمّ وجد أعواناً أن يجاهدهم، وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده ويحقن دمه ولا يفرّق بينهم، وإنّي خشيت أن يقول أخي رسول الله صلّي الله عليه وآله، فرقت بين الأئمّة ولم ترّقب قولي وقد عهدت إليك إن لم تجد أعواناً فكفّ

ص: 105

1- كتاب سليم بن قيس 203-209 مع تفاوت.

2- سورة 20 - آية 92

3- سورة 7 - آية 150

4- سورة 20 - آية 94

يدك واحقن دمك و دم أهل بيتك و شيعتك، فلما قبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَامَ النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعُوهُ وَأَنَا مَشْغُولٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِغَسَلِهِ وَدَفْنِهِ. ثُمَّ شَغَلْتُ بِالْقُرْآنِ وَآلَيْتُ عَلِيَّ نَفْسِي أَنْ لَا أُرْتَدِيَ بَرْدَاءَ إِلَّا لِلصَّلَاةِ حَتَّى أَجْمَعَهُ فِي كِتَابٍ، ثُمَّ حَمَلْتُ فَاطِمَةَ وَأَخَذْتُ بِيَدِ ابْنِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمْ أَدْعُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَأَهْلِ السَّابِقَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَّا نَاشَدْتَهُمُ اللَّهَ فِي حَقِّي وَدَعَوْتَهُمْ إِلَيَّ نَصْرَتِي، فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ نَفَرُ الزُّبَيْرِ وَسَلْمَانَ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمَقْدَادِ. (1)

الرابع والأربعون: سليمان بن قيس في كتابه قال: قال عليّ عليه السلام: مررت بالصّهاكي يوما فقال لي: ما مثل محمد إلا كمثل نخلة نبتت في كناسة، فأتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَرَجَ مَغْضُوبًا فَأَتَى الْمَنْبِرَ فَفَزَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَيَّ السَّلَاحَ لَمَّا رَأَوْا غَضَبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ: مَا بَالُ قَوْمٍ يَعْبِرُونِي بِقِرَابَتِي وَقَدْ سَمِعُونِي مَا قَلْتُ فِي فَضْلِ بَنِي هَاشِمٍ وَخَيْرِهِمْ وَمَا أَحْصَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَفَضْلَ عَلِيٍّ وَكِرَامَتِهِ وَسَبْقِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَبَلَاءِهِ فِيهِ وَقِرَابَتِهِ وَإِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، ثُمَّ أَنَّهُ يُزَعَمُ أَنَّ مِثْلِي فِي أَهْلِ بَيْتِي كَمِثْلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كِنَاسَةٍ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فَرَفَقَهُمْ فَرَفَقْتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي أَحْسَنِ الْفَرَفَقَتَيْنِ، ثُمَّ فَرَقَ الْفَرَقَةَ ثَلَاثَ فَرَقٍ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ وَبُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ شُعْبًا وَخَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (2)، حَتَّى خَلَفْتُ فِي أَهْلِ بَيْتِي وَبَنِي أَبِي أَنَا وَأَخِي عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى نَظَرَ اللَّهُ إِلَيَّ أَهْلَ الْأَرْضِ فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ، ثُمَّ نَظَرَ نَظْرَةً ثَانِيَةً فَاخْتَارَ عَلِيًّا أَخِي وَوَزِيرِي وَوَرِثِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَإِمَامَ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ وَالَاهُ وَالِي اللَّهِ وَمَنْ عَادَاهُ عَادَ اللَّهُ وَمَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، لَا يَحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ، وَهُوَ رَبُّ الْأَرْضِ أَيُّ أَصْلَافِهَا بَعْدِي وَسَاكِنِهَا، وَهُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْعَلِيَا وَعُرْوَةُ الْوَقْتِي يَرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتَمَّ نُورُهُ، أَيُّهَا النَّاسُ لِيَبْلُغَ مَقَالَتِي شَاهِدَكُمْ غَائِبِكُمْ، اللَّهُمَّ أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ.

أيها الناس إن الله نظر نظرة ثالثة فاختر منهم بعدي و بعد أخي أحد عشر وصيا من أهل بيتي و هم أخيار أمّتي منهم تسعة بعد أخي و ابنه كلّما هلك واحد قام واحد مثلهم كمثل نجوم السماء كلّما أفل نجم طلع نجم، أئمة هدي مهديون لا يضرّهم كيد من كادهم و لا خذلان من خذلهم، بل لعن الله في ذلك من كادهم و خذلهم، هم حجّة الله في أرضه و شهداؤه علي خلقه، من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصي الله، هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقهم و لا يفارقونه

ص: 106

1- كتاب سليمان بن قيس 214، بتفاوت.

2- سورة 33 - آية 33

حتّى يردوا عليّ الحوض، أوّل الأئمة عليّ خيرهم، ثمّ ابني الحسن عليه السّلام ثمّ ابني الحسين عليه السّلام ثمّ تسعة من ولد الحسين عليه السّلام وأمّهم فاطمة ابنتي من بعدهم جعفر بن أبي طالب ابن عمّي وأخو أخي وعمّي حمزة بن عبد المطلب، أنا خير النّبیین والمرسلين و عليّ و ابنه الأوصياء الحسن والحسين خير الوصيّين، وأهل بيتي خير بيوتات النّبیین وقال: ابنتي سيّدة نساء أهل الجنّة و ابناي سيّد شباب أهل الجنّة (1).

الخامس والأربعون: سليم بن قيس في كتابه عن عمر بن أبي سلمة أنّ معاوية دعا أبا مسلم الخولاني ونحن مع أمير المؤمنين عليه السّلام بصفّين ودعا أبا هريرة فقال لهما: انطلقا إليّ عليّ فأقرناه السلام وقولا له: والله إنّك لأولي بالخلافة وأحقّ بها منّي لأنّك من المهاجرين، وأنا ابن الطلقاء وليس لي مثل قرابتك من رسول الله صلّي الله عليه وآله وسابقتك وعلمك بكتاب الله وسنة نبيّه صلّي الله عليه وآله، ولقد بايعك المهاجرون والأنصار بعد ما تشاوروا فيك قبل ثلاثة أيّام، ثمّ أتوك فبايعوك طائعين غير مكرهين، وكان أوّل من بايعك طلحة والزبير ثمّ نكثا ببيعتك وظلماك و طلبا ما ليس لهما بحقّ، وأنا ابن عمّ عثمان والطالب بدمه، وبلغني أنّك تعتذر من قتله وتبرأ من دمه وتزعم أنّه قتل وأنت قاعد في بيتك، وأدّك قلت حين قتل واسترجعت: اللهم لم أرض ولم أمالي، وأدّك قلت يوم الجمل حين نادوا يا لثارات عثمان: كب الله اليوم قتلة عثمان عليّ وجوهمهم في النار ونحن قتلناه إنّما قتلتها عائشة وصاحبها- يعني طلحة والزبير- وأمروا بقتله وأنا قاعد في بيتي، فإن كان الأمر كما قلت فأمكنّا من قتلة عثمان وأدفعهم إلينا نقتلهم بأبن عفّان و نبايعك ونسلم الأمر إليك، وقد أنبأتني عيوني وأتتني الكتب من أولياء عثمان ممّن يقاتل معك وتحسب أنّه عليّ رأيك وراض بأمرك وهواه معنا وقلبه إلينا وجسده معك، وأنك تظهر ولاية أبي بكر وعمر وتترحم عليهما، وتكفّ عن عثمان ولا تذكره ولا تلعنه ولا تبرأ منه، وبلغني عنك أنّك إذا خلوت ببطانتك الخبيثة وخاصّتك وشيعتك الصّالين المغيرة الكاذبة برئت عندهم من عمر وأبي بكر وعثمان ولعنّتهم، وادّعت أنّك خليفة رسول الله ووصيّه، وإنّ الله سبحانه فرض طاعتك عليّ المؤمنين وأمر بولايتك في كتابه وسنة نبيّه، وإنّ الله عزّ وجلّ أمر محمّد صلّي الله عليه وآله أن يقوم بذلك في أمّته وإنّ الله أنزل يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وإنّ لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس (2) فجمع أمّته في غدِير خَمّ فبلّغ ما أمر به فيك عن الله وأمر أن يبلغ الشّاهد الغائب، وأخبرهم إنّك أولي بالمؤمنين من أنفسهم وأنك منه بمنزلة هارون من موسى. (3)

ص: 107

1- كتاب سليم بن قيس 235 بتفاوت.

2- سورة 5 - آيه 67

3- كتاب سليم بن قيس 289، بتفاوت غير مؤثر.

السادس والأربعون: سليم بن قيس الهلالي في كتابه في حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيها الناس إن مناقبي أكثر من أن تحصي أو تعد ما أنزل الله في كتابه من ذلك و ما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، [أكتفي بها عن جميع مناقبي وفضلي... سأل رسول الله] عن قوله: وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (1).

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنزلها الله عزّ وجلّ في الأنبياء وأوصيائهم وأنا أفضل أنبياء الله ورسله، وعليّ أخي ووصيّ أفضل الأوصياء، فقام نحو من سبعين رجلاً من أهل بدر كلّهم من الأنصار وبقية من المهاجرين منهم من الأنصار أبو الهيثم التيهان و خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري، ومن المهاجرين عمّار بن ياسر فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول ذلك، قال: فأشركم الله في قوله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (2) وقال: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (3) وقال: وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ (4)، فقال الناس: يا رسول الله أ خاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله نبيه أن يعلمهم ولاية أمرهم وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وركعتهم وصومهم وحجّهم، فنصّبني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بغدير خم فقال: إنّ الله عزّ وجلّ أرسلني برسالة ضاق بها صدري و ظننت أن الناس يكذبوني فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني، ثم نادى بأعلي صوتته بعد ما أن نادى بالصلاة جامعة فصّلني بهم الطهر ثم قال: يا أيها الناس إنّ الله مولاي وأنا مولاي المؤمنين وأنا أولي بهم من أنفسهم من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ولاؤه كما ذا؟ فقال: ولاؤه كولايتي من كنت أولي به من نفسه فأنزل الله عزّ وجلّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً (5) فقال سلمان: يا رسول الله هذه الآيات في عليّ خاصة؟ فقال: نعم وفي أوصيائه يوم القيامة فقال سلمان: يا رسول الله سمعهم لي، فقال عليّ أخي ووزيري و خليفتي في أمّتي وولي كلّ مؤمن بعدي وأحد عشر إماما ابني الحسن و ابني الحسين ثم التسعة من ولده واحدا بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه حتّى يردوا علي الحوض. فقام اثني عشر رجلاً من البدريين فشهدوا أنا سمعنا ذلك من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كما قلت سواء لم ترد فيه و لم تنقص منه، وقال بقية السبعين: قد سمعنا كما قلت و لم نحفظه كلّ و هؤلاء اثنا عشر خيارنا وأفضلنا، فقال: صدقتم ليس كلّ إنسان يحفظ بعضهم أحفظ من بعض، فقام من الاثني عشر أربعة: أبو التيهان و أبو أيوب الأنصاري و عمّار و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقالوا: نشهد أنا قد حفظنا قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

ص: 108

- 1- سورة 56 - آية 10
- 2- سورة 4 - آية 59
- 3- سورة 5 - آية 55
- 4- سورة 9 - آية 16
- 5- سورة 5 - آية 3

يومئذ وعلي قائم إلي جنبه: يا أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم ووصيي فيكم و خليفتي من أهل بيتي بعدي في أمّتي، و الذي فرض الله طاعته علي المؤمنين في كتابه فأمركم فيه بولايته، فراجعت ربي خشية طعن أهل النفاق و تكذيبها فواعدني لأبلغها أو ليعاقبني، يا أيها الناس إن الله جلّ ذكره أمركم في كتابه بالصلاة و قد بينتها لكم و سميتها و الزكاة و الصوم و الحجّ فبينته و فسرتة لكم و أمركم في كتابه بولايته، و إني أشهدكم أيها الناس إتها خاصة لعليّ و أوصيائي من ولدي و ولده أولهم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام لا يفارقون الكتاب حتّي يردوا عليّ الحوض، أيها الناس قد أعلمتكم الهدي بعدي و وليكم و إمامكم و هاديكم بعدي و هو أخي عليّ بن أبي طالب، و هو فيكم بمنزلي فيكم فقد أدوه و اطيعوه في جميع أموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله و أمرني أن أعلمه إياه و أن أعلمكم أنّه عنده فسألوه و تعلموا منه و من أوصيائه و لا تعلموهم و لا تقدّموهم و لا تحلّفوا عنهم فإنهم مع الحق و الحق معه لا يزالونه و لا يزالهم، فقال عليّ: أيها الناس أ تعلمون أنّ الله أنزل في كتابه إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً (1).

فجمع رسول الله صلّي الله عليه و آله فاطمة و الحسن و الحسين و نحن معه في كساء، فقال: اللّهم أحبّني و عترتي و خاصّتي و أهل بيتي فأذهب عنهم الرّجس و طهرهم تطهيراً، فقالت أمّ سلمة: و أنا، فقال:

و أنت إلي خير إنّما أنزلت فيّ و في أخي و ابنتي و ابني الحسن و ابني الحسين و في تسعة من ولد الحسين عليه السلام خاصة ليس معنا اجلها، فقام جلّهم فقالوا: نشهد أنّ أمّ سلمة حدّثتنا ذلك، فسألنا رسول الله صلّي الله عليه و آله ذلك فحدّثنا به كما حدّثتنا أمّ سلمة، فقال عليّ: فانشدكم الله أ تعلمون أنّ الله أنزل يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا الله و كونوا مع الصّادقين (2)، فقال سلمان: يا رسول الله أ عامّة هي أمّ خاصّة؟ قال: أمّا المأمورون فالعامّة مع المؤمنين أمروا بذلك، و أمّا الصّادقون فخاصّة لأخي عليّ و لأوصيائي من بعده إلي يوم القيامة، قال عليّ: فقلت لرسول الله صلّي الله عليه و آله في غزوة تبوك: يا رسول الله لم خلفتني؟ فقال: إنّ المدينة لا تصلح إلّا لي أو لك و أنت مّي بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوة فإنّه لا نبوة بعدي

فقام رجال ممّن معه من المهاجرين و الأنصار فقالوا: نشهد أنّ سمعنا ذلك من رسول الله في غزوة تبوك.

السابع و الأربعون: في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنّه روي أبان عن سليم و عمر بن سلمة - حديثهما واحد هذا و ذلك - قالوا: قدم معاوية حاجّاً في أمارته بعد ما قتل عليّ عليه السلام و بايعه الحسن،

ص: 109

1- سورة 33 - آيه 33

2- سورة 9 - آيه 119

فاستقبله أهل المدينة، فنظر فإذا الذين استقبلوه من قريش أكثر من الأنصار، فسأل عن ذلك فقالوا:

إنهم احتاجوا ليس لهم دواب، قال: فأين نواضحهم قال قيس بن سعد بن عبادة وكان سيّد الأنصار وابن سيّدهم: أفنوها يوم بدر وأحد وما بعدهما من مشاهد رسول الله صلّي الله عليه وآله حين ضربوا أباك علي الإسلام حتّي ظهر أمر الله وأنتم كارهون يا معاوية ما تعيرنا بنواضحنا، أما والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وأنتم جاهدون علي إطفاء نور الله وأن تكون كلمة الشيطان هي العليا، ثم دخلت أنت وأبوك في الدّين كرها كما ضربناكم عليه، فقال معاوية: كأنك تمن علينا بنصرتكم إيانا فلله ولقريش بذلك المنّ والطول إذ جعلكم أنصارنا وأتباعنا فهداكم الله قال قيس: إنّ الله بعث محمّدا رحمة للعالمين إلي الناس كافة إلي الانس والجنّ والأحمر والأسود واختاره لنبوته واختصه برسالته، فكان أوّل من صدّق به وآمن به عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يذبّ عنه ويمنع منه ويحول بين كفّار قريش وبين أن يردعوه ويؤذوه، وأمره بتبليغ رسالات ربّه، فلم يزل ممنوعا من الصّميم والاذي حتّي مات عمّه، وأمر ابنه عليّ بن أبي طالب بمؤازرته ونصرته فأزره عليّ ونصره وجعل نفسه دونه في كلّ شديدة وكلّ ضيق وكلّ خوف، فاختصّ بذلك عليّ من بين قريش وأكرمه بين جميع العرب والعجم، فجمع رسول الله صلّي الله عليه وآله جميع بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلا، فدعاهم رسول الله صلّي الله عليه وآله وولاهم منهم يومئذ عليّ بن أبي طالب، ورسوله يومئذ في حجر عمّه أبي طالب فقال: أيكم يكون أخي ووزير وصيّي وخليفتي في أمّتي وولي كلّ مؤمن بعدي، فسكت القوم حتّي أعادها ثلاث مرّات، فقال عليّ عليه السّلام: أنا يا رسول الله، فوضع رسول الله يده علي رأس عليّ عليه السّلام فوضع رأسه في حجره ثمّ ثقل في فيه فقال: اللهمّ املا جوفه حكما وعلما وفهما.

فقال أبو لهب: يا أبا طالب اسمع الآن وأطع لابنك عليّ إذ جعله الله من نبيّه بمنزلة هارون من موسى، وأخي بين الناس وأخي بينه وبين نفسه، ولم يدع قيس بن سعد شيئا من مناقبه إلّا ذكرها وأحتجّ بها، ومنهم أهل البيت جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنّة بجناحين اختصّه الله بذلك من بين الناس، ومنهم حمزة سيّد الشهداء، ومنهم سيّدة نساء أهل الجنّة الطاهرة المطهّرة الطيّبة المباركة، فنحن في الله خير منكم يا معشر قريش وأحبّ إلي الله والي رسوله وأهل بيته منكم لقد قبض رسول الله صلّي الله عليه وآله فاجتمعت الأنصار إلي أبي بكر فقالوا: نبايع سعدا، فجاءت قريش بحجة عليّ عليه السّلام وأهل بيته وخاصموننا بحقّه وقرابته فما يعدوا قريش أن يكونوا ظلموا الأنصار أو ظلموا آل محمّد، ولعمري ما لأحد من الأنصار ولا من قريش ولا من العرب ولا من العجم في الخلافة حق ولا نصيب مع عليّ بن أبي طالب وولده من بعده عليهم السّلام، فغضب معاوية وقال: يا ابن سعد عن من أخذت

هذا؟ وعن من تروييه؟ وممن سمعته، أبوك حدثك بهذا وعنه أخذت؟

فقال له قيس بن سعد: أخذته عن من هو خير من أبي وأعظم عليّ حقاً من أبي.

قال: من هو؟

قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخذته من عالم هذه الأمة وربانيها وصديقها وفاروقها الذي أنزل الله فيه ما أنزل قل كفي بالله شهيداً بيّني وبيّنكم و من عنده علم الكتاب (1)، فلم يدع آية نزلت فيه إلا ذكرها، فقال معاوية: إن صديقها أبو بكر وفاروقها عمر والذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام، قال قيس: أحق بهذه الأسماء وأولي بها الذي أنزل الله فيه أ فمن كان عليّ بيّنة من ربه ويتلوه شاهد منه (2) الذي أنزل الله فيه إنما أنت منذرٌ ولكل قوم هاد (3) والذي نصبه رسول الله بغدير خم، فقال:

من كنت أولي به من نفسه فعليّ أولي به من نفسه وقال في غزوة تبوك: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي الحديث. (4)

الثامن والأربعون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الأعمش عن عباية الاسدي قال: كان عبد الله بن العباس جالساً علي شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه أتاه رجل فسلم عليه، ثم قال: يا عبد الله إني رجل من أهل الشام، فقال:

أعوان كل ظالم إلا من عصم الله منكم سل عمّا بدا لك، فقال: يا عبد الله بن عباس إني أسألك عن من قتله عليّ بن أبي طالب من أهل لا إله إلا الله لم يكفروا بصلاة ولا بحجّ ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكاة؟

فقال له عبد الله: ثكلتك أمك سل عمّا يعينك ودع ما لا يغنيك، فقال: ما جئتك أضرب إليك من حمص للحجّ ولا للعمرة ولكن أتيتك للسّرح في أمر عليّ بن أبي طالب وفعاله، فقال له: ويملك إن علم العالم صعب ولا يحتمله ولا تقربه القلوب الصدئة، أخبرك: أن عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان مثله في هذه الأمة كمثل موسى والعالم عليهما السلام وذلك أن الله تبارك وتعالى قال في كتابه:

يا موسى إني اصطفيتك عليّ الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظةً وتفصيلاً لكل شيء (5) فكان موسى عليه السلام يري أن جميع الأشياء تثبت له كما ترون أنتم، وأن علمائكم قد اثبتوا جميع الأشياء، فلما انتهى موسى ساحل البحر فلقي العالم فاستنطق موسى ليصل علمه ولا يحسده كما حسدتم عليّ بن أبي طالب فأنكرتم فضله، فقال

ص: 111

1- سورة 13 - آية 43

2- سورة 11 - آية 17

3- سورة 13 - آية 7

4- كتاب سليم بن قيس 311-314.

5- سورة 7 - آية 144

له موسى: هل أتبعك علي أن تعلمن مما علمت رشدا؟ فعلم العالم أن موسى لا يطيق بصحبته و لا يصبر علي علمه فقال له: إنك لن تستطيع معي صبرا و كيف تصبر علي ما لم تحط به خيرا، فقال له موسى: ستجدني إن شاء الله صابرا و لا أعصي لك أمرا، فعلم العالم أن موسى عليه السلام لا يصبر علي علمه فقال: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا، قال: فركبا السفينة فخرقها العالم فكان خرقها لله عزّ و جلّ رضي و سخط لموسى، و لقي الغلام فقتله و كان قتله لله عزّ و جلّ رضا و سخط لذلك موسى، و أقام الجدار و كان أقامته لله عزّ و جلّ رضا و سخط موسى لذلك، كذلك كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام لا يقتل إلاّ من كان قتله لله رضا و لأهل الجهالة من الناس سخط، أجلس حتى أخبرك أن رسول الله صلّي الله عليه و آله تزوّج زينب بنت جحش فأولم و كانت وليمته الحيس كان يدعو عشرة عشرة فكانوا إذا أصابوا طعام رسول الله صلّي الله عليه و آله استأنسوا إلي حديثه و استغنموا النظر إلي وجهه، و كان رسول الله صلّي الله عليه و آله يشتهي أن يخففوا عنه فيخلو له المنزل لأنّه حديث عهد بعرس و كان يكره أذي المؤمنين له، فأنزل الله عزّ و جلّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ (1)، فلما نزلت هذه الآية كان الناس إذا أصابوا طعام نبيهم لم يلبثوا أن يخرجوا.

قال: فلبث رسول الله صلّي الله عليه و آله سبعة أيام و لياليهن عند زينب بنت جحش، ثمّ تحول إلي بيت أم سلمة بنت أبي أمية و كان ليلتها و صبيحة يومها فلما تعالي النهار انتهى عليّ عليه السلام إلي الباب فدقّه دقا خفيفا له، عرف رسول الله صلّي الله عليه و آله دقه و أنكرته أم سلمة فقال لها: يا أمّ سلمة قومي فافتحي له الباب، فقالت: يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره أقوم فافتح له الباب و قد نزل فينا بالأمس ما قد نزل من قول الله عزّ و جلّ: وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَلِّتْنَهُنَّ مِمَّا مَلَوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ (2) فمن هذا الذي بلغ من خطره أن استقبله بمحاسني و معاصمي؟ قال: فقال لها رسول الله صلّي الله عليه و آله كهيفة المغضب: من يطع الرسول فقد أطاع الله قومي فافتحي له الباب فإنّ بالباب رجلا ليس بالخرق و لا بالنزق و لا بالعجول في أمره يحبّ الله و رسوله و ليس بفاتح الباب حتى يتواري عنه الوطي فقامت أمّ سلمة و هي لا تدري من في الباب غير أنّها قد حفظت النعت و المدح فمشت نحو الباب و هي تقول: بخ بخ لرجل يحبّ الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، ففتحت له الباب قال: فأمسك بعضادتي الباب و لم يزل قائما حتى خفي عليه الوطي و دخلت أمّ سلمة فقال: تعرفينه؟

قالت: نعم و هنيئا له هذا عليّ بن أبي طالب، فقال: صدقت يا أمّ سلمة هذا عليّ بن أبي طالب

ص: 112

1- سورة 33 - آيه 53

2- سورة 33 - آيه 53

لحمه من لحمي ودمه من دمي و هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا أم سلمة اسمعي و أشهدي هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و هو عيبة علمي و بابي الذي أوتي منه و هو الوصي علي الأموات من أهل بيتي و الخليفة علي الأحياء من أمّتي و أخي في الدنيا و الآخرة و هو معي في السّ نام الأعلي، أشهدي يا أم سلمة و احفظي أنه قاتل التّاكثين و القاسطين و المارقين، فقال الشامّي: فرجت عني يا عبد الله بن العباس أشهد أن علي بن أبي طالب مولاي و مولاي كلّ مسلم (1).

و روي هذا الحديث صاحب كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطّاهرة بإسناده المتّصل عن الأعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس عن أم سلمة عن رسول الله صلّي الله عليه و آله الحديث بطوله.

التاسع و الأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسن السكري قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريا بن دينار الغلابي قال:

حدّثنا علي بن حكيم قال: حدّثنا الرّبيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن بن محمّد بن علي عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

قال الغلابي: و حدّثني شعيب بن واقد قال: حدّثني إسحاق بن جعفر بن محمّد عن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي عن أبيه علي عليه السّلام عن جابر بن عبد الله و قال الغلابي: و حدّثنا العباس بن بكار قال: حدّثنا حرب بن ميمون عن أبي حمزة الشمالي عن زيد بن علي عن أبيه عليه السّلام قال: لمّا ولدت فاطمة عليها السّلام الحسن عليه السّلام قالت لعلي عليه السّلام: سمه، قال: ما كنت لا سبق باسمه رسول الله صلّي الله عليه و آله [فجاء رسول الله صلّي الله عليه و آله و آله] فأخرج إليه في خرقة صفراء، فقال: أ لم أنهكم أن تلفّوه في خرقة صفراء، ثم رمي بها و أخذ خرقة بيضاء فلفه فيها، ثم قال لعلي عليه السّلام: هل سميتّه، فقال: ما كنت لأسبقك باسمه، فقال: و ما كنت لأسبق ربّي عزّ و جلّ، فأوحى الله تبارك و تعالي إلي جبرائيل عليه السّلام أن ولد لمحمّد ابن فاهبط فأقرأه السلام و هنّه و قل له إنّ عليّ منك بمنزلة هارون من موسى فسّمه باسم ابن هارون، فهبط جبرائيل عليه السّلام فهنّاه من الله تعالي جلّ جلاله ثم قال: إن الله جلّ جلاله يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون، قال: و ما كان اسمه؟ قال: شبيرا، قال: لساني عربي، قال: سمّه الحسين. (2)

الخمسون: ابن بابويه بإسناده السّابق عن العباس بن بكار قال: حدّثنا عبّاد بن كثير و أبو بكر الذهلي عن ابن الرّبير عن جابر قال: لمّا حملت فاطمة بالحسن فولدت، و قد كان النبي صلّي الله عليه و آله أمرهم

ص: 113

1- علل الشرائع: 1/64 ح 3.

2- علل الشرائع: 1/137 ح 5، و قد أنقص منه في الكتاب قصة تسمية الحسن عليه السّلام.

أن يلقوه في خرقة بيضاء فلقوه في صفراء، وقالت فاطمة عليها السلام: يا عليّ سمّه، فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلّي الله عليه وآله، فجاء النبيّ صلّي الله عليه وآله فأخذه وقبّله وأدخل لسانه في فيه وجعل الحسن عليه السلام يمضه ثمّ قال لهم رسول الله صلّي الله عليه وآله: ألم أتقدّم إليكم أن لا تلقوه في خرقة صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلقه فيها ورمي الصفراء: وأذن في أذنه اليميني وأقام في اليسري، ثمّ قال لعليّ عليه السلام: ما سمّيته؟

قال: ما كنت لأسبقك باسمه، فأوحى الله تعالى عزّ ذكره إليّ جبرائيل عليه السلام أنّه قد ولد لمحمّد ابن فاهبط إليه فاقرأه السلام فهنّته منّي ومنك وقل له: إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى فسمّه باسم ابن هارون، قال: ما كان اسمه؟ قال: شبر، قال: لسانني عربي، قال: سمّه الحسن، فسمّاه الحسن، فلمّا ولد الحسين جاء إليهم النبيّ فعلم به كما فعل بالحسن عليه السلام، وهبط جبرائيل عليه السلام عليّ النبيّ صلّي الله عليه وآله فقال:

إنّ الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول لك: إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى فسمّه باسم ابن هارون، قال: وما كان اسمه؟ قال: شبير، قال: لسانني عربي، قال: فسمّه الحسين فسمّاه الحسين. (1)

الحادي والخمسون: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه قال: حدّثنا نصر بن أحمد البغدادي قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال:

حدّثنا محول قال: أخبرنا عبد الرّحمن بن الاسود عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه وعمّه عن أبيهما عن أبي رافع قال: إنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله خطب الناس فقال: أيّها الناس إنّ الله عزّ وجلّ أمر موسى وهارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وأمرهما أن لا يبيتا في مسجدهما جنب ولا يقربا فيه النساء إلّا هارون وذريّته وإنّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسى، فلا يحلّ أن يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب إلّا عليّ وذريّته فمن ساء ذلك فهنا وضرب بيده نحو الشّام.

الثاني والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه قال: حدّثنا نصر بن أحمد البغدادي قال: حدّثنا محمّد بن عبيد بن عتبة قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان عن سالم بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: إنّ النبيّ صلّي الله عليه وآله قام خطيباً فقال: إنّ رجلاً لا يجدون في أنفسهم أن أسكن عليّاً في المسجد وأخرجهم، والله ما أخرجتهم وأسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليّ موسى وأخيه أن ابنوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة، ثمّ أمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب إلّا هارون

و ذرّيته، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسى و هو أخي دون أهلي و لا يحلّ لأحد أن ينكح فيه النساء إلاّ عليّ و ذرّيته فمن ساءه فهانها و أشار بيده نحو الشّام. (1)

الثالث و الخمسون: ابن بابويه بإسناده في حديث طويل قال: لمّا قدم معاوية دخل إليه سعد-يعني سعد بن أبي وقاص- فقال: يا أبا إسحاق ما الذي منعك أن تعينني عليّ الطّلب بدم المظلوم-يعني عثمان- فقال: ما كنت أقاتل معك عليّاً و قد سمعت رسول الله يقول له أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، قال: أنت سمعت هذا من رسول الله؟ قال: نعم و إلاّ صمّمتا، قال: أنت الآن أقلّ عذرا في القعود عن النّصرة فو الله لو سمعت هذا من رسول الله ما قاتلته، و قد أحال فقد سمع رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول لعليّ عليه السّلام أكثر من ذلك فقاتله و هو بعد مفارقتة الدنيا يلعنه و يشتمه، و يري أنّ ملكه و ثبات قدرته بذلك لأنّه أراد أن يقطع عذر سعد عن القعود عن نصرته و الله المستعان.

(2)

الرابع و الخمسون: ما حكاه الشّيخ المفيد في كتاب العيون و المحاسن قال: دخل ضرّار بن عمرو الضّبّي عليّ يحيي بن خالد البرمكي فقال له: يا أبا عمر هل لك في مناظرة رجل هو ركن الشّيعه؟ فقال ضرّار: هلم من شئت، فبعث إليّ هشام بن الحكم رضي الله عنه فأحضره فقال له: يا أبا محمّد هذا ضرار و هو من قد علمت في الكلام و الخلاف لك فكلمه في الإمامة، فقال: نعم ثمّ أقبل عليّ ضرّار فقال: يا أبا عمرو خبّرني عليّ ما تجب الولاية و البراءة عليّ الظّاهر أم عليّ الباطن؟

فقال ضرّار: بل عليّ الظّاهر فإنّ الباطن لا يدرك إلاّ بالوحي.

قال هشام: صدقت، فخبّرني الآن أي الرّجلين كان أذّب عن رسول الله صلّي الله عليه و آله بالسيف و القتل لأعداء الله تعالى بين يديه، و أكثر ثوبا و آثارا في الجهاد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أم أبو بكر؟

فقال: عليّ بن أبي طالب و لكن أبو بكر كان أشدّ يقينا، قال: هشام هذا هو الباطن الذي تركنا الكلام فيه و قد اعترفت لعليّ عليه السّلام بظاهر علمه فوجب لعليّ من الولاية ما لم يجب لأبي بكر، فقال ضرّار: هذا هو الظّاهر نعم، ثمّ قال له هشام: أفليس إذا كان الظّاهر مع الباطن فهو الفضل الذي لا يدفع؟

فقال ضرّار: بلي.

فقال له هشام: ألسنت تعلم أنّ النبيّ صلّي الله عليه و آله قال لعليّ عليه السّلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

فقال ضرّار: بلي.

ص: 115

1- علل الشرائع: 1/202 ح 3.

2- علل الشرائع: 1/222 باب 160.

فقال له هشام: أفيجوز أن يقول له هذا القول وهو عنده في الباطن غير مؤمن؟

قال: لا.

فقال له هشام: فقد صحَّ لعلِّي عليه السَّلام ظاهره و باطنه و لم يصحَّ لصاحبك لا ظاهر و لا باطن (1).

الخامس و الخمسون: محمَّد بن يعقوب عن محمَّد بن عليّ بن معمر عن محمَّد بن عليّ بن عكاية التميمي عن الحسين بن التَّضر الفهري عن أبي عمرو و الأوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السَّلام عن أمير المؤمنين عليه السَّلام في خطبة له عليه السَّلام قال: إنَّ الله تبارك و تعالي اسمه امتحن بي عباده و قتل بي أضداده و أفني بسيفي جحَّاده و جعلني زلفة للمؤمنين و حياض موت علي الجبَّارين و سيفه علي المجرمين، و شدَّ بي أزر رسوله و أكرمني بنصره و شرفني بعلمه و حبَّاني بأحكامه و اختصَّني بوصيَّته و اصطفاني بخلافته في أمته فقال صلَّى الله عليه و آله و قد حشده المهاجرون و الأنصار و انفصت بهم المحافل: أيها الناس إنَّ عليّ مَنِّي كهارون من موسى إلاَّ أنَّه لا نبيَّ بعدي، فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول إذ عرفوه أنَّي لست بأخيه لأبيه و أمه كما كان هارون أخي لموسي لأبيه، و لا كنت نبياً فاقتضي نبوةً و لكن كان ذلك منه استخلافاً لي كما استخلف موسى هارون عليه السَّلام حيث يقول: أخلفني في قومي و أصلح و لا تتبَّع سبيل المُفسدين (2).

وقوله حين تكلمت طائفة فقالت: نحن موالي رسول الله صلَّى الله عليه و آله فخرج رسول الله صلَّى الله عليه و آله، إلي حجة الوداع ثم صار إلي غدِير خم فأمر فأصلح له شبه المنبر ثم علاه و أخذ بعضدي حتَّى رني بياض إبطينه رافعا صوته قائلاً في محفله، من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمَّ وال من والاه و عاد من عاداه و كانت علي و لايتي و لاية الله و علي عداوتي عداوة الله و أنزل الله عزَّ و جلَّ في ذلك اليومَ أكمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ و أتممتُ عليكم نعمتي و رضيتُ لكم الإسلامَ ديناً (3)، فكانت و لايتي كمال الدين و رضي الرِّبَّ جلَّ ذكره، فأنزل تبارك و تعالي اختصاصاً لي و تكرماً نحلنيهِ و إعظاماً و تفضلاً من رسول الله صلَّى الله عليه و آله منحنيه و هو قوله: ثمَّ رُدُّوا إلي الله مولاهمُ الحقُّ ألاَّ له الحكمُ و هو أسدُّ رُح الحاسيين (4) في مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتقاع و طال لها الاستماع و لئن تقمصها دوني الأشقيان و نازعاني فيما ليس لهما بحقَّ و ركباها ضلالةً و اعتقداها جهالةً، فلبس ما عليها وردا و لبس ما لأنفسهما، فهذا يتلاعنان في دورهما و يبرأ كل منهما من صاحبه، يقول لقرينه: إذا التقيا يا ليتَ بيئي و بينك بُعدَ المسدِّقينِ فيسَّ القرين (5) فيحبيه الأشقي علي رثوته: يا ليتني لم اتخذك خليلاً لقد أضلني عن الذكرِ بعد إذ جاءني و كان الشيطانُ للإنسانِ خذولاً (6)، فأنا الذكر الذي عنه ضلَّ و السبيل الذي عنه

ص: 116

1- الفصول المختارة للشيخ المفيد 28.

2- سورة 7 - آيه 142

3- سورة 5 - آيه 3

4- سورة 6 - آيه 62

5- سورة 43 - آيه 38

6- سورة 25 - آيه 28

مال والإيمان الذي به كفر و القرآن الذي إياه هجر و الدّين الذي به كذب و الصّراط الذي عنه نكب، و لإن وقع في الحطام المنصرم و الغرور المنقطع و كانا منه علي شفا حفرة من التّار لهما علي شر و رود في أخيب و فود و ألّعن مورود، يتصار خان باللّعة، يتناقعان بالحسرة ما لهما من راحة و لا عن عذابهما مندوحة، إنّ القوم لم يزالوا عبّاد أصنام و سدنة أوّثان يقيمون لها المناسك و ينصبون لها العتائر و يتخذون لها القربان و يجعلون لها البحيرة و الوصيلة و السّائبة و الحام و يستقسمون بالأزلام، عامهين عن الله عزّ ذكره حائرین عن الرّشاد و مهطعين إلي البعاد، قد استحوذ عليهم الشيطان و غمرتهم سوداء الجاهلية و رضعوها جهالة و انفظموها خلاه، فأخرجنا الله إليهم رحمة و أطلعنا عليهم رأفة و اسفر بنا علي الحجب نورا لمن اقتبسه و فضلا لمن اتبعه و تأييدا لمن صدّقه و الحديث طويل. (1)

السادس و الخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الاصبهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن موسى العبسي عن محمّد بن عليّ السّلمي عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لقد سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول في عليّ خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لا كتفوا بها فضلا قوله عليه السّلام: من كنت مولاه فعليّ مولاه، و قوله صلّي الله عليه و آله: عليّ مّتي كهارون من موسى، و قوله صلّي الله عليه و آله: عليّ مّتي و أنا منه، و قوله صلّي الله عليه و آله: عليّ مّني كنفسني طاعته طاعتي و معصيته معصيتي، و قوله صلّي الله عليه و آله: حرب عليّ حرب الله و سلم عليّ سلم الله، و قوله صلّي الله عليه و آله: عليّ ولي الله و عدوّ عليّ عدوّ الله، و قوله صلّي الله عليه و آله: عليّ حجة الله و خليفته علي عباد، و قوله صلّي الله عليه و آله و سلم، حبّ عليّ إيمان و بغضه كفر، و قوله: حزب عليّ حزب الله و حزب أعدائه حزب الشيطان، و قوله صلّي الله عليه و آله و سلم: عليّ مع الحقّ و الحقّ معه لا يفترقان حتّي يردا عليّ الحوض، و قوله عليه السّلام: عليّ قسيم الجنة و التّار و قوله صلّي الله عليه و آله و سلم: من فارق عليّا فقد فارقني و من فارقني فارق الله عزّ و جلّ، و قوله صلّي الله عليه و آله و سلم: شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة. (2)

السابع و الخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيشابوري بنيشابور في شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان قال: سألت المأمون عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام أن يكتب له محض الإسلام علي الايجاز و الاختصار فكتب إليه عليه السّلام: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلاّ الله و حده لا شريك له إليها

ص: 117

1- الكافي: 26/8 ح 4.

2- أمالي الصدوق/ 149 مجلس 20/ ح 1.

واحداً واحداً صمداً قيوماً سميعاً بصيراً قديراً قديماً عالماً، لا يجهل قادراً لا يعجز غنياً لا يحتاج عدلاً لا يجور وأنه خالق كل شيء وليس كمثل شيء وهو السميع البصير، لا شبه له ولا ضد له ولا ند ولا كفواً، وأنه المقصود بالعبادة والدعاء والرهبة، وأن محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفوته وصفية من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وأفضل العالمين ولا نبي بعده ولا تبديل لملائته ولا تغيير لشريعته، وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق بجميع ما مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه، والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وأنه المهيمن علي الكتب كلها وأنه حق من فاتحته إلي خاتمته، يؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعمامة وعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله، وأن الدليل بعده والحجة علي المؤمنين والقائم بأمر المرسلين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته وولي الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة، ثم علي بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين، ثم جعفر بن محمد الصادق ووارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر المهدي ولده صلوات الله عليهم أجمعين، أشهد لهم بالإمامة والوصية وأن الأرض لا تخلو من حجة الله علي خلقه في كل عصر وأوان، وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة علي أهل الدنيا إلي أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن كل من خالفهم ضال مضلّ تارك للحق، وأنهم المعبرون عن القرآن والتأطون عن الرسل صلوات الله عليهم بالبيان، ومن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، ومن دينهم الورع والفقه والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الأمانة إلي البرّ والفاجر، وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وكرم الصّحبة، ثم ذكر صفة الوضوء وساق الحديث في الفقه (1).

الثامن والخمسون: السيّد الأجل أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاوس في الطرائف الثلاث والثلاثين في النصّ علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالإمامة والخلافة والوصية قال: الطرف العاشرة في تصريح النبي صلي الله عليه وآله عند الوفاة بخلافة علي عليه السلام علي الصغار والكبار وجميع

ص: 118

أهل الأمصار بمحضر الأنصار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: لَمَّا حضرت رسول الله الوفاة دعا الأنصار و قال: يا معاشر الأنصار قد حان الفراق وقد دعيت وأنا مجيب الداعي، وقد جاورتهم فأحسنتم الجوار ونصرتهم فأحسنتم النصره واسيتم في الأموال وسعتم في المسكن وبذلتم لله مهج النفوس والله مجزيكم بما فعلتم الجزء الأوفي، وبقيت واحدة وهي تمام الأمر وخاتمة العمل، العمل معها مقرون جميعاً، إني أرى أن لا أفرق بينهما جميعاً لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست، من أتى بواحدة وترك الأخرى كان جاحداً للأولي ولا يقبل الله منه عملاً من الأعمال.

قالوا: يا رسول الله أين لنا نعرفها فلا نمسك عنها فنضل ونرتد عن الإسلام والتعمه من الله ورسوله علينا، فقد أنقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله قد بلغت ونصحت وأديت و كنت بنا رءوفاً رحيماً شقيقاً مشفقاً فما هي يا رسول الله؟

قال لهم: كتاب الله وأهل بيته فإن الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله جديد غض طري وشاهد وحاكم عادل ولنا قائد بحلاله وحرامه وأحكامه يقوم به غداً فيحاج به أقواماً فنزل أقدامهم عن الصراط، واحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيته فإن اللطيف الخبير قال: إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ألا وإن الإسلام سقف تحتة دعامة ولا يقوم السقف إلا بها فلو أن أحدكم أتى بذلك السقف ممدوداً لا دعامة تحتة فأوشك أن يخر عليه سقفه فيهوي في النار، أيها الناس الدعامة دعامة الإسلام وذلك قوله تعالى إله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه (1) فالعمل الصالح طاعة الإمام ولي الأمر والتمسك بحبل الله أيها الناس أفهمتهم؟ الله، الله في أهل بيته مصابيح الظلم ومعادن العلم وينايع الحكم ومستقر الملائكة، منهم وصي وأميني ووارثي مني بمنزلة هارون من موسى ألا هل بلغت؟ والله يا معاشر الأنصار ألا- فاسمعوا ألا- إن باب فاطمة بابي وبيتها بيتي فمن هتكه هتك حجاب الله، قال عيسى- يعني راوي الحديث- فبكي أبو الحسن صلوات الله عليه طويلاً وقطع عنه بقية الحديث وأكثر البكاء وقال: هتك حجاب الله هتك والله حجاب الله هتك والله حجاب الله يا أمه صلوات الله عليها (2).

التاسع والخمسون: الشيخ أحمد بن علي بن أبي منصور الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن أبان ابن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: جعلت فداك هل كان أحد في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنكروا علي أبي بكر فعله وجلوسه مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله؟

ص: 119

1- سورة 35 - آية 10

2- لم أجده في كتاب الطرائف لابن طائوس، نعم نقله عنه العلامة المجلسي في كتاب الطرف، انظر البحار: /476/22 ح 27.

فقال: نعم كان الذي أنكر علي أبي بكر اثنا عشر رجلا من المهاجرين: خالد بن سعد بن العباس و كان من بني أمية و سلمان الفارسي و أبو ذر الغفاري و المقداد بن الاسود و عمّار بن ياسر و بريدة الأسلمي، و من الأنصار أبو الهيثم بن التيهان و سهل و عثمان ابنا حنيف و حزيمة بن ثابت ذو الشّهادتين و أبي بن كعب و أبو أيوب الأنصاري، قال: فلما صعد أبو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض: و الله لتأتيته و لتنزلته عن منبر رسول الله صلّي الله عليه و آله، و قال الآخرون منهم: و الله لئن فعلتم ذلك إذا لعنتم علي أنفسكم و قد قال الله عزّ و جلّ: وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (1) فانطلقوا بنا إلي أمير المؤمنين لنستشيره و نستطلع رأيه، فانطلق القوم إلي أمير المؤمنين عليه السّلام بأجمعهم فقالوا: يا أمير المؤمنين تركت حقّا أنت أحق به و أولي منه لأنّا سمعنا رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: عليّ مع الحق و الحق مع عليّ يميل مع الحق كيف مال، و لقد هممنا أن نصير إليه فنزلته عن منبر رسول الله فجئنا نستشيرك و نستطلع رأيك فيما تأمرنا، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: و أيم الله لو فعلتم ذلك فما كنتم لهم إلاّ- حربا و لكنكم كالملاح في الزّاد و كالكحل في العين، و أيم الله لو فعلتم ذلك لأتيموني شاهرين بأسيا فكم مستعدين للحرب و القتال إذن لأتوني، فقالوا لي: بايع و إلاّ قتلناك فلا بدّ أن أدفع القوم عن نفسي و ذلك أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله أو عز لي قبل وفاته قال: يا أبا الحسن إنّ الأمة ستغدرك من بعدي و ينقض فيك عهدي و إنّك منّي بمنزلة هارون من موسى، و إنّ الأمة الهادية من بعدي بمنزلة هارون و من تبعه، و الأمة الضالة من بعدي بمنزلة السّامري و من اتّبعه، فقلت يا رسول الله: فما تعهد إلي إذا كان ذلك، قال: إذا وجدت أعوانا فبادر إليهم و جاهدهم و إن لم تجد أعوانا كفّ يدك و أحقن دمك حتّي تلحق بي مظلوما و الحديث طويل (2).

الستون: الطبرسي في الاحتجاج أيضا عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: خطب الناس سلمان الفارسي رضي الله عنه بعد إذ دفن النبي صلّي الله عليه و آله بثلاثة أيّام فقال فيها: ألا يا أيّها الناس اسمعوا عني حديثي ثمّ اعقلوه عني ألا إني أوتيت علما كثيرا فلو حدّثتكم بكلّ ما أعلم من فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه لقاتل طائفة منكم هو مجنون، و قالت طائفة آخري اللهم اغفر لقاتل سلمان ألا أنّ لكم منايا تتبعها بلايا ألا و إن عند عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه علم المنايا و البلايا و ميراث الوصايا و فصل الخطاب و أصل الانساب علي منهاج هارون بن عمران من موسى عليهما السّلام إذ يقول له رسول الله صلّي الله عليه و آله: أنت وصيي في أهل بيتي و خليفتي في أمّتي و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، و لكنكم أخذتم سنّة بني إسرائيل فأخطأتم الحق و أنتم تعلمون فلا

ص: 120

1- سورة 2 - آيه 195

2- الاحتجاج: 97/1.

إلي أن اتّخذ عليّ أحكاماً أن موسى اتّخذ هارون أخاً و اتّخذ ولده ولدا فقد طهرتم كما طهرت ولد هارون إلا أنّي ختمت بك النبيين فلا نبّي بعدك فهم الأنمة الهادية أفما تبصرون؟ أفما تفهمون؟ ما تسمعون؟ ضربت عليكم الشّبهات فكان مثلكم كمثل رجل في سفر فأصابه عطش شديد حتّي خشى أن يهلك فلقي رجلاً هادياً في الطّريق فسأله عن الماء، فقال له: أمامك عينان أحدهما مالحة و الأخرى عذبة فإن أصبت المالحة ضللت وإن أصبت العذبة هديت و رويت.

فهذا مثلكم أيّها الأمة المهملة كما زعمتم، و أيم الله ما أهملتم لقد نصب لكم علماً يحلّ لكم الحلال و يحرمّ عليكم الحرام، و لو أطعتموه لما اختلفتم و لا تدابرتم و لا تقاتلتهم و لا برئ بعضهم من بعض، فوالله إنكم بعده لناقضوا عهد رسول الله صلّي الله عليه و آله و إنكم علي عترته لمختلفون إنّ هذا من غير ما يعلم أفتي برأيه فقد أبعدتم و تحاسرتم و زعمتم أنّ الخلاف رحمة، هيهات أبي الكتاب ذلك عليكم يقول الله تبارك و تعالي: **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (1)** ثم أخبرنا باختلافكم فقال سبحانه: **وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَاُولَئِكَ خَلَقَهُمْ (2)** أي للرحمة و هم آل محمّد سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: يا عليّ أنت و شيعتك علي الفطرة و الناس منها براء، فهلا قبلتم من نبيكم محمد صلّي الله عليه و آله كيف و هو خبركم بانتكاصكم عن وصيّ الله عليه و آله و أمينه و وزيره و أخيه و وليه، أطهركم قلباً و أعلمكم علماً و أقدمكم سلماً و أعظمكم وعياً عند رسول الله، أعطاه تراثه و أوصاه بعداته فاستخلفه علي أمته و وضع عنده سره فهو وليه دونكم أجمعين و أحق به منكم أجمعين، سيّد الوصيين و وصي خاتم المرسلين و أفضل المتقين و أطوع الأمة لرّب العالمين سلمتم عليه بخلافة المؤمنين في حياة سيّد النبيين و خاتم المرسلين، فقد أعذر من أنذر و أدّى النصيحة من وعظه و بصر من عمي فقد سمعتم كما سمعنا و رأيتم كما رأينا و شهدتم كما شهدنا، فقام عبد الرّحمن بن عوف و أبو عبيدة بن الجراح و معاذ بن جبل لعنهم الله، فقالوا: يا أبي أصابك خبل أم بك جنة؟ فقال: بل الخبل فيكم و الله كنت عند رسول الله فالفيتة يكلم رجلاً أسمع كلامه و لا أري وجهه فقال فيما يخاطبه نصحه لك و لأمتك و أعلمه بسنتك، فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: أفتري أمّتي تنقاد له من بعدي؟ قال: يا محمّد تتبعه من أمتك أبرارها و تخالف عليه من أمتك فجّارها، و كذلك أوصياء النبيين من قبلك، يا محمّد إن موسى بن عمران أوصي إلي يوشع بن نون و كان أعلم بني إسرائيل و أخوفهم لله [و أطوعهم له] فأمره الله عزّ و جلّ أن يتخذة وصياً كما اتّخذت عليّاً وصيّاً، و كما أمرت بذلك، فحسده بنو إسرائيل سبط موسى خاصّة فلعنوه و شتموه و عنفوه و وضعوا له، فإن أخذت أمتك بسنن بني إسرائيل كذبوا وصيّك و جحدوا أمره

ص: 122

1- سورة 3 - آيه 105

2- سورة 11 - آيه 118

و ابتزوا خلافته و غاطوه في علمه فقلت: يا رسول الله من هذا؟

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: هذا ملك من ملائكة ربي عزّ وجلّ ينبئني إنّ أمّتي تختلف علي وصبيّ علي بن أبي طالب وإني أوصيك يا أبي بوصيّة إن حفظتها لم تزل بخير، يا أبي عليك بعليّ فإنّه الهادي المهديّ النَّاصِح لِأُمَّتِي المحيي لسنّتي و هو إمامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني علي ما فارقتّه عليه، يا أبي و من غير و من بدّل لقيني ناكثا لبيعتي عاصيا أمري جاحدا لنبوّتي لا أشفع له عند ربي و لا أسقيه من حوضي، فقامت إليه رجال الأنصار فقالوا له: اقعد رحمك الله يا أبي فقد أدّيت ما سمعت و وفيت بعهدك (1).

الثاني و الستون: الطبرسي في الاحتجاج عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام عن أبيه عن جدّه عليه السّلام قال: لمّا كان من أمر أبي بكر و بيعة الناس له و فعلهم بعلي لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط و يري منه الانقباض، فكبر ذلك علي أبي بكر و أحبّ لقائه و استخراج ما عنده و المعذرة إليه ممّا اجتمع الناس عليه و تقليدهم إياه أمر الأُمّة و قدّاة رغبته في ذلك و زهده فيه، أتاه في وقت غفلة و طلب منه الخلوة، فقال: يا أبا الحسن و الله ما كان هذا الأمر عن مواطاة منّي و لا رغبة فيما وقعت فيه و لا حرص عليه و لا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأُمّة، و لا قوّة لي بمال و لا كثرة العشيرة و لا استيثار به دون غيري، فما لك تضمر عليّ ما لا أستحقّه منك و تظهر لي الكراهة لما صرت فيه و تنظر إليّ بعين الشنآن لي؟ قال: فقال عليّ: فما حملك عليه إذ لم ترغب فيه و لا حرصت عليه و لا وثقت بنفسك في القيام به قال: فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله (إنّ الله لا يجمع أمّتي علي ضلال) و لمّا رأيت إجماعهم اتبعت حديث النبيّ صَلَّى الله عليه وآله، و في نسخة قول النبيّ صَلَّى الله عليه وآله و أحلت أن يكون إجماعهم علي خلاف الهدي من الضلال فأعطيتهم قود الإجابة، و لو علمت أن أحدا يتخلف لا تمتنع، فقال عليّ عليه السّلام: أما ما ذكرت من حديث النبيّ صَلَّى الله عليه وآله (إنّ الله لا يجمع أمّتي علي ضلال) أو كنت من الأُمّة أو لم أكن، قال: بلي، قال: و كذلك العصاة الممتنعة عنك من سلمان و عمّار و المقداد و أبي ذر و ابن عبادة و من معه من الأنصار، قال: كلّ من الأُمّة، قال عليّ عليه السّلام: فكيف تحتج بحديث النبيّ صَلَّى الله عليه وآله و أمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك و ليس للأُمّة فيهم طعن و لا في صحبة الرسول صَلَّى الله عليه وآله و لصحبته منهم تقصير؟ قال: ما علمت بتخلفهم إلّا من بعد الأبرام و خفت أن قعدت عن الأمر أن يرجعوا الناس مرتدين عن الدّين فكان ممارستكم إليّ أن أجبتهم أهون مؤونة علي الدّين و إبقاء من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفّارا، و علمت أنّك لست بدوني في الإبقاء عليهم و علي

ص: 123

أديانهم، فقال عليّ عليه السلام: أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحقّ هذا الأمر بما يستحقّه، قال: فقال أبو بكر: بالنصيحة و الوفاء و دفع المداينة و المحاباة و حسن السيرة و إظهار العدل و العلم بالكتاب و السنّة و فصل الخطاب مع الزهد في الدنيا و قلّة الرّغبة فيها و إنصاف المظلوم من الظّالم للقريب و البعيد، ثمّ سكت فقال أبو بكر: و السّابقة و القرابة، فقال: [أبو بكر و السابقة و القرابة]: فقال عليّ:

أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو فيّ؟ قال: أبو بكر بل فيك يا أبا الحسن.

قال: أنشدك بالله أنا المجيب لرسول الله صلّي الله عليه و آله قبل ذكران المسلمين أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا صاحب الأذان لأهل الموسم و لجميع الأمة بسورة براءة أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا و قيت رسول الله صلّي الله عليه و آله بنفسي يوم الغار أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا المولي لك و لكلّ مسلم بحديث النبي صلّي الله عليه و آله يوم الغدير أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله إلي الولاية من الله مع ولاية رسوله في آية الزكاة بالخاتم أم لك؟

قال: بل لك.

قال: أنشدك بالله إلي الوزارة مع رسول الله صلّي الله عليه و آله و المثل من هارون من موسى أم لك؟

قال: بل لك.

قال: أنشدك بالله بي برز رسول الله صلّي الله عليه و آله و بأهلي و ولدي في مباهلة المشركين أم بك و بأهلك ولدك؟

قال: بل بكم.

قال: فأنشدك بالله إلي و لأهلي و ولدي آية التّطهير من الرّجس أم لك و لأهل بيتك؟

قال: بل لك و لأهل بيتك.

قال: فأنشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله صلّي الله عليه و آله و أهلي و ولدي يوم الكساء (اللهمّ هؤلاء أهل بيتي إليك لا إلي التّار) أم أنت؟

أنت؟

قال: بل أنت وأهلك وولدك.

قال: أنشدك بالله أنا صاحب الآية يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (1) أم أنت؟

ص: 124

1- سورة 76 - آيه 7

قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله أنت الذي ردت له الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله أنت الفتى الذي نودي من السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله أنت الذي حباك رسول الله صلّي الله عليه وآله برايته يوم خيبر ففتح الله له أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت نفس عن رسول الله صلّي الله عليه وآله وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ودّ أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله أنت الذي ائتمنتك رسول الله صلّي الله عليه وآله علي رسالته إلي الجنّ فأجابت أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله أنا الذي طهره الله من السفاح من لدن آدم إلي أبيه يقول رسول الله: خرجت أنا وأنت من نكاح لا من سفاح من لدن آدم إلي عبد المطلّب أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا الذي اختارني رسول الله صلّي الله عليه وآله وزوجني ابنته فاطمة، وقال: الله زوجك إيّاها أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا والد الحسن والحسين سبطيه وريحانتيه إذ يقول: هما سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أخوك المزيّن بالجناحين في الجنّة مع الملائكة أم أخي؟

قال: بل أخوك.

قال: فأنشدك بالله أنا ضمنت دين رسول الله صلّي الله عليه وآله و ناديت في المواسم بانجاز مواعده أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك فأنشدك بالله أنا الذي دعاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالطَّيْرُ عِنْدَهُ يَرِيدُ أَكْلَهُ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ آتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيَّ وَإِلَيْكَ
بَعْدِي يَا أَكْلَ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ فَلَمْ يَأْتِهِ غَيْرِي أَمْ أَنْتَ؟

ص: 125

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذي بشرني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بقتل النَّاكِثِينَ والقَاسِطِينَ و المارقين علي تأويل القرآن أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ووليت غسله ودفنه أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذي دلّ عليه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعلم القضاء و فصل الخطاب بقوله عليّ أفضاكم أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذي أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أصحابه بالسّلام عليه بالإمرة في حياته أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذي حباك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بالدينار عند حاجته إليه و باعك جبرائيل و أضفت محمّدا و أطعمت ولده؟

قال فبكي أبو بكر و قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذي حملك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي كتفه في طرح صنم الكعبة و كسره حتّي لو شئت أن تنال أفق

السماء لنلتها أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذي قال لك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت صاحب لوائي في الدّنيا و الآخرة أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذي أمرك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بفتح بابه في مسجده عند ما أمر بسد أبواب جميع أهل بيته و أصحابه و

أحلّ لك فيه ما أحلّ الله له أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذي قدّمت بين يدي نجوي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله صدقة فناجيتّه إذ عاتب الله قوما فقال: أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا

بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ (1) الآية أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذي قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لفاطمة: زوجتك أول الناس إيماناً وأرجحهم إسلاماً في كلام له أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فلم يزل عليّ عليه السلام يورد مناقبة التي جعل الله له ورسوله دونه ودون غيره، ويقول له أبو بكر بل أنت.

قال: فبهذا وشبهه يستحق القيام بأمر أمة محمد صَلَّى الله عليه وآله، فقال له عليّ عليه السلام: فما الذي غرّك عن الله وعن رسوله وعن دينه وأنت خلّو ممّا تحتاج إليه أهل دينه؟

قال فبكي أبو بكر وقال: صدقت يا أبا الحسن انظرنى قيام يومى فادبر ما أنا فيه وما سمعت منك، فقال عليّ عليه السلام: لك ذلك يا أبا بكر، فرجع من عنده فطابت نفسه يومه لم يأذن لأحد إلى الليل، وعمر يتردد في الناس لمّا بلغه من خلوته بعليّ، فبات في ليلته فرأى في منامه كأن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله تمثّل له في مجلسه فقام إليه أبو بكر يسلم عليه فولّى عنه وجهه فصار مقابلاً وجهه فسلم عليه فولّى عنه وجهه، فقال أبو بكر: يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أمرت بأمر لم أفعله؟

فقال: أرد عليك السلام وقد عادت من والاه الله ورسوله رد الحق أهله.

فقلت: من أهله؟

قال: من عاتبك عليه عليّ.

قلت: فقد رددته عليه يا رسول الله.

ثمّ لم يره فأصبح أبو بكر إلى عليّ وقال: ابسط يدك يا أبا الحسن أبايعك فأخبره بما قد رأي.

قال: فبسط عليّ يده فمسح عليها أبو بكر وبايعه وسلم إليه وقال له: اخرج إلي مسجد رسول الله فأخبرهم بما رأيت في ليلتي وما جرى بيني وبينك وأخرج نفسي من هذا الأمر وأسلمه إليك.

قال: فقال عليّ عليه السلام: نعم، فخرج من عنده متغيّراً لونه عاتباً نفسه، فصادفه عمر وهو في طلبه فقال ما لك يا خليفة رسول الله؟ فأخبر بما كان منه وما رأي وما جرى بينه وبين عليّ.

قال: فقال له عمر: أنشدك بالله يا خليفة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله والاعتزاز بسحر بني هاشم والثقة بهم عليه فليس هذا بأول سحر منهم، فما زال به حتّى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه والثبات عليه والقيام به، قال: فأتي عليّ المسجد علي الميعاد فلم ير فيه منهم أحداً فأحسّ بشيء منهم فقعده إلى قبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: فمرّ به عمر فقال: يا عليّ دون ما تريد خرط القتاد، فعلم

بالأمر ورجع إلي بيته. (1)

و هذا الحديث أخرجه مسندا من رواية ابن بابويه في كتاب البرهان في تفسير قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُّوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ (2) الآية.

الثالث و الستون الطبرسي في الاحتجاج قال: روي عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: إنَّ عمر بن الخطَّاب لما حضرته الوفاة و جمع علي الشوري بعث إلي ستة نفر من قريش إلي علي بن أبي طالب عليه السلام و إلي عثمان بن عفَّان و إلي الزبير بن العوّام و طلحة بن عبيد الله و عبد الرَّحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص، فأمرهم أن يدخلوا إلي بيت فلم يخرجوا منه حتّي يباعدوا لأحدهم، فإن اجتمعت الأربعة علي واحد و أبي واحد أن يباعدوا قتل، و إن امتنع اثنان و بايعه ثلاثة قتلا، فاجتمع رأيهم علي عثمان، فلما رأى أمير المؤمنين و ما هم القوم به من البيعة لعثمان قام فيهم ليتخذ عليهم الحجّة فقال لهم: اسمعوا منّي كلامي فإن يك ما أقول حقًا فأقبلوا و إن يك باطلا فانكروا ثم قال لهم: أنشدكم بالله الذي يعلم صدقكم إن صدقتم و يعلم كذبكم إن كذبتم، هل فيكم أحد صلّي القبلتين كليهما غيري؟

قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من بايع البيعتين كليهما بيعة الفتح و بيعة الرضوان غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكُم بالله هل فيكم أحد أخوه المزيّن بالجناحين في الجنة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكُم بالله هل فيكم أحد عمّه سيّد الشهداء غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكُم بالله هل فيكم من زوجته سيّدة نساء أهل الجنة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكُم بالله هل فيكم أحد ابناه ابنا رسول الله صلّي الله عليه و آله و هما سيّدا شباب أهل الجنة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكُم بالله هل فيكم من عرف الناسخ و المنسوخ غيري؟

قالوا: لا.

1- الاحتجاج: 157/1-185.

2- سورة 58 - آيه 12

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أذهب الله عنه الرجس و طهره تطهيرا غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد عاين جبرائيل عليه السلام في مثال دحية الكلبي غيري؟

قالوا: لا.

قال: فأنشدتكم بالله هل فيكم أحد أدّى الزكاة و هو راع غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد مسح رسول الله صلّي الله عليه و آله عينيه و أعطاه الراية يوم خيبر فلم يجد حرّا و لا بردا غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نصبه رسول الله صلّي الله عليه و آله يوم غدیر خم بأمر الله، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أخو رسول الله صلّي الله عليه و آله في الحصر و رفيقه في السفر غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ود يوم الخندق و قتله غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّي الله عليه و آله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم من سمّاه الله في عشر آيات من القرآن مؤمنا غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ناول رسول الله صلّي الله عليه و آله قبضة من تراب فرمي في وجه الكفار فانهمزوا غيري؟

قالوا: لا.

قال:نشدتكم بالله هل فيكم أحد وقفت الملائكة معه يوم أحد حين ذهب الناس غيري؟

قالوا:لا.

ص: 129

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قضي دين رسول الله صَلَّى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد اشتاقت الجنة إلي رؤيته غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد شهد وفاة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد غسل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وكفنه ولحده غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ورايته وخاتمه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جعل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله طلاق نسائه بيده غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد حمله رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي ظهره حتى كسر الأصنام علي باب الكعبة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نودي باسمه يوم بدر لا سيف الآ ذو الفقار ولا فتى إلا علي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدا أكل مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من الطائر المشوي الذي اهدي إليه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت صاحب رايتي في الدنيا وصاحب لوائي في الآخرة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قدم بين يدي نجواه صدقة غيري؟

قالوا: لا.

ص: 130

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد يخصف نعلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنا أخوك وأنت أخي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت أحب الخلق إلي وأقولهم بالحق غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد استقي مائة دلو بمائة تمرّة و جاء بالتمر فأطعمه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهو جائع غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد سلّم عليه جبرائيل وميكائيل واسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد غمّض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وحّد الله قبلي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان أوّل داخل علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آخر خارج من عنده غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد مشي مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فمرّ علي حديقة فقلت: ما أحسن هذه الحديقة، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: حديقتك في الجنة أحسن من هذه الحديقة حتّي مررت علي ثلاث حدائق كلّ ذلك يقول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: حديقتك في الجنة أحسن من هذه غيري؟

قالوا: لا.

قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «أنت أوّل من آمن بيّ و صدّقني و أوّل من يرد عليّ الحوض يوم القيامة» غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد، أخذ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بيده ويد امرأته و ابنه، حين أراد أن يباهل نصاري أهل نجران غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أول طالع يطلع عليكم من هذا الباب يا أنس فإنه أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و خير الوصيين و أولي بالتّاس، فقال أنس: اللهمّ أبعده رجلاً من الأنصار فكنت أنا الطالع فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آلّه لأنس: ما أنت يا أنس بأوّل رجل أحبّ قومه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (1) غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه و في ولده إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً (2) إلى آخر السورة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله تعالى فيه أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (3) غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد علّمه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ألف كلمة كلّ كلمة مفتاح ألف كلمة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ناجاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم الطائف فقال أبو بكر و عمر: ناجيت عليّ دوننا، فقال النبيّ صَلَّى الله عليه وآله: ما أنا ناجيته، بل الله أمرني بذلك غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد سقي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من المهراس غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت أقرب الخلق منّي يوم القيامة تدخل

1- سورة 5 - آيه 55

2- سورة 76 - آيه 5

3- سورة 9 - آيه 19

بشفاعتك أكثر من عدد ربعة و مضر غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا عليّ أنت تكسي حين اكسي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت و شيعتك فائزون يوم القيامة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: كذب من زعم أنّه يحبّني و يبغض هذا غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من أحبّ شعراتي هذا فقد أحبّني و من أحبّني فقد أحبّ الله، فقيل له: ما شعراتك يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟ قال: عليّ و الحسن و الحسين و فاطمة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت خير البشر بعد النبيين غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت الفاروق تفرق بين الحق و الباطل غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت أفضل الخلائق عملا يوم القيامة بعد النبيين غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أخذ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كساه و حطّه عليه و علي زوجته و علي ابنه ثمّ قال: اللّهمّ أنا و أهل بيتي إليك لا إليّ التّار غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يبعث إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الطّعام و هو في الغار و يخبره

الأخبار غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنت أخي ووزير و صاحبي من أهلي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنت أقدمهم سلما و أفضلهم علما و أكثرهم حلما غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لا سرّ دونك» غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل مرحب اليهودي فارس اليهود غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد عرض عليه النبي صَلَّى الله عليه وآله الإسلام فقال له: انظرني حتّي ألقى والدي فقال له النبي صَلَّى الله عليه وآله: فإنّها أمانة عندك، فقلت: فإن كانت أمانة عندي فقد أسلمت، غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد احتمل باب خيبر حتّي فتحها فمشي به مائة ذراع ثمّ عالجه بعده أربعون رجلا فلم يطيقوه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ (1) فكنت أنا الذي قدّم الصدقة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من سبّ عليّا فقد سبّني و من سبّني فقد سبّ الله غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: منزلي مواجه منزلك في الجنة غيري؟

قالوا: لا.

ص: 134

1- سورة 58 - آيه 12

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: قاتل الله من قاتلك وعادي من عاداك غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد اضطلع علي فراش رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حين أراد أن يسير المدينة ووقاه بنفسه من المشركين حين أرادوا قتله غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله: أنت يوم القيامة عن يمين العرش والله يكسوك ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد صَلَّى قبل الناس بسبع سنين وأشهر غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنا يوم القيامة بحجزة ربِّي والحجزة النور، وأنت آخذ بحجزتي وأهل بيتي آخذون بحجزتك غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت أولي الناس بأمتي بعدي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت كنفتي وحبك حبي وبغضك بغضي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ولايتك كولايتي عهد عهده إلي ربِّي وأمرني أن ابلغكموه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: اللهم اجعله لي عوناً وعضداً وناصرًا غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: المال يعسوب الظلمة وأنت يعسوب

المؤمنين غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأبعثنَّ إليكم رجلاً امتحن الله قلبه للايمان غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أطعمه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله رمانة وقال: هذه من رمانة الجنة لا ينبغي أن يأكل منها إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ما سألت ربي شيئاً إلا أعطانيه ولم أسأل ربي شيئاً إلا ما سألت لك مثله غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت أقومهم بأمر الله وأوفاهم بعهد الله وأعلمهم بالقضية وأقسمهم بالسوية وأعظمهم عند الله مزية غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: فضلك علي هذه الأمة كفضل الشمس علي القمر وفضل القمر علي النجوم غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يدخل الله أوليائك الجنة وعدوك النار غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الناس من أشجار شتّى وأنا وأنت من شجرة واحدة، غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنا سيّد ولد آدم وأنت سيّد العرب ولا فخر غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد رضي الله عنه في آيتين من القرآن غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ إِنِّي فَاحِبُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَوْدَعُكَ غَيْرِي؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: موعدك موعدي و موعد شيعتك الحوض إذا خافت الأمم و وضعت الموازين غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت تحاج الناس فتحجّهم باقامة الصلاة و إيتاء الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و إقامة الحدود و القسم بالسوية غيري

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد أخذ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بيده يوم غدیر فرفعها حتّي نظر الناس إلي بياض إبطيه و يقول: ألا إنّ هذا ابن عمّي و وزيری فوزروه و ناصحوه و صدّقوه فإنّه وليکم غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية وَ يُؤَثِّرُونَ عَلَي أَنفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شَحْنَفِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (1) غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد جبرائيل أحد ضيفانه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حنوطا من حنوط الجنة، ثم قال: أفسّمه أثلاثا ثلاثا لي تحنطني به و ثلاثا لابنتي و ثلاثا لك غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد كان إذا دخل علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حيّاه و أدناه و رحّب به و تهلّل له وجهه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلّي الله عليه وآله: أنا أفتخر بك يوم القيامة إذا افتخرت

ص: 137

1- سورة 59 - آيه 9

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد سرحه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بسورة براءة إلي المشركين من أهل مكة بأمر الله غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أني لأرحمك من ضغائن في صدور أقوام عليك لا يظهرونها حتى يفقدوني فإذا فقدوني خالفوا فيها غيري؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أدّي الله عن أمانتك أدّي الله عن ذمتك غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد فتح حصن خيبر و سبي بنت مرحب وقادها إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت قسيم النار تخرج منها من زكي و تذر فيها كل كافر غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ترد علي الحوض أنت و شيعتك رواء مرويين مبيضة وجوههم و يرد علي عدوك ظماء مظمئين مسودة وجوههم غيري؟

قالوا: لا.

قال لهم أمير المؤمنين: أما إذا أقررتم علي أنفسكم و استبان لكم ذلك من قول نبيكم صَلَّى الله عليه وآله:

فعليكم بتقوي الله وحده لا شريك له و أنهاكم عن سخطه و لا تعصوا أمره، و ردّوا الحق إلي أهله، و اتبعوا سنة نبيكم أن خالفتم خالفتم الله فادفعوها إلي من هو أهلها و هي له قال: فتغامزوا فيما بينهم و تشاوروا و قالوا: قد عرفنا فضله و علمنا أنه أحق الناس بها، و لكنّه لا رجل يفضل أحدا علي أحد فإن وليتموها إيّاه جعلكم و جميع الناس شرعا سواء و لكن ولّوها عثمان فإته يهوي الذي تهوون فدفعوها إليه (1).

الرابع و الستون: الطبرسي في الاحتجاج قال: روي يحيي بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عبد الله بن الحسن قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب بالبصرة بعد دخولها بأيام فقام إليه رجل فقال:

يا أمير المؤمنين أخبرني من أهل الجماعة و من أهل الفرقة و من أهل البدعة و من أهل السنة؟ فقال:

ص: 138

ويحك أما إذا سألتني فافهم عني و لا عليك إلا تسأل عنها أحدا بعدي، أما أهل الجماعة فأنا و من اتبعني و إن قلوبا و ذلك الحق عن أمر الله عزّ و جلّ و عن أمر رسوله.

و أهل الفرقة المخالفون لي و لمن اتبعني و إن كثروا، و أما أهل السنّة المتمسكون بما سنّه الله لهم و رسوله و إن قلوبا.

و أما أهل البدعة فالمخالفون لا مرّ الله و لكتابه و لرسوله و العاملون برأيهم و أهوائهم و إن كثروا و قد مضى منهم الفوج الأوّل و بقيت أفواج و عليّ الله قصمها و استيصالها عن جدد الأرض، فقام إليه عمّار فقال: يا أمير المؤمنين إنّ الناس يذكرون الفياء و يزعمون أنّ من قاتلنا فهو و ماله و ولده فيء، فقام إليه رجل من بكر بن وائل يدعي عبّاد بن قيس و كان ذا عارضة و لسان شديد فقال: يا أمير المؤمنين و الله ما قسمت بالسويّة و لا عدلت في الرعيّة، فقال: و لم؟ ويحك، قال: لأنك قسمت ما في العسكر و تركت النساء و الأموال و الذريّة، فقال: أيّها الناس من كانت به جراحة فليداو بها بالسّم، فقال عبّاد: جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترهات، فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: إن كنت كاذبا فلا أمانك الله حتّي يدركك غلام ثقيف، فقيل من غلام ثقيف؟ فقال: رجل لا يدع لله حرمة إلاّ انتهكها، فقيل: أفيموت أو يقتل؟

فقال: يقصمه قاصم الجبارين بموت فاحش يحترق منه دبره لكثرة ما يجري من بطنه.

يا أخا بكر أنت إمريّ ضعيف الرأي أو ما علمت أنّا لا نأخذ الصّ غير بذب الكبير و إن الأموال كانت لهم قبل الفرقة و تزوّجوا عليّ رشدة و ولدوا عن فطرة و إنّما لكم ما حوي عسكرهم و ما كان في دورهم فهو ميراث، فإنّ عدداً أحد منهم أخذناه بذبنا و إن كفّ عتّا لم نحمل عليه ذنب غيره، يا أخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول الله صلّي الله عليه و آله في أهل مكّة فقسّم ما حوي العسكر و لم يتعرض لمّا سوي ذلك و إنّما اتبعت أثره حدوا التعلّ بالتعلّ، يا أخا بكر أ ما علمت أنّ دار الحرب يحلّ ما فيها و إنّ دار الهجرة يحرم ما فيها إلاّ بحقّ، فمهلا مهلا رحمكم الله فإن لم تصدّقوني و أكثرتم عليّ و ذلك إنّ تكلم في هذا غير واحد فأيكم يأخذ عائشة بسهمه؟

فقالوا: يا أمير المؤمنين، أصبت و أخطأنا و علمت و جهلنا فنحن نستغفر الله تعالي، و نادي الناس من كلّ جانب أصبت يا أمير المؤمنين أصاب الله بك الرّشاد و السّداد، فقام عبّاد فقال: أيّها الناس أنّكم و الله إن اتبعتموه و أطعتموه لن يضلّ بكم عن منهل نبيّكم صلّي الله عليه و آله حتّي قيس شعره و كيف لا يكون ذلك و قد استودعه رسول الله صلّي الله عليه و آله علم المنايا و القضايا و فصل الخطاب عليّ منهج هارون عليه السّلام و قال له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي فضلا خصّه الله به و إكراما منه لنبيّه صلّي الله عليه و آله

حيث أعطاه ما لم يعطه أحدا من خلقه، ثم قال: أمير المؤمنين عليه السلام انظروا رحمكم الله ما تؤمرون به فامضوا له فإن العالم أعلم بما يأتي به من الجاهل الخسيس الأخس فأني حاملكم إن شاء الله إن أطعتموني علي سبيل التجارة وإن كان فيه مشقة شديدة و مزاة عتيدة، و الدنيا حلوة الحلاوة لمن اغتر بها من الشدة قوة و الندامة عمّا قليل، ثم أتني أخبركم إن جيلا من بني إسرائيل أمرهم نبيهم أن لا يشربوا من النهر فلجّوا في ترك أمره، فشرّبوا منه إلا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من أولئك الذين أطاعوا نبيهم و لم يعصوا ربهم، و أما عائشة فادركها رأي النساء و لها بعد ذلك حرمتها الأولى و الحساب علي الله يعفو عن من يشاء و يعذب من يشاء. (1)

الخامس و الستون: الإمام أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام قال: لقد رامت الفجرة ليلة العقبة قتل رسول الله صلي الله عليه و آله علي العقبة، و رام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن أبي طالب عليه السلام فما قدروا مغالبة ربهم حملهم علي ذلك حسدهم لرسول الله صلي الله عليه و آله في علي عليه السلام لما فخم من أمره و عظّم من شأنه، من ذلك أنّه لمّا خرج من المدينة و قد كان خلفه عليها و قال له: إن جبرائيل عليه السلام أتاني و قال لي: يا محمد إنّ العليّ الأعليّ يقرؤك السلام و يقول لك يا محمد أما أنت تخرج و تقيم عليّ أو تقيم أنت و يخرج عليّ لا بدّ من ذلك، فإنّ عليّ قد ندبته لاحدي اثنتين لا يعلم أحد كنه جلال من أطاعني فيهما و عظيم ثوابه غيري فلّمّا خلفه قال: أكثر المنافقين ملّة و سئمته و كره صحبته، فتبعه عليّ عليه السلام حتّي لحقه، و قد وجد عمّا شديدا ممّا قالوا فيه، فقال له رسول الله صلي الله عليه و آله ما اشخصك من كرمك، قال: بلغني عن الناس كذا و كذا، فقال له: أ ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي؟ فانصرف عليّ إلي موضعه و ذكر قصّة العقبة إلي آخرها، و الأربعة و العشرين الذين أرادوا التدبير علي رسول الله صلي الله عليه و آله فيها و خلّصه الله سبحانه و تعالي بمنّته و كرمه و تأييده لرسول الله صلي الله عليه و آله (2).

السادس و الستون: الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام قال: و لقد اتّخذ المنافقون من أمة محمد بعد موت سعد بن معاد، و بعد انطلاق محمد صلي الله عليه و آله إلي تبوك أبا عامر الراهب أميرا و رئيسا و بايعوا له، و تواطئوا علي إنهاء المدينة و سبي ذراري رسول الله صلي الله عليه و آله و سائر أهله و صحابته، و دبروا التّبيت علي محمد ليقتلوه في طريقه إلي تبوك، فأحسن الله الدّفاع عن محمد صلي الله عليه و آله و فضح المنافقين و أخزاهم، و ذكر قصّة أبي عامر الراهب و المنافقين الذين معه من بناء مسجد ضرار لأبي عامر الراهب و ما أرادوا به من كيد رسول الله صلي الله عليه و آله و ما دبروا فيه إلي أن قال عليه السلام في

ص: 140

1- الاحتجاج: 246/1.

2- الاحتجاج 59/1 باختصار من المصنف.

آخر القصة: وجد في العزم-يعني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله-علي الخروج إلي تبوك وعزم المنافقون علي اصطلام مخلفيهم إذا خرجوا، فأوحى الله تعالى إنَّ العلي الأعلّي يقرأ عليك السلام ويقول لك: إمّا أن تخرج أنت و يقيم عليّ وإمّا أن يخرج عليّ و تقيم أنت، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ذلك لعليّ عليه السّلام، فقال عليّ: السّمع والطاعة لأمر الله و أمر رسوله و إن كنت لا أتخلف عن رسول الله في حال من الأحوال، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ما ترضي أن تكون متّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي؟ فقال رضيت يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله. (1)

السابع و الستون: الإمام أبو محمّد العسكري عليه السّلام قال: قال عليّ بن الحسين عليه السّلام و لقد كان من المنافقين و الضّعفاء من أشباه المنافقين مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أيضا قصدوا إلي تخريب المساجد بالمدينة كلّها لمّا همّوا من قتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بالمدينة و من قتل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في طريقهم إلي العقبة، و لقد أراد الله في ذلك السير إلي تبوك في بصائر المستبصرين و في قطع معاذيرهم متمرّديهم زيادات تليق بجلال الله و طوله علي عباده، منها لمّا كانوا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مسيره إلي تبوك قالوا: لن نصبر علي طعام واحد كما قالت بنو إسرائيل لموسى، و كانت آية رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الظاهرة في ذلك أعظم من الآية الظاهرة لقوم موسى، و ذلك أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أمر بالمسير إلي تبوك أمر بأن يخلف عليّ بالمدينة، فقال عليّ: يا رسول الله ما كنت أحبّ أن أتخلف عنك في شيء من أمورك و أن أغيب عن مشاهدتك و النظر إلي هديك و سمتك، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا عليّ أ ما ترضي أن تكون بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي و أن لك في مقامك من الأجر مثل الذي لو خرجت مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و لك مثل أجور كلّ من خرج مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله موقنا طائعا. (2)

الثامن و الستون: ابن شهر آشوب في كتاب الفضائل في خروج النبيّ صَلَّى الله عليه وآله إلي غزوة تبوك أنّه صَلَّى الله عليه وآله لمّا خرج من المدينة و انتهى إلي الجرف لحقه عليّ عليه السّلام و أخذ يغزر رحله و قال: يا رسول الله زعمت قريش إنّما خلفتني استثقالا و مقنا، فقال صَلَّى الله عليه وآله: طال ما آذت الأمم أنبيائها أ ما ترضي أن تكون متّي بمنزلة هارون من موسى؟ الخبر (3).

التاسع و الستون: الشيخ أحمد بن عليّ بن أبي منصور الطبرسي في الاحتجاج قال: حدّثنا محمّد بن موسى الهمداني قال: حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسي قال: حدّثني سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمرعان عن علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر

ص: 141

1- تفسير الإمام العسكري: 309/485.

2- تفسير الإمام العسكري عليه السّلام 331/561.

3- مناقب آل أبي طالب: 183/1.

محمد بن عليّ عليهما السّلام قال: حجّ رسول الله صلّي الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحجّ والولاية، وساق الحديث بطوله ورواه ابن الفارسي في روضة الواعظين عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام وفي الحديث قال: حجّ رسول الله صلّي الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه ما خلا الحجّ والولاية، فاتاه جبرائيل عليه السّلام فقال له: يا محمّد إنّ الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول لك إنّني لم أقبض نبياً من أنبيائي ورسلي إلاّ من بعد كمال ديني وتأكيدي حجّتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان ممّا تحتاج أن تبلغهما قومك فريضة الحجّ وفريضة الولاية والخليفة من بعدك، فإنّي لم أخل الأرض من حجّة و لن أخليها أبداً والحديث طويل مشتمل لحجّ النبي صلّي الله عليه وآله وحجّة الوداع، ونصّه علي أمير المؤمنين عليه السّلام في غدير خمّ بالخطبة الطويلة من رسول الله صلّي الله عليه وآله بالنصّ علي أمير المؤمنين عليه السّلام بالإمامة والخلافة والوصيّة وساق الخطبة إلي أن قال صلّي الله عليه وآله: وأقرّ له علي نفسي بالعبوديّة وأشهد له بالرّبوبيّة وأؤدّي ما أوحى إليّ حذراً من أن لا أفعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني أحد، وإن عظمت منبته وصفت خلته لا إله إلاّ هو لآته قد أعلمني أنّي إن لم أبلغ ما أنزل إليّ فما بلغت رسالته، وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو الكافي الكريم فأوحى إليّ بسم الله الرحمن الرحيم يا أيّها الرّسول بلغ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس (1) معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما أنزل إليّ وأنا مبين لكم سبب هذه الآية، إنّ جبرائيل عليه السّلام هبط إليّ مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام ربّي وهو السلام أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كلّ أبيض وأسود أنّ عليّ بن أبي طالب أخي ووصيّي وخليفتي والإمام من بعدي والذي محلّه منّي محلّ هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله، وقد أنزل الله تبارك وتعالى عليّ بذلك آية من كتابه إنّما وليكم الله ورّسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة وهم راعون (2) وعليّ بن أبي طالب أقام الصّلاة وأتى الزّكاة وهو راع يريد الله عزّ وجلّ في كلّ حال وساق الحديث إليّ آخرها. (3)

والحديث والخطبة تقدّم في الباب السابع عشر باب غدير خمّ من هذا الكتاب وهو الحديث الأربعون من الباب.

السبعون: أحمد بن عليّ بن أبي منصور الطبرسي في الاحتجاج في رسالة أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد الهادي عليه السّلام في رسالته إلي أهل الأهواز حين سأله عن الجبر والتفويض قال:

اجتمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك، أنّ القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم

ص: 142

1- سورة 5 - آيه 67

2- سورة 5 - آيه 55

3- روضة الواعظين 89، الاحتجاج: 67/1.

في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلي تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبي صَلَّى الله عليه وآله: لا تجتمع أمتي علي ضلالة، فأخبر صَلَّى الله عليه وآله أن ما اجتمعت عليه الأمة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معني الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب واتباع أحكام الأحاديث المزورة و الروايات المزخرفة و اتباع الأهواء المرديّة المهلكة التي تخالف نصّ الكتاب و تحقيق الآيات الواضحات الثّبات، ونحن نسأل الله أن يوفقنا للصّواب و يهدينا إلي الرّشاد، ثمّ قال: عليه السّلام: فإذا شهد الكتاب بصدق خبر و تحقيقه فأكرته طائفة من الأمة و عارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة فصارت بإنكارها و دفعها الكتاب ضلالا و أصحّ خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حيث قال: إنّي مستخلف فيكم خليفتي كتاب الله و عترتي ما إن تمسّ كتم بهما لن تضلّوا بعدي و إنهما لن يفترقا حتّي يردا عليّ الحوض و اللفظة الاخرى عنه في هذا المعني بعينه قوله: إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتّي يردا عليّ الحوض إنكم ما إن تمسّ كتم بهما لن تضلّوا، فلمّا وجدنا شواهد هذا الحديث نصّا في كتاب الله مثل قوله: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (1)**.

ثمّ اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمر المؤمنين عليه السّلام أنّه تصدّق بخاتمه و هو راعع، فشكر الله ذلك و أنزل الآية فيه، ثمّ وجدنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه، وقوله: عليّ يقضي ديني و ينجز موعدي و هو خليفتي عليكم بعدي و قوله حين استخلفه عليّ المدينة فقال: يا رسول الله أ تخلفني مع النساء و الصّبيان؟ فقال: أ ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي؟ فعلمنا أنّ الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار و تحقيق هذه الشواهد فيلزم الأمة الإقرار بها إذ كانت هذه الأخبار وافقت القرآن، فلمّا وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله و وجدنا كتاب الله موافقا لهذه الأخبار و عليها دليلا كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضا لا يتعداه إلاّ أهل العناد و الفساد (2).

علي هذا القدر تقتصر من روايات الخاصّة في قوله صَلَّى الله عليه وآله لعليّ عليه السّلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

و الروايات من طريق العامّة و الخاصّة بذلك متواترة.

قال: السيّد المرتضى قدّس الله تعالى روحه في الشافي: العلماء مطبقون علي قبول الحديث (3).

ص: 143

1- سورة 5 - آية 55

2- الاحتجاج: 251/2. (487/2)

3- انظر: الشافي في الإمامة: 8/3.

الباب الثاني والعشرون: في أن علياً عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وبنيه الأحد عشر وهم الأوصياء

و الأئمة الاثنا عشر بنص رسول الله صلى الله عليه وآله.

مضافاً إلي ما سبق من طريق العامة وفيه سبعون حديثاً.

الحديث الأول: من مسند أحمد بن حنبل عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا هشيم بن خلف قال: حدثنا محمد بن أبي عمر الدونبي قال: حدثنا شاذان قال: حدثنا جعفر بن زياد عن مطر عن أنس - يعني ابن مالك - قال: قلنا لسلمان سئل النبي من وصيّه، فقال له سلمان: يا رسول الله من وصييك؟

فقال صلى الله عليه وآله: يا سلمان من [كان] وصي موسى؟

فقال: يوشع بن نون.

قال: فإن وصي و وارثي يقضي ديني و ينجز مواعيدي علي بن أبي طالب (1).

الثاني: من تفسير الثعلبي قال: أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا الحسن بن علي بن شعيب المغربي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم عن صباح ابن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن أبي إسحاق عن البراء قال: لما نزلت وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (2) جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلاً - الرجل منهم يأكل المسنة و يشرب العس، فأمر علياً أن يدخل شاة فأدماها ثم قال: أدنو بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة، ثم قال لهم: اشربوا بسم الله فشرّبوا حتى رءوا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلى الله عليه وآله و آله يومئذ فلم يتكلّم، ثم دعاهم من الغد علي مثل ذلك الطعام و الشراب ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عزّ و جلّ و البشير لما يجيء به أحد جئتكم بالدنيا و الآخرة فأسلموا و أطيعوني تهتدوا، و من يؤاخيني و يؤازرني يكون وليي و وصيي بعدي و خليفتي في أهلي و يقضي ديني، فأسكت القوم و أعاد ذلك ثلاثاً كلّ ذلك يسكت القوم و يقول

ص: 144

1- فضائل الصحابة لابن حنبل: 615/2 ح 1052.

2- سورة 26 - آية 214

علي: أنا فقال: أنت، فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب أطمع ابنك فقد أمر عليك (1).

الثالث: من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن عمر العباس بن حيويه الخزاز أذنا قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ الدهان المعروف باخي حماد قال: حدثنا عليّ بن محمد بن الخليل بن هارون البصري قال: حدثنا محمد بن الجليل الجهني قال: حدثنا هيثم بن أبي بشر عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبيّ صلّي الله عليه وآله إذا أنقض كوكب فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: من أنقض هذا النجم في منزله فهو الوصيّ من بعدي.

فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقض في منزل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قالوا: يا رسول الله غويت في حبّ عليّ، فأنزل الله تعالي و النَّجْمَ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى (2) إلي قوله بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى (3) (4).

الرابع: و من الجمع بين الصّحيحين للحميدي الحديث التاسع من اتّفق عليه من مسلم و البخاري من مسند عبد الله بن أبي أوفى عن طلحة بن مصرف قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى هل النبيّ صلّي الله عليه وآله أوصي؟ فقال: لا فقلت: فكيف كتب علي الناس الوصية أو أمروا بالوصية؟ قال:

أوصي بكتاب الله قال الحميدي: و في حديث بن مهدي زيادة ذكرها أبو مسعود و أبو بكر البرقاني و لم يخرجها البخاري و لا مسلم فيما عندنا من كتابيهما و هي قال: قال هزيل بن شرحبيل: أبو بكر كان يتأمر علي رسول الله صلّي الله عليه وآله و في حديث وكيع قلت: فكيف أمر الناس بالوصية؟ و في حديث بن نمير كيف كتب علي المسلمين الوصية و ليس لطلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى في الصّحيحين غير هذا الحديث الواحد؟ (5)

الخامس: أبو الحسن ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل التّحوي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عليّ بن مهدي السّقطي الواسطي املاء قال: حدثنا أحمد بن عليّ القواريري الواسطي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت قال: حدثنا محمد بن مصفي قال: حدثنا ابن الوليد عن سويد بن عبد العزيز عن أبي الزّبير جابر بن عبد الله عن النبيّ صلّي الله عليه وآله قال: إنّ الله عزّ و جلّ أنزل قطعة من نور فاسكنها في صلب آدم فساقتها حتّي قسّمها جزءين فجعل جزءا

ص: 145

1- تفسير الثعلبي مخطوط عند تفسير قوله تعالي: (وَ أَذِذْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ). و قد أورد هذا الحديث الحسكاني في شواهد

التنزيل: 542/1 ح 580.

2- سورة 53 - آيه 1

3- سورة 53 - آيه 7

4- مناقب ابن المغازلي 310، ح 353.

5- انظر: مسند أحمد: 355/4، سنن النسائي: 240/6، صحيح مسلم: 74/5، صحيح البخاري: 186/3.

في صلب عبد الله و جزء في صلب أبي طالب فأخرجني نبيا و أخرج علي وصيا. (1)

السادس: و من مناقب أبي الحسن بن المغازلي الشافعي الواسطي قال: أخبرنا أبو نصر بن الطحان إجازة عن أبي الفرج الخيوطي، حدّثنا عبد الحميد بن موسى، حدّثنا محمّد بن أحمد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا سلمة بن الفضل عن أبي إسحاق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: لكلّ نبيّ وصيّ و وارث و إنّ وصيّ و وارثي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام (2).

السابع: و من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل التّحوي قال: حدّثنا أبو الفتح محمّد بن الحسن البغدادي حدّثهم قال: قرأ عليّ أبي محمّد جعفر بن نصير الخلدي و أنا اسمع قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن مرزوق قال: حدّثنا حسين الأشقر عن قيس عن الأعمش عن عباية بن ربيعي عن أبي أيّوب الأنصاري، أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة عليها السّلام تعوده و هو ناقه من مرضه، فلما رأته ما برسول الله صلّي الله عليه و آله من الجهد و الضعف خنقتها العبرة حتّي جرت دمعتها، فقال لها: يا فاطمة إنّ الله عزّ و جلّ أطلع إلي الأرض اطلاعة فاختر منها أبك فبعته نبيا، ثمّ أطلع إليها الثّانية فاختر منها بعلك فأوحى فانكحته و اتّخذته وصيا ما علمت يا فاطمة أنّ لكرامة الله إيّاك زوّجك أعظمهم حلما و أقدمهم سلما و أعلمهم علما، فسرتّ بذلك فاطمة عليها السّلام و استبشرت، ثمّ قال لها رسول الله صلّي الله عليه و آله: يا فاطمة و لعلّي ثمانية أضرّاس ثواقب: إيمان بالله و برسوله و حكمه و تزويجه فاطمة و سبطاه الحسن و الحسين و أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر و قضاءه بكتّاب الله عزّ و جلّ، يا فاطمة أنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين و الآخرين قبلنا أو قال: و لا يدركها أحد من الآخرين غيرنا: منّا أفضل الأنبياء و هو أبوك و وصينا خير الأوصياء و هو بعلك و شهيدنا خير الشّهداء و هو حمزة عمّك، و منّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء و هو جعفر ابن عمّك، و منّا سبطا هذه الأمة و هما ابنك، و منّا و الذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة (3).

الثامن: أبو المؤيّد موقّق بن أحمد من أعيان علماء العامّة في كتاب فضائل عليّ عليه السّلام قال: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفّاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة، أخبرنا أبو القاسم

ص: 146

1- مناقب ابن المغازلي: /75 ح 132.

2- مناقب ابن المغازلي /141 ح 238، و ذخائر العقبي: 71.

3- مناقب ابن المغازلي /81 ح 144.

إسماعيل بن أحمد بن عمر أخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله أخ أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدّثنا محمد بن حميد الرازي، حدّثنا علي بن مجاهد، حدّثنا محمد بن إسحاق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الأيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله: لكلّ نبيّ وصيّ و وارث وإنّ عليّ وصيّ و وارثي. (1)

التاسع: موفّق بن أحمد هذا قال: أنبأني أبو العلاء، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ أخ أحمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عليّ بن مخلّد، حدّثنا محمد و هو ابن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدّثني عليّ بن عابس عن الحرث بن حصين عن القاسم بن جندب عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: يا أنس اسكب لي وضوء، ثمّ قام فصلي ركعتين، ثمّ قال: يا أنس أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و قائد الغرّ المحجّلين و خاتم الوصيّين.

قال: قلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار و كتّمته إذ جاء عليّ عليه السّلام.

فقال: من هذا يا أنس؟

فقلت: عليّ، فقام مستبشرا فاعتنقه ثمّ جعل يمسح عرق وجهه و يمسح عرق وجه عليّ عن وجهه.

فقال عليّ: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعته بيّ من قبل؟

قال: و ما يمنعني و أنت تؤدّي عنيّ و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي (2).

العاشر: موفّق بن أحمد قال: أخبرني شهردار بن شيرويه إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا الشّريف أبو طالب الجعفري عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السّري بن يحيى التيميّ، حدّثنا المنذر بن محمد بن المنذور، حدّثنا عمّي الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبي الجهم، حدّثني أبي عن أبان بن تغلب عن عليّ بن محمد بن المنكدر عن أمّ سلمة زوجة النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و كانت ألطف نسائه و أشدّهنّ له حبّا قال: و كان لها مولّي يحضنها و كان لا يصلّي صلاة إلاّ سبّ عليّ فقالت له: يا أبة ما حملك عليّ سبّ عليّ؟

قال: لأنّه قتل عثمان رضي الله عنه و شرك في دمه.

ص: 147

1- المناقب /84 ح 74.

2- المناقب /85 ح 75.

قالت له: لو لا أنّك مولاي ربّيتني و أنت عندي بمنزلة والدي ما حدّثتك بسرّ رسول الله صلّي الله عليه وآله ولكن أجلس حتّي حدّثك عن عليّ و ما رأيت عنه: اعلم إنّّي رأيت رسول الله صلّي الله عليه وآله و كان يومي و إنّما كان يصيبني في تسعة أيام يوماً واحداً، فدخّل النبيّ صلّي الله عليه وآله و هو فخلّ ل أصابعه في أصابع عليّ واضعاً يده عليه فقال: يا أمّ سلمة اخرجي من البيت و اخلّيه لنا، فخرجت و أقبلت يتناحيان و اسمع الكلام و لا أدري ما يقولان حتّي إذا أنا قلت قد انتصف النهار أقبلت فقلت: السلام عليكم ألحّ؟

فقال النبيّ صلّي الله عليه وآله: لا تلجّي، و ارجعي مكانك ثمّ تناجيا طويلاً حتّي قام عمود الظّهر.

فقلت: ذهب يومي و شغله عليّ عنّي فأقبلت أمشي حتّي وقفت علي الباب فقلت السلام عليكم ألحّ؟

قال النبيّ صلّي الله عليه وآله: لا تلجّي، فرجعت و جلست مكاني حتّي إذا قلت قد زالت الشمس الآن يخرج إلي الصلاة و يذهب يومي و لم أر قط أطول منه فأقبلت أمشي حتّي وقفت و قلت: السلام عليكم ألحّ؟ فقال النبيّ صلّي الله عليه وآله: فنعم فلجّي، فدخلت و عليّ واضع يده علي ركبتي رسول الله صلّي الله عليه وآله و قد أدني فاه من أذن النبيّ صلّي الله عليه وآله و فم النبيّ صلّي الله عليه وآله علي أذن عليّ يتساران و عليّ يقول: أفأمضي و أفعل؟ و النبيّ صلّي الله عليه وآله يقول نعم، فدخلت و عليّ معرض وجهه حتّي دخلت و خرج فأخذني النبيّ صلّي الله عليه وآله و أقعدني في حجره و الزمني فأصاب منّي ما يصيب الرجل من أهله من اللّطف و الاعتذار، ثمّ قال:

أمّ سلمة لا- تلوميني فإنّ جبرائيل أتاني من الله تعالى بأمر أن أوصي به عليّ من بعدي و كنت بين جبرائيل و عليّ، و جبرائيل عن يميني و عليّ عن شمالي فأمرني جبرائيل أن أمر عليّ بما هو كائن بعدي إلي يوم القيامة فأعذرني و لا تلوميني، إنّ الله عزّ و جلّ اختار من كلّ أمة نبياً و اختار لكّل نبيّ و وصياً فأنا نبيّ هذه الأمة و عليّ و وصيّي في عترتي و أهل بيتي و أمّتي من بعدي، و هذا ما شهدت من عليّ الآن يا أبتاه فسبه أو فدعه، فأقبل أبوها يناجي الليل و النهار و يقول: اللّهم اغفر لي ما جهلت من أمر عليّ، فإنّ وليّ عليّ و عدوّي عدوّ عليّ و تاب المولي توبة نصوحاً و أقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى أن يغفر له (1).

الحادي عشر: موفّق بن أحمد قال: أخبرنا شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله عبدوس الهمداني هذا كتابه، حدّثنا أبو طاهر الحسين بن عليّ بن سلمة، حدّثنا أبو الفرج الصّامت بن محمّد بن أحمد، حدّثني الحسين بن عليّ بن عاصم القرشي، حدّثني صهيب بن عبّاد، حدّثني جعفر عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن

ص: 148

أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: أتاني جبرائيل وقد نشر جناحيه وإذا في أحدهما مكتوب لا إله إلا الله محمد النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله رسول الله و علي الآخر مكتوب لا إله إلا الله علي الوصي. (1)

الثاني عشر: موفّق بن أحمد قال: كتب عمرو بن العاص إلي معاوية في ردّ جواب مكاتبة معاوية إلي عمرو بن العاص وقد كتب معاوية إليه يستميله إلي قتال عليّ عليه السلام والاستعانة به في ردّ جواب المكاتبة من عمر بن العاص، فكتب عمرو بن العاص من صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله إلي معاوية بن أبي سفيان: أمّا بعد فقد وصل كتابك فقرأته ثمّ فهمته، فأمّا ما دعوتني إليه من خلع ربة الإسلام من عنقي والتهوّر في الضلالة معك وإعانتني إيّاك علي الباطل واختراط السيف في وجه عليّ رضي الله عنه وهو أخو رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وصيّيه و وارثه وقاضي دينه و منجز وعده و زوج ابنته سيّدة نساء الجنّة وأبو السّ بطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة فلن يكون، وأمّا ما قلت أنّك خليفة عثمان فقد صدقت، ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته وقد بويع لغيره فزال خلافتك، وأمّا ما عظمتني به و نسبتني إليه من صحبة رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و إليّ صاحب جيشه فلا أغترّ بالتركية ولا أميل بها عن الملة، وأمّا ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وصيّيه إلي البغي والحسد لعثمان و سمّيت الصحابة فسقة و زعمت أنّه اشلاههم علي قتله فهذا كذب و غواية، ويحك يا معاوية أمّا علمت أنّ أبا حسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و بات علي فراشه، وهو صاحب السّبقي إلي الإسلام و الهجرة و قد قال فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: هو منّي وأنا منه، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي، و قد قال فيه يوم غدِير خَمّ: ألا و من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من ولاه و عاد من عاده و أنصر من نصره و أخذل من خذله، وهو الذي قال فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الراية غدا رجلا - يحبّ الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، وهو الذي قال فيه يوم الطير: اللهمّ آتني بأحبّ الخلق إليك، فلما دخل عليه قال: و إليّ و إليّ.

و قد قال فيه يوم بني النضير: عليّ إمام البررة و قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله، و قد قال صَلَّى اللهُ عليه وآله: عليّ وليّكم من بعدي و أكّد القول عليك و علي جميع المسلمين.

و قال: إليّ مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي.

و قد قال: أنا مدينة العلم و عليّ بابها، و قد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالي في كتابه من الآيات المتلوّات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد لقوله تعالي: يُوفونَ بالنَّذرِ وَ يَخَافُونَ (2) و إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (3) ، أَفَمَنْ كَانَ عَلِيّ بَيِّنَةً مِنْ رَبِّهِ (4)

ص: 149

1- المناقب / 147 ح 172.

2- سورة 76 - آيه 7

3- سورة 5 - آيه 55

4- سورة 11 - آيه 17

وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ (1) وقد قال الله تعالى: رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (2) .

وقد قال الله تعالى لرسوله: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (3) .

وقد قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، سلمك سلمي و حربك حربي، وتكون أخي و وليي في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني و من أحبك أدخله الله الجنة و من أبغضك أدخله الله النار، و كتابك يا معاوية الذي هذا جوابه ليس ممن ينخدع به من له عقل أو دين و السلام» فكتب إليه معاوية يعرض عليه الأموال و الولايات و كتب في آخر كتابه هذه الآيات:

جهلت و لم تعلم محلك عندنا فأرسلت شيئا من عتاب (4) و لا تدري

فتق بالذي عندي لك اليوم أنفا من العز و الإكرام و الجاه و القدر

فأكتب عهدا ترتضيه مؤكدا و أشفعه بالبذل مني و بالبرِّ

فكتب إليه عمرو:

أبي القلب مني أن أخادع بالمكر و لست أبيع الدين بالريح و الوفير

و إني لعمرى ذو دهاء و فطنة بقتل ابن عفان اصير إلي الكفر (5)

و ساق بقية الآيات و القصة، و فيها أن معاوية كتب إليه بوعده بولاية مصر (6) .

و اقتصرنا هنا علي موضع الحاجة، و العجب كل العجب ممّا في هذا الحديث من النصوص الواردة عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي أمير المؤمنين عليه السّلام برواية النواصب عن الخوارج فاستحبوا العمي علي الهدي.

الثالث عشر: موفق بن أحمد أن أمير المؤمنين قال يوم صفين: «معاشر الناس أنا أخو رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و وصيّه و وارث علمه، خصني و حباني بوصيته، و اختارني من بينهم، و زوجني ابنته بعد ما خطبتها عدّة فلم يزوجهم و إنما زوجنيها بأمر ربّه تعالي، و وهب (7) الله لي منها ذرية طيبة فمن أعطي مثل ما أعطيت؟ أنا الذي عمّي سيد الشهداء و أخي يطير مع الملائكة حيث يشاء بجناحين مكملين بالدر و الياقوت، أنا صاحب الدعوات أنا صاحب النقمات أنا صاحب الآيات

ص: 150

1- سورة 11 - آيه 17

2- سورة 33 - آيه 23

3- سورة 42 - آيه 23

4- في المصدر: خطابا.

5- البيتان في المصدر كالتالي: أبي القلب مني أن أخادع بالمكر بقتل ابن عفان أجر إلي الكفر و إني لعمرى ذو دهاء و فطنة و لست أبيع

الدين بالربح و الوفرة

6- المناقب: 107-201 ح 240.

7- في المصدر: فوهب.

العجبيات أنا قرن من حديد و أنا أبدا جديد أنا أبو الأرامل و اليتامي أنا مبير الجبارين و كهف المتقين و سيد الوصيين و أمير المؤمنين و حبل الله المتين و الكهف الحصين و العروة الوثقى التي لا انفصام لها» (1).

الرابع عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرنا (2) أبو طالب أحمد بن محمد بن خالد الريحاني الصوفي بقراءتي عليه من أصل سماعه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة الصيداوي (3)، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحلبي (4) بمصر، أخبرنا (5) أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر المكي ح علي بن العباس المقانعي، حدثنا سعيد بن مزيد (6) الكندي، حدثنا عبد الله (7) بن حازم الخزاعي عن إبراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: «يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال: يا رسول الله و ما المقربون؟ قال: جبرائيل و ميكائيل قال: فبم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه جبل أقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة و لك بالوصية و لولدك بالإمامة و لمحبيك بالجنة و لشيعتك و ولدك (8) بالفردوس» (9).

الخامس عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الإمام برهان الدين أبو الحسين (10) علي بن الحسين الغزنوي بمدينة السلام في داره سلخ ربيع الأول سنة أربع و أربعين و خمسمائة، أخبرنا الإمام أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم بن سعد (11) إسماعيلي في شعبان سنة اثنتين و تسعين و أربعمائة، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي (12) الرجل الصالح، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسين بن عفير بن حماد بن زياد العطار بمصر، حدثنا أبو يعقوب يوسف ابن عدي بن زريق بن إسماعيل الكوفي التيمي، حدثنا حرب (13) بن عبد الحميد الضبي، حدثنا

ص: 151

1- المناقب: 222.

2- في المصدر: أخبرني.

3- في المصدر: الصيداوي.

4- في المصدر: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي.

5- في المصدر: حدثنا.

6- في المصدر: بن مرثد.

7- في المصدر: عبيد الله.

8- في المصدر: و لشيعه و ولدك بالفردوس.

9- المناقب: 326.

10- في المصدر: أبو الحسن.

11- في المصدر: أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة.

12- في المصدر: السهمي.

13- في المصدر: جرير.

سليمان بن مهران الأعمش عن جعفر المنصور الدوانيقي خليفة بني العباس قال: حدّثني والدي عن أبيه عن جده قال: كنّا يوماً عند رسول الله صلّي الله عليه وآله فعودا (1) فاقبلت فاطمة عليها السلام وقد حملت الحسن علي كنفها وهي تبكي بكاء شديداً وتشهق في بكائها، فقال لها رسول الله صلّي الله عليه وآله: «ما يبكيك يا فاطمة لا أبكي الله عينيك»، قالت: «يا أبة وكيف لا أبكي ونساء قريش قد عيرني وقلن لي إن أبك قد زوجك برجل (2) [فقير] (3) معدم لا مال له»، فقال لها رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لا تبكي يا فاطمة فوالله ما أنا زوجتك، بل الله عز وجل زوجك من فوق سبع سماواته، وأشهد علي ذلك جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، ثم إن الله عز وجل اطلع علي محل الأرض اطلاعة فاختر من الخلائق علياً فزوجك إياه واتخذته وصياً وعلي مني وأنا منه، وعلي اشجع الناس قلباً وأعلم الناس علماً وأحلم الناس حلماً وأقدم الناس سلماً، والحسن والحسين ابناه سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين، وسماههما الله في التوراة علي لسان موسى عليه السلام شبر وشبير لكرامتهما علي الله تعالي، يا فاطمة لا تبكي فإني إذا دعيت غداً إلي رب العالمين فيكون علي [معني] وإذا بعثت غداً بعث علي معي (4)، يا فاطمة لا تبكي فإن علياً وشيعته غداً هم الفائزون يدخلون الجنة» (5).

السادس عشر: موفق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن عبد العزيز (6) أبو منصور العدل، حدّثنا (7) هلال بن أحمد (8) بن جعفر الحفار، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدّثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي، حدّثنا محمد بن زياد النخعي، حدّثنا محمد بن فضيل بن (9) غزوان، حدّثنا (10) غالب الحميري (11) عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: قال علي رضي الله عنه: «قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لما أسري بي إلي السماء ثم من السماء إلي سدرة المنتهي وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد قلت: لبيك وسعديك [يا ربي] (12)، قال:

بلوت (13) خلقي فأيهم أطوع (14) لك؟ قلت: يا (15) ربي علياً، قال: صدقت يا محمد هل (16)

ص: 152

1- في المصدر: جلوساً.

2- في المصدر: من رجل.

3- ليست في المصدر.

4- في المصدر: وإذا حببت غداً فيحبي معي.

5- المناقب: 287، و الرواية أطول من هذا اختصرها المصنف.

6- في المصدر: محمد بن محمد بن عبد العزيز.

7- في المصدر: أخبرنا.

8- في المصدر: هلال بن محمد بن جعفر.

9- في المصدر: عن غزوان.

10- في المصدر: حدثني.

11- في المصدر: غالب الجهني.

12- ليس في المصدر.

13- في المصدر: قد بلوت.

- 14- في المصدر: رأيت أطوع.
- 15- في المصدر: قلت ربي عليا.
- 16- في المصدر: فهل اتخذت.

اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي (1) فإن خيرتك خيرتي قال: قد (2) اخترت لك عليا فاتخذة لنفسك (3) خليفة و وصيا و نحلته علمي، و حلمي و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله و ليست لأحد بعده، يا محمد علي راية الهدى و إمام من أطاعني و هو (4) نور أوليائي و هو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبّه أحبني (5) و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد، قال (6) النبي صلّي الله عليه و آله قلت: ربي فقد بشرته فقال علي رضي الله عنه: أنا عبد الله و في قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي و لم يظلمني شيئا، و إن تمّم لي و عدي فالله (7) مولاي فقال: اللهم اجل قلبه (8) و اجعل ربيعه الإيمان بك (9) قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنني مستخصّصه بشيء من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي قال: قلت: ربي أخي و صاحبي قال: قد سبق في علمي أنه مبتلي، و لو لا علي لم يعرف (10) و لا أوليائي و لا أولياء رسلي».

السابع عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازة، أخبرني أبي شيرويه بن شهردار الديلمي، أخبرني أبو الفضل أحمد بن الحسن (11) بن خيرون الباقلاني الأمين رحمه الله فيما أجاز إلي، حدّثنا أبو علي بن الحسن بن الحسين بن دوما ببغداد، و أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله أبو (12) الفتح الذراع بالنهروان، حدّثنا صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة أبو العباس، حدّثنا أبي، حدّثنا عن أبيه موسى بن جعفر (13) عن أبيه عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: «خرجت مع رسول الله صلّي الله عليه و آله ذات يوم تتمشي في طرقات المدينة إذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة بنخلة (14) أخرى: هذا النبي المصطفى و علي المرتضى ثم جزناها، فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسى و أخوه هارون، ثم جزناها فصاحت

ص: 153

- 1- في المصدر: يا رب اختر لي.
- 2- في المصدر: قال: اخترت لك عليا.
- 3- في المصدر: فاتخذة خليفة و وصيا.
- 4- في المصدر: من أطاعني و نور أوليائي.
- 5- في المصدر: فقد أحبني.
- 6- في المصدر: فقال النبي.
- 7- في المصدر: فإنه مولاي.
- 8- في المصدر: قال: اجل قال: قلت: يا رب و أجعل.
- 9- في المصدر: الإيمان به.
- 10- في المصدر: لم يعرف حزبي.
- 11- في المصدر: أحمد بن الحسين بن خيرون.
- 12- في المصدر: بن الفتح الزارع.
- 13- في المصدر: حدّثنا الرضا عن أبيه موسى بن جعفر.
- 14- في المصدر: فصاحت نخلة بأخرى.

رابعة بخامسة: هذا نوح وإبراهيم، ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة: هذا محمد سيّد المرسلين و هذا علي سيّد الوصيين فتبسم النبي صلّي الله عليه وآله ثم قال: يا علي إنما سمي نخل المدينة صيحاناً لأنه صاح بفضلتي وفضلك» (1)

الثامن عشر: موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن شاذان، حدّثني محمد بن أحمد بن شاذان حدّثني محمد بن علي بن فضل الزيات عن علي بن ربيع (2) الماجشون عن إسماعيل بن أبان الوراق عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: «قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: نزل جبرائيل عليه السّلام صبيحة يوم فرحا مستبشراً فقلت: حبيبي جبرائيل ما لي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا أكون فرحاً وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب؟ فقلت: وبما أكرم أخى وإمام أمتي؟ فقال:

باهي [الله سبحانه وتعالى] (3) بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلي حجتي في أرضي (4) بعد نبيي [محمد كيف] (5) قد (6) عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي و مولى بريتي» (7).

التاسع عشر: أبو الحسن الفقيه بن المغازلي الشافعي في كتاب الفضائل قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي قدم علينا واسطاً قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الجبلي قال: حدّثنا عمر بن أحمد قال: حدّثنا الحسن بن إدريس بن أبي الربيع الجرجاني قال: حدّثنا عبد الرزاق بن همام السمعاني قال: حدّثنا معمر بن أبان عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلّي الله عليه وآله بساط من خندف فقال لي: «يا أنس ابسطه»، فبسطته ثم قال: «ادع العشرة»، فدعوتهم، فلما دخلوا أمرهم بالجلوس علي البساط، ثم دعا علياً فواجه طويلاً ثم رجع علي فجلس علي البساط ثم قال: «يا ریح احملينا فحملتنا الريح، قال: فإذا البساط يرف (8) بنا» ثم قال: «يا ریح ضعينا» ثم قال: «تدرون في أيّ مكان أنتم؟» قلنا: لا، قال: «هذا موضع أصحاب الكهف و الرقيم، قوموا فسلّموا علي إخوانكم»، فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا، فقام علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال: «السّلام عليكم معاشر الصديقين و الشهداء»، فقالوا: «و عليك السّلام ورحمة الله

ص: 154

1- المناقب: /313 ح 313 بتفاوت.

2- في المصدر: بن بزيع.

3- ليس في المصدر.

4- في المصدر: علي عبادي.

5- ليس في المصدر.

6- في المصدر: فقد.

7- المناقب: /319 ح 322.

8- في المصدر: يدف بنا دفا.

و بركاته»، قال: فقلنا: ما بالهم ردوا عليك و لم يردوا علينا؟ قال: «فقال: ما بالكم لم تردوا علي إخواني؟» فقالوا: «إنا معاشر الصديقين و الشهداء لا نكلم بعد الموت إلا نبيا أو وصيا» قال: «يا ريح احملينا فحملتنا تدف بنا دفا» ثم قال: «يا ريح ضعينا فوضعتنا فإذا نحن بالحره» قال: فقال علي: «ندرك النبي صلي الله عليه و آله في اخر ركعة»، فطوينا و أتينا و إذا النبي صلي الله عليه و آله يقرأ في آخر ركعة «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً (1) (2)»، و قد ذكر الثعلبي خبر البساط و زاد فيه: فصاروا إلي رقدتهم إلي اخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام، يقال إن المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله تعالي له ثم يرجعون إلي رقدتهم فلا يقومون إلي يوم القيامة (3).

العشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسين قال:

أخبرني القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلي الخيوطي إذا قال: حدّثنا أبو الطيب محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون النيلي في الطراز بواسط سنة إحدى و ثلاثين و أربعمئة قال: حدّثنا المشرف بن سعيد الزارع قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا سفيان بن حمزة الاسلمي عن كثير بن زيد قال: دخل الأعمش علي المنصور و هو جالس للمظالم فلما بصر به قال له: يا أبا سليمان تصدّر، قال: انا صدر حيث جلست ثم قال: حدّثني الصادق قال:

حدّثني الباقر قال: حدّثني السجاد قال: حدّثني الشهيد قال: حدّثني التقي و هو الوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثني صلي الله عليه و آله قال: «أتاني جبرائيل عليه السلام أنفا فقال: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة و لعلي بالوصية و لولده بالإمامة و لشيعته بالجنة، فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل: تذكر قوما فتعلم من لا نعلم فقال: الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و الباقر محمد بن علي بن الحسين و السجاد علي بن الحسين و الشهيد الحسين بن علي و الوصي و هو التقي علي بن أبي طالب عليهم السلام» (4).

الحادي و العشرون: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازة، أخبرني (5) عبدوس كتابة، [حدّثنا أبو طالب] (6) حدّثنا ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، حدّثنا أبو الصلت الهروي، حدّثنا حسين بن الحسن الاشقر، حدّثنا قيس بن (7) الأعمش

ص: 155

1- سورة 18 - آيه 9

2- الكهف: 9.

3- انظر: ينابيع المودة: 428/1، المناقب لابن المغازلي: /94 ح 139.

4- مناقب ابن المغازلي: /179 ح 326.

5- في المصدر: أخبرنا.

6- زيادة من المصدر.

7- في المصدر: عن.

عن عناية (1) بن ربيعي عن أبي أيوب أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مرض مرضاً (2) فأثته فاطمة تعوده، فلما رأت ما برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من الجهد [والتعب] (3) والضعف استعبرت فبكت حتى سالت دموعها علي خديها، فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا فاطمة إياك، إن لك لكرامة علي الله تعالى، إياك زوجك من [هو] (4) أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً إن الله اطلع إلي أهل الأرض اطلاعة فاخترني منهم وبعثني نبياً مرسلًا، ثم اطلع اطلاعة فاختر منهم بعلك فأوحى إلي أن أزوجه إياك وأتخذة وصياً» (5).

الثاني والعشرون: موفق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أخبرني أبو القاسم أحمد بن عمر المقرئ، أخبرني (6) عاصم بن حميد (7)، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، حدثنا (8) أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا خزيمه بن همام (9) المروزي، حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير [عن ابن عباس] (10) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يأتي علي الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة»، فقال له العباس بن عبد المطلب عمه: فذاك أبي وامي ومن هؤلاء الأربعة؟ قال: «أنا علي البراق وأخي صالح علي ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة أسد الله علي ناقته الغضباء» [أخي] (11) علي بن أبي طالب علي ناقة من نوق الجنة مديحة (12) الجبين عليه حلتان خضراوان [من حلال الجنة] (13) من كسوة الرحمن، علي رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ألف ركن علي كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام، ويده لواء الحمد وهو ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فيقول الخلائق: من هذا؟ أ هو ملك مقرب أم نبي مرسل أم حامل عرش؟ فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (14) وأمير المؤمنين وقائد الغر

ص: 156

- 1- في المصدر: عباية.
- 2- في المصدر: مرضة.
- 3- زيادة ليست في المصدر.
- 4- ليست في المصدر.
- 5- المناقب: 112/ ح 122.
- 6- في المصدر: أخبرنا.
- 7- في المصدر: عاصم بن الحسين بن محمد.
- 8- في المصدر: أخبرنا.
- 9- في المصدر: ماهان.
- 10- زيادة من المصدر.
- 11- زيادة من المصدر.
- 12- في المصدر: مديحة.
- 13- زيادة ليست في المصدر.
- 14- في المصدر: رسول رب العالمين.

الثالث والعشرون: أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء من أعيان علماء العامة رفعه إلي أبي برزة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إن الله تعالى عهد إلي في علي عهدا فقلت: يا رب بينه لي، فقال: اسمع فقلت: سمعت فقال: إن عليا راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فبشره، فجاء علي فبشرته بذلك فقال: يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذني و إن يتم الذي بشرني به فالله أولي بي، قال: قلت اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان بك، فقال الله تعالى: قد فعلت به ذلك، ثم إنه رفع إلي أنه استخضه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي فقلت: يا رب أخي و وصيي، فقال تعالى إن هذا شيء قد سبق أنه مبتلي و مبتلي به» (2).

الرابع والعشرون: من الخير الأول من مسند سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام جمع الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني بإسناده عن أبي هارون العبدي قال أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له: هل شهدت بدرا؟ قال: نعم فقلت: ألا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في علي عليه السلام و فضله؟ قال: بلي أخبرك أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مرض مرضة ثم نقه منها فدخلت عليه فاطمة تعوده و أنا جالس عن يمين رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فلما رأت فاطمة ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها علي خدها، فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «ما يبكيك يا فاطمة؟» قالت «أخشي الضيعة [بعدك] يا رسول الله» فقال: «يا فاطمة أما علمت أن الله اطلع إلي الأرض اطلاعة فاختر منهم أباك فبعثه نبيا، ثم اطلع ثانية فاختر منهم بعلك فأوحى إلي فأنكحته إياك و اتخذته وصيا؟ أما علمت أنك بكرامة الله إياك زوّجك أعلمهم علما و أكثرهم حلما و أقدمهم سلما؟» فضحكت و استبشرت فأراد أن يزيدا من مزيد الخير كله الذي قسمه تعالى لمحمد و آل محمد، فقال لها: «يا فاطمة و لعلي عليه السلام ثمانية اضراس» يعني مناقب: إيمان بالله و رسوله و حكمه و زوجته فاطمة و سبطاه الحسن و الحسين و أمره بالمعروف و نهيهِ عن المنكر «يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين و لا يدركها أحد من الآخرين غيرنا: نبينا خير الأنبياء و هو أبوك و وصينا خير الأوصياء و هو بعلك و شهيدنا خير الشهداء و هو حمزة عم أبيك و منا سبطا هذه الأمة و هما ابناك و منا مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى» ثم ضرب علي منكب

1- المناقب: 360/ح 372.

2- مناقب ابن المغازلي: 46، العمدة لابن البطريق: 453/289.

الحسين عليه السلام فقال: «من هذا مهدي هذه الأمة» (1).

الخامس والعشرون: إبراهيم بن محمد الحموي من أعيان علماء العامة في كتاب فرائد السمطين قال: أنبأني السيد الإمام نسابه عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار ابن أحمد بن محمد بن الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين قال: أنبأنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف مقدره إجازة قال: أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: أنبأنا محمد بن علي ماجيلويه قال: أنبأنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي علي أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولتي وأمره أمري ونهيه نهيمي وتابعه تابعي وناصره ناصرني وخاذله خاذلي»، ثم قال صلى الله عليه وآله: «من فارق عليا بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند مسألة القبر».

ثم قال صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلي الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفي بالله وليا وناصرنا لعترتي وأئمة أمتي ومنتقما من الجاحدين لحقهم، وسيعلم الذي ظلموا أي منقلب ينقلبون» (2).

السادس والعشرون: الحموي هذا قال: أخبرني الشيخ الزاهد جمال الدين محمد بن أبي بكر ابن أحمد بن خليل الصوافي الخليلي القزويني بقراءتي عليه بعباد في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وستمائة قال: أنبأنا الشيخ أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عامر التيمي في

ص: 158

1- كفاية الطالب للدارقطني: 163، البيان في أخبار صاحب الزمان للحافظ الكنجي: 502.

2- بحار الأنوار: 354/36 ح 70، كمال الدين وتمام النعمة: 260.

منزلنا برباط الغزاونة الملاصق بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة في العشر الاخير من شوال سنة سبع و ثلاثين و ستمائة بقراءة تي عليه، أنبأنا أبو الهدي عيسي بن يحيي أحمد الصوفي السبسي الأنصاري قال: أنبأنا الشيخ أبو عبد الله يعلي بن أبي مسلم الصوفي القزويني بقراءته علينا في السادس من رجب سنة ثمان و ستمائة بالحرم الشريف قال: أخبرني الشيخ أبو الهدي صواب عبد الله الحبشي خادم الضريح النبوي بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة زادها الله شرفا عند باب الحزورة في التاسع و العشرين من شهر ذي القعدة سنة ست و ستمائة بقراءة تي عليه قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الأصبهاني بدمشق قال: أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال: أنبأنا أبو نصر منصور بن عبد الله قال: أنبأنا عبد الله بن إسماعيل قال: أنبأنا عثمان بن طلوت قال: أنبأنا بشر بن عمرو و العلاء النحوي قال: حدّثني أبي عمرو بن العلاء القاري عن ابن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت يوما مع النبي صلّي الله عليه و آله في بعض حيطان المدينة و يد علي عليه السلام في يده فمررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد سيد الأنبياء و هذا علي سيد الأوصياء و أبو الأئمة الطاهرين، ثم مررنا بنخل فصاح النخل: هذا المهدي و هذا الهادي ثم مررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد رسول الله صلّي الله عليه و آله و هذا علي سيف الله، فالتفت النبي صلّي الله عليه و آله إلي علي صلوات الله عليه و آله فقال: «يا علي سمّه الصيحاني» فسمي من ذلك اليوم الصيحاني (1).

السابع و العشرون: الحموي هذا قال: أنبأني الشيخ كمال الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضّاح الشهراباني، أنبأنا مؤرخ بغداد الإمام محب الدين محمد بن الحسين النجار إجازة قال: أنبأنا الإمام أبو الفتوح ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة قال: أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي قال: أخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أنبأنا الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي قال:

أنبأنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن البزار العلوي الكوفي قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال: أنبأنا علي بن الحسن بن فضال قال: أنبأنا أبي قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه التحية و الثناء و جاءه رجل فقال له: يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلّي الله عليه و آله في المنام كأنه يقول لي: «كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي و استحفظتم و ديعتي و غيب في ثراكم نجمي»، فقال له الرضا عليه السلام: «أنا المدفون في أرضكم و أنا بضعة نبيكم و أنا الوديعه و النجم، من زارني و هو يعرف

ص: 159

ما أوجب الله من حقي و طاعتي فأنا و آبائي شفعاؤه يوم القيامة و من كُنّا شفعاؤه نجا و لو عليه مثل وزر الثقلين الجن و الانس، و لقد حدّثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه أن رسول الله صلّي الله عليه و آله قال: من رآني في منامه فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتني و لا في صورة أحد من أوصيائي، إن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة» (1).

الثامن و العشرون: الحمويّني هذا قال: أخبرنا العدل الصالح رشيد الدين محمد بن عمر بن أبي القاسم المقرئ بقراءتي عليه ببغداد إجازة بروايته عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد ابن عبد الله السهروردي قال: نبأنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان سمعا، أنبأنا أحمد بن أحمد بن عبد الله قال: نبأنا محمد بن أحمد بن علي، نبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، نبأ علي بن محمد بن عياش عن الحرث بن خزيمة (2) عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «يا أنس اسكب لي وضوءا» ثم قال: «يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين»، قال أنس: قلت: اللهم اجعله رجلا- من الأنصار و كتّمته؛ إذ جاء علي صلوات الله عليه و آله فقال: «من هذا يا أنس»؟ فقلت علي، فقام مستبشرا فاعتقه ثم جعل يمسح عرق وجهه و يمسح عرق علي بوجهه فقال علي عليه السلام، «يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعته بي من قبل»، قال: «و ما يمنعي و أنت تؤدي عني و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي»، قال أحمد بن عبد الله: و روي جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه (3).

التاسع و العشرون: الحمويّني هذا قال: أخبرني الشيخ الصالح إجازة بروايته عن أبي الفتوح داود بن معمر القرشي و أبي القاسم عبد الكريم بن أبي الفضل بن عبد الكريم إجازة قال: أنبأنا الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة قال: أنبأنا والدي قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المدائني الحافظ قال: نبأنا أبو محمد الحلال قال: نبأنا الحسن بن أحمد بن حرب قال: نبأنا الحسن بن محمد بن يعلي العلوي قال: نبأنا محمد بن إسحاق قال: نبأنا إبراهيم بن عبد الله قال: نبأنا عبد الرزاق قال: نبأنا معمر عن محمد بن عبد الله الصامت عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «انا خاتم الأنبياء و أنت يا علي خاتم الأوصياء»، و لفظ أبي ذر

ص: 160

1- انظر: أمالي الصدوق: /121 مجلس 15/ ح 10.

2- في المصدر: الحارث بن حصيرة.

3- انظر: المناقب للموفق الخوارزمي: 85، حلية الأولياء: 63/1.

«أنا خاتم النبيين كذلك عليّ خاتم الأوصياء إلي يوم الدين، وفي الباب علي بن أبي طالب عليه السّلام» (1).

الثلاثون: أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر و الخطيب جمال الدين خطيب باب البصرة إذنا بروايتهما عن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد المارستاني القيم و الأنجب بن أبي السعادات ابن محمد الحماصي إجازة، ح و القاضي بهاء الدين عبد الغفار بن عبد المجيد بن هودان الزماني الريحاني مشافهة بروايته عن برهان الدين إبراهيم بن الحسن بن محمد الغزنوي إجازة بروايتهم عن الشيخ أبي محمد لاحق بن علي بن منصور بن كارد الخزيمي المقري، قال الغربوي سماعا عليه قال: أنبأنا الرئيس العالم أبو علي محمد سعيد بن إبراهيم بن تيهان الكاتب قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن شاذان، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي قراءة عليه في منزله في درست الزعفراني يوم السبت من رجب سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و أنا أسمع، نبأنا أبو يوسف بن سفيان العمري، أنبأنا أبو طاهر محمد بن مسلم الحضرمي، حدّثنا حسن بن حسين العرني، نبأنا يحيى بن عيسى الرعلي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لأم سلمة: «هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي و دمه دمي و هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا أم سلمة، هذا علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و وصيي و عيبة علمي و بابي الذي أوتي منه أخي في الدنيا و الآخرة و معي في السنام الاعلي، يقتل القاسطين و الناكثين و المارقين» (2).

الحادي و الثلاثون: الحموي هذا قال: أخبرني العدل محمد بن أبي القاسم بن عمر بقراءتي عليه، نبأنا شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي إجازة قال: أنبأنا أبو الفتح محمد ابن عبد الباقي بن سليمان سماعا قال: أنبأنا أحمد بن أحمد أبو الفضل قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: نبأنا أبو بكر الطلحي، نبأنا محمد بن علي بن رخيرم، نبأنا عباد بن سعيد بن عباد الجعفي، نبأنا محمد بن عثمان بن أبي بهلول بن صالح بن الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعمش الثقفي عن سلام الجعفي عن أبي برزة قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «إن الله تعالي عهد إلي في علي بن أبي طالب عليه السّلام عهدا فقلت: يا رب بيّنه لي؟ فقال: اسمع، فقلت: سمعت، فقال: إن عليا

ص: 161

1- انظر: ينابيع المودة: 73/2.

2- انظر: أمالي الشيخ الطوسي: 50/مجلس 2/ح 35 بتفاوت، بشارة المصطفي: 167.

راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني و من أبغضه أبغضني فبشره بذلك، فبشرته فقال: يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذني، وإن يتم الذي بشرتني به فالله أولي به، قال: قلت: اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان، فقال الله عز و جل: قد فعلت به ذلك، ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي فقلت: يا رب أخي وصاحبي قال: إن هذا شيء قد سبق أنه مبتلي و مبتلي به» (1).

الثاني والثلاثون: إبراهيم بن محمد الحموي هذا قال: أنبأني الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنفي البهري كتابة قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة، أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معد الحسني، أخبرنا الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان روح الله روحه و أبو عبد الله الحسين ابن عبيد الله و أبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي و أبو زكريا محمد بن سليمان الحراني قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه رضي الله عنه قال: أنبأنا علي بن [محمد بن] (2) عبد الله الوراق الرازي، أنبأنا سعد بن عبد الله، أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال:

سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: «أنا و علي و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون» (3).

وقال أبو جعفر محمد بن الحسين: أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسيني بمكة، أنبأنا أبو حاتم المهلب المغيرة بن محمد، أنبأنا عبد الغفار بن كثير الكوفي عن هيثم بن حميد عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم يهودي علي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقال له نعثل فقال له: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فإن اجبتني عنها أسلمت علي يدك قال: سل يا أبا عمارة قال: يا محمد صف لي ربك فقال عليه السلام: «إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه و كيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه و الأوهام أن تتأله، و الخطرات أن تحده، و الابصار الاحاطة به، جل عما يصفه الواصفون نأي في قربه و قرب في نأيه، كيف الكيف فلا يقال له كيف

ص: 162

1- فرائد السمطين: 268/1 باب 52.

2- زيادة من المصدر.

3- كمال الدين و تمام النعمة: 280.

وَأَيْنَ الْأَيْنِ فَلَا يُقَالُ لَهُ أَيْنٌ، هُوَ مَنْقُوعٌ الْكَيْفِيَّةِ وَالْأَيْنُونِيَّةِ فَهُوَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، وَالْوَاصِفُونَ لَا يُبَلِّغُونَ نَعْتَهُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ».

قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك إنه واحد لا شبيه له، أليس الله تعالى واحداً و الإنسان واحد فوحدانيته قد اشبهت وحدانية الإنسان فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «اللَّهُ تَعَالَى وَاحِدٌ أَحَدِي الْمَعْنَى وَ الْإِنْسَانُ وَاحِدٌ ثَنَائِي الْمَعْنَى جَسْمٌ وَ عَرَضٌ وَ بَدَنٌ وَ رُوحٌ وَ إِنَّمَا التَّشْبِيهُ فِي الْمَعْنَى لَا فِي الْغَيْرِ» قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيِّك من هو؟ فما من نبيِّ إلا و له وصي و إن نبينا موسى بن عمران أوصي إلي يوشع بن نون فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «نَعَمْ، إِنْ وَصِيَّيَّ وَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ بَعْدَهُ سَبْطَايُ الْحَسَنِ ثُمَّ الْحَسَنِ يَتْلُوهُ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ أُمَّةٌ أَبْرَارٌ» قال: يا محمد فسّمهم لي قال: «نَعَمْ إِذَا مَضَى الْحَسَنِ فَابْنَهُ عَلِيٌّ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَابْنَهُ مُحَمَّدٌ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنَهُ جَعْفَرٌ فَإِذَا مَضَى جَعْفَرٌ فَابْنَهُ مُوسَى فَإِذَا مَضَى مُوسَى فَابْنَهُ عَلِيٌّ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَابْنَهُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ ابْنَهُ عَلِيٌّ ثُمَّ ابْنَهُ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ فَهَذِهِ اثْنَا عَشَرَ أُمَّةً عَدَدُ تَقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ» قال: فإين مكانهم في الجنة؟ قال: «مَعِيَ فِي دَرَجَتِي» قال: أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله و أشهد أنهم الأوصياء بعدك، و لقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة و فيما عهد إلينا موسى بن عمران أنه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له أحمد خاتم الأنبياء لا نبي بعده فيخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط قال: فقال: «يَا أَبَا عَمَارَةَ أ تَعْرِفُ الْأَسْبَاطَ؟» قال: نعم يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشر أولهم لاوي بن برخيا و هو الذي غاب عن بني إسرائيل غيبته ثم عاد فأظهر الله شريعته بعد دراستها و قاتل قرطينا (1) الملك حتى قتله فقال عليه السلام: «كَانَ فِي أُمَّتِي مَا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذُو النَعْلِ بِالنَعْلِ وَ الْقَدَّةُ بِالْقَدَّةِ وَ أَنَّ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ وَلَدِي يَغِيبُ حَتَّى لَا يَرَى، وَ يَأْتِي عَلِيٌّ أُمَّتِي زَمَنٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ وَ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ، فَحِينَئِذٍ يَأْذَنُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِالْخُرُوجِ فَيُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَ يَجِدُّ الدِّينَ» ثم قال عليه و آله الصلاة و السلام: «طُوبَى لِمَنْ أَحْبَبَهُمْ وَ الْوَيْلَ لِمُبْغِضِهِمْ وَ طُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ» فانتفض نعتل و قام بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول شعرا:

صلي الإله ذو العلي عليك يا خير البشر

أنت النبي المصطفى و الهاشمي المفتخر

بكم هدانا ربنا و فيك نرجو ما أمر

و معشر سميتهم أئمة اثني عشر

ص: 163

حباهم رب العلي ثم صفاهم من كدر

قد فاز من والاهم و خاب من عادي الزهر

آخرهم يشفي الظنا (1) و هو الإمام المنتظر

عترتك الأختيار لي و التابعون ما أمر

من كان عنهم معرضا فسوف تصلاه سقر (2)

الثالث و الثلاثون: إبراهيم بن محمد الحموي قال: أنبأني المشايخ الكرام السيد جمال الدين رضي الإسلام أحمد بن طاوس الحسنيني و السيد الإمام النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار ابن معد بن فخار الموسوي و علامة زمانه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبيون (رضي الله عنهم) كتابة عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرائيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه قال: حدّثني أبي و محمد بن الحسن (رضي الله عنهما) قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أبي الخير (3) صالح بن أبي حماد و الحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح، و حدّثنا أبي و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن علي بن إبراهيم و الحسين بن إبراهيم بن ناتان و أحمد بن زياد الهمداني (رضي الله عنهم) قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم رَوَّحَ الله روحيهما عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه الصلاة و السلام قال: «قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتي يخف عليك أن اخلو بك فاسألك عنها؟ فقال له جابر: في أي الاوقات شئت، فخلا به أبي عليه السلام فقال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه و آله و ما أخبرتك به أن في ذلك اللوح مكتوبا فقال جابر: أشهد الله أنني دخلت علي أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله أهنيها بولادة الحسين فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت أنه زمرد و رأيت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها: بأبي أنت و امي يا بنت رسول الله صلي الله عليه و آله ما هذا اللوح؟

فقلت: هذا اللوح أهده الله إلي رسوله صلي الله عليه و آله فيه اسم أبي و اسم بعلي و اسم ابني و اسم الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليسرني (4) بذلك، قال جابر: فاعطتني أمك فاطمة فقرأته و انتسخته فقال

ص: 164

1- في المصدر: يسقي الظما.

2- فرائد السمطين: 132/2 ح 431.

3- في المصدر: عن أبي الحسن.

4- في المصدر: ليسرني.

أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم، فمشي معه أبي حتى انتهى إلي منزل جابر وخرج إلي أبي صحيفة من رق فقال: يا جابر انظر إلي كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: فأشهد بالله أنني رأيتُه هكذا في اللوح مكتوباً.

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا- تجحد آلائي فإني انا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومذل الظالمين ومبير المتكبرين (1) وديان الدين إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذبتُه عذاباً لا أعدُّه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد وعليّ فتوكل.

إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً وإني فضلتك علي الأنبياء وفضلت وصيك علي الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وارفح الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب، أولهم سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالراد عليّ، حق القول مني لأكرم من مثوي جعفر ولأسرته في أشياعه وأنصاره وأوليائه وانتجبت بعده موسي، ولأتيحن فتنة عمياء حنّس لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفي وان أوليائي لا يشقون، ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عدي موسي وحيبي وخيرتي، ألا إن المكذب للثامن مكذب بكل أوليائي، وعلي وليي وناصري أضع عليه اعباء النبوة وأمنحه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح [ذو القرنين] (2) إلي جنب شر خلقي، حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمتي وموضع سرّي وحجتي علي خلقي، جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني علي وحيي، وخرج منه الداعي إلي سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسي وبهاء عيسي وصبر أيوب وسيدل أوليائي في زمانه ويتهادون

ص: 165

1- زيادة من المصدر.

2- زيادة من المصدر.

رعوسهم كما تتهادي رعوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم وينشأ الويل و الرنين في نسايتهم، أولئك أوليائي حقا بهم اذفع كل فتنة عمياء حندس و بهم اكشف الزلازل و اذفع الآصار و الأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و أولئك هم المهتدون».

قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فصنه إلا عن أهله (1).

الرابع و الثلاثون: إبراهيم بن محمد الحموي قال ابن بابويه و حدّثنا علي بن الحسين المؤدب و أحمد بن هارون القاضي قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت علي فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه و آله و قدّامها لوح يكاد ضوءه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسما: ثلاثة في ظاهره و ثلاثة في باطنه و ثلاثة اسماء في آخره و ثلاثة اسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر، فقلت: اسماء من هذا؟

قالت: «هذه اسماء الأوصياء أولهم ابن عمي و أحد عشر من ولدي آخرهم القائم»

قال جابر: فرأيت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع و عليّا و عليا و عليا و عليا في أربعة مواضع (2).

الخامس و الثلاثون: الحموي هذا بإسناده إلي ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيي العطار قال: حدّثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت علي فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه اسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم علي صلوات الله عليهم (3).

السادس و الثلاثون: الحموي هذا قال و بالاسناد إلي أبي جعفر بن بابويه -رضي الله عنهما- قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني -رضي الله عنهم- قال: حدّثنا الحسن بن

ص: 166

1- كمال الدين و تمام النعمة: 308، الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: 113.

2- كمال الدين و تمام النعمة: 311.

3- كمال الدين و تمام النعمة: 269.

إسماعيل، قال: أنبأنا أبو عمر سعيد بن محمد بن نصر العطار (1) قال أنبأنا عبد الله بن محمد السلمي قال: أنبأنا محمد بن عبد الرحيم قال: أنبأنا محمد بن سعيد بن محمد قال: أنبأنا العباس بن أبي عمر عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي [الباقر صلوات الله عليهما] (2) عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهدا، وقال له أخوه زيد بن علي: لو امتثلت في تمثال الحسن و الحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا فقال له: «يا أبا الحسن إن الامانات ليس بالمثل و لا العهود بالسوم، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك و تعالي»، ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له: «يا جابر، حدّثنا بما عاينت من الصحيفة» فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت علي مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه و آله لأهنيها بمولد الحسين عليه السلام فإذا بيدها صحيفة من درّة بيضاء فقلت: يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك؟ قالت: «فيها اسماء الأئمة من ولدي» فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت: «يا جابر لو لا- النهي لكنت أفعل لكنّه قد نهى أن يمسه إلا- نبي أو وصي نبي، أو أهل بيت نبي و لكنه مأذون لك أن تنظر إلي بطنها من ظاهرها».

قال جابر: فقرأت فإذا أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفي و أمه آمنة، أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضي أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي، و أبو عبد الله الحسين بن علي النقي أمهما فاطمة بنت محمد، أبو محمد علي بن الحسين العدل أمه شاه بانويه (3) بنت يزيد بن شاهنشاه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه جارية اسمها حميدة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران، أبو الحسن علي ابن محمد الامين أمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه جارية اسمها سمانة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

قال الشيخ أبو جعفر بن بابويه جاء هذا الحديث هكذا بتسميته القائم عليه الصلاة و السلام و الذي اذهب إليه ما روي من النهي في تسميته (4).

السابع و الثلاثون: إبراهيم بن محمد الحمويني هذا من أعيان علماء العامة قال: أنبأني الشيخ

ص: 167

1- في المصدر: القطان.

2- زيادة ليست في المصدر.

3- في المصدر: شاه بانو.

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 48/2.

سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي رضي الله عنه عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة [السلمي] رضي الله عنه (1) بروايته عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد عن والده عن جده محمد عن أبيه عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوري العلوي وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم القاييني بروايتهم عن الشيخ الفقيه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - قدس الله أرواحهم الشريفة - قال: حدثنا ابن ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا محمد بن علي القرشي قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت النبي صلي الله عليه وآله يقول:

«إن لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردايل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلي الجناح هواء، والهواء كما بين السماء إلي الأرض فجعل يوما يقول في نفسه أفرق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله ما قال فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان و ثلاثون ألف جناح، ثم أوحى الله جل جلاله إليه ان طر فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش فلما علم الله أتعابه أوحى إليه: أيها الملك عد إلي مكانك فانا عظيم كل عظيم وليس فوقي شيء عظيم ولا أوصف بمكان، فسلمه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فلما ولد الحسين بن علي صلوات الله عليهما وآلهما وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة، أوحى الله عز وجل إلي مالك خازن النار أن أخدم النيران علي أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صلي الله عليه وآله في دار الدنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلي رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلي الله عليه وآله في دار الدنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلي حور العين أن تزينوا وتزاوروا لكرامة مولود ولد لمحمد صلي الله عليه وآله في دار الدنيا وأوحى الله عز وجل إلي جبرائيل أن اهبط إلي نبيي محمد صلي الله عليه وآله في ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة علي خيول بلق مسرجة ملجمة، عليها قباب الدرّ والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون، بأيديهم حراب من نور أن يهتئوا محمدا صلي الله عليه وآله بمولوده، وأخبره يا جبرائيل أنه قد سميت الحسين فهتئته وعزه وقل له: يا محمد يقتله شر أمتك علي شر الدواب، فويل للقاتل وويل للسابق وويل للقائد، قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء، ولأنه لا يأتي يوم القيامة أحد من المذنبين إلا وقاتل الحسين أعظم جرما منه، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إليها آخر، والنار

ص: 168

1- في المصدر: النيلي.

قال: فبينما جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلي الأرض إذ مرّ بدرائيل فقال له درائيل: يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة علي أهل الدنيا؟ قال: لا ولكن ولد لمحمد صلّي الله عليه وآله مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل إليه لأهنيه بمولوده، فقال له الملك: يا جبرئيل بالذي خلقتني وخلقك إذا هبطت إلي محمد فأقرئه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضي عني ويرد عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة، فهبط جبرئيل عليه السلام علي النبي صلّي الله عليه وآله فهتّاه كما أمره الله عز وجل وعزّاه فقال له النبي صلّي الله عليه وآله: تقتله أمتي، فقال له: نعم يا محمد، فقال النبي صلّي الله عليه وآله: ما هؤلاء بأمتي، أنا منهم بريء والله منهم بريء، قال جبرئيل عليه السلام: وأنا بريء منهم يا محمد، فدخل النبي صلّي الله عليه وآله علي فاطمة عليها السلام فهتّاه وعزّاه فبكت فاطمة عليها السلام ثم قالت: يا ليتني لم ألدّه، قاتل الحسين في النار، فقال النبي صلّي الله عليه وآله: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة، ولكنه لا يقتل حتي يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية، قال عليه السلام: والأئمة بعدي عليهم السلام: الهادي علي والمهتدي الحسن والناصر الحسين والمنصور علي بن الحسين، والشافع (1) محمد بن علي والنفّاع جعفر بن محمد، والأمين موسى بن جعفر والرضا علي بن موسى، والفعال محمد بن علي والمؤتمن علي ابن محمد والعلّام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسي ابن مريم عليه السلام ابن الحسن بن علي القائم عليه السلام (2)، فسكنت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم أخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلّي الله عليه وآله بقصة الملك وما أصيب به، قال ابن عباس: فاخذ النبي صلّي الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرقة من صوف فأشار به إلي السماء ثم قال: «اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلي جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، إن كان للحسين بن علي وابن فاطمة عندك قدر فارض عن درائيل وردّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك فالملك لا يعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولي الحسين بن علي وابن رسول الله صلّي الله عليه وآله (3).

الثامن والثلاثون: إبراهيم بن محمد الحمويّني هذا قال: روي الشيخ الجليل أبو جعفر بن بابويه رضي الله عنه قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام، حدّثنا محمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدّثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن

1- عن هامش المصدر: في بعض النسخ: الشفّاع وفي بعضها النفّاح.

2- في ترتيب الأسماء والصفات اختلاف عن المخطوط.

3- كمال الدين وتمام النعمة: 282 ح 36، ومجمع النورين: 163، والبحار: 248/43.

موسي عن أبيه علي بن موسي عن أبيه موسي بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال: «دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه وآله وعند أبي بن كعب فقال لي رسول الله صلّي الله عليه وآله: مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السموات والأرض، قال أبي: وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والأرض أحد غيرك؟ فقال:

يا أبي والذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض وإنه لمكتوب علي يمين عرش الله مصباح هدي وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر، وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الارحام أو يجري ما في الاصلاب أو يكون ليل أو نهار، ولقد لقن بدعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربه وقضي بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه علي عدوه ولم يهتك ستره، فقال له أبي بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال تقول إذا فرغت من صلواتك وأنت قاعد: اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاهد عرشك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا، فإن الله عز وجل يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك.

قال له أبي: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين عليه السلام؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويًا، قال: فما اسمه؟ وما دعاؤه؟ قال: اسمه علي ودعاؤه: يا دائم يا ديوم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارح الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما وكان قائده إلي الجنة.

قال له أبي: يا رسول الله فهل له من خلف ووصي؟ قال: نعم له مواريث السموات والأرض، قال: وما معني مواريث السموات والأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون، قال: اسمه محمد وان الملائكة لتستأنس به في السماء ويقول في دعائه: اللهم إن كان لي عندك رضوان وودّ فأغفر لي ولمن تبغني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبتي، فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية، فأخبرني جبرئيل عليه السلام أن الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرًا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه ويقول في دعائه: يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضا

و اغفر ذنوبهم و يسر أمورهم و اقض ديونهم و استر عوراتهم و هب لي الكبائر التي بينك و بينهم، يا من لا يخاف الضيم و لا تأخذ سنة و لا نوم اجعل لي من كل غم فرجا. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد عليهما صلوات الله و سلامه إلي الجنة.

يا أباي إن الله تبارك و تعالي ركب في هذه النطفة نطفة زكية مباركة أنزل عليها الرحمة و سماها عنده موسي، قال له أباي: يا رسول الله كلهم يتواضعون و يتناسلون و يتوارثون و يصف بعضهم بعضا، قال و صنفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله، قال: فهل لموسي من دعوة يدعو بها سوي دعاء آباءه قال: نعم يقول في دعائه: يا خالق الخلق و يا باسط الرزق و فالق الحب و بارئ النسم و محيي الموتى و مميت الاحياء و دائم الثبات و مخرج النبات افعل بي ما أنت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه و حشره الله يوم القيامة مع موسي بن جعفر عليه السلام، و ان الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية و سماها عنده عليا، يكون لله في خلقه رضيا في علمه و حكمه و يجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة و له دعاء يدعو به: اللهم صلّ علي محمد و آل محمد و أعطني [الهدى] (1) و ثبتني عليه و احشرنني عليه آمنا أمن من لا خوف عليه و لا حزن و لا جزع، أنت أهل التقوي و أهل المغفرة، و إن الله عز و جل ركب في صلبه نطفة زكية مرضية و سماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته و وارث علم جده له علامة بيّنة و حجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله محمد رسول الله صلّي الله عليه و آله.

يقول في دعائه: يا من لا شبيه له و لا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت و لا خالق إلا أنت تقني المخلوقين و تبقي أنت، حلمت عن عصاك و في المغفرة رضاك، من دعا بهذا الدعاء كان محمد ابن علي شفيعه يوم القيامة، و إن الله تبارك و تعالي ركب في صلبه نطفة لا باغية و لا طاغية مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسه السكينة و الوقار و اودعها العلوم و كل شيء مكتوم من لقيه و في صدره شيء أنبأه و حذره من عدوه و يقول في دعائه: يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور و آفات الدهور و أسألك النجاة يوم ينفخ في الصور، من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه و قائده إلي الجنة، و ان الله تبارك و تعالي ركب في صلبه نطفة و سماها عنده الحسن عليه السلام و جعله نورا في بلاده و خليفة في أرضه و عزا لأمة جدّه و هاديا لشيعته و شفيعا لهم عند ربه و نقمة علي من خالفه و حجة لمن والاه و برهاننا لمن اتخذه إماما.

يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه و يا عزيز اعزني بعزك و ايدني بنصرك و ابعده عني

ص: 171

1- زيادة من المصدر.

همزات الشياطين و اذفع عني بدفعك و امنع عني بمنعك و اجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل معه و نجّاه من النار و لو وجبت عليه، و إنّ الله تبارك و تعالي ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طاهرة مطهرة يرضي بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية، و يكفر به كل جاحد و هو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي، يحكم بالعدل و يأمر به، يصدق الله عز و جل و يصدقه الله في قوله، يخرج من تهامة حتي يظهر الدلائل و العلامات و له بالطالقان كنوز لا ذهب و لا فضة إلاّ خيول [مطهمة] (1) و رجال مسومة يجمع الله له من أقصى البلاد علي عدة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أنصاره بأسمائهم و انسابهم و بلدانهم و صنائعهم و طبائعهم و كلامهم و كناهم، كرارون مجدودون في طاعته.

فقال أبي: و ما دلائله و علاماته يا رسول الله؟ قال له: علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و انطقه الله عز و جل فناده العلم: اخرج يا ولي الله، اقتل أعداء الله، و هما رايتان و علامتان، و له سيف مغمّد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده و انطقه الله عز و جل فناده السيف: اخرج يا ولي الله، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج يقتل أعداء الله حيث ثقفهم و يقيم حدود الله، و يحكم بحكم الله يخرج و جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن يسرته و شعيب بن صالح علي مقدمته، و سوف تذكرون ما أقول لكم و أفوض أمري إلي الله عز و جل.

يا أبي طوبي لمن لقيه و طوبي لمن أحبه و طوبي لمن قال به و لو بعد حين، و ينجيهم من الهلكة في الاقرار بالله و برسوله و بجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبدا، و مثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبدا، قال أبي: يا رسول الله كيف حال هؤلاء الأئمة عن الله عز و جل؟ قال: إن الله عز و جل أنزل عليّ اثني عشر خاتما و اثنتي عشرة صحيفة، اسم كل إمام علي خاتمه و صفته في صحيفته» (2).

التاسع و الثلاثون: إبراهيم بن محمد الحموي قال: أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم بن الجهم الحلبي إجازة قال: أنبأنا القارئ خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي عن عمه زين الدين عبد الجبار عن أبيه عن الصفي أبي تراب بن

ص: 172

1- زيادة ليست في المصدر.

2- فرائد السمطين: 2/155 ب/35 ح/447، كمال الدين و تمام النعمة: 265.

الداعي الحسيني عن أبي محمد جعفر بن محمد الدورستي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه قال: نبأنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: نبأنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلي بن محمد البصري عن جعفر ابن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله علي الخلق بعدي اثنا عشر، أولهم أخي وأخوهم ولدي» قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟ قال: «علي بن أبي طالب» قيل: فمن ولدك؟

قال: «المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتي يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسي ابن مريم فيصلي خلفه و تشرق الأرض بنور ربّها و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب» (1).

الأربعون: إبراهيم بن محمد الحموي قال وبهذا الإسناد يعني السابق إلي ابن بابويه قال: نبأنا أحمد بن الحسن القطان قال: نبأنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: نبأنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: نبأنا الفضل بن الصقر العبدي قال: نبأنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله (2) بن ربيعي عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «أنا سيد المرسلين و علي بن أبي طالب سيد الوصيين، و ان أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم القائم» (3).

الحادي والأربعون: ما رواه من طريق المخالفين الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني في كتابه الغيبة قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و كان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية و من النصاب قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي بن هاشم و الحسن (4) بن السكن معا قالوا: حدّثنا عبد الرزاق بن همام قال: أخبرني أبي عن مينا مولي عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: وفد علي رسول الله أهل اليمن فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: «جاءكم أهل اليمن ييسون بيسيا» فلما دخلوا علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: «قوم رقيقة قلوبهم راسخ إيمانهم، منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي و خلف وصيي، حمائل سيوفهم المسك» فقالوا: يا رسول الله و من وصيك؟ فقال: «هو الذي أمركم الله بالاعتصام به فقال

ص: 173

1- فرائد السمطين: 2/312 ب/61 ح 562، كمال الدين و تمام النعمة: 280.

2- في المصدر: عباية.

3- و في كمال الدين و تمام النعمة: 280 و أنا سيد النبيين....

4- في المصدر: و الحسين.

عز و جل و اَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا (1) (2)).

فقالوا: يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل؟ فقال: «هو قول الله (إلا بحبل من الله و حبل من الناس)، فالحبل من الله كتابه، والحبل من الناس وصيي» فقالوا: يا رسول الله و من وصيك؟ فقال: «هو الذي أنزل الله فيه أن تقول نفس يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله (3)» فقالوا: يا رسول الله و ما جنب الله هذا؟

فقال: «هو الذي يقول الله فيه و يوم يعص الظالم علي يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً (4) (5) هو وصيي و السبيل إلي من بعدي» فقالوا: يا رسول الله بالذي بعثك بالحق نبيا أرنا ه فقد اشتقنا إليه فقال: «هو الذي جعله الله آية المتوسمين، فإن نظرت إليه نظر من كان له قلب أو القي السمع و هو شهيد عرفتم أنه وصيي كما عرفتم إني نبيكم، فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه فمن أهوت إليه قلوبكم فإنه هو، إن الله عز و جل يقول في كتابه: فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ (6) (7) أي إليه و إلي ذريته عليهم السلام» ثم قال: فقام أبو عامر الأشعري في الأشعريين و أبو عزة الخولاني في الخولانيين و ظبيان و عثمان بن قيس و عرفة الدوسي في الدوسيين و لاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه و اخذوا بيد الأنزع البطين و قالوا: إلي هذا أهوت أفندتنا يا رسول الله، فقال النبي صلي الله عليه و آله: «انتم نخبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل أن تعرفوه، فبم عرفتم أنه هو؟» فرفعوا أصواتهم بكون و قالوا: يا رسول الله نظرنا إلي القوم فلم تحن لهم قلوبنا و لما رأيناه و جفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا و انجاشت اكبادنا و هملت أعيننا و انثلجت صدورنا حتي كأنه لنا أب و نحن عنده بنون، فقال النبي صلي الله عليه و آله: «و ما يعلم تاويله إلا الله و الراسخون في العلم، أنتم منه بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسني و أنتم عن النار مبعدون» فقال: فبقي هؤلاء القوم المسمون حتي شهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل و صفين فقتلوا بصفين رحمهم الله، و كان النبي صلي الله عليه و آله يبشرهم بالجنة و أخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (8) (9).

الثاني و الأربعون: عز الدين بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة و هو من أعيان علماء العامة من المعتزلة قال: قال إبراهيم بن سعيد بن هلال الثقفي في كتاب الغارات قال: حدثني يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن بن إبراهيم عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام قال:

ص: 174

- 1- سورة 3 - آيه 103
- 2- آل عمران: 103.
- 3- سورة 39 - آيه 56
- 4- سورة 25 - آيه 27
- 5- الفرقان: 27.
- 6- سورة 14 - آيه 37
- 7- إبراهيم: 37.
- 8- في المصدر: عليه السلام.
- 9- غيبة النعماني: 41/ب 2/ح 1.

كتب علي عليه السلام إلي أهل مصر لما بعث محمد بن أبي بكر [الاسدي] (1) إليهم كتابا يخاطبهم فيه و يخاطب محمدا أيضا فيه، وساق الحديث بطوله إلي أن قال: وإياكم ودعوة ابن هند الكذاب وتأمّلوا، واعلم أنه لا سواء إمام الهدي وإمام الهوي، ووصي النبي وعدو النبي (2).

الثالث والأربعون: ابن أبي الحديد أيضا في الشرح قال: روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يري مع رسول الله صلّي الله عليه وآله قبل الرسالة الضوء و يسمع الصوت، وقال له صلّي الله عليه وآله: لو لا إني خاتم الأنبياء لكنت شريكا في النبوة، فإن لم تكن نبيا فإنك وصي نبي و وارثه، بل أنت سيد الأوصياء وإمام الاتقياء (3).

الرابع والأربعون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: ذكر الطبري في تاريخه عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «لما نزلت هذه الآية وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (4) (5) علي رسول الله صلّي الله عليه وآله دعاني فقال: يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعا و علمت أني متي أنادهم بهذا الأمر أر منهم ما أكره، فصمت حتي أتاني جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرت به يعذبك ربك.

فاصنع لنا صاعا من طعام و اجعل عليه رجل شاة و املا لنا عسا من لبن ثم اجمع بني عبد المطلب حتي أكلهم و أبلغهم ما أمرت به، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم و هم يومئذ أربعون رجلا- يزيدون رجلا أو ينقصون، بهم (6) أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به، فلما وضعت تناول رسول الله صلّي الله عليه وآله بضعة من اللحم فشقها بأسنانه ثم القاها في نواحي الصفحة ثم قال: كلوا بسم الله، فأكلوا حتي ما لهم إلي شيء من حاجة، و ايم الله الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمته لجميعهم ثم قال: اسق القوم يا علي فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتي رووا جميعا، و ايم الله إن كان الرجل منهم ليشرب، مثله فلما أراد رسول الله أن يكلمهم بدره أبو لهب [إلي الكلام] (7) فقال: لشد ما سحركم به صاحبكم، فنفرك القوم و لم يكلمهم رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال من الغد: يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلي ما سمعت من القول فنفرك القوم قبل أن اكلمهم، فعد لنا اليوم إلي مثل ما صنعت بالامس ثم اجمعهم لي، ففعلت ثم جمعهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم، ففعل

ص: 175

1- زيادة ليست في المصدر.

2- شرح النهج: 66/6.

3- شرح النهج: 210/13.

4- سوره 26 - آيه 214

5- الشعراء: 214.

6- في المصدر: أو ينقصونه و فيهم.

7- زيادة من المصدر.

كما فعل بالامس فأكلوا حتي ما لهم بشيء من حاجة، ثم قال: اسقهم فجتتهم بذلك العس فشربوا منه جميعا حتي رووا، ثم تكلم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم أن شابا في العرب جاء قومه بأفضل ما جتتكم به، إني جتتكم بخير الدنيا والآخرة، قد أمرني الله أن ادعوكم إليه فأيتكم يوازني علي هذا الأمر علي أن يكون أخي ووصيي و خليفتي فيكم، فأحجم القوم جميعا، وقلت أنا، وإني لأحدثهم سنا وأومضهم عينا وأعظمهم بطنا وأجمعهم (1) ساقا: أنا يا رسول الله أكون وزيرك عليه، فاعاد القول فأمسكوا وأعدت ما قلت فأخذ برقبتي ثم قال لهم:

هذا أخي ووصيي و خليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع» (2).

الخامس والأربعون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: قال شيخنا أبو جعفر الاسكافي وهو أيضا من أعيان علماء العامة: قد ورد في الخبر الصحيح أنه صلي الله عليه وآله كلف عليا في مبدأ الدعوة قبل ظهور كلمة الإسلام و انتشارها بمكة أن يصنع له طعاما و ان يدعو له بني عبد المطلب، فصنع له الطعام و دعاهم له فخرجوا ذلك اليوم، و لم يندرهم لكلمة قالها عمه أبو لهب، فكلفه في اليوم الثاني أن يصنع له مثل ذلك الطعام و أن يدعوهم ثانية، فصنعه و دعاهم فأكلوا ثم كلمهم صَلَّى الله عليه وآله فدعاهم إلي الدين و دعاه معهم لأنه من بني عبد المطلب، ثم ضمن لمن يوازره منهم و ينصره علي قوله أن يجعله أخاه في الدين و وصيّه بعد موته و خليفته من بعده، فأمسكوا كلهم و أجاب هو وحده، و قال: أنا أنصرك علي ما جئت به و أوازرك و أبيعك، فقال لهم لما رأي منهم الخذلان و منه النصر و شاهد منهم المعصية و منه الطاعة و عاين منهم الادبار و منه الاجابة: «هذا أخي ووصيي و خليفتي من بعدي»، فقاموا يسخرون و يضحكون ويقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمره عليك (3).

السادس والأربعون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «كنت أنا و عليّ نورا بين يدي الله عز و جل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك النور فيه و جعله جزءين فجزء أنا و جزء عليّ» رواه أحمد في المسند و في كتاب فضائل علي عليه السلام و ذكره صاحب كتاب الفردوس و زاد فيه: «ثم انتقلنا حتي صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة و لعلي الوصية» (4).

ص: 176

1- في المصدر: وأحمشهم.

2- شرح النهج: 211/13.

3- شرح النهج: 245/13.

4- شرح النهج: 171/9.

من أشار إليه وغيرهم من المسلمين، وقد علمت آثاره في بدر وحنين والخندق وغيره وان الشرك فيها فغرفاه، فلولا أن يسده بسيفه لالتهم المسلمون، كافة و الثانية علومه التي لولاها لحكم بغير الصواب في كثير من الاحكام، وقد اعترف عمر له بذلك والخبر مشهور: لو لا علي لهلك عمر، و اعلم أن عليا عليه السلام كان يدعي التقدم علي الكل والشرف علي الكل والنعمة علي الكل وابن عمه صلّي الله عليه وآله و بنفسه و بأبيه أبي طالب، فإن من قرأ علوم السير عرف أن الإسلام لو لا أبو طالب لم يكن شيئاً مذكوراً، إلي هنا كلام ابن أبي الحديد (1).

الثامن والأربعون: الشيخ الفاضل محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه أبو الحسن من طريق المخالفين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين و وارث علم النبيين و خير الصديقين و أفضل السابقين، يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين و خليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين، يا علي أنت الحجة بعدي علي الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولاك و استحق النار من عاداك، يا علي و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني علي جميع البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك و ولاية الأئمة من ولدك، و إن ولايتك لا يقبلها الله عز و جل إلا بالبراءة من أعدائك و أعداء الأئمة من ولدك، بذلك أخبرني جبرائيل فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر» (2).

التاسع والأربعون: ابن شاذان هذا من طريق المخالفين عن الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده الحسين ابن علي بن أبي طالب قال: «قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: علي بن أبي طالب خليفة الله و خليفتي و حجة الله و حجتي و باب الله و بابي و صفّي الله و صفّي و حبيب الله و حبيبي و خليل الله و خليلي و سيف الله و سفي و هو أخي و صاحبي و وزير و وصي، محبه محبي و مبغضه مبغضي و ليه ولي و عدوه عدوي و زوجته ابنتي و ولده ولدي و حزبه حزبي و قوله قلبي و أمره أمري و هو سيد الوصيين و خير أمتي» (3).

الخمسون: ابن شاذان هذا من طريق المخالفين عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان علي الصراط فلا يجوز أحد إلا ببراءة أمير المؤمنين، و من لم تكن له براءة أمير المؤمنين أكبه الله علي منخريه في النار و ذلك قوله

ص: 178

1- شرح النهج: 142/1.

2- مائة منقبة: 28/ منقبة 9.

3- مائة منقبة: 34/ منقبة 14.

تعالى: وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (1) (2) قلت: فذاك أبي و أمي يا رسول الله ما معني براءة أمير المؤمنين عليه السلام قال: «مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله» (3).

الحادي والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين قال: «قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: إن الله قد فرض عليكم طاعتي و نهاكم عن معصيتي و أوجب عليكم اتباع أمري و فرض عليكم من طاعة علي بن أبي طالب عليه السلام بعدي كما فرض عليكم من طاعتي و نهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي و جعله أخي و وزير و وصيي و وارثي، و هو مني و أنا منه، حبه إيمان و بغضه كفر، محبه محبي و مبغضه مبغضني و هو مولني من أنا مولاه و أنا مولني كل مسلم و مسلمة، و أنا و هو أبوا هذه الأمة» (4).

الثاني و الخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله:

«و الذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي و العرش و لا دار الفلك و لا قامت السموات و الأرض إلا بأن (5) كتب عليها: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين، و أن الله تعالى عرج بي إلي السماء و اختصني بألف نداءه قال: يا محمد، قلت: لبيك ربي و سعديك فقال: أنا المحمود و أنت محمد شققت اسمك من اسمي و فضلتك علي جميع بريتي فانصب أخاك عليا علما يهديهم إلي ديني، يا محمد إني جعلت عليا أمير المؤمنين فمن تآمر عليه لعنته و من خالفه عذبتة و من أطاعه قربته، يا محمد إني جعلت عليا إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخزيتة و من عصاه استجفيته، و ان عليا سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين و حجتي علي خلقي أجمعين» (6).

الثالث و الخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لعلي بن أبي طالب: «يا علي إن جبرائيل عليه السلام أخبرني فيك بأمر قرت به عيني و فرح به قلبي قال: يا محمد إن الله تعالى قال لي: اقرأ محمدا مني السلام و أعلمه أن عليا إمام الهدى و مصباح الدجي و الحجة علي أهل الدنيا، فإنه الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم، و إني آليت بعزتي لا أدخل النار أحدا تولاه و سلّم له و للأوصياء من بعده، و لا أدخل الجنة من ترك ولايته و التسليم له و للأوصياء من بعده، حق القول مني لأملأن جهنم و اطباقها من أعدائه، و لأملأن الجنة من أوليائه

ص: 179

- 1- سورة 37 - آيه 24
- 2- الصفات: 24.
- 3- مائة منقبة: 37/ منقبة 16 بتفاوت.
- 4- مائة منقبة: 46/ منقبة 22 بتفاوت.
- 5- في المصدر: بعد أن.
- 6- مائة منقبة: 50/ منقبة 24 بتفاوت.

الرابع والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أنس بن مالك قال: كنت خادما لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله فبينما أن أوصيه إذ قال: «يدخل داخل هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولي الناس بالنبين (2) وقائد الغر المحجلين» فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار، حتى قرع الباب فإذا هو علي بن أبي طالب، فلما دخل عرق وجه النبي صَلَّى الله عليه وآله عرقا شديدا فمسح العرق من وجهه بوجه علي بن أبي طالب فقال: «أنزل في شيء؟» قال: أنت مني تؤدي مني (3) وتؤدي ديني وتبلغ رسالاتي» فقال علي عليه السلام: «يا رسول الله ألا أنت تبلغ الرسالة؟» قال: «بلي، ولكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون وتخبرهم بذلك» (4).

الخامس والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الحسين بن علي عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أتيت النبي صَلَّى الله عليه وآله في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي، فلما دخلت قال:

يا علي أما علمت ما بيني وبينك؟ فما لك تستأذن علي؟ قال: فقلت: يا رسول الله أحببت أن افعل ذلك قال: يا علي أحببت لي ما أحب الله وأخذت بأداب الله، يا علي أما علمت أن خالقي ورازقي أبي أن يكون لي أخ دونك، يا علي أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي، يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويغضك لأن الله خلقني وإياك من نور واحد» (5).

السادس والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «ما مررت في ليلة أسري بي بشيء من ملكوت السماء ولا علي شيء من الحجب فوقها إلا وجدت مشحونة بكرامة الله تعالى، يقولون: هنيئا لك يا محمد فقد أعطيت ما لم يعط أحد بعدك، أعطيت علي بن أبي طالب وأخا وفاطمة زوجته بنتا والحسن والحسين أولادا ومحبهم شيعة، يا محمد إنك أفضل النبيين وعلي أفضل الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين وشيعته أفضل من تضمنته عرصات القيامة، يشتملون علي غرف الجنان وقصورها ومنتزهها، فلم يزالوا يقولون ذلك في مصدري ومرجعي، فلولا أن الله تعالى حجب عنها آذان الثقلين لما بقي أحد إلا سمعها» (6).

- 1- مائة منقبة: 57 منقبة 30.
- 2- في المصدر: بالمؤمنين.
- 3- في المصدر: عني.
- 4- مائة منقبة: 58 منقبة 31.
- 5- مائة منقبة: 60 منقبة 33.
- 6- مائة منقبة: 62 منقبة 35.

السابع والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «مَعَاشِرَ النَّاسِ اعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ [جَعَلَ لَكُمْ] (1) بَابًا مِنْ دَخَلِهِ أَمِنْ مِنَ النَّارِ وَمِنَ الْفِرْعِ الْأَكْبَرِ» فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اهْدِنَا إِلَى هَذَا الْبَابِ حَتَّى نَعْرِفَهُ قَالَ: «هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِي رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَلِيفَةَ اللَّهِ عَلِيِّ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، مَعَاشِرَ النَّاسِ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا فَلْيَتَمَسَّكْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّ وِلَايَتَهُ وَوِلَايَتِي وَطَاعَتَهُ طَاعَتِي، يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَعْرِفَ الْحِجَّةَ بَعْدِي فَلْيَعْرِفْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، مَعَاشِرَ النَّاسِ مِنْ سَرَّهْ أَنْ يَقْتَدِيَ بِي فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَوَلَّى وَوَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي وَالْأُمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَإِنَّهُمْ خَزَانُ عِلْمِي» فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ:

يا رسول الله ما عدة الأئمة؟

فقال: «يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه، عدتهم وعدة الشهور وهي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، وعدتهم عدة العيون التي انفجرت منه لموسي بن عمران حين ضرب بعصاه، فانفجرت منه اثنا عشرة عينا، وعدة نقباء بني إسرائيل، قال الله تعالى: وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا (2) (3) فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماما أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم صلوات الله عليهم» (4).

الثامن والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أبي زرارة قال: نظر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: «هَذَا خَيْرُ الْأَوْلِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، هَذَا سَيِّدُ الصِّدِّيقِينَ، هَذَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاءَ عَلِيٌّ عَلِيَّ نَاقَةٍ مِنْ نَوَقِ الْجَنَّةِ قَدْ أَضَاءَتْ الْقِيَامَةَ مِنْ ضِيَائِهَا، عَلِيٌّ رَأْسُهُ تَاجٌ مَرْصَعٌ بِالزُّبُرِجْدِ وَالْيَاقُوتِ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ:

هذا ملك مقرب، ويقول النبيون: هذا نبي مرسل، فينادي مناد من بطنان العرش: هذا الصديق الأكبر، هذا وصي حبيب الله، هذا علي بن أبي طالب عليه السلام، فيقف علي متن جهنم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من أبغض، ويأتي أبواب الجنة فيدخل أوليائه بغير حساب» (5).

التاسع والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عَلِيٌّ مَنِي كَجَلْدِي، عَلِيٌّ مَنِي كَلْحَمِي، عَلِيٌّ مَنِي كِعَظْمِي، عَلِيٌّ مَنِي كَدَمِي فِي عُرُوقِي، عَلِيٌّ مَنِي، أَخِي وَوَصِيِّي فِي أَهْلِي وَخَلِيفَتِي فِي قَوْمِي وَيَقْضِي دِينِي وَيَنْجِزُ عِدَاتِي عَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا إِذَا مِتَّ عَوْضٌ

ص: 181

1- زيادة من المصدر.

2- سورة 5 - آية 12

3- المائدة: 12.

4- مائة منقبة: 72/ منقبة 41.

5- مائة منقبة: 89/ منقبة 55 بتفاوت.

الستون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أبي بكر عبد الله بن عثمان قال: كنت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بستان عامر بن سعد بعقيق السفلي فبينما نحن نخترق البستان إذ صاحت نخلة بنخلة فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أ تدرُونَ ما قالت النخلة؟» قال: فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «صاحت: هذا محمد ووصيه علي بن أبي طالب» فسماها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصيحاني (2).

الحادي والستون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «نزل عليّ جبرائيل صبيحة يوم فرحا مسرورا مستبشرا، فقلت: حبيبي ما لي أراك فرحا مستبشرا فقال: يا محمد وكيف لا أكون كذلك وقد فزت بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أمك علي بن أبي طالب؟ فقلت: وبم أكرم الله أخي وإمام أمتي؟ قال:

باهي بعبادته البارحة ملائكتك وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلي حجتي في أرضي بعد نبِّي محمد قد عفر خده علي التراب تواضعا لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولي بريتي» (3).

الثاني والستون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى» قيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى؟ قال: «ولاية سيد الوصيين» قيل: يا رسول الله ومن سيد الوصيين؟ قال: «أمير المؤمنين»، قيل: ومن أمير المؤمنين؟ قال: «مولي المسلمين وإمامهم بعدي» قيل: يا رسول الله ومن مولي المسلمين وإمامهم بعدك؟ قال: «أخي علي بن أبي طالب عليه السلام» (4).

الثالث والستون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «حدّثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم (5) أن لا إله إلا أنا وحدي، وأن محمدا عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حجتي، أدخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وأبخته جواربي وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي إن ناداني لبيته وإن دعاني أجبته وإن سألتني أعطيتته وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته وإن فرمني دعوته وإن رجع إلي قبلته وإن قرع بابي فتحته، ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمدا عبدي ورسولي،

ص: 182

1- مائة منقبة: /140 منقبة 72.

2- مائة منقبة: /140 منقبة 73.

3- مائة منقبة: /146 منقبة 77.

4- مائة منقبة: /149 منقبة 81.

5- في المصدر: أقر.

أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججتي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن قصدني حجبتة وإن سألتني حرمته وإن ناداني لم أسمع نداءه وإن دعاني لم أستجب في دعائه وإن رجاني خيبت رجاءه مني و ما أنا بظلام للعبيد» (1).

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله و من الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟

قال: «الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي، ستدرکه يا جابر فإذا أدركته فاقراه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم النبي محمد بن علي، ثم النبي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي و عترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، و من عصاهم فقد عصاني، و من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، و بهم يمسك الله السماء أن تقع علي الأرض [إلا ياذنه] (2) فبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها» (3).

الرابع و الستون: الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة عن الأسود بن يزيد قال:

ذكروا عند عائشة أن علياً عليه السلام كان وصياً، و في رواية أزهروا أنهم قالوا: إنه وصي فلم تكذبهم، بل ذكرت أنها ما سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه و آله حين وفاته (4).

الخامس و الستون: من طريق العامة ما رواه محمد بن مؤمن في كتابه في تفسير قوله تعالى:

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ (5) (6) بإسناده إلي أنس بن مالك قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله عن قوله تعالى: وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ (7) قال: «إن الله تعالى خلق آدم من طين كيف شاء، ثم قال: إن الله تعالى اختارني و أهل بيتي علي جميع الخلق فانتجينا، فجعلني الرسول و جعل علي بن أبي طالب عليه السلام الوصي، ثم قال: ما كان لهم الخيرة يقول يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا و لكني اختار من شاء، فأنا و أهل بيتي صفوة الله و خيرته من خلقه، ثم قال: سبحان الله و تعالي عما يشركون كفار أهل مكة، ثم قال: و ربك يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض

ص: 183

1- مائة منقبة: 167/ منقبة 93.

2- زيادة من المصدر.

3- مائة منقبة: 168/ منقبة 93.

4- الطرائف: 23 عن الجمع بين الصحيحين، انظر: صحيح مسلم: 75/5.

5- سورة 28 - آية 68

6- القصص: 68.

7- سورة 28 - آية 68

المنافقين لك ولأهل بيتك، وما يعلنون من الحب لك ولأهل بيتك» (1).

السادس والستون: ما رواه علي بن عيسى في كشف الغمة قد روي صديقنا المعزّ المحدث الحنبلي عن أنس عن سلمان قال: قلت: يا رسول الله عن من نأخذ بعدك؟ وبمن نثق، قال: فسكت عني عشرًا ثم قال: «يا سلمان إن وصيي وخليفتي وأخي ووزيرني وخير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب عليه السّلام، يؤدي عني وينجز مواعيدي» (2).

السابع والستون: الحنبلي هذا عن سلمان، قال النبي صلّي الله عليه وآله: «هل تدري من كان وصي موسى عليه السّلام؟» قلت: يوشع بن نون قال: «فوصيي وخير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب عليه السّلام» (3).

الثامن والستون: ومن طريق العامة سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «إن وصيي وخليفتي وخير من أترك بعدي ينجز مواعيدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب» (4).

التاسع والعشرون: ومن طريق العامة الطبري بإسناد عن أبي الطفيل أنه عليه السّلام قال لأصحاب الشوري: «أناشدكم الله، هل تعلمون أن لرسول الله صلّي الله عليه وآله وصيا غيري» قالوا: اللهم لا (5).

السبعون: ابن شهر آشوب في كتاب المناقب ومن النص الجلي ما تواتر به النقل ورواه العامة والخاصة قول النبي صلّي الله عليه وآله: «أنت أخي ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي ديني» (6).

وظاهر لفظ الخليفة في العرب من قام مقام المستخلف في جميع ما كان إليه، ومن أراد الوقوف علي زيادة في هذا المعني فعليه بكتابي الموسوم بالتحفة البهية في إثبات الوصية، فقد ذكرت فيه ما يزيد علي أربعمائة وخمسين حديثا من طرق الخاصة والعامة، وذكرت في مقدمة هذا الكتاب ذكر المصنفين الذين صنفوا في إثبات الوصية والأوصياء وهم اثنان وعشرون مصنفًا من الرجال المعتبرين والمشايخ المشهورين، ولكل رجل منهم مصنف وإثبات الوصية لعلي عليه السّلام من رسول الله صلّي الله عليه وآله مما علم من الدين ضرورة لا يجحده إلا معاند أو جاهل.

ص: 184

1- الطرائف: 97 نقلا عن شواهد التنزيل.

2- كشف الغمة: 156/1.

3- كشف الغمة: 156/1.

4- المصدر السابق.

5- مناقب آل أبي طالب: 246/2.

6- مناقب آل أبي طالب: 256/2.

الباب الثالث والعشرون: في أن علياً وصي رسول الله وبنية الأحد عشر أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله

وهم الأئمة الاثنا عشر بنص رسول الله صلى الله عليه وآله

من طريق الخاصة، وفيه مائة حديث وعشرة أحاديث الحديث الأول: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في أماليه قال: حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المخالف علي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشارك به مشرك، والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، علي نور الله في بلاده و حجته علي عباده (1)، سيف الله علي أعدائه و وارث علم أنبيائه، علي كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى، علي سيد الأوصياء و وصي سيد الأنبياء، علي أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و إمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته» (2).

الثاني: ابن بابويه [حدثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي بن يحيى قال: حدثنا أبو بكر بن نافع، قال: حدثنا أمية بن خالد] (3) قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا علي بن زيد عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي و الذي فلق الحبة و برأ النسمة إنك لأفضل الخليقة بعدي، يا علي أنت وصيي و إمام أمتي، من أطاعك أطاعني و من عصاك عصاني» (4).

الثالث: ابن بابويه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا مخول بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأسود الشكري عن محمد بن عبيد الله عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله من:

ص: 185

- 1- في المصدر: علي سيف الله.
- 2- أمالي الشيخ الصدوق: /61 المجلس 3/ ح 6.
- 3- زيادة من المصدر.
- 4- أمالي الشيخ الصدوق: /62 المجلس 3/ ح 10.

وصيك من أمتك فإنه لم يبعث نبي إلا كان له وصي من أمتة؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لم يبين له (1) بعد» فمكثت ما شاء الله أن أمكث ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال: «يا سلمان سألتني عن وصيي من أمتي، فهل تدري من كان وصي موسى من أمتة؟» فقلت: كان [وصيه] (2) يوشع بن نون فتاه، قال: «فهل تدري لم كان أوصي إليه؟» قلت: الله ورسول الله أعلم قال: «أوصي إليه لأنه كان أعلم أمته بعده، ووصيي أعلم أمتي [من] (3) بعدي، علي بن أبي طالب» (4).

الرابع: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إن الله تبارك و تعالي اصطفاني و اختارني و جعلني رسولا و أنزل عليّ سيّد الكتب، فقلت: إلهي و سيدي إنك أرسلت موسى إلي فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون ووزيرا ليشدّ به عضده و يصدق به قوله، و إنني أسألك يا سيدي و إلهي أن تجعل لي من أهلي ووزيرا تشدّ به عضدي، فجعل [الله] (5) لي عليا ووزيرا و أخا و جعل الشجاعة في قلبه و ألبسه الهيبة علي عدوه، و هو أول من آمن بي و صدقني و أول من وحد الله معي، و إنني سألت ذلك ربي عز و جل فأعطانيه، فهو سيّد الأوصياء، اللحق به سعادة، و الموت في طاعته شهادة، و اسمه في التوراة مقرون إلي اسمي و زوجته الصديقة الكبرى ابنتي و ابنه سيّد شباب أهل الجنة ابناي، و هو و هما و الأئمة من بعدهم حجج الله علي خلقه بعد النبيين، و هم أبواب العلم في أمتي من تبعهم نجا من النار و من اقتدي بهم هدي إلي صراط مستقيم، لم يهب الله محبتهم لعبد إلا أدخله [الله] (6) الجنة» (7).

الخامس: ابن بابويه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم علي منبر الكوفة: «أنا سيّد الوصيين و وصي سيّد النبيين، أنا إمام المسلمين و قائد المتقين و ولي المؤمنين و زوج سيّد نساء العالمين، أنا المتختم باليمين و المعفر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين و بايعت البيعتين، أنا صاحب بدر و حنين، أنا

ص: 186

1- في المصدر: يبين لي.

2- زيادة من المصدر.

3- زيادة من المصدر.

4- أمالي الشيخ الصدوق: 63/المجلس 4/ح 1.

5- زيادة من المصدر.

6- زيادة من المصدر.

7- أمالي الشيخ الصدوق: 73/المجلس 7/ح 5.

الضارب بالسيفين و الحامل علي فرسين، أنا وارث علم الأولين و حجة الله علي العالمين بعد الأنبياء، و محمد بن عبد الله خاتم النبیین، أهل مولاتي مرحومون و أهل عداوتي ملعونون، و لقد كان حبيبي رسول الله صلي الله عليه و آله كثيرا ما يقول لي: يا علي حبك تقوي و إيمان و بغضك كفر و نفاق، و أنا بيت الحكمة و أنت مفتاحه، كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك» (1).

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال: حدّثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت أبي صفية عن سعيد بن جبیر عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله: «معاشر الناس من أحسن من الله قبلا- و أصدق [من الله] (2) حدیثا، معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم عليا علما و إماما [و خليفة] (3) و وصيا و أن اتخذه أخا و وزيرا، معاشر الناس إن عليا باب الهدى بعدي و الداعي إلي ربي و هو صالح المؤمنین و من أحسن قولاً ممن دعا إلي الله و عمل صالحا و قال انني من المسلمین، معاشر الناس إن عليا مني، ولده ولدي و هو زوج حبيبي، أمره أمري و نهيه نهبي، معاشر الناس عليكم بطاعته و اجتناب معصيته، و إن طاعته طاعتي و معصيته معصيتي.

معاشر الناس إن عليا صدیق هذه الأمة و فاروقها و محدّثها، إنه هارونها و يوشعها و آصفها و شمعونها، إنه باب حطّتها و سفينة نجاتها و إته طالوتها و ذوقينها، معاشر الناس إنه محنة للوري و الحجة العظمي و الآية الكبرى و إمام الهدى (4) و العروة الوثقي، [معاشر الناس إن عليا مع الحق و الحق معه و علي لسانه] (5)، معاشر الناس إن عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له و لا ينجو منها عدو له، إنه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له و لا يتزحزح منها ولي له، معاشر أصحابي قد نصحت لكم و بلغتكم رسالة ربي و لكن لا تحبون الناصحين، أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم» (6).

السابع: ابن بابويه قال: حدّثني علي بن أحمد بن (7) أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله قال: حدّثني سليمان بن عقيل (8) المدني قال: حدّثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن

ص: 187

1- أمالي الشيخ الصدوق: 77/المجلس 7/ح 2.

2- زيادة من المصدر.

3- زيادة من المصدر.

4- في المصدر: و إمام أهل الدنيا.

5- زيادة من المصدر.

6- أمالي الشيخ الصدوق: 83/المجلس 8/ح 4.

7- في المصدر: بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

8- في المصدر: مقبل.

أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «دخلت علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مسجد قبا و معه (1) نفر من أصحابه، فلما بصر بي تهلل وجهه و تبسم حتي نظرت إلي بياض أسنانه تبرق ثم قال: إلي يا علي، إلي يا علي فما زال يدنيني حتي ألصق فخذني بفخذه، ثم أقبل علي أصحابه فقال:

معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة بإقبال علي بن أبي طالب أخي إليكم، معاشر أصحابي إن عليا مني و انا من علي، روحه من روحي و طينته من طينتي، و هو أخي و وصيي و خليفتي علي أمتي في حياتي و بعد موتي، من أطاعه أطاعني و من وافقه وافقني و من خالفه خالفني» (2).

الثامن: ابن بابويه، حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان قال:

حدّثنا أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «من سرّه أن يحيي حياتي و يموت ميتتي و يدخل جنة عدن منزلي و يمسك قضيبا غرسه ربي عز و جل، ثم قال له: كن فكان فليتولّ علي بن أبي طالب و ليأتم بالأوصياء من ولده، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، إلي الله أشكو أعداءهم من أمتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم [وصلاتي] (3)، و ايم الله ليقتلن [ابني] (4) الحسين بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي» (5).

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم المؤدّب قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشار عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست ابن منصور الواسطي عن عبد الحميد بن أبي العلاء عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا خليفة رسول الله و وزيره و وارثه، أنا أخو رسول الله و وصيه [و حبيبه] (6)، أنا صفي رسول الله و صاحبه، أنا ابن عم رسول الله و زوج ابنته و أبو ولده، أنا سيد الوصيين [و وصي سيد النبيين] (7)، أنا الحجة العظمي و الآية الكبرى و المثل الاعلي و باب النبي المصطفى، أنا العروة الوثقي و كلمة التقوي و أمين الله تعالي ذكره علي أهل الدنيا» (8).

العاشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا جعفر ابن سلمة قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال: حدّثنا

ص: 188

- 1- في المصدر: وعنده.
- 2- أمالي الشيخ الصدوق: 88/المجلس 9/ح 10.
- 3- زيادة من المصدر.
- 4- زيادة من المصدر.
- 5- أمالي الشيخ الصدوق: 88/المجلس 9/ح 11.
- 6- زيادة من المصدر.
- 7- زيادة من المصدر.
- 8- أمالي الشيخ الصدوق: 92/المجلس 10/ح 7.

مهلهل العبدى قال: حدّثنا كريمة بن صالح الهجري عن أبي ذر جندب بن جنادة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام كلمات ثلاث لئن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: «اللهم أعنه و استعن به، [اللهم] (1) وانصره و انتصر به فإنه عبدك و أخو رسولك صلّى الله عليه وآله» (2).

ثم قال أبو ذر رضي الله عنه: أشهد لعلي بالولاية و الاخاء و الوصية، قال كريمة بن صالح: و كان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي و المقداد و عمار و جابر بن عبد الله الأنصاري و أبو الهيثم بن التيهان و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و أبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلّى الله عليه وآله و هاشم بن عتبة المرقال، كلهم من أفاضل أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله.

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمد ابن عامر عن المعلي بن محمد البصري بن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إن عليا وصيي و خليفتي و زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي و الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، من و الا هم فقد و الانبي و من عاداهم فقد عاداني و من ناواهم فقد ناواني و من جفاهم فقد جفاني و من برّ بهم فقد برّ بي، و صلّ الله من و صلّهم و قطع من قطعهم و نصر من اعانهم و خذل من خذلهم، اللهم من كان له من أنبيائك و رسلك ثقل و أهل بيت فعلي و فاطمة و الحسن و الحسين أهل بيتي و ثقلي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا» (3).

الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي و استحفظتم و ديعتي و غيب في ثراكم لحمي، فقال له الرضا عليه السلام: «أنا المدفون في أرضكم و أنا بضعة من نبيكم و أنا الوديعه و النجم، ألا فمن زارني و هو يعرف ما أوجهه الله تبارك و تعالي من حقي و طاعتي فأنا و آبائي شفعاؤه يوم القيامة، و من كنّا شفعاؤه [يوم القيامة] (4) نجا و لو كان عليه مثل و زر الثقلين الجن و الانس، و لقد حدّثني أبي عن جدي عن أبيه

ص: 189

1- زيادة من المصدر.

2- أمالي الشيخ الصدوق: 107/المجلس 12/ح 8.

3- أمالي الشيخ الصدوق: 112/المجلس 13/ح 10.

4- زيادة ليست في المصدر.

أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: من رأي في منامه فقد رأي لأن الشيطان لا يتمثل في صورتني ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم، وأن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة» (1).

الثالث عشر: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني جدي يحيى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني جدي يحيى بن الحسن بن علي بن جعفر بن عبيد الله [2] [علي بن الحسين] (3) قال: حدثني إبراهيم بن علي والحسن بن يحيى قالا: حدثنا نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن زيد ابن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: «كان لي عشر من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي: قال لي: يا علي أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وأنت أقرب الناس موقفاً يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين، وأنت الوصي وأنت الولي، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله» (4).

الرابع عشر: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن إبراهيم رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال [عن أبيه] (5) عن أبي الحسن علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق و جعفر بن محمد عن أبيه الباقر محمد بن علي عن أبيه زين العابدين بن علي بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس لقد أقبل إليكم شهر الله يعني شهر رمضان، وساق الخطبة صَلَّى الله عليه وآله إلي أن قال أمير المؤمنين: فقامت فقلت:

يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر قال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ [فقال: (6) يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي [الربك] (7) وقد انبعث أشقي الأولين والأخريين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة علي قرنك فحضب منها لحيتك، قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت:

يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك ثم قال: يا علي من قتلك فقد

ص: 190

1- أمالي الصدوق: 121/المجلس 15/ح 10.

2- زيادة من المصدر.

3- زيادة ليست في المصدر.

4- أمالي الشيخ الصدوق: 137/المجلس 18/ح 8.

5- زيادة من المصدر.

6- زيادة من المصدر.

7- زيادة من المصدر.

قتلني و من أبغضك فقد أبغضني و من سبك فقد سبني؛ لأنك مني كنفسى روحك من روحي و طينتك من طينتي، إن الله تبارك و تعالي خلقني و إياك و اصطفاني و إياك فاخترني للنبوّة و اختارك للإمامة فمن انكر إمامتك فقد أنكر نبوتي، يا علي أنت وصيي و أبو ولدي و زوج ابنتي و خليفتي علي أمتي في حياتي و بعد مماتي، أمرك أمري و نهيك نهيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوّة و جعلني خير البرية أنك لحجة الله علي خلقه و أمينه علي سره و خليفته علي عباده» (1).

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن موسى عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «إن الله تبارك و تعالي كره لي ست خصال و كرهتهن للأوصياء من ولدي و اتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة و الرفث في الصوم و المنّ بعد الصدقة و إتيان المساجد جنباً و التطلع في الدور و الضحك بين القبور» (2).

السادس عشر: ابن بابويه عن أبيه رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن أحمد (3) بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السّلام و قد قلت: يا ابن رسول الله، أخبرني عن من تقبل شهادته و من لا تقبل فقال: «يا علقمة كل من كان علي فطرة الإسلام جازت شهادته» قال: فقلت له: تقبل شهادة مقترف الذنوب، فقال: «يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إلا شهادة الأنبياء و الأوصياء عليهم السّلام لأنهم هم المعصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة و الستر، و شهادته مقبولة إن كان في نفسه مذنباً، من اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله تعالي، ذكره داخل في ولاية الشيطان، و لقد حدّثني أبي عن آبائه أن رسول الله صلّي الله عليه و آله قال: من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً، و من اغتاب مؤمناً بما ليس فيه فقد انقطعت العصمة بينهما و كان المغتاب في النار خالداً فيها و بسّ المصير» (4).

السابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا

ص: 191

1- أمالي الشيخ الصدوق: /155 المجلس 20/ ح 4.

2- أمالي الشيخ الصدوق: /118 المجلس 15/ ح 3.

3- في المصدر: محمد.

4- أمالي الشيخ الصدوق: /164 المجلس 22/ ح 3.

محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن يوسف بن الحارث عن محمد بن مهران عن علي بن الحسن قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن إسماعيل بن معاوية عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة زين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام، فيقوم الحسن علي أحدهما والحسين علي الآخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطها» (1).

عنه قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «علي بن أبي طالب إله أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب شفاعتي وحوضي، وهو مولى كل مسلم وإمام كل مؤمن وقائد كل تقي، وهو وصيي وخليفتي علي أهل أمتي في حياتي وبعد موتي، محبه محبي ومبغضه مبغضتي وبولايته صارت أمتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة» (2).

الثامن عشر: ابن بابويه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن علي بن أحمد الأصفهاني (3) عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي عن سليمان بن عبد الله الهاشمي عن محمد بن سنان عن الفضل بن جابر (4) قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي أنت أخي ووصيي ووارثي وخليفتي علي أمتي في حياتي وبعد وفاتي، محبك محبي ومبغضك مبغضتي وعدوك عدوي ووليكي وليي» (5).

التاسع عشر: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثني أبي عن محمد بن عبد الجبار عن أبي أحمد الأزدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إن الله تبارك وتعالى أخي بيني وبين علي بن أبي طالب وزوجه

ص: 192

- 1- أمالي الشيخ الصدوق: 174/المجلس 24/ح 1.
- 2- أمالي الشيخ الصدوق: 175/المجلس 24/ح 2.
- 3- في المصدر: أحمد بن علي الأصبهاني.
- 4- في المصدر: جابر الجعفي.
- 5- أمالي الشيخ الصدوق: 187/المجلس 26/ح 5.

ابنتي من فوق سبع سماواته، وأشهد علي ذلك مقربي ملائكته، وجعله لي وصيا وخليفة، فعليّ مني وانا منه، محبه محبي و مبغضه مبغضني، إنّ الملائكة لتقرب إلي الله بمحبته» (1).

العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله يوم غدیر خم: «أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب عليه السلام علما لأمتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتمّ علي أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً، ثم قال: معاشر الناس أنا من علي و علي مني، خلق من طينتي وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين وأبو الأئمة المهديين، معاشر الناس من أحب علياً أحببته ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته ومن قطع علياً قطعتة، ومن جفا علياً جفوتة، ومن و إلي علياً واليته ومن عادي علياً عاديته، معاشر الناس أنا مدينة الحكمة و علي بابها ولن تؤتي المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً، معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني علي جميع البرية ما نصبت علياً علماً لأمتي في الأرض حتي نوه الله باسمه في سماواته وأوجب ولايته علي جميع ملائكته» (2).

الحادي والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن حمدان المكتب قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الصفار قال: حدّثنا محمد بن عيسى الدمغاني قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة قال: حدّثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: [قال: رسول الله صلّي الله عليه وآله:

«ليلة أسري بي إلي السماء أخذ جبرائيل بيدي فأدخلني الجنة وأجلسني علي درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت [بنصفين] (3) فخرجت منها حوراء كأن اشفار عينيها مقادير النور فقالت: السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمد فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قالت أنا الراضية، المرضية خلقتني الجبار من ثلاثة أنواع، أسفلي من المسك و أعلاي من الكافور و وسطي من العنبر، وعجنت بماء الحيوان، قال الجليل: كوني

ص: 193

1- أمالي الشيخ الصدوق: 178/المجلس 26/ح 6.

2- أمالي الشيخ الصدوق: 188/المجلس 26/ح 8.

3- زيادة من المصدر.

فكنت، خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب عليه السلام» (1).

الثاني والعشرون: ابن بابويه قال: حدثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدثنا معاوية عن الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله [و عليه] (2) خميصة قد اشتمل بها فقيل: يا رسول الله: من كساك هذه الخميصة؟ قال: «كساني حبيبي وصفيي وخاصتي وخالصتي والمؤدي عني ووصيي ووارثي وأخي وأول المؤمنين إسلاما وأخلصهم إيماناً وأسمح الناس كفاً، سيد الناس بعدني، قائد الغر المحجلين وإمام أهل الأرض علي بن أبي طالب» (3) فلم يزل يبكي حتي ابتل الحصي من دموعه شوقاً إليه.

الثالث والعشرون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم قال: حدثني أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال: حدثني محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن حبيب بن الجهم قال: لما [رحل] بنا علي بن أبي طالب عليه السلام إلي بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندودا ثم أمرنا فعبرنا عنها ثم عرس بنا في أرض بلقع، فقام إليه مالك بن الحارث الأشتر رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين أتزل الناس علي غير ماء فقال: «يا مالك إن الله عز وجل سيسقينا في هذا المكان ماء أعذب من الشهد وألين من الزبد وأبرد من الثلج وأصفي من الياقوت» فتعجبنا ولا عجب من قول أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أقبل يجر رداءه ويده سيفه حتي وقف علي أرض بلقع فقال: «يا مالك احتفر أنت وأصحابك» قال مالك: فاحتفرنا وإذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فقال لنا: رموها فرمناها بأجمعنا ونحن مائة رجل فلم نستطع أن نزيلها عن موضعها، فدنا منها أمير المؤمنين عليه السلام رافعا يده إلي السماء وهو يدعو وهو يقول طاب طاب مريا عالم طيبوثابوتة شميثاكوبا حاحا نوثاد نوثيا برحوثا أمين أمين رب العالمين رب موسي و هارون، ثم اجتذبتها فرماها عن العين أربعين ذراعا.

قال مالك بن الحارث الأشتر فظهر لنا ماء أعذب من الشهد وأبرد من الثلج وأصفي من الياقوت فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وأمرنا أن نحثو عليها التراب، ثم ارتحل [و سرنا] (4) فما سرنا [إلا] (5) غير بعيد وقال: من منكم يعرف موضع العين؟ قلنا: كلنا يا أمير المؤمنين فرجعنا فطلبنا العين فخفي

ص: 194

- 1- أمالي الشيخ الصدوق: /250 المجلس 34/ ح 12.
- 2- زيادة من المصدر.
- 3- أمالي الشيخ الصدوق: /250 المجلس 34/ ح 13.
- 4- زيادة ليست في المصدر.
- 5- زيادة من المصدر.

علينا مكانها أشد خفاء فظننا أن أمير المؤمنين عليه السلام قد رهقه العطش فأومأنا بأطرافنا فإذا نحن بصومعة راهب فدنونا منها، فإذا نحن براهب قد سقط حاجباه علي عينيه من الكبر فقلنا: يا راهب أعندك ماء نسقي منه صاحبنا؟ قال: عندي ماء قد استعذبتة منذ يومين، فانزل إلينا ماء مرا خشنا فقلنا: هذا قد استعذبتة منذ يومين؟ فكيف لو شربت من الماء الذي سقناه صاحبنا؟ وحدثناه بالأمر فقال: صاحبكم هذا نبي قلنا لا ولكنه وصي نبي، فنزل إلينا بعد وحشته منا وقال: انطلقوا [بي] (1) إلي صاحبكم فانطلقنا إليه فلما بصر به أمير المؤمنين عليه السلام قال: «شمعون» قال الراهب نعم شمعون هذا اسم سممتي به أمي ما اطلع عليه أحد إلا الله تبارك وتعالى ثم أنت، فكيف عرفته؟ فأتتم حتي أتمه لك. قال و ما تشاء يا شمعون قال: هذا العين واسمه. قال: هذا عين راحوما وهو من الجنة، شرب منها ثلاثمائة و ثلاثة عشر [وصيا و أنا آخر الوصيين شربت منه] (2)، قال الراهب: هكذا وجدت [في] (3) جميع كتب الإنجيل، و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك وصي محمد، ثم رحل أمير المؤمنين و الراهب يقدمه حتي نزل صفيين و نزل معه بقامدين و النقي الصفان فكان أول من أصابته الشهادة الراهب فنزل أمير المؤمنين عليه السلام و عيناه تهملان و هو يقول المرء مع من أحب، الراهب معنا يوم القيامة رفيقي في الجنة (4).

الرابع و العشرون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن [عمه] (5) محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن [أبي] (6) عبد الله البرقي عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب قال: «جاء نفر من اليهود إلي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فقالوا: يا محمد أنت الذي تزعم أنك رسول الله و أنك الذي يوحى إليك كما أوحى إلي موسى بن عمران، فسكت النبي صَلَّى الله عليه و آله ساعة ثم قال: نعم أنا سيد ولد آدم و لا فخر، و أنا خاتم النبيين و إمام المتقين و رسول رب العالمين، قالوا: إلي من العرب أم إلي العجم أم إلينا، فأنزل الله عز و جل هذه الآية: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً (7) (8).

قال اليهودي الذي كان أعلمهم: يا محمد إنني أسألك عن عشر كلمات أعطها الله عز و جل موسى بن عمران عليه السلام في البقعة المباركة حيث ناجاه لا يعلمها إلا نبي مرسل أو ملك مقرب، قال

ص: 195

1- زيادة من المصدر.

2- زيادة من المصدر.

3- زيادة من المصدر.

4- أمالي الشيخ الصدوق: /252 المجلس /34 ح 14.

5- زيادة من المصدر.

6- زيادة من المصدر.

7- سوره 7 - آيه 158

8- الأعراف: 158.

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سألني فسأله اليهودي عن العشر الكلمات واحدة بعد واحدة و النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يجيبه في كل جواب عن واحدة ويقول اليهودي للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صدقت يا محمد، إلي أن قال اليهودي بعد سؤاله و جواب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ له، أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أنك عبده و رسوله خاتم النبيين و إمام المتقين و رسول رب العالمين، فلما أسلم و حسن إسلامه أخرج رقاً أبيض فيه جميع ما قاله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و قال: يا رسول الله و الذي بعثك بالحق نبياً ما استنسختها إلا من الألواح التي كتبها الله عز و جل لموسي بن عمران عليه السلام، و لقد قرأت في التوراة فضلك حتي شككت فيها و لقد كنت أمحو اسمك منذ أربعين سنة من التوراة كلما محوته و جدته مثبتاً فيها، و لقد قرأت في التوراة أن هذه المسائل لا يخرجها غيرك و أن في هذه الساعة التي ترد عليك هذه المسائل يكون جبرائيل عن يمينك و ميكائيل عن يسارك و وصيك بين يديك فقال: صدقت، هذا جبرائيل عن يميني و ميكائيل عن يساري و وصيي علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدي فأمن اليهودي و حسن إسلامه» (1).

الخامس و العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا أبو عوانة قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، و الشرك به شرك بالله، و الشك فيه شك في الله، و الإلحاد فيه إلحاد في الله و الإنكار له إنكار لله، و الإيمان به إيمان بالله لأنه أخو رسول الله و وصيّ و إمام أمته و مولا هم، و هو حبل الله المتين و عروته الوثقي التي لا انقصاص لها، و سيهلك فيه اثنان و لا ذنب له محبّ غال و مقصر، يا حذيفة لا تفارقن علياً فتفارقني و لا تخالفن علياً فتخالفني، إن علياً مني و أنا منه، من أسخطه فقد أسخطني و من أرضاه فقد أرضاني» (2).

السادس و العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إن علي بن أبي طالب خليفة الله و خليفتي و حجة الله و حجتي و باب الله و بابي و صفّي الله و صفّي و حبيب الله و حبيبي و خليل الله و خليلي و سيف الله و سيفي، و هو أخي و صاحبي و وزير و وصيي، محبه محبي و مبغضه

ص: 196

1- أمالي الشيخ الصدوق: /262 المجلس 35/ ح 1.

2- أمالي الشيخ الصدوق: /265 المجلس 36/ ح 3.

مبغضي، ووليه وليي، وعدوه عدوي، و حربه حربي، و سلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين و خير أمتي أجمعين» (1).

السابع والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التاجر قال: حدّثنا علي بن مهرا عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن زياد بن المنذر عن بدر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يقول يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء و سيد الشهداء و أدني الناس منزلة من الأنبياء، فدخل علي ابن أبي طالب، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: و ما لي لا أقول هذا يا أبا الحسن و أنت صاحب حوضي و الموفي بدمتي و المؤدي عني ديني؟» (2).

الثامن والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسن (3) بن أخي يونس البغدادي ببغداد قال: حدّثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال: حدّثنا علي ابن موسى الرضا عليه السلام (4) عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلّي الله عليه وآله عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جل جلاله: «أنه قال أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي و اخترت منهم من شئت من أنبيائي و اخترت من جميعهم محمدا صلّي الله عليه وآله حبيبا و خليلا و صفيا و بعثته رسولا إلي خلقي، و اصطفيت له عليا فجعلته له أخا و وصيا و وزيرا و مؤديا عنه من بعده إلي خلقي، و خليفتي علي عبادي ليبين لهم كتابي و يسير فيهم بحكمي، و جعلته العلم الهادي من الضلالة، و بابي الذي أوتي منه، و بيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري، و حصني الذي من لجأ إليه حصنته من مكروه الدنيا و الآخرة، و وجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي عنه، و حجتي في السموات و الأرضين علي جميع من فيهن من خلقي، لا-أقبل عمل عامل منهم إلا-بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي، و هو يدي المبسوطة علي عبادي و هو النعمة التي أنعمت بها علي من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي و توليته عرفته و ولايته و معرفته، و من أبغضته من

ص: 197

1- أمالي الشيخ الصدوق: 271/المجلس 36/ح 20.

2- أمالي الشيخ الصدوق: 278/المجلس 37/ح 10.

3- في المصدر: الحسين.

4- في المصدر: عن أبيه موسى بن جعفر.

عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته، و ولايته بعزتي حلفت و بجلالي أقسمت [أنه] (1) لا يتولي عليا عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار و أدخلته الجنة، و لا يبغضه عبد من عبادي و يعدل عن ولايته إلا أبغضته و أدخلته النار و بس المصير» (2).

التاسع و العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الوراق قال: حدّثنا علي بن محمد [بن محمد] (3) بن عنبسة مولي الرشيد قال: حدّثنا دارم بن قبيصة ابن نهشل بن مجمع الصنعاني قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام عن النبي صلّي الله عليه و آله قال: «خلق الله عز و جل مائة ألف نبي [و أربعة] (4) و عشرين ألف نبي أنا أكرمهم علي الله و لا فخر، و خلق الله عز و جل مائة ألف وصي و أربعة و عشرين ألف وصي فعليّ أكرمهم علي الله [و أفضلهم] (5)».

قال الشيخ: و حدّثني بهذا الحديث محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال: حدّثنا علي بن محمد مولي الرشيد قال: حدّثني دارم بن قبيصة قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام عن النبي صلّي الله عليه و آله.

الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي [بن فضال عن علي] (6) بن حمزة عن أبي [فقال عن علي بن] (7) بصير قال: قلت للصادق جعفر ابن محمد عليه السّلام: من آل محمد؟ قال: «ذريته» قلت: من أهل بيته؟ قال: «الأئمة الأوصياء» فقلت: من عترته؟ قال: «أصحاب العباء» فقلت: من أمته؟ قال: المؤمنون الذين صدقوا ما جاء به من عند الله عز و جل، المتمسكون بالثقلين اللذين أمروا بالتمسك بهما، كتاب الله و عترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و هما الخليفتان علي الأئمة بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله» (8).

الحادي و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني عمي محمد بن أبي القاسم قال: حدّثنا محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر

ص: 198

- 1- زيادة من المصدر.
- 2- أمالي الشيخ الصدوق: /292 المجلس /39 ح 10.
- 3- زيادة ليست في المصدر.
- 4- زيادة من المصدر.
- 5- زيادة من المصدر.
- 6- زيادة من المصدر.
- 7- زيادة ليست في المصدر.
- 8- أمالي الشيخ الصدوق: /312 المجلس /42 ح 10.

عن الصادق عليه السلام [عن أبيه عن آبائه عليهم السلام] (1) قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إن الله جل جلاله أوحى إلي الدنيا أن أتعبني من خدمك وخدمتي من رفضك، وإن العبد إذا تخلَّى بسيدته في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله: لبيك عبي سلمي أعطك وتوكل عليّ أكفك، ثم يقول جل جلاله لملائكته: ملائكتي انظروا إلي عبي فيكم فإنها غرارة دار فنائكم من معتربها قد أهلكته، وكم واثق بها قد خلفته، وكم من مغتر قد خدعته وأسلمته، اعلموا أن أمامكم طريق مهول و سفر بعيد، وممركم علي الصراط، ولا بد للمسافر من زاد فمن لم يتزود و سافر عطب و هلك، قال خير الزاد التقوي ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله، واستعدوا لجوابه إذا سألكم فإنه لا بد مسائلكم عما علمتم فيما تركت بينكم من كتاب الله و عترتي فانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيرنا و حرّفنا، و أما العترة ففارقنا و قتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم فليتولّ وليي و ليتبع وصيي و خليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، فإنه صاحب حوضي يزود أعداءه و يسقي أوليائه، فمن لم يسق منه لم يزل عطشاناً و لم يرو أبداً، و من سقي منه شربة لم يشق و لم يظن أبداً، إن علي بن أبي طالب عليه السلام لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا، وإنه أول من يدخل الجنة لانه يقدمني و بيده لوائي تحته آدم و من دونه من الأنبياء» (2).

الثاني و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا سلمة ابن الخطاب قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق عن عبد الرحمن بن كثير عن أبيه [عن] (3) الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: «معاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب و الاقتداء به، و هو وليكم و إمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا و لا تفارقوه فتضلوا، إن الله جل جلاله جعل علياً علماً بين الإيمان و النفاق، فمن أحبه كان مؤمناً و من أبغضه كان منافقاً، إن الله جل جلاله جعل علياً وصيي و منار الهدى بعدي و موضع سري و عيبة علمي و خليفتي في اهلي، إلي الله أشكو ظالميه من أمّتي [من بعدي] (4)» (5).

ص: 199

1- زيادة من المصدر.

2- أمالي الشيخ الصدوق: 354 المجلس 47/ ح 9 بتفاوت.

3- زيادة من المصدر.

4- زيادة من المصدر.

5- أمالي الشيخ الصدوق: 359 المجلس 47/ ح 20.

الثالث والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن جعفر [أبو الحسين] الاسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا جعفر بن أحمد ابن محمد التميمي عن أبيه قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير الشيباني عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أنا سيد الأنبياء والمرسلين وأفضل من الملائكة المقربين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين، وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين، وأصحابي الذين سلّكوا [منهاجي] (1) أفضل أصحاب النبيين والمرسلين، وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين والطاهرات من أزواجي أمهات المؤمنين، وأمتي خير أمة أخرجت للناس، وإنّي أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة، ولي حوض عرضه ما بين بصرا و صنعاء فيه أباريق عدد نجوم السماء، وخليفتي علي الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا» قيل: و من ذلك يا رسول الله؟ قال: «إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب، يسقي منه أوليائه و يذود عنه أعدائه كما يذود أحدكم الغريبة من الأبل عن الماء» ثم قال صلّي الله عليه وآله: «من أحب علياً و أطاعه في دار الدنيا ورد عليّ حوضي غداً و كان معي في درجتي في الجنة، و من أبغض علياً في دار الدنيا و عصاه لم أره و لم يرني يوم القيامة، و اختلج دوني و أخذ به ذات الشمال إلي النار» (2).

الرابع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الاسدي الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي ابن سالم عن أبيه عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي عليه السّلام: «يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي علي الخلائق أجمعين وسيد الوصيين ووصيي سيد النبيين، يا علي إنّه لَمَّا عرج بي إلي السماء السابعة و منها إلي سدرة المنتهي و منها إلي حجب النور و أكرمني ربي بمناجاته قال لي: يا محمد قلت: لبيك ربي و سعديك تباركت و تعاليت، قال: إن علياً إمام أوليائي و نور لمن أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أطاعه أطاعني و من عصاه عصاني فبشره بذلك، فقال علي عليه السّلام: يا رسول الله، بلغ من قدرتي حتي إنني اذكر هناك؟ فقال: نعم، [يا علي] (3) فاشكر ربك، فخرّ علي عليه السّلام ساجداً شكراً لله علي ما أنعم به عليه، فقال له رسول الله صلّي الله عليه وآله: ارفع رأسك يا علي فإن

ص: 200

1- زيادة من المصدر.

2- أمالي الشيخ الصدوق: /374 المجلس /49 ح 12.

3- زيادة من المصدر.

اللّه قد باهي بك ملائكته» (1).

الخامس و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال:

حدّثنا القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن علاقة عن أبي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يا علي أنت أخي و أنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة و أنت المجتبي للامامة، أنا صاحب التنزيل و أنت صاحب التأويل و أنت أبو هذه الامة، يا علي أنت وصيي و خليفتي و وزير و وارثي و أبو ولدي، شيعتك شيعتي و أنصارك أنصاري و أولياؤك أوليائي و أعداؤك أعدائي، يا علي أنت صاحبي علي الحوض غدا و أنت صاحبي في المقام المحمود و أنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك و شقي من عاداك، و إن الملائكة لتتقرب إلي الله تقدس ذكره بمحبتك و ولايتك، و إن أهل مودتك في السماء أكثر منهم في الأرض، يا علي أنت أمير أمتي و حجة الله عليها بعدي، قولك قلبي و أمرك أمري و طاعتك طاعتي و زجرك زجري و نهيك نهبي و معصيتك معصيتي و حزبك حزبي و حزبي حزب الله، و من يتول الله و رسوله و الذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون» (2).

السادس و الثلاثون: ابن بابويه قال: أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي قال: حدّثنا الحضرمي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب عن ثابت بن حماد عن موسى بن صهيب عن عبادة بن نسي عن عبد الله بن أبي [أوفي] (3) [شعيب قال] (4) أخي رسول الله صلّي الله عليه و آله بين أصحابه و ترك عليا عليه السلام فقال له:

«أخيت بين أصحابك و تركتني» فقال: «فو الذي نفسي بيده ما أخرتك إلا لنفسي، أنت أخي و وصيي و وارثي، قال: ما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما أرث النبيون قبلي أرث كتاب ربهم و سنة نبيهم، و أنت و ابناك معي في قصري في الجنة» (5).

السابع و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الصانع رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو حاتم محمد بن عيسى بن محمد الوسفندي قال: أخبرنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن ديزيل قال: حدّثنا الحكم بن سليمان الجبلي أبو محمد قال: حدّثنا علي بن هاشم عن مطير بن ميمون أنه سمع أنس

ص: 201

1- أمالي الشيخ الصدوق: 376/المجلس 49/ح 16.

2- أمالي الصدوق: 411 ح 53.

3- زيادة من المصدر.

4- زيادة ليست في المصدر.

5- أمالي الشيخ الصدوق: 427/المجلس 55/ح 4.

ابن مالك يقول: حدّثني سلمان الفارسي أنه سمع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «إن أخي ووزيرني وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام» (1).

عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر قال: حدّثني أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون: «يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام أمّتي بعدي والي الله من والاك وعادي الله من عاداك وأبغض الله من أبغضك ونصر الله من نصرك وخذل من خذلك، يا علي أنت زوج ابنتي وأبو ولدي، يا علي إنه لما عرج بي إلي السماء عهد لي ربي فيك ثلاث كلمات فقال: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فقال:

إن عليا إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين» (2).

الثامن والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله علي أمّتي بعدي، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك» (3).

التاسع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن أبيه عن أيوب بن نوح عن [محمد] (4) بن أبي عمير عن أبان الأحمر عن سعد الكناني عن الأصبع بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «يا علي أنت خليفتي علي أمّتي في حياتي وبعد موتي، وأنت مني كشيث من آدم وكسام من نوح وكإسماعيل من إبراهيم وكيوشع من موسى وكشمعون من عيسى، يا علي أنت وصيي وارثي وغاسل جثتي، وأنت الذي تواريني في حفرتي وتؤدي ديني وتنجز عدتي، يا علي أنت أمير

ص: 202

- 1- أمالي الشيخ الصدوق: /427 المجلس 55/ ح 5.
- 2- أمالي الشيخ الصدوق: /434 المجلس 56/ ح 7.
- 3- أمالي الشيخ الصدوق: /422 المجلس 57/ ح 12.
- 4- زيادة من المصدر.

المؤمنين وإمام المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المتقين، يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي وأبو سبطي الحسن و الحسين، يا علي إن الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه و جعل ذريتي من صلبك، يا علي من أحبك و والاك أحبته و واليته و من أبغضك و عاداك أبغضته و عاديته لأنك مني و أنا منك، يا علي إن الله طهرنا و اصطفانا، و لم يلتق لنا أبوان علي سفاح قط من لدن آدم، فلا يحبنا إلا من طابت ولادته، يا علي أبشر بالشهادة فإنك مظلوم بعدي و مقتول» فقال علي عليه السلام: «يا رسول الله صلّي الله عليه و آله و ذلك في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك، يا علي إنك لن تظللّ و لن تزال، و لولاك لم يعرف حزب الله بعدي» (1).

الأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثني محمد ابن [أبي] (2) القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر [ان] (3) عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال: «بلغ أم سلمة زوج النبي صلّي الله عليه و آله أن مولي لها ينتقص عليا عليه السلام و يتناوله فأرسلت إليه، فلما أن صار إليها قالت [له] (4): يا بني بلغني أنك تنتقص عليا و تتناوله قال: نعم يا أماء، قالت: اقعد ثكلتك أمك حتي أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلّي الله عليه و آله ثم اختر لنفسك [ما شئت] (5)، إنا كنا عند رسول الله صلّي الله عليه و آله و آله تسع نسوة و كانت ليلتي و يومي من رسول الله صلّي الله عليه و آله فأتيت الباب فقلت: أدخل يا رسول الله؟ قال: لا، فكبوت كبوة أشد من الاولي ثم لم ألبث حتي اتيت الباب الثالثة فقلت: أدخل يا رسول الله؟ قال ادخلي يا أم سلمة، فدخلت و علي عليه السلام جاث بين يديه و هو يقول: فذاك أبي و أمي يا رسول الله إذا كان كذا و كذا فما تأمرني به؟»

قال: أمرك بالصبر ثم أعاد عليه القول الثانية فأمره بالصبر فأعاد عليه القول الثالثة فقال له: يا أخي يا علي إذا كان ذاك منهم فسلب سيفك وضعه علي عاتقك و اضرب به قدما حتي تلقاني و سيفك شاهر يقطر من دمائهم، ثم التفت عليه السلام إليّ فقال لي [و الله] (6) ما هذه الكأبة يا أم سلمة؟ قلت: الذي كان من ردك لي يا رسول الله فقال لي: و الله ما رددتك من موحدة فإنك لعلي خير من الله و رسوله، و لكن أتيتني و جبرائيل عن يميني و علي علي يساري و جبرائيل يخبرني بالأحداث التي تكون من بعدي، و أمرني أن أوصي بذلك عليا.

ص: 203

1- أمالي الشيخ الصدوق: /450 المجلس 58/ ح 19.

2- زيادة من المصدر.

3- ما بين المعقوفين زيادة ليست في المصدر.

4- زيادة من المصدر.

5- زيادة ليست في المصدر.

6- زيادة ليست في المصدر.

يا أم سلمة اسمعي وأشهدني، هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، يا أم سلمة اسمعي وأشهدني هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لوائي في الآخرة، يا أم سلمة اسمعي وأشهدني هذا علي بن أبي طالب وصيبي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي، يا أم سلمة اسمعي وأشهدني هذا علي بن أبي طالب عليه السلام سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، قلت: يا رسول الله من الناكثون؟ قال: الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة، قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام، قلت: من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان، فقال مولاي أم سلمة فرّجت عني فرج الله عنك والله لا سببت علياً أبداً» (1).

الحادي والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله ابن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أنا سيد النبيين ووصي سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء، إن آدم عليه السلام سأل عز وجل أن يجعل له وصياً صالحاً فأوحى الله عز وجل إليه إني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء، ثم أوحى الله عز وجل إليه: يا آدم أوص إلي شيثاً [فأوصي آدم إلي شيثاً] (2) وهو هبة الله بن آدم، وأوصي شيثاً إلي ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله علي آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثاً، وأوصي شبان إلي مجلث، وأوصي مجلث إلي محوق، وأوصي محوق إلي غثميشا، وأوصي غثميشا إلي اخنوخ وهو إدريس عليه السلام، وأوصي إدريس إلي ناحور ودفعها ناحور إلي نوح عليه السلام، وأوصي نوح إلي سام، وأوصي سام إلي عثامر، وأوصي عثامر إلي برعيثاشا وأوصي برعيثاشا إلي يافث وأوصي يافث إلي برة وأوصي برة إلي جفيسة وأوصي جفيسة إلي عمران ودفعها عمران إلي إبراهيم الخليل وأوصي إبراهيم إلي ابنه إسماعيل وأوصي إسماعيل إلي إسحاق وأوصي إسحاق إلي يعقوب وأوصي يعقوب إلي يوسف وأوصي يوسف إلي بثرىاء وأوصي بثرىاء إلي شعيب ودفعها شعيب إلي موسى بن عمران عليه السلام وأوصي موسى إلي يوشع بن نون وأوصي يوشع بن نون إلي داود وأوصي داود إلي سليمان وأوصي سليمان إلي آصف بن برخيا وأوصي آصف إلي زكريا ودفعها زكريا إلي عيسى ابن مريم، وأوصي عيسى إلي شمعون بن حمون الصفا وأوصي شمعون

ص: 204

1- أمالي الشيخ الصدوق: /464 المجلس /60 ح 10.

2- زيادة من المصدر.

إلي يحيي بن زكريا وأوصي يحيي إلي منذر وأوصي منذر إلي سليمة وأوصي سليمة إلي بردة، ثم قال رسول الله و دفعها إلي بردة وأنا أدفعها إليك يا علي وأنت تدفعها إلي وصيك و يدفعها وصيك إلي أوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتي تدفعها إلي خير أهل الأرض بعدك، و لتكفرن بك الأمة و لتختلفن عليك اختلافا شديدا، الثابت عليك كالمقيم معي، والشاذ عنك في النار و النار مثوي للكافرين» (1).

الثاني و الأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان و علي بن أحمد بن موسى الدقاق و محمد بن أحمد السناني و عبد الله بن محمد الصائغ-رضي الله عنهم-قالوا، حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيي بن زكريا القطان قال: حدّثنا أبو بكر محمد [بكر] (2) بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثني علي بن محمد قال: حدّثنا الفضل بن عياش (3) قال: حدّثنا عبد القدوس الوراق قال:

حدّثنا محمد بن كثير عن الأعمش، و أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي فيما كتب إلينا من اصبهان قال: حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة السادسة و العشرين و مائتين (4) قال:

حدّثنا الوليد بن الفضل العنزي قال: حدّثنا مندل بن علي العنزي عن الأعمش، و حدّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن عن العدوي قال: حدّثنا علي ابن عيسى الكوفي قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش (5) و زاد بعضهم علي بعض في اللفظ، و قال بعضهم ما لم يقل بعض، و ساق الحديث لمندل بن علي العنزي عن الأعمش عن أبي جعفر الدوانيقي قال: أخبرني أبي عن أبيه عن جده يعني عبد الله بن عباس قال: كنّا قعودا عند النبي إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله صلّي الله عليه و آله: «ما يبكيك يا فاطمة؟»

فقالت: «يا أبة عيّرني نساء قريش و قلن: إن أباك زوجك من معدم لا مال له».

فقال لها النبي صلّي الله عليه و آله: «لا تبكين فو الله ما زوجتك حتي زوجك الله من فوق عرشه و أشهد بذلك جبرائيل و ميكايل، فإن الله عز و جل اطلع علي أهل الدنيا فاختر من الخلائق أباك فبعثه نبيا، ثم اطلع الثانية فاختر من الخلائق عليا فزوجك إياه و اتخذه وصيا، فعلي اشجع الناس قلبا و أعظم الناس حلما و أسمح الناس كفا و أقدم الناس سلما و أعلم الناس علما، و الحسن و الحسين ابناه سيّدا شباب أهل الجنة و اسمهما في التوراة شبر و شبير لكرامتهما علي الله عز و جل، يا فاطمة

ص: 205

1- أمالي الشيخ الصدوق: /485 المجلس /63 ح 3.

2- زيادة من المصدر.

3- في المصدر: العباس.

4- في المصدر: ست و ثمانين و مائتين.

5- يوجد اختلاف في السند عمّا في المصدر.

لا تبكين فو الله إنه إذا كان يوم القيامة يكسي أبوك حلتين وعلّي حلتين، ولواء الحمد بيدي فأناوله عليًا لكرامته علي الله عز و جل، يا فاطمة لا تبكين فإني إذا دعيت إلي رب العالمين يجيء عليّ معي، وإذا شفّعني الله عز و جل شفّع علي معي، يا فاطمة لا تبكين إذا كان يوم القيامة ينادي مناد في أهوال ذلك اليوم، يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم خليل الرحمن ونعم الاخ أخوك علي بن أبي طالب، يا فاطمة علي يعينني علي مفاتيح الجنة و شيعته هم الفائزون يوم القيامة غدا في الجنة» (1).

الثالث والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلي بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال النبي صلّي الله عليه وآله: «إن عليا وصيي [و خليفتي] (2) وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني و من عاداهم فقد عاداني و من ناواهم فقد ناواني و من جفاهم فقد جفاني و من برّهم فقد برّني، وصل الله من وصلهم و قطع من قطعهم [و نصر من أعانهم] (3) و خذل من خذلهم و أعان من أعانهم، اللهم من كان له من أنبيائك و رسلك ثقل و أهل بيت فعلي و فاطمة و الحسن و الحسين أهل بيتي و ثقلي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا» (4).

الرابع والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثني أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الاصفهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم قال:

حدّثني يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «يا معاشر المهاجرين و الأنصار ألا أدلّكم علي ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا» قالوا بلي يا رسول الله قال: «هذا علي أخي و وصيي و وزيري و وارثي و خليفتي إمامكم، فأحبوه لحبي و أكرموا لكرامتي فإن جبرائيل أمرني أن أقوله لكم» (5).

الخامس والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضي الله عنه قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل عن أبيه عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول

ص: 206

1- الحديث أطول من هذا بكثير اقتطع منه المصنف قدّس سرّه هذه الفقرة، انظر: أمالي الصدوق: /524 مجلس /67 ح 2.

2- زيادة من المصدر.

3- زيادة من المصدر.

4- أمالي الشيخ الصدوق: /113 المجلس /13 ح 10.

5- أمالي الصدوق: /564 مجلس /72 ح 21.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ جَاعِلٌ لِي مِنْ أُمَّتِي أَخًا وَوَارِثًا وَخَلِيفَةً وَوَصِيًّا فَقُلْتُ:

يَا رَبِّ مَنْ هُوَ؟ فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدٌ، إِنَّهُ إِمَامٌ أَمْتِكَ وَحِجَّتِي عَلَيْهَا بَعْدَكَ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ مَنْ هُوَ؟ فَأَوْحَى إِلَيَّ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُحَمَّدُ ذَلِكَ مِنْ أَحِبِّهِ يُحِبُّنِي، ذَلِكَ الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِي وَالْمُقَاتِلُ لِنَاكِثِي عَهْدِي وَالْقَاسِطِينَ فِي حَكْمِي وَالْمَارِقِينَ مِنْ دِينِي، ذَلِكَ وَلِيِّ حَقِّكَ، زَوْجُ ابْنَتِكَ وَأَبُو وَلَدِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.» (1)

السادس والأربعون: ابن بابويه قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ الْجَبَلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ خَزَّازٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ إِسْبَاطِ بْنِ نَصْرِ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْتِلَافِ النَّاسِ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا ابْنَ جَبْرِ جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ الْأُمَّةِ بَعْدَ مُحَمَّدِ نَبِيِّ اللَّهِ، جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَنْقَبَةٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ لَيْلَةُ الْقُرْبَةِ، يَا ابْنَ جَبْرِ جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَزِيرِهِ وَخَلِيفَتِهِ وَصَاحِبِ حَوْضِهِ وَلِوَانِهِ وَشَفَاعَتِهِ، وَالَّذِي نَفَسَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ بَحَارُ الدُّنْيَا مَدَادًا وَاشْجَارُهَا أَقْلَامًا وَأَهْلُهَا كِتَابًا فَكَتَبُوا مَنَاقِبَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَضَائِلَهُ مِنْ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الدُّنْيَا إِلَيَّ أَنْ يَفْنِيهَا مَا بَلَّغُوا مَعَشَارَ مَا آتَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (2).

السابع والأربعون: ابن بابويه قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَا قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبَانَ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودٍ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْأُمَّةِ بَعْدَهُمَا سَادَةُ الْمُتَّقِينَ، وَلَيْتَنَا وَلِيَّ وَاللَّهِ وَعَدُونَا عَدُوَّ اللَّهِ وَطَاعَتَنَا طَاعَةَ اللَّهِ وَمَعْصِيَتَنَا مَعْصِيَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (3).

الثامن والأربعون: ابن بابويه قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ الْكُوفِيِّ قَالَ:

حَدَّثَنَا فِرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاتِ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ:

[حَدَّثَنِي الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ] (4) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ:

ص: 207

1- أمالي الصدوق: 641 ح 767.

2- أمالي الصدوق: 652/مجلس 82/ح 15.

3- أمالي الصدوق: 652/مجلس 82/ح 16.

4- زيادة من المصدر.

حدَّثنا عاصم بن سليمان قال: حدَّثنا جويبير عن الضحَّاك عن ابن عباس قال: صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: «سَيَنْقُضُ كَوْكَبٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَيَسْقُطُ فِي دَارِ أَحَدِكُمْ، فَمَنْ سَقَطَ ذَلِكَ الْكَوْكَبُ فِي دَارِهِ فَهُوَ وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَالإِمَامُ بَعْدِي» فَلَمَّا كَانَ قَرِبَ الْفَجْرِ جَلَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَ دَارِهِ يَنْتَظِرُ سَقُوطَ الْكَوْكَبِ فِي دَارِهِ، وَكَانَ أَطْمَعُ الْقَوْمِ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ انْقَضَ الْكَوْكَبُ مِنَ الْهَوَاءِ فَسَقَطَ فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبُوَّةِ وَجَبَتْ لَكَ الْوَصِيَّةُ وَالْخِلاَفَةُ وَالْإِمَامَةُ بَعْدِي» فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَأَصْحَابُهُ: لَقَدْ ضَلَّ مُحَمَّدٌ فِي مَحَبَّةِ ابْنِ عَمِّهِ وَغُيِّ وَ مَا يَنْطِقُ فِي شَأْنِهِ إِلَّا بِالْهَوِيِّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ النَّجْمُ إِذَا هَوِيَ (1) يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: وَ خَالِقَ النَّجْمِ إِذَا هَوِيَ مَا ضَلَّ صَاحِبِكُمْ (2) يَعْنِي فِي مَحَبَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مَا غَوِيَ (3) وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوِيِّ (4) فِي شَأْنِهِ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (5) . (6)

التاسع والأربعون: ابن بابويه قال: حدَّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الرأي يقال له أحمد بن [محمد] (7) الصقر الصانع العدل قال: حدَّثنا محمد بن العباس بن بسام قال: حدَّثني أبو جعفر محمد بن أبي الهيثم السعدي قال: حدَّثني أحمد بن الخطاب قال: حدَّثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبيه عن جده عليه السَّلَامُ عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك إلا أن في حديثه: يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم (8).

الخمسون: ابن بابويه قال: حدَّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له أحمد بن الحسن القطان المعروف بابي علي بن عبد ربه العدل قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان قال:

حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدَّثنا محمد بن إسحاق الكوفي قال: حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله السحري أبو إسحاق عن يحيى بن الحسين المشهدي عن أبي هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال: سألت ابن عباس عن قول الله عزَّ و جلَّ وَ النَّجْمُ إِذَا هَوِيَ (9) قال: هو النجم الذي هوي مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن أبي طالب عليه السَّلَامُ، وكان أبي العباس يحب أن يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية والخلافة والإمامة، ولكن أبي الله أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب، وذلك فضله يؤتاه من يشاء (10).

ص: 208

- 1- سورة 53 - آية 1
- 2- سورة 53 - آية 2
- 3- سورة 53 - آية 2
- 4- سورة 53 - آية 3
- 5- سورة 53 - آية 4
- 6- أمالي الصدوق: 660/مجلس 83/ح 4، والآيات من أوائل سورة النجم.
- 7- زيادة من المصدر.
- 8- أمالي الصدوق: 660/مجلس 83/ح 5.
- 9- سورة 53 - آية 1
- 10- أمالي الصدوق: 661/مجلس 83/ح 6.

الحادي والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد عيسى عن بن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جده عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «علي بن أبي طالب والأئمة من ولده بعدي سادة أهل الأرض وقادة الغر المحجلين يوم القيامة» (1) وعنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا عبد الله بن صالح ابن سلمة النصيبي قال: حدّثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «أنا سيد الأولين والآخريين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وهو أخي ووارثي وخليفتي علي أمّتي، ولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبهته إلي الله وسيلة، فحزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وأولياؤه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله، وهو إمام المسلمين وولي المؤمنين وأميرهم بعدي» (2).

الثاني والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رضي الله عنه قال: حدّثني أبي عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال: حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام عن النبي صلّي الله عليه وآله قال: «من سرّه أن ينظر إلي القضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكا به فليتولّ عليا عليه السّلام والأئمة من ولده، فإنهم خيرة الله عز وجل وشفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة» (3). وعنه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلي بن محمد البصري عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام يقول: «بيننا رسول الله صلّي الله عليه وآله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله صلّي الله عليه وآله: حبيبي جبرائيل لم أرك في هذه الصورة فقال الملك:

لست بجبرائيل أنا محمود بعثني الله عز وجل أن أزوّج النور من النور قال: من ممن؟ قال: فاطمة من عليّ، فلما ولي الملك إذا بين كتفيه: محمد رسول الله علي وصيه، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: منذ كم كتب هذه بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام» (4).

الثالث والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثني أبو عبد الله أحمد بن محمد الخليلي عن محمد بن

- 1- أمالي الصدوق: 678/مجلس 85/ح 25.
- 2- أمالي الصدوق: 678/مجلس 85/ح 26.
- 3- أمالي الصدوق: 679/مجلس 85/ح 27.
- 4- أمالي الصدوق: 690/مجلس 86/ح 19.

[علي بن] (1) أبي بكر الفقيه عن أحمد بن محمد النوفلي عن إسحاق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام؟ فقال: «إن خديجة عليها السلام لما تزوج بها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله هجرها (2) نسوة مكة فكن لا يدخلن إليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة لذلك و كان جزعها و غمها حذرا عليه صَلَّى الله عليه وآله، فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة عليها السلام تحدثها من بطنها و تصبرها، و كانت تكتم ذلك من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فدخل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة عليها السلام فقال لها:

يا خديجة من تحدثين؟.

قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني و يونسني، قال: يا خديجة هذا جبرائيل عليه السلام يبشرنني أنها انثى و أنها النسلة الطاهرة الميمونة و ان الله تبارك و تعالي سيجعل نسلي منها و سيجعل من نسلها أئمة يجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه، فلم تزل خديجة علي ذلك إلي أن حضرت ولادتها، فوجهت إلي نساء قريش و بني هاشم ان تعالين لتلين مني ما يلي النساء [من النساء] (3) فأرسلن إليها: عصيتنا و لم تقبلي منا و تزوجت محمدا يتيم أبي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجىء و لا نلي من أمرك شيئا، فاغتمت خديجة عليها السلام لذلك فيبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم ففرعت منهن لما رأتهن فقالت إحداهن:

لا تحزني يا خديجة إنا رسل ربك إليك و نحن أخواتك، انا سارة و هذه آسية بنت مزاحم و هي رفيقتك في الجنة و هذه مريم بنت عمران و هذه كلثم أخت موسى بن عمران عليه السلام بعثنا الله إليك لنلي منك ما يلي النساء.

من النساء فجلست واحدة عن يمينها و الأخرى عن يسارها و الثالثة بين يديها و الرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة، فلما سقطت إلي الأرض أشرق منها النور حتي دخل بيوتات مكة و لم يبق في شرق أرض الله و غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور، و دخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة و ابريق من الجنة و في الابريق ماء من الكوثر، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر و أخرجت خرقتين بيضاوتين اشد بياضا من اللبن و أطيب ريحا من المسك و العنبر فلفتها بواحدة و قنعتها بواحدة ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادة (4) و قالت: أشهد أن لا إله إلا الله و ان أبي رسول الله سيد الأنبياء و أن

ص: 210

1- زيادة من المصدر.

2- في المصدر: هجرتها.

3- زيادة من المصدر.

4- في المصدر: بالشهادتين.

بعلي سيد الأوصياء وولدي سادة الاسباط، ثم سلمت عليهن وسمّيت كل واحدة باسمها، واقبلن يضحكن إليها، وتباشرت الحور العين وبتّ ر أهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام، وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك، وقالت النسوة: خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة وألقتها ثديها، فكانت فاطمة عليها السلام تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة» (1).

الرابع والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا المنذر بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن المفضل عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين في بعض خطبه: «أيها الناس استمعوا قولي واعقلوه عني فإن الفراق قريب، أنا إمام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الأمة وأبو العترة الطاهرة الهادية، أنا أخو رسول الله صلّي الله عليه وآله ووصيّته ووليّه ووزيره وصاحبه و صفيه و حبيبه و خليله، أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين و سيد الوصيين، حربي حرب الله و سلمى سلم الله و طاعتي طاعة الله و ولايتي ولاية الله و شيعتي أولياء الله و أنصاري انصار الله، و الذي خلقتني و لم اك شيئا لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمد صلّي الله عليه وآله أن الناكثين و القاسطين و المارقين ملعونون علي لسان النبي الأمي و قد خاب من افتري» (2).

الخامس والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عيسى رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن محمد ماجيلويه عن أحمد بن [أبي] (3) عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الناشري (4) عن أبي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يا علي أنت أخي و وارثي و صفبي و خليفتي في أهلي و أمتي في حياتي و بعد مماتي، محبّك محبي و مبغضك مبغضتي، يا علي أنا و أنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا و أنت و الأئمة من ولدك سادات في الدنيا و ملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله و من أنكرنا فقد أنكر الله عز و جل» (5).

السادس والخمسون: الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد يعني

ص: 211

- 1- أمالي الشيخ الصدوق: /692 مجلس 87/ ح 1.
- 2- أمالي الشيخ الصدوق: /703 مجلس 88/ ح 9.
- 3- زيادة من المصدر.
- 4- في المصدر: الأسدي.
- 5- أمالي الشيخ الصدوق: /755 مجلس 94/ ح 6.

المفيد قال: أخبرني عبد الله محمد بن علي بن رباح القرشي إجازة قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو الحسن بن محمد قال: حدّثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السّلام قال: «إن أبا ذر و سلمان خرّجا في طلب رسول الله فقيل لهما: إنه توجه إلي ناحية قبا فاتبعاه فوجداه ساجدا تحت شجرة، فجلسا ينتظرانه حتي ظنّا أنه نائم [فإذا هو باليقظاء] (1) فرفع رأسه إليهما ثم قال: قد رأيت مكانكما و سمعت مقالتكما و لم أكن راقدًا، إن الله بعث كل نبي كان قبلي إلي أمته بلسان قومه و بعثني في كل أسود و أحمر بالعربية، و أعطاني في أمّتي خمس خصال لم يعطها نبيا كان قبلي: نصرني بالرعب، يسمع بي القوم و بيني و بينهم مسيرة شهر فيؤمنون بي، و أحل لي المغنم، و جعل لي الأرض مسجدا و طهورا اينما كنت منها، أتيّم من تربتها و أصلي عليها، و جعل لكل نبي مسألة فسألوه إياها فأعطاهم ذلك في الدنيا، و أعطاني مسألة فأخّرت مسألتي لشفاعة المؤمنين من أمّتي يوم القيامة، ففعل ذلك، و أعطاني جوامع العلم و مفاتيح الكلام و لم يعط ما أعطاني نبيا قبلي، فمسألتي بالغة إلي يوم القيامة لمن لقي الله لا يشرك به شيئا مؤمنا بي، مواليا لوصيي محبا لأهل بيتي» (2).

السابع و الخمسون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الحاسب قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الواسطي قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا نصر بن نصير البحراني عن أبيه عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «يا أيها الناس اتقوا الله و اسمعوا، قالوا: لمن السمع و الطاعة بعدك يا رسول الله؟ قال: لأخي و ابن عمي و وصيي علي بن أبي طالب» قال جابر بن عبد الله: فعصوه و الله و خالفوا أمره و حملوا عليه السيوف (3).

الثامن و الخمسون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام (4) الاسكافي قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى قال: حدّثني أبي عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عمار بن يزيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السّلام قال: لما نزل رسول الله صلّي الله عليه و آله بطن قديد قال لعلي بن أبي طالب عليه السّلام: «يا علي إني سألت الله عز و جل أن يوالي بينك و بيني ففعل، و سألته أن يواخي بيني و بينك ففعل، و سألته أن يجعلك وصيي ففعل» (5) فقال

ص: 212

1- في المصدر: فأهوا ليوقظاه.

2- أمالي الشيخ الطوسي: 57/مجلس 2/ح 50.

3- أمالي الشيخ الطوسي: 58/مجلس 2/ح 52.

4- في المصدر: هشام.

5- أمالي الشيخ الطوسي: 107/مجلس 4/ح 18.

رجل من القوم: والله لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه، هلاً سأله ملكا يعضده علي عدوه أو كنزا يستعين به علي فاقته فأنزل الله تعالى: فَالْعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَا يُوحِي إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ وَكَيْلٌ (1) (2) (3)

التاسع والخمسون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال: أخبرنا أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلي أفضل عشيرته» [من عصبتة] (4)، وأمرني أن أوصي فقلت: إلي من يا رب؟ فقال: أوص يا محمد إلي ابن عمك علي بن أبي طالب فإني قد اثبتته في الكتب السالفة وكتبت فيها إنه وصيك، وعلي ذلك أخذت ميثاق الخلائق و موثيق أنبيائي ورسلي، أخذت موثيقهم لي بالرؤية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب بالولاية» (5).

الستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمد ابن عمر الجماني (6) قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد من كتابه قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي قال: حدثنا نصر بن حماد قال: حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إن جبرائيل نزل عليّ وقال: إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام خطيباً علي أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره والله يوحى إليك، يا محمد، إن من خالفك في أمره فله النار و من أطاعك فله الجنة، فأمر النبي صَلَّى الله عليه وآله منادياً ينادي بالصلاة جامعة فاجتمع الناس و خرج حتي علا المنبر، فكان أول ما تكلم به: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال: يا أيها الناس أنا البشير النذير وأنا النبي الامي، إني مبلغكم عن الله عز و جل في أمر رجل لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو عيبة العلم و هو الذي انتخبه من هذه الأمة و اصطفاه و هداه و تولاه، و خلقتني [له] (7) و إياه و فضلني بالرسالة و فضله بالتبليغ عني و جعلني مدينة العلم و جعله الباب و جعله خازن العلم المقتبس منه

ص: 213

1- سورة 11 - آيه 12

2- سورة هود: 12.

3- أمالي الشيخ الطوسي: 107/ مجلس 4/ ح 18.

4- زيادة من المصدر.

5- أمالي الشيخ الطوسي: 104/ مجلس 4/ ح 14.

6- في المصدر: الجعابي.

7- زيادة من المصدر.

الاحكام و خصّه بالوصية، و أبان أمره و خوف من عداوته و أزلّف من والاه و غفر لشيّته و أمر الناس جميعا بطاعته، و أنّه عز و جل يقول: من عاداه عاداني و من والاه والاني و من ناصبه ناصبني و من خالفه خالفني و من عصاه عصاني و من آذاه آذاني و من أبغضه أبغضني و من أحبه أحبني و من ازدراه ازدراني و من كاده كادني و من نصره نصرني.

يا أيها الناس اسمعوا ما أمركم به و اطيعوه فإنّي أخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء تودّ لو أن بينها و بينه أمدا بعيدا و يحذركم الله نفسه و إليّ الله المصير، ثم أخذ بيد علي أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: معاشر الناس هذا مولاي المؤمنين و حجة الله علي الخلق أجمعين و المجاهد للكافرين، اللهم قد بلغت، و هم عبادك و أنت القادر علي صلاحهم فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين، أستغفر الله لي و لكم، ثم نزل عن المنبر فاتاه جبرائيل عليه السّلام فقال: يا محمد إن الله عز و جل يقرئك السلام و يقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات ربك و نصحت لأمتك و أرضيت المؤمنين و أرغمت الكافرين، يا محمد إن ابن عمك مبتلي و مبتلي به، يا محمد قل في كل أوقاتك: الحمد لله رب العالمين و سيعلم الذين ظلموا أي متقلب ينقلبون» (1).

الحادي و الستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن محمد بن يحيى قال: حدّثني جدي قال: حدّثنا إبراهيم و الحسن بن يحيى جميعا قالوا: حدّثنا مضر (2) بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: «كان لي من رسول الله عشر لم يعطهن أحد قبلي و لا يعطاهن أحد بعدي، قال لي: يا علي أنت أخي في الدنيا و أخي في الآخرة، و أنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة، و منزلي و منزلك في الجنة متواجهان كمنزل الاخوين، و أنت الوصي و أنت الولي و أنت الوزير، عدوك عدوي و عدوي عدو الله و وليك وليي و وليي ولي الله» (3).

الثاني و الستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رضي الله عنه قال وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول تمسينا ليلة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال لنا: «ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان إلا

ص: 214

1- أمالي الشيخ الطوسي: 119/ مجلس 4/ ح 39.

2- في المصدر: نصر.

3- أمالي الشيخ الطوسي: 137/ مجلس 5/ ح 35.

أصبح يجد مودتنا علي قلبه، ولا أصبح عبد سخط الله عليه إلا أصبح يجد بغضنا علي قلبه، فاصبحنا [نفرح] (1) بحب المحب لنا و نعرف ببغض المبغض لنا و أصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم، و أصبح مبغضنا يؤسس بنيانه علي شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم، و كأن أبواب الرحمة قد فتحت لأصحاب الرحمة فهنيئاً لأصحاب الرحمة رحمتهم، و تعسا لأهل النار مثوهم، إن عبدا لن يقصر في حبنا بخير جعله الله في قلبه، و لن يحبنا من يحب مبغضنا، إن ذلك لا يجتمع في قلب واحد، ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه يحب بهذا قوما و يحب بالآخر عدوهم، و الذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب الذي لا غش فيه، و نحن النجباء و افراطنا افراط الأنبياء، و أنا وصي الأوصياء، و أنا حزب الله و رسوله صَلَّى الله عليه و آله، و الفتنة الباغية حزب الشيطان، فمن أحب أن يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه فإن وجد فيه حب من ألب علينا فليعلم أن الله عدوه و جبرائيل و ميكائيل، فإن الله عدو للكافرين» (2).

الثالث و الستون: الشيخ في أماليه قال: حدّثنا محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو أحمد إسماعيل ابن يحيى العبسي قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل المواربي (3) قال: حدّثني عبد السلام بن صالح الهروي قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر قال:

حدّثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربيعي الأسدي عن أبي أيوب الأنصاري قال: مرض رسول الله صَلَّى الله عليه و آله مرضة فأنته فاطمة عليها السلام تعوده، فلما رأته ما برسول الله صَلَّى الله عليه و آله من المرض و الجهد استعبرت و بكت حتي سألت دموعها علي خديها فقال لها النبي صَلَّى الله عليه و آله: «يا فاطمة إني لكرامة الله إياك زوجتك أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما، إن الله اطلع اطلاعة إلي أهل الأرض فاخترني منها فبعثني نبيا فاطلع إليها ثانية فاختر بعلك فجعله وصيا، فسرت فاطمة عليها السلام و استبشرت فأراد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أن يزيدها من مزيد الخير فقال: يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا سبعا لم يعطها أحد قبلنا و لم يعطها أحد بعدنا: نبينا أفضل الأنبياء و هو أبوك و وصينا أفضل الأوصياء و هو بعلك و شهيدنا أفضل الشهداء و هو عمك، و منا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة و هو [ابن] (4) عمك، و منا سبطا هذه الأمة و هما ابنك، و الذي نفسي بيده لا بد لهذه الأمة من مهدي و هو و الله من ولدك» (5).

ص: 215

- 1- زيادة من المصدر.
- 2- أمالي الشيخ الطوسي: 149/ مجلس 5/ ح 56.
- 3- في المصدر: الضراري.
- 4- زيادة من المصدر.
- 5- أمالي الشيخ الطوسي: 155/ مجلس 6/ ح 8.

الرابع و الستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن البصري قال: حدثنا أبو بشير أحمد بن إبراهيم العتمي (1) قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن علي الأحمر الناقد قال: حدثني نصر بن علي قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد قال: حدثنا حميد عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «كنت أنا و علي علي يمين العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ثم نقلنا من صلب إلي صلب في أصلاب الطاهرين و الارحام المطهرات حتي انتهينا إلي صلب عبد المطلب فقسمننا قسامين، فجعل في عبد الله نصفًا و جعل في أبي طالب نصفًا، و جعل النبوة و الرسالة في و جعل الوصية و القضية في علي، ثم اختار لنا اسمين اشتقهما من اسمائه فالله محمود و انا محمد و الله العلي و هذا علي، فانا للنبوة و الرسالة و علي للوصية و القضية» (2).

الخامس و الستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الحسن قال: حدثني أبي عن سعد (3) بن عبد الله بن هارون (4) قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي (5) قال: حدثنا المعلي بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «أعطاني الله خمسًا [و أعطي عليا خمسًا] (6): أعطاني جوامع الكلم و أعطي عليا جوامع العلم، و جعلني نبيًا و جعل عليًا وصيًا، و أعطاني الكوثر و أعطي عليا السلسيل، و أعطاني الوحي و أعطي عليًا الالهام، و أسري [بي] (7) إليه و فتحت له أبواب السماء حتي رأي ما رأيت و نظر إلي ما نظرت إليه» (8) ثم قال: يا ابن عباس: «خالف من خالف عليا و لا تكونن له ظهيرا و لا وليا فوالذي بعثني بالحق ما يخالفه أحد إلا غير الله ما به من نعمة و شوه خلقه قبل ادخال النار، يا ابن عباس لا تشك في علي فإن الشك فيه كفر يخرج من الإيمان و يوجب الخلود في النار» (9).

السادس و الستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدثنا أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المرزباني (10) قال: حدثنا جعفر بن محمد

ص: 216

- 1- في المصدر: العمي.
- 2- أمالي الشيخ الطوسي: 183/ مجلس 7/ ح 9.
- 3- في المصدر: سعيد.
- 4- في المصدر: موسي.
- 5- في المصدر: العزمي.
- 6- زيادة من المصدر.
- 7- زيادة من المصدر.
- 8- أمالي الشيخ الطوسي: 105/ مجلس 4/ ح 15.
- 9- أمالي الشيخ الطوسي: 105/ مجلس 4/ ح 15.
- 10- في المصدر: الرازي.

الحنفي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم السمسار قال: حدّثنا عمرو بن شمر قال: حدّثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله بن خزام قال: أتيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله من وصيك؟ قال:

فأمسك عني عشرا لا- يجيبي ثم قال: «يا جابر ألا أخبرك عما سألتني؟» فقلت: بأبي أنت و أمي أم والله لقد سكت عني حتي ظننت أنك وجدت عليّ فقال: «ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما يأتيني من السماء، فأتاني جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد ربك يقول: إن علي بن أبي طالب وصيك و خليفتك علي أهللك و أمتك و الذائد عن حوضك و هو صاحب لوائك يقدمك إلي الجنة» فقلت: يا نبي الله أ رأيت من لا يؤمن بهذا الحديث أقتله؟ قال: «نعم يا جابر ما وضع هذا الموضوع إلا ليباع عليه فمن بايعه يكون معي غدا و من خالفه لم يرد عليّ الحوض أبدا» (1).

السابع و الستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال:

حدّثنا عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام علي منبر الكوفة: «أيها الناس إنه كان لي من رسول الله عشر خصال لهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة و أنت أقرب الخلائق لي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار، و منزلتك في الجنة مواجِه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عز و جل، و أنت الوارث مني و أنت الوصي من بعدي في عداتي و أسرتي، و أنت الحافظ لي في اهلي عند غيبتي، و أنت الإمام لأمتي، و أنت القائم بالقسط في رعيتي و أنت وليي و وليي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله» (2).

الثامن و الستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدّثني إسماعيل بن علي بن عبد الرحمن البربري الخزاعي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عيسى بن حميد الطائي قال: حدّثنا حميد بن قيس قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين قال: سمعت أبي يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين يقول: «إن أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس أنها الزوراء فسيروا و جنبوا منها، فإن الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة، فلما أتى موضعا من أرضها قال: ما هذه الأرض؟ قيل: أرض بحرا فقال: أرض سباح جنبوا و يمنوا، فلما اتى يمنا السواد إذا

ص: 217

1- أمالي الشيخ الطوسي: 190/ مجلس 7/ ح 23.

2- أمالي الشيخ الطوسي: 194/ مجلس 7/ ح 31.

حدّثني شريك [بن بعد الله بن أبي نمر عن عبد الله] (1) بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أعطيت في علي تسعاً، ثلاثاً في الدنيا و ثلاثاً في الآخرة و اثنتين ادخروهما (2) له و واحدة اخافها عليه، فأما الثلاثة التي في الدنيا: فسائر عورتني و القائم بأمر أهلي و وصيي فيهم، و أما الثلاثة التي في الآخرة فأعطي يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلي علي بن أبي طالب يحمله عني، و أعتمد عليه في مقام الشفاعة و يعينني علي حمل مفاتيح الجنة، و أما اللتان أرجوهما له لا يرجع بعدي ضالاً و لا كافراً، و أما التي أخافها عليه فغدر قريش به [من بعدي] (3)» (4).

الحادي و السبعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن همام المروزي قال: حدّثني عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يأتي علي الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة» فقال له العباس بن عبد المطلب: عمه فذاك أبي و أمي، من هؤلاء الأربعة؟ قال: «أنا علي البراق و أخي صالح علي ناقه الله التي عقرها قومه و عمّي حمزة أسد الله و أسد رسوله علي ناقتي العصباء، و أخي علي بن أبي طالب علي ناقه من نوق الجنة مدبجة الجنين، عليه حلّتان خضراوان من كسوة الرحمن، علي رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركناً علي كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام و بيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فيقول الخلائق: من هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش؟ فينادي مناد من بطن العرش: ليس بملك مقرب و لا نبي مرسل و لا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين في جنات النعيم» (5).

الثاني و السبعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي في منزله بدرج الزعفراني ببغداد في الكرخ سنة عشرة و أربعمئة قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة إملاء في مسجد براءا لثمان بقين من جمادي الاولي سنة ثلاثين و ثلاثمئة قال: حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد قال: حدّثنا إسماعيل بن

ص: 219

1- زيادة من المصدر.

2- في المصدر: أرجوهما.

3- زيادة من المصدر.

4- أمالي الشيخ الطوسي: 209/ مجلس 8/ ح 9.

5- أمالي الشيخ الطوسي: 259/ مجلس 10/ ح 4 باختلاف في الرواة.

أبان عن سلام بن أبي عمرة عن معروف عن أبي الطفيل قال: خطب الحسن بن علي عليهما السلام بعد وفاة علي عليه السلام و ذكر أمير المؤمنين فقال: «خاتم الوصيين وصي خاتم الأنبياء وأمير الصديقين والشهداء والصالحين ثم قال: يا أيها الناس لقد فارقتكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، فما يرجع حتي يفتح الله عليه، ما ترك ذهباً ولا فضة إلا شيئاً علي صبي له، وما ترك في بيت المال إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم، ثم قال: من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فانا الحسن بن محمد النبي صَلَّى الله عليه وآله ثم تلا هذه الآية قول يوسف: و اتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب، انا ابن البشير و أنا ابن المنذر و أنا ابن الداعي إلي الله، و انا ابن السراج المنير و انا ابن الذي ارسله رحمة للعالمين و انا من أهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، و انا من أهل البيت الذين كان جبرائيل ينزل عليهم و منهم كان يعرج، و انا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم و ولايتهم فقال فيما أنزل علي محمد صَلَّى الله عليه وآله: قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى، و من يقترف حسنة، و اقترف الحسنة مودتنا» (1).

الثالث و السبعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا [أحمد بن يحيى بن زكريا قال: حدثنا عبيد] (2) عبد الله بن موسي قال: حدثنا مطر عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إن أخي و وزيري و وصيي علي بن أبي طالب» (3).

الرابع و السبعون: الشيخ في أماليه عن أبي محمد الفحام قال: حدثني عمي عمر بن يحيى قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن عاصم قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد العبدي قال: حدثنا علي بن الحسن الاموي قال: حدثنا محمد بن جرير قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء بمكة قال:

حدثني يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن أنس بن مالك قال: أمرني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن اسرح بغلته الذلول و حماره اليعفور، ففعلت ما أمرني به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فاستوي علي بغلته و استوي علي حماره و سارا و سرت معهما، فأتينا سفح جبل فنزلا و صعدا حتي صارا علي ذروة الجبل، ثم رأيت غمامة بيضاء كدارة الكرسي و قد أظلتهما و رأيت النبي صَلَّى الله عليه وآله و قد مد يده إلي شيء يأكل و أطعم عليا حتي توهمت أنهما قد شبعوا، ثم رأيت النبي صَلَّى الله عليه وآله و قد مد يده إلي شيء و قد شرب و سقي عليا حتي قدرت أنهما شربا ريهما، ثم رأيت الغمامة قد ارتفعت و نزلا فركبا و سارا و سرت معهما، و التفت

ص: 220

1- أمالي الشيخ الطوسي: 270/ مجلس 10/ ح 39.

2- زيادة من المصدر.

3- أمالي الشيخ الطوسي: 272/ مجلس 10/ ح 46.

النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله فرأى في وجهي تغيراً فقال: «ما لي أرى وجهك متغيراً؟» فقلت ذهلت مما رأيت فقال:

«فرأيت ما كان؟» فقلت: نعم فذاك أبي وامي يا رسول الله، قال: «يا أنس والذي خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة و ثلاثاً عشر نيباً و ثلاثمائة و ثلاثة عشر وصياً، ما فيهم نبي أكرم علي الله مني و لا فيهم وصي أكرم علي الله من علي» (1).

الخامس و السبعون: الشيخ في أماليه عن أبي محمد الفحام قال: حدّثني عمي قال: حدّثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علي الرأس قال: حدّثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله العمري قال: حدّثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة قال: حدّثني أخي محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السّلام قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: «لي إليك حاجة أريد أخلو بك فيها» فلما خلا به في بعض الايام قال له: «أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السّلام، قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت علي فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله لأهنيها بولدها الحسين فإذا بيدها لوح أخضر من زيرجدة خضراء فيه كتاب أنور من الشمس و أطيب من رائحة المسك الاذفر فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقلت: هذا لوح أهده الله عز و جل إلي أبي فيه اسم أبي و اسم بعلي و اسم الأوصياء بعد من ولدي، فسألته أن تدفعه إلي لأنسخه ففعلت، فقال له:

فهل لك أن تعارضني بها؟ قال: نعم فمضني جابر إلي منزله و أتني بصحيفة من كاغذ فقال له: انظر في صحيفتك حتي أقرأها عليك فكان في صحيفته مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز العليم أنزله الروح الامين علي محمد خاتم النبيين، يا محمد عظم اسمائي و اشكر نعمائي و لا تجحد آلائي و لا ترج سوائي و لا تخش غيري، فإن من يرج سواي و يخش غيري أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، يا محمد إنني اصطفيتك علي الأنبياء، و فضلت وصيك علي الأوصياء، و جعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه، و الحسين خير أولاد الأولين و الآخرين فيه ثبتت الإمامة و منه يعقب علي زين العابدين، و محمد الباقر لعلمي و الداعي إلي سبيلي علي منهاج الحق، و جعفر الصادق في القول و العمل ينشب بعده فتنة صماء، فالويل كل الويل للمكذب بعبدي و خيرتي من خلقي موسي، و علي الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلي جنب شر خلق الله، و محمد الهادي إلي سبيلي الذاب عن حريمي و القيم في رعيته، و حسن الاعز يخرج منه ذو الاسمين علي، و الحسن الخلف محمد يخرج في اخر الزمان علي رأسه غمامة بيضاء تظله من

ص: 221

الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين هو المهدي من آل محمد يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً». (1)

السادس و السبعون: الشيخ في أماليه عن أبي محمد الفحام قال: حدّثني المنصوري قال:

حدّثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى [بن] (2) المنصوري قال: حدّثني الإمام علي ابن محمد قال: [حدّثني أبي محمد بن علي قال: (3) حدّثني أبي علي بن موسى الرضا قال:

حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني محمد بن علي قال:

حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال لي النبي صلّي الله عليه وآله: «يا علي خلقتني الله تعالي و أنت من نور الله خير خلق آدم فافرغ ذلك النور في صلبه فافضي به إلي عبد المطلب، ثم افترقنا من عبد المطلب أنا في عبد الله و أنت في أبي طالب، لا تصلح النبوة إلا لي، و لا تصلح الوصية إلا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي و من جحد نبوتي أكبّه الله علي منخريه في النار» (4).

السابع و السبعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت عن أحمد بن محمد قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدّثنا ناصح عن زكريا عن أنس بن مالك قال: اتكّي النبي صلّي الله عليه وآله علي علي عليه السّلام قال: «يا علي أما ترضي أن تكون أخي و أكون أخاك و تكون وليي و وصيي و وارثي، تدخل رابع أربعة الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين و ذريتهما خلف ظهورنا و من تبعنا من امتنا علي أيّمانهم و شمائلهم؟ قال: بلي يا رسول الله» (5).

الثامن و السبعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد ابن محمد قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال: حدّثنا عبید الله بن موسى قال: حدّثنا قطر عن أنس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إن أخي و وصيي و وزيرني في أهلي علي بن أبي طالب» (6).

التاسع و السبعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال: أخبرنا محمد بن مالك الابرّد النخعي قال: حدّثنا محمد

ص: 222

1- أمالي الشيخ الطوسي: /292 مجلس /11 ح 13.

2- زيادة من المصدر.

3- زيادة من المصدر.

4- أمالي الشيخ الطوسي: /295 مجلس /11 ح 24.

5- أمالي الشيخ الطوسي: /332 مجلس /12 ح 6.

6- أمالي الشيخ الطوسي: /334 مجلس /12 ح 11.

ابن فضيل بن غزوان العيني (1) قال: حدّثنا غالب الجعفي (2) عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لما أسري بي إلي السماء ثم من السماء إلي السماء ثم إلي سدرة المنتهي وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال: يا محمد فقلت:

لبيك ربي وسعديك قال: قد بلوت خلقي فأبهم وجدت أطوع إليك؟ قال: فقلت رب عليًا قال:

صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي فإن خيرتك لي خير قال: قد اخترت لك عليا فاتخذة لنفسك خليفة ووصيا، ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.

يا محمد عليّ راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبّه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد، فقال النبي صلّي الله عليه وآله: رب قد بشرته، فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وإن يتم لي ما وعدني فالله أولي بي فقال: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان [بك] (3) قال: قد فعلت ذلك به يا محمد، غير إنني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائي قال: قلت: ربي أخي وصاحبي، قال: إنه سبق في علمي أنه مبتلي ومبتلي به، ولو لا عليّ لم يعرف [حزبي ولا] (4)، أوليائي ولا أولياء رسلي» (5) قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليّ قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لما أسري بي إلي السماء...» وذكر مثله سواء، قال محمد بن مالك: فلقيت علي بن موسى ابن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لما أسري بي إلي السماء ثم من السماء إلي السماء ثم إلي سدرة المنتهي» (6) وذكر الحديث بطوله.

الثمانون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا الحفار قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا أبي إسحاق بن إبراهيم الديري قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا أبي عن مينا مولي عبد الرّحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أنا دعوة أبي إبراهيم، قلنا: يا رسول الله وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: أوحى الله عز وجل إلي إبراهيم إنني جاعلك للناس إماما، واستخف

ص: 223

1- في المصدر: الضبي.

2- في المصدر: الجهني.

3- زيادة من المصدر.

4- زيادة من المصدر.

5- أمالي الشيخ الطوسي: 344/مجلس 12/ح 45.

6- أمالي الشيخ الطوسي: 344/مجلس 12/ح 46.

إبراهيم الفرح فقال: يا رب و من ذريتي أئمة مثلي، فأوحى الله عز و جل إليه أن يا إبراهيم إنني لا أعطيك عهدا لا أفي لك به قال: يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به؟ قال: لا أعطيك [عهدا] (1) لظالم من ذريتك قال: يا رب و من الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك؟ قال: من سجد لصنم من دوني لا- أجعله إماما أبدا و لا- يصح أن يكون إماما، قال إبراهيم: و اجنبي و بني أن نعبد الاصنام رب إنهن أظللن كثيرا من الناس، قال النبي صَلَّى الله عليه و آله: فانتهدت الدعوة إليّ و إلي أخي عليّ لم يسجد أحد منا لصنم قط، فاتخذني الله نبيا و عليّا وصيا» (2).

الحادي و الثمانون: الشيخ في أماليه قال: قرئ علي أبي القاسم بن شبل بن اسد الوكيل و أنا اسمع في منزله ببغداد في الريض بباب محول في صفر سنة عشر و أربعمائة، حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شداد الباري أي أبو منصور ببادراي في شهر ربيع الآخر سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الاحمري في منزله بفارسفان من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوند في شهر رمضان من سنة خمس و تسعين و مائتين قال: حدّثنا عبد الله ابن حماد [الأنصاري] (3) عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت الاشعث بن قيس الكندي و جويبر الجبلي قالوا- لعلي أمير المؤمنين عليه السلام: «حدّثنا في خلواتك أنت و فاطمة قال: نعم [بيننا] (4) أنا و فاطمة في كساء إذا أقبل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله نصف الليل و كان يأتينا بالتمر و اللبن ليعيننا علي الغلامين، فدخل فوضع رجلا- بحوالي و رجلا- بحيالها، ثم إن فاطمة بكت فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: ما يبكيك يا بنت محمد؟ فقالت: حالنا [كما تري] (5) في كساء نصفه تحتنا و نصفه فوقنا، فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: يا فاطمة أ ما تعلمين أن الله تعالي اطلع اطلاعة من سمائه إلي أرضه فاختر منها أباك فاتخذة صفيا [و ابتعته] برسالته و اتتمنه علي و حيه؟ يا فاطمة أ ما تعلمين أن الله تعالي اطلع اطلاعة من سمائه إلي أرضه فاتخذ منها بعلك، و أمرني أن ازوجك به و أن أتخذة وصيا؟ يا فاطمة أ ما تعلمين أن العرش [شاك] ربه أن يزينه بزينة لم يزين بها بشرا من خلقه فزينه بالحسن و الحسين بركنين من أركان الجنة، و روي ركن من أركان العرش» (6).

الثاني و الثمانون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن

ص: 224

1- ما بين المعقوفتين زيادة ليست في المصدر.

2- أمالي الشيخ الطوسي: 379/مجلس 13/ح 62.

3- زيادة ليست في المصدر.

4- زيادة من المصدر.

5- زيادة من المصدر.

6- أمالي الشيخ الطوسي: 406/مجلس 14/ح 58.

علي بن زكريا [أبو] (1) سعيد البصري قال: حدّثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال صلى بنا رسول الله صلّي الله عليه وآله يوماً صلاة الفجر، ثم انفتل وأقبل علينا يحدثنا ثم قال: «أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين» قال: فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله من الشمس؟ قال: «أنا، فإذا هو صلّي الله عليه وآله قد ضرب لنا مثلاً فقال: إن الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر» قلنا: فمن القمر؟ قال: «أخي وصيي ووزير و قاضي ديني وأبو ولدي و خليفتي في اهلي [علي بن أبي طالب] (2)» قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: «الحسن والحسين» ثم مكث ملياً فقال: «[هؤلاء] (3) وفاطمة هي الزهرة وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن [و القرآن معهم] (4) لا يفترقان حتي يردا علي الحوض» (5).

الثالث و الثمانون: الشيخ في أماليه بإسناده قال: سمعت علياً عليه السّلام يقول لرأس اليهود: علي كم افترقتم فقال: علي كذا و كذا فرقة فقال عليّ عليه السّلام: «كذبت [يا أخا اليهود] (6)» ثم أقبل علي الناس فقال: «و الله لو ثبتت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بانجيلهم [و بين أهل الزبور بزبورهم] (7) و بين أهل القرآن بقرآنهم، [أيها الناس] (8) افترت اليهود علي إحدي و سبعين فرقة، سبعون منها في النار و واحدة ناجية في الجنة و هي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى، و افترت النصراني علي اثنتين و سبعين فرقة، إحدي و سبعون فرقة في النار و واحدة في الجنة و هي التي اتبعت شمعون وصي عيسى عليه السّلام، و تفرقت هذه الأمة علي ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون فرقة في النار و واحدة في الجنة و هي التي اتبعت وصي محمد صلّي الله عليه وآله، و ضرب بيده علي صدره ثم قال: ثلاث عشرة فرقة من الثلاث و السبعين فرقة كلها تنتحل مودتي و حبي، و واحدة منها في الجنة و هم النمط الاوسط و اثنتا عشرة في النار» (9).

الرابع و الثمانون: الشيخ الطوسي أيضاً في كتاب المجالس قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل

ص: 225

- 1- زيادة من المصدر.
- 2- زيادة من المصدر.
- 3- زيادة ليست في المصدر.
- 4- زيادة من المصدر.
- 5- أمالي الشيخ الطوسي: 517/ مجلس 18/ ح 38.
- 6- زيادة من المصدر.
- 7- زيادة من المصدر.
- 8- زيادة من المصدر.
- 9- أمالي الشيخ الطوسي: 524/ مجلس 19/ ح 66.

قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله [محمد] (1) بن عمار الثقفي قال: حدّثنا علي بن محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: حدّثنا معتب مولانا قال: حدّثنا عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال: سمعت محمد بن أبي [عبيد الله] (2) بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث عن أبيه عن جده محمد بن عمار بن ياسر قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله صلّي الله عليه وآله أخذاً بيد علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال له: «يا علي أنت أخي وصيّي ووزيرّي وأميني، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كما كان هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي معي، من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب» (3).

الخامس والثمانون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن ابن علي بن زكريا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن سيار قال:

حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلي أبي ذر رضي الله عنه أن علياً عليه السّلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيام فإن توافق خمسة علي قول واحد وأبي رجل منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة وأبي اثنان قتل الاثنان، فلما توافقوا جميعاً علي رأي واحد قال لهم علي بن أبي طالب عليه السّلام: «إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول [لكم] فإن يكن حقاً فاقبلوه وإن يكن باطلاً فانكروه» قالوا: قل: ثم ساق الحديث بذكر علي عليه السّلام فضائله وسوابقه والنص من رسول الله صلّي الله عليه وآله وهم يصدقونه فيما يقوله لهم، وكان فيما قاله لهم: «فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلّي الله عليه وآله: إنك عن يمين العرش يا علي يوم القيامة يكسوك الله عز وجل [بردين] (4) أحدهما الأحمر والآخر الأخضر غيري؟ قالوا: لا، قال: فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله صلّي الله عليه وآله من فاكهة الجنة لما هبط بها جبرائيل وقال: لا ينبغي أن يأكله في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي غيري؟» قالوا: لا.

«فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وصي رسول الله صلّي الله عليه وآله في أهله وماله غيري؟»، قالوا: اللهم لا، قال:

«فأنشدكم بالله فيكم أحد قال له رسول الله صلّي الله عليه وآله مقالته يوم غدِير خم من كنت مولاه فعلي مولاهم، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه غيري؟» (5) قالوا: اللهم لا، وحديث المناشدة هذا متكرر الرواة

ص: 226

1- زيادة من المصدر.

2- زيادة ليست في المصدر.

3- أمالي الشيخ الطوسي: 545/مجلس 20/ح 3.

4- زيادة من المصدر.

5- أمالي الشيخ الطوسي: 554/مجلس 20/ح 4.

السادس و الثمانون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد ابن عبد الله بن جورية الجندي ساپوري من اصل كتابه قال: حدّثنا علي بن منصور الترجماني قال:

حدّثنا الحسن بن عنبسة النهشلي قال: حدّثنا شريك بن عبد الله النخعي القاضي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي أنه ذكر عنده علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال: «إن قوما ينالون منه أولئك هم وقود النار» و لقد سمعت هذه الآية من أصحاب محمد صلّي الله عليه و آله، منهم حذيفة بن اليمان و كعب بن عجرة يقول كل رجل منهم: لقد أعطي عليّ ما لم يعطه بشر، هو زوج فاطمة سيدة نساء الأولين و الآخرين فمن رأي مثلها [أو] (1) سمع أو تزوج بمثلها أحد في الأولين و الآخرين؟ و هو أبو الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة من الأولين و الآخرين، فمن له أيها الناس مثلهما و رسول الله صلّي الله عليه و آله حموه و هو وصي رسول الله صلّي الله عليه و آله في أهله و أزواجه، و سد الأبواب التي في المسجد كلها غير بابه، و هو صاحب باب خيبر و هو صاحب الراية يوم خيبر، و تفل رسول الله صلّي الله عليه و آله يومئذ في عينه و هو أرمد فما اشتكاهما من بعد و لا وجد حرا و لا قرأ بعد يوم ذلك، و هو صاحب غدیر خم إذ توه رسول الله صلّي الله باسمه، و ألزم أمته و ولايته و عرفهم بنخطره و بيّن لهم مكانه فقال: أيها الناس من أولي بكم منكم بأنفسكم، قالوا: الله و رسوله، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه.

و هو صاحب العباء و من أذهب الله عز و جل عنه الرجس و طهره تطهيرا، و هو صاحب الطائر حين قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: اللهم انّني بأحبّ خلقك إليك [و إليّ] (2) [يا أكل معي] (3)، فجاء علي عليه السّلام و أكل معه، و هو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرائيل عليه السّلام علي رسول الله صلّي الله عليه و آله و قد سار أبو بكر بالسورة فقال له: يا محمد، إنه لا يبلغها إلا أنت أو علي، إنه منك و أنت منه، و كان رسول الله منه في حياته و بعد وفاته، و هو عيبة علم رسول الله، و من قال له النبي صلّي الله عليه و آله: أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها كما أمر الله فقال: و أتوا البيوت من أبوابها، و هو مفرج الكرب عن رسول الله صلّي الله عليه و آله في الحروب، و هو أول من آمن برسول الله صلّي الله عليه و آله و صدقه و اتبعه، و هو أول من صلي، فمن أعظم قرابة علي الله و علي رسوله فمن قاس به أحدا أو أشبهه به بشرا صلّي الله عليه (4)؟.

السابع و الثمانون: الشيخ في مجالسه، قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثني محمد

ص: 227

1- زيادة من المصدر.

2- زيادة ليست في المصدر.

3- زيادة من المصدر.

4- أمالي الشيخ الطوسي: 559 مجلس 20/ ح 8.

ابن جعفر بن محمد بن رباح (1) الاشجعي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أبي الرواس الخثعمي، قال: حدّثني عدي بن زيد الهجري عن أبي خالد الواسطي قال إبراهيم بن محمد: فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد فحدّثني عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: «كنت عند رسول الله صلّي الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فكان رأسه في حجرى، والعباس يذب عن وجه رسول الله صلّي الله عليه وآله فأغمي عليه إغماء ثم فتح عينيه فقال: يا عباس يا عم رسول الله اقبل وصيتي وضمن ديني وعداتي فقال العباس: يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك فقال النبي صلّي الله عليه وآله ذلك ثلاثا يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال أول مرة قال: فقال النبي صلّي الله عليه وآله: لأقولنها لمن يقبلها، ولا يقول يا عباس مثل مقاتلك فقال: يا علي اقبل وصيتي وضمن ديني وعداتي، قال فخنقتني العبرة وارتج جسدي ونظرت إلي رأس رسول الله صلّي الله عليه وآله يذهب ويجيء في حجرى، فقطرت دموعي علي وجهه ولم أقدر أن أجيبه ثم ثني فقال: يا علي اقبل وصيتي وضمن ديني وعداتي.

قال: قلت: نعم بأبي وامي، قال: أجلسني فأجلسته، فكان ظهره إلي صدري فقال: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي ثم قال: يا بلال هلمّ سيفي ودرعي وبغلي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدّها علي درعي، فجاء بلال بهذه الاشياء، فوقف البغلة بين يدي رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال: يا علي قم فاقبض، قال: فقممت وقام العباس وجلس مكاني، فقممت فقبضت ذلك فقال: انطلق به إلي منزلك فانطلقت به ثم جئت فقممت بين يدي رسول الله صلّي الله عليه وآله قائما، فنظر إلي ثم عمد إلي خاتمه فنزعه ثم دفعه إلي فقال: هاك يا علي، هذا لك في الدنيا والآخرة، والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال: يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروه، يا عباس قم من مكان علي، فقال: تقيم الشيخ وتجلس الغلام، فأعادها عليه ثلاث مرات، فقام العباس، فنهض مبغضا وجلست مكاني فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: يا عم يا عباس، يا عم رسول الله، لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع وجلس» (2).

الثامن و الثمانون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة ثمان و ثلاثمائة قال: حدّثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدّثنا سلمة ابن الفضل البرش قال: حدّثني محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم و قال أبو المفضل

ص: 228

1- في المصدر: رباح.

2- أمالي الشيخ الطوسي: 573/ مجلس 22/ ح 2.

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْبَاغِنْدِيِّ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَاحِ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَةُ بْنُ صَالِحِ الْجَعْفِيِّ عَنْ سَلِيمَانَ الْأَعْمَشِ وَأَبِي مَرْيَمَ جَمِيعًا عَنِ الْمَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ، قَالَ:

فَضَعْتُ بِذَلِكَ ذِرْعًا وَعَرَفْتُ أَنِّي مَتِي أَبَادِرَهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ أَرْمَهُمْ مَا أَكْرَهُ فَصَمَّمْتُ عَلَيَّ ذَلِكَ وَجَاءَنِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ عَذَبْتُكَ رَبِّكَ.

فَاصْنَعْ لَنَا يَا عَلِيُّ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ وَاجْعَلْ عَلَيْهِ رَجُلَ شَاةٍ، وَامْلَأْ لَنَا عَسًا مِنْ لَبَنٍ ثُمَّ اجْمَعْ لَهُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى أَكْلِمَهُمْ وَأَبْلِغَهُمْ مَا أَمَرْتُ بِهِ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ ثُمَّ دَعَوْتَهُمْ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا يَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُونَ رَجُلًا، فِيهِمْ أَعْمَامُهُ أَبُو طَالِبٍ وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ وَأَبُو لَهَبٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لَهُ دَعَانِي بِالطَّعَامِ الَّذِي صَنَعْتُ لَهُمْ فَجِئْتُ بِهِ، فَلَمَّا وَضَعْتَهُ تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جِذْمَةً مِنَ اللَّحْمِ فَتَنَّفَهَا بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي نَوَاحِي صَحِيفَةٍ.

ثُمَّ قَالَ: خَذُوا بِسْمِ اللَّهِ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّى صَدَرُوا، مَا لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ حَاجَةٌ وَ مَا أَرَى إِلَّا مَوَاضِعَ أَيْدِيهِمْ، وَأَيْمُ اللَّهِ الَّذِي نَفْسُ عَلِيِّ بِيَدِهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لِيَأْكُلَ مَا قَدَّمْتُ، لَجَمِيعِهِمْ، ثُمَّ جِئْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعَسِ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا جَمِيعًا، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لِيَشْرَبَ مِثْلَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَكْلِمَهُمْ ابْتَدَرَهُ أَبُو لَهَبٍ بِالْكَلَامِ فَقَالَ: لَشَدِّ مَا سَحَرَكُم صَاحِبِكُمْ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَ لَمْ يَكْلِمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي مِنَ الْغَدِّ: يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيَّ مَا قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْقَوْلِ فَفَرَّقَ الْقَوْمَ قَبْلَ أَنْ أَكْلِمَهُمْ فَعَدُّ لَنَا مِنَ الطَّعَامِ بِمِثْلِ مَا صَنَعْتُ، ثُمَّ اجْمَعَهُمْ لِي، قَالَ: فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ فَدَعَانِي بِالطَّعَامِ فَقَرَّبْتَهُ لَهُمْ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ بِالْأَمْسِ وَ أَكَلُوا حَتَّى مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ حَاجَةٍ، ثُمَّ قَالَ: اسْقَهُمْ فَجِئْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعَسِ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا جَمِيعًا ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ شَابًا جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلٍ مَا جِئْتَكُمْ بِهِ، إِنِّي قَدْ جِئْتَكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَقَدْ أَمَرَنِي رَبِّي عِزُّ وَجَلُّ أَنْ أَدْعُوَكُمْ إِلَيْهِ، فَأَيْتَكُمْ يَوْمَ مِنْ بِي وَ يُوَازِرُنِي عَلِيُّ أَمْرِي فَيَكُونُ أَخِي وَ وَصِيِّ وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي مِنْ بَعْدِي؟

قَالَ: فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ وَ احْتَجَمُوا مِنْهَا جَمِيعًا، قَالَ: فَقَمْتُ وَ إِنِّي لِأَحَدْتُهُمْ سَنًّا وَ أَرْمَصَهُمْ عَيْنًا وَ أَعْظَمَهُمْ بَطْنًا وَ أَحْمَشَهُمْ سَاقًا فَقُلْتُ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَكُونُ وَ زِيرِكَ عَلِيُّ مَا بَعَثَكَ اللَّهُ بِهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا أَخِي وَ وَصِيِّ وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فَيَكُمُ فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا، قَالَ: فَقَامَ الْقَوْمُ

يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع» (1).

التاسع والثمانون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا عمران ابن محضر (2) بن محمد بن عمران بن طاوس الخطيب مولي الصادق عليه السلام بالموصل قال: حدثنا إدريس بن زياد الحنات بكفرتوثا قال: حدثنا الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع بن يونس صاحب (3) المنصور، وكان قبل الدولة كالمقطع إلي جعفر بن محمد عليه السلام قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام علي عهد مروان الحمار فقلت: يا سيدي أخبرني عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين، فما كان سببها، فحدثني عن أبيه علي عليه السلام: «إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وجهه في أمر من أمره فحسن فيه بلاؤه وعظم فيه ثناؤه، فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلي المسجد ورسول الله صَلَّى الله عليه وآله قد خرج لصلاة الظهر فصلي معه، فلما انصرف من الصلاة أقبل علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فاعتقه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ثم سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه، فجعل علي يحدثه وأسارير وجه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله تلمع نورا وسرورا بما حدثه، فلما أتني علي عليه السلام علي حديثه قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ألا أبشرك يا أبا الحسن؟

قال: بلي فداك أبي وأمي فكم من خير بشرت به.

قال: إن جبرائيل هبط علي في وقت الزوال فقال لي: يا محمد، هذا ابن عمك عليّ وارد عليك وان الله تعالي أبلي المسلمين به بلاء حسنا و إنه كان من صنيعه كذا وكذا، فحدثني بما أنبأتني به، ثم قال لي: يا محمد إنه نجا من ذرية آدم من تولي شيث بن آدم وصي أبيه، ونجا شيث بأبيه آدم، ونجا آدم بالله عز وجل ونجا من تولي سام بن نوح، وصي نوح ونجا سام بأبيه ونجا نوح بالله عز وجل ونجا من تولي إسماعيل أو قال إسحاق وصي إبراهيم خليل الله، ونجا إسماعيل بأبيه إبراهيم، ونجا إبراهيم عليه السلام بالله عز وجل، ونجا من تولي يوشع وصي موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله عز وجل، ونجا من تولي شمعون وصي عيسى بشمعون، ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى بالله عز وجل، ونجا يا محمد من تولي عليا وزيرك في حياتك و وصيك عند وفاتك، ونجا عليّ بك، ونجوت أنت بالله، يا محمد إن الله جعلك سيد الأنبياء وجعل عليا سيد الأوصياء وخيرهم وجعل الأئمة من ذريتكما إلي أن يرث الله الأرض ومن عليها، فسجد علي عليه السلام

ص: 230

1- أمالي الشيخ الطوسي: 583/مجلس 24/ح 11.

2- في المصدر: محسن.

3- في المصدر: حاجب.

و جعل يقلّب وجهه لله علي الأرض شكراً» (1).

التسعون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز أبي العباس القرشي قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن دراج قال: حدّثنا محمد بن سعيد بن زائدة عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن محمد بن علي وعن زيد بن علي كليهما عن أبيهما عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السّلام قال: «لَمَّا ثَقُلَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ كَانَ رَأْسُهُ فِي حَجْرِي، وَالبَيْتُ مَمْلُوءٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالعَبَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ يَذُبُّ عَنْهُ بِطَرْفِ رِدَائِهِ، فَجَعَلَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَغْمِي عَلَيْهِ سَاعَةً وَ يَضِيقُ سَاعَةً ثُمَّ وَجَدَ خُفَةَ وَأَقْبَلَ عَلِيَّ العَبَّاسِ فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ النَّبِيِّ، أَقْبَلْ وَصِيَّتِي فِي أَهْلِي وَفِي أَزْوَاجِي وَاقْضِ دِينِي وَانْجِزْ عِدَاتِي وَأَبْرئِ ذِمَّتِي، فَقَالَ العَبَّاسُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَنَا شَيْخٌ ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ غَيْرِ ذِي مَالٍ مَمْدُودٍ وَأَنْتَ أَجُودُ مِنَ السَّحَابِ الهَاطِلِ وَالرِّيحِ المَرسَلَةِ، فَلَوْ صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي إِلَيَّ مِنْ هُوَ أَطْوَعُ لَهُ مِنِّي، فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَا إِنِّي سَأَعْطِيهَا مِنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا وَمَنْ لَا يَقُولُ، بِهِ مِثْلُ مَا تَقُولُ يَا عَلِيُّ هَاكِهَا خَالِصَةً لَا يَخَافُكَ فِيهَا أَحَدٌ، يَا عَلِيُّ أَقْبَلْ وَصِيَّتِي وَانْجِزْ مَوَاعِيدِي وَادِّ دِينِي، يَا عَلِيُّ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي وَبَلِّغْ عَنِّي مِنْ بَعْدِي.

قال علي عليه السّلام: فلما نعي إليّ نفسه رجف فؤادي و القي عليّ لقوله البكاء فلم أقدر أن أجيبه بشيء ثم عاد لقوله فقال: يا علي أو تقبل وصيتي؟ قال: فقلت وقد خنقتني العبرة ولم أكد أن أبين:

نعم يا رسول الله، فقال صلّي الله عليه وآله: يا بلال ائتني بسوادي، ائتني بذئ الفقار و درعي ذات الفضول، ائتني بمغفري ذي الحبين و رايتي العقاب، ائتني بالعنزة و الممشوق، فأتي بلال بذلك كله إلا درعه كانت يومئذ مرتهنة ثم قال: ائتني بالمرتجز و العصابة و أئتني باليعفور و الدلدل، فأتي بهما فوقهما بالباب، ثم قال: ائتني بالتحمية و السحاب، فأتي بهما، فلم يزل يدعو بشيء شيء فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب، فطلبها فأوتى بها و البيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين و الأنصار ثم قال: يا علي قم فاقبض هذا، و مدّ إصبعه و قال: في حياة مني و شهادة من في البيت لكي لا ينازعك أحد من بعدي، فقممت و ما أكاد أمشي علي قدم حتى استودعت ذلك جميعاً منزلي.

فقال: يا علي اجلسني فأجلسته و أسندته إلي صدري قال علي عليه السّلام: فلقد رأيت رسول الله صلّي الله عليه وآله و ان رأسه ليثقل ضعفاً و هو يقول يسمع أقصي أهل البيت و أدناهم: إن أخي و وصيي و وزيرِي

ص: 231

و خليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، يقضي ديني و ينجز موعدي، يا بني هاشم، يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا و لا تخالفوا عن أمره فتضلوا، و لا تحسدوه و ترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني يا علي فأضجعتته و قال: يا بلال انتني بولدي الحسن و الحسين، فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلي صدره فجعل صلي الله عليه و آله يشمه، قال علي عليه السلام: فظننت أنهما قد غمّاه، قال الجارودي (1):

يعني أكرهه، فذهبت لأخذهما عنه، فقال: دعهما يا علي يشماني و يتزودا مني و اتزود منهما فسيلقيان من بعدي أمرا عضالا، فلعن الله من يخيفهما، اللهم إني استودعكهما و صالح المؤمنين» (2).

الحادي و التسعون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد ابن فيروز بن غياث الجلاب بباب الابواب قال: حدّثنا محمد بن الفضل بن المختار الباني و يعرف بفضلان صاحب الجار قال: حدّثني أبي الفضل بن مختار عن الحكم بن ظهير الفزارى الكوفي عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة قال: حدّثني أبو عامر القاسم بن عوف عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: حدّثني سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: دخلت علي رسول الله صلي الله عليه و آله في مرضه الذي قبض فيه، فجلست بين يديه و سألته عما يجد [و قمت لأخرج] (3) فقال لي: «اجلس يا سلمان [فسيشهدك] الله عز و جل أمرا إله لمن خير الامور فجلست، فبينما أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته و رجال من أصحابه و دخلت فاطمة ابنته فيمن دخل، فلما رأت ما برسول الله صلي الله عليه و آله من الضعف خنقتها العبرة حتي فاض دمعها علي خديها فأبصر ذلك رسول الله صلي الله عليه و آله فقال ما يبكيك يا بنتي أقر الله عينيك و لا أبكاك، فقالت: و كيف لا أبكي و أنا أري ما بك من الضعف؟ قال لها: يا فاطمة توكلي علي الله و اصبري كما صبر أبائك من الأنبياء و أمهاتك من ازواجهم، ألا أبشرك يا فاطمة؟ قالت: بلي يا نبي الله أو قالت: يا أبت، قال: أ ما علمت أن الله اختار أبك فجعله نبيا و بعثه إلي كافة الخلق رسولا، ثم اختار عليا فأمرني فزوجتك إياه و اتخذته بأمر ربي وزيراً و وصياً، يا فاطمة إن علياً أعظم المسلمين علي المسلمين بعدي حقاً و أقدمهم سلماً و أعظمهم علماً و أحلمهم حلماً و أثبتهم في الميزان قدراً، فاستبشرت فاطمة فأقبل عليها رسول الله صلي الله عليه و آله فقال: هل سررتك يا فاطمة؟ قالت: نعم يا أبه.

قال: أفلا أزيدك في بعلك و ابن عمك من مزيد الخير و فواضله؟ قالت: نعم يا نبي الله، قال: إن

ص: 232

1- في المصدر: أبو الجارود.

2- أمالي الشيخ الطوسي: 602/ مجلس 27/ ح 1.

3- زيادة ليست في المصدر.

علياً أول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الأمة هو وخديجة أمك، وأول من وازرنى علي ما جئت به، يا فاطمة إن علياً أخي وصفيي وأبو ولدي، إن علياً أعطي خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده، فأحسنني عزاك واعلمي أن أباك لاحق بالله عز وجل قالت: يا أبت قد سررتني وأحزنتني، قال: كذلك يا بنية إن أمور الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها، أفلا أزيدك يا بنية؟ قالت: بلي يا رسول الله قال: إن الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين، فجعلني وعلياً في خيرها قسماً وذلك قوله عز وجل: **أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (1) (2)** ثم جعل قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل: **وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (3) (4)** ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (5) (6)** ثم إن الله اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين واختارك، فانا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب وأنت سيدة النساء والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ومن ذريتك المهدي يملأ الله عز وجل به الأرض عدلاً كما ملئت من قبله جوراً (7).

الثاني والتسعون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي بالشريجار قال: حدثني عمي محمد بن عبد الجبار قال: حدثنا حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن أبان و معاوية بن الريان جميعاً عن شهر بن حوشب عن أبي إمامة صدي بن عجلان الباهلي، قال: كنت ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله جلوساً فأتني علي عليه السلام فدخل المسجد وقد وافق من رسول الله قياماً، فلما رأي علياً جلس ثم أقبل عليه فقال: (يا أبا الحسن إنك أتيت ووافق [مني] (8) قياماً فجلست لك، أفلا أخبرك ببعض ما فضلك الله به، أخبرك إني ختمت النبيين وختمت [أنت] (9) يا علي الوصيين، وحق علي الله أن لا يوقف موسى بن عمران عليه السلام موقفاً الا وقف معه وصيه يوشع بن نون، وإني أقف وتوقف وأسأل وتساءل فاعدد يا ابن أبي طالب جواباً فإنما أنت مني تزول أينما زلت، قال علي: يا نبي الله فما الذي تبينه لي حتى اهتدي بهداك لي؟ فقال: يا علي من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له، فإنه عز وجل هاديك ومعلمك وحق لك أن تعي، لقد أخذ الله حق ميثاقي وميثاقك وميثاق شيعتك وأهل مودتك إلي يوم القيامة

ص: 233

1- سورة 56 - آية 27

2- الواقعة: 27.

3- سورة 49 - آية 13

4- الحجرات: 13.

5- سورة 33 - آية 33

6- الأحزاب: 33.

7- أمالي الشيخ الطوسي: 607/مجلس 28/ح 2.

8- زيادة ليست من المصدر.

9- زيادة من المصدر.

فهم شيعتي وذو و مودتي و هم ذوو الالباب، يا علي حق علي الله ينزلهم في جناته و يسكنهم مسكن الملوك و حق لهم أن يطيبوا» (1).

الثالث و التسعون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله يعني الغضائري عن علي ابن محمد العلوي قال: حدّثنا الحسن بن علي بن صالح بن شعيب الجوهرى قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السّلام عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: حدّثنا الحسن بن علي صلوات الله عليه: «إن الله عز و جل بمنه و برحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه، بل رحمة منه لا إله إلا هو ليميز الخبيث من الطيب و ليبتلّي ما في صدوركم و ليمحص ما في قلوبكم و لتسابقوا إلي رحمته و لتتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحج و العمرة و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و الصوم و الولاية [و جعل لكم بابا لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحا إلي سبله] (2) و لو لا محمد صلّي الله عليه و آله و الأوصياء من ولده عليهم السّلام كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض، و هل تدخلون قرية إلا من بابها؟ فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلّي الله عليه و آله قال: اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديننا، ففرض عليكم لأوليائه حقوقا و أمركم بادائها إليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم و اموالكم و ما آكلكم و مشاربكم و يعرفكم بذلك البركة و النماء و الثروة، ليعلم من يطيعه منكم بالغيب ثم قال عز و جل: قل لا اسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فاعلموا أن من يبخل فإنما يبخل عن نفسه إن الله هو الغني و انتم الفقراء إليه فاعملوا ما شئتم فسيري الله عملكم و رسوله و المؤمنون ثم تردون إلي عالم الغيب و الشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون و العاقبة للمتقين و لا عدوان إلا علي الظالمين» (3).

الرابع و التسعون: الشيخ في مجالسه بإسناده عن إبراهيم بن صالح بن زيد بن الحسن عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «[وفدت بالابطح علي ساعة] (4) علي عن يميني و جعفر عن يساري و حمزة عند رجلي، قال: فنزل جبرائيل و ميكائيل و سرافيل ففزعوا لخفق أجنحتهم قال: فرفعت رأسي فإذا إسرافيل يقول لجبرائيل: إلي أي الأربعة بعثت و بعثنا معك؟

ص: 234

1- أمالي الشيخ الطوسي: 613/مجلس 29/ح 1.

2- زيادة من المصدر.

3- أمالي الشيخ الصدوق: 655/مجلس 34/ح 5 باختصار في عدد الرواة.

4- في المصدر: رقدت بالابطح علي ساعدي.

قال: فركض برجله فقال: إلي هذا و هو محمد سيد النبيين ثم قال: من هذا الآخر؟ قال: هذا أخوه و وصيه و ابن عمه» (1).

الخامس و التسعون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد ابن جعفر [بن قيس] (2) بن مسكان أبو عمرو [(3) المصيصي الفقيه من اصل كتابه [بياس] (4) قال:

حدّثنا عبد الله بن الحسين بن جابر أبو محمد إمام جامع المصيصة قال: حدّثني [يحيى بن] (5) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشير الحماني قال: حدّثني [عبد الله بن] (6) قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: أصبح علي عليه السّلام ذات يوم ساغبا فقال: «يا فاطمة هل عندك شيء تطعميني؟» قالت: «و الذي أكرم أبي بالنبوة و أكرمك بالوصية ما أصبح عندي شيء يطعمه بشر و ما كان ما اطعمتك منذ يومين إلا- شيء كنت أوثرك به علي نفسي و علي الحسن و الحسين» قال: «أعلي الصبيبن؟ ألا- أعلمتني فآتيكم بشيء؟» قالت: «يا أبا الحسن إني لاستحي من إلهي من [أن] أكلفك بشيء ما لا تقدر عليه، فخرج واثقا بالله حسن الظن به فاستقرض دينارا فبينما الدينار في يد علي عليه السّلام إذ عرض له المقداد رضي الله عنه و ذلك في يوم شديد الحر قد أحرقته الشمس من فوقه و من تحته فأنكر علي عليه السّلام شأنه فقال: «يا مقداد ما الذي أزعجك هذه الساعة؟»

قال: خلّ سبيلي يا أبا الحسن و لا تكشفني عما ورائي

قال: «إنه لا يسعني ان تجاوزني حتي اعلم علمك».

قال: يا أبا الحسن إلي الله ثم إليك أن تخلي سبيلي و لا تكشفني عن حالي، فقال علي عليه السّلام: «إنه لا يسعني أن تكتمني حالك» فقال له: أمّا إذا أبيت فو الذي أكرم محمدا بالنبوة و أكرمك بالوصية ما ازعجني إلا- الجهد و لقد تركت عيالي بحال لم تحملني لها الأرض، فخرجت مهموما راكبا رأسي فهذه حالي، فهملت عينا علي عليه السّلام بالدموع حتي اخضلت دموعه لحيته ثم قال: «احلف بالذي حلفت به ما ازعجني من أهلي إلا الذي ازعجك و لقد استقرضت دينارا فخذة، فدفعت الدينار إليه و آثره به علي نفسه».

و انطلق حتي دخل مسجد رسول الله صلّي الله عليه و آله فصلي الظهر و العصر و المغرب فلما قضى رسول الله

ص: 235

1- أمالي الشيخ الطوسي: /723 مجلس /43 ح 7.

2- زيادة من المصدر.

3- في المصدر: عمر.

4- زيادة ليست في المصدر.

5- زيادة ليست من المصدر.

6- زيادة من المصدر.

بالمغرب مَرَّ بعلي و هو في الصف الأول فغمزه برجله فقام علي عليه السلام فلحقه في باب المسجد و سلم عليه فرد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فقال: «يا أبا الحسن هل عندك عشاء تعشينا فتميل معك؟» فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و عرف ما كان من أمر الدينار و من اين وجهه بوحي من الله إلي نبيه و أمره أن يتعشى عند علي تلك الليلة، فلما نظر إلي سكوته قال: «يا أبا الحسن ما لك لا تقول: لا فانصرف أو نعم فامضي معك» فقال: حبا و تکرما فاذهب بنا، فأخذ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فانطلقا حتي دخلا علي فاطمة عليها السلام و هي في مصلاها قد قضت صلواتها و خلفها جفنة تقور دخانا، فلما سمعت كلام رسول الله صَلَّى الله عليه و آله خرجت من مصلاها فسلمت عليه، و كانت أعز الناس عليه فرد السلام و مسح بيديه علي رأسها و قال لها: «بنتاه كيف أمسيت رحمك الله؟» فقالت: «بخير» قال: «عشينا رحمك الله» فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و علي عليه السلام، فلما نظر علي إلي الطعام و شمَّ ريحه رمي فاطمة ببصره رميا شحيحا، قالت له فاطمة: «سبحان الله ما أشح نظرك و أشده! هل أذنت فيما بيني و بينك ذنبا استوجب منك السخط؟» فقال: «و أي ذنب أصبته أليس عهدي بك اليوم الماضي أنك تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين؟» قال: فنظرت إلي السماء و قالت: «إلهي يعلم ما في سمائه و أرضه إني لم أقل إلا حقا» فقال لها: «يا فاطمة إني لك هذا الطعام الذي لم انظر إلي مثل لونه و لم اشم مثل رائحته قط و لم أكل أطيب منه» قال: فوضع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي عليه السلام فغمزها ثم قال: «يا علي هذا بدل عن دينارك، هذا جزاء دينارك، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب» ثم استعبر النبي صَلَّى الله عليه و آله باكيا ثم قال: «الحمد لله الذي أبي لكما أن تخرجا من الدنيا حتي يجريك يا علي مجري زكريا و يجري فاطمة مجري مريم بنت عمران» (1).

السادس و التسعون: ابن بابويه في كتاب النصوص علي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قال: حدَّثنا أبو الحسن عيسى بن العراد السكني (2) قال: حدَّثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاهقي البصري في سنة عشر و ثلاثمائة قال: حدَّثنا محمد بن عمارة السكري عن إبراهيم بن عاصم عن عبد الله بن هارون الكرخي قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن زيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان قال: صلي بنا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله ثم أقبل بوجهه الكريم علينا ثم قال: «معاشر أصحابي أوصيكم بتقوي الله و العمل بطاعته، فمن عمل بها فاز و غنم

ص: 236

1- أمالي الشيخ الطوسي: 618/ مجلس 29/ ح 8.

2- في المصدر: الكبير.

وانجح و من تركها حلت عليه الندامة،فالتمسوا بالتقوي السلامة من احوال يوم القيامة فكأنني ادعي فأجيب،وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، و من تمسك بعترتي كان من الفائزين و من تخلف عنهم كان من الهالكين.

فقلت: يا رسول الله علي من تخلفنا؟قال:علي من خلف موسى بن عمران علي قومه،قلت علي وصيه يوشع بن نون،قال:فإن وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب،قائد البررة وقاتل الفجرة،منصور من نصره مخذول من خذله،فقلت:يا رسول الله فكم تكون الأئمة من بعدك؟

قال:عدد نقيب بني إسرائيل،تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله تعالى علمي وفهمي،خزان علم الله و معادن وحيه قلت:يا رسول الله فما لاولاد الحسن قال:إن الله تبارك و تعالي جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام و ذلك قوله عز و جل: وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (1) (2)قلت:

أفلا سميتهم لي يا رسول الله؟قال:نعم،إنه لما عرج بي إلي السماء نظرت إلي ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور:لا إله إلا الله محمد رسول الله ايده بعلي و نصرته به و رأيت أنوار الحسن و الحسين و فاطمة و رأيت في ثلاثة مواضع عليا عليا عليا و محمدا محمدا و جعفر و موسى و الحسن،و الحجة يتلألأ- من بينهم كأنه كوكب دري فقلت:يا رب من هؤلاء الذين قرنت اسمائهم باسمك؟قال:يا محمد إنهم هم الأوصياء و الأئمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبهم و الويل لمن أبغضهم فبهم أنزل الغيث و بهم أثيب و أعاقب ثم رفع رسول الله صلّي الله عليه و آله يده إلي السماء و دعا بدعوات سمعته يقول:اللهم اجعل العلم و الفقه في عقبي و عقب عقبي و في زرعي و زرع زرعي» (3).

السابع و التسعون: ابن بابويه قال:حدّثني أبي رضي الله عنه قال:حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال:«إن الله عز و جل أرسل محمدا صلّي الله عليه و آله إلي الجن و الانس و جعل من بعده اثني عشر وصيّا منهم من سبق و منهم من بقي،و كلّ وصي جرت سنة الأوصياء الذين من بعد محمد صلّي الله عليه و آله علي سنة أوصياء عيسى،و كانوا اثني عشر،و كان أمير المؤمنين عليه السلام علي سنة المسيح عليه السلام» (4).

الثامن و التسعون: ابن بابويه في كتاب النصوص علي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قال:أخبرنا أبو

ص: 237

1- سورة 43 - آيه 28

2- الزخرف:28.

3- كفاية الأثر:137.

4- عيون أخبار الرضا:59/2.

المفضل الشيباني قال: حدّثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي قال: حدّثنا محمد بن مسعود يعني العياشي عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن إياس بن مسلمة الأ-كوع عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «أنا سيّد الأنبياء وعلّي سيّد الأوصياء و سبطاي خير الاسباط و منا الأئمة المعصومون من صلب الحسين و منا مهدي هذه الأمة، فقام إليه اعرابي فقال: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد الاسباط و حوارى عيسى و نعباء بني إسرائيل» (1).

التاسع و التسعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال: حدّثنا هاشم بن مالك أبو دلف الخزاعي ببغداد في مسجد الشرقية قال: حدّثنا العباس بن فرج الرياحي قال:

حدّثني شرحبيل بن أبي عوف عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المقري عن أبي هريرة قال: قلت لرسول الله صلّي الله عليه وآله: «إن لكل نبي وصيًا و سبطين فمن وصيك و سبطاك؟» فسكت و لم يرد عليّ جوابا فانصرفت حزينا فلما حان الظهر قال: ادن يا أبا هريرة فجعلت أدنو و أقول: اعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله ثم قال: إن الله بعث أربعة آلاف نبي و كان لهم أربعة آلاف وصي و ثمانية آلاف سبط، فو الذي نفسي بيده لأنا خير النبيين و وصيي خير الوصيين و ان سبطي خير الاسباط الحسن و الحسين سبطي هذه الأمة، و ان الاسباط كانوا من ولد يعقوب و كانوا اثني عشر رجلا و ان الأئمة من بعدي اثني عشر من أهل بيتي، عليّ أولهم و اوسطهم محمد و اخرهم محمد و مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى ابن مريم، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله و من تخلي عنهم فقد تخلي من الله» (2).

المائة: ابن بابويه في كتاب النصوص قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري قال: حدّثنا محمد بن أحمد الصفواني قال: حدّثنا محمد بن الحسين قال: حدّثنا عبد الله ابن سلمة قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الحمصي قال: حدّثنا ابن حماد عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: صلي بنا رسول الله صلّي الله عليه وآله الفجر ثم أقبل علينا فقال: «معاشر أصحابي من أحب أهل بيتي حشر معنا، و من استمسك بأوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقي» فقام إليه أبو ذر الغفاري فقال: يا رسول الله كم الأئمة من بعدك؟ قال: «عدد نعباء بني إسرائيل، فقال: كلهم من أهل بيتي تسعة من صلب الحسين و المهدي منهم» (3).

ص: 238

1- كفاية الأثر: 114.

2- كفاية الأثر: 79.

3- كفاية الأثر: 74.

الحادي و المائة: الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن ابن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه أحمد بن هلال العبرتائي عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له: «إن الله اختار من الناس الأنبياء و اختار من الأنبياء الرسل و اختارني من الرسل و اختار مني عليا و اختار من علي الحسن و الحسين و اختار من الحسين الأوصياء تاسعهم قائمهم و هو ظاهرهم و باطنهم» (1).

ورواه محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أبي عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن هلال قال: حدثنا ابن أبي عمير سنة أربع و مائتين قال: حدثني سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله اختار من الايام يوم الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من الليالي ليلة القدر و اختار من الناس الأنبياء و اختار من الأنبياء الرسل و اختارني من الرسل و اختار مني عليا و اختار من علي الحسن و الحسين و اختار من الحسين الأوصياء ينفون من التنزيل تأويل القائلين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين تاسعهم باطنهم ظاهرهم و هو افضلهم» قال عبد الله بن جعفر في حديثه: و تأويل الجاهلين (2).

الثاني و المائة: ابن بابويه في النصوص قال: حدثني علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدثني عبد الله بن سعيد (3) قال: حدثني موسى بن إبراهيم بن الممتع قال: حدثني عبد الكريم بن هلال عن أسلم عن أبي الطفيل عن عمار قال لما حضر رسول الله الوفاة دعا بعلي عليه السلام فساره طويلا ثم قال: «يا علي أنت وصيي و وارثي و قد أعطاك الله علمي و فهمي، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم و غضبت علي حقا (4)، فبكت فاطمة عليها السلام و بكى الحسن و الحسين، فقال لفاطمة: يا سيدة النسوان مم بكاؤك؟ قالت: اخشي الضيعة بعدك، قال: ابشري يا فاطمة فإنك أول من يلحقني من أهل بيتي لا تبكي و لا تحزني فإنك سيّدة نساء أهل الجنة و اباك سيد الأنبياء و ابن عمك سيد الأوصياء و ابنك سيّدا شباب أهل الجنة، و من صلب الحسين يخرج الله الأئمة التسعة مطهرون معصومون، و منا مهدي هذه الأمة» ثم التفت إلي علي و قال: «يا علي لا يلي غسلني و تكفيني

ص: 239

1- الغيبة للشيخ الطوسي: 143/ح 107.

2- كتاب الغيبة للنعماني: 67/ح 7 و قد اختصر المصنف.

3- في المصدر: بن معبد.

4- في المصدر: حقد.

غيرك» فقال علي: «يا رسول الله من يناولني الماء فانك رجل ثقيل لا أستطيع أن اقلبك؟» فقال:

«إن جبرائيل معك و يناولك الفضل الماء، قل له فليغص عينيه فإنه لا يري أحد عورتني غيرك إلا انفقت عيناه» فلما مات رسول الله صلى الله عليه وآله كان الفضل يناوله الماء و جبرائيل يعاونه، فلما أن غسله و كفنه أتاه العباس فقال: يا علي إن الناس قد اجتمعوا علي أن يدفنوا النبي صلى الله عليه وآله بالبقيع و ان يؤمهم رجل منهم واحد، فخرج علي إلي الناس فقال: «أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله إمامنا حيا و ميتا، و هل تعلمون أن رسول الله لعن من جعل القبور مصلي، و لعن من جعل مع الله إلها اخر، و لعن من كسر رباعيته و شق لثته؟ قال: فقالوا: الأمر إليك فاصنع ما رأيت، قال: و إنني ادفن رسول الله صلى الله عليه وآله في البقعة التي قبض فيها، ثم قام علي علي الباب فصلي عليه و أمر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون» (1).

الثالث و المائة: ابن بابويه في النصوص عن محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقري ببغداد قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن الفضل بن الربيع أبو العباس مولي بني هاشم قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة في مسند أنس قال: حدثنا يزيد ابن هارون قال: حدثنا عبد الله بن عوف عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أوصياء الأنبياء الذين يقومون بعدهم لقضاء ديونهم و انجاز عدااتهم و يقاتلون علي سنتهم» ثم التفت إلي علي عليه السلام فقال: «أنت وصيي و أخي في الدنيا و الآخرة، تقضي ديني و تنجز عدي و تقاتل علي سنتي، تقاتل علي التأويل كما قاتلت علي التنزيل فأنا خير الأنبياء و أنت خير الأوصياء و سبطاي خير الاسباط، و من صلبهما تخرج الأئمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط، و الأئمة بعدي علي عدد نقباء بني إسرائيل و حوارى عيسى، هم عترتي من لحمي و دمي» (2).

الرابع و المائة: الشيخ في الغيبة بإسناده عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب بن حفص عن عبد الله بن خالد عن أبي السفاتج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت علي فاطمة عليها السلام و بين يديها اسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم علي (3).

الخامس و المائة: محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن أبي الحارث عبد الله بن

ص: 240

1- كفاية الأثر: 124.

2- كفاية الأثر: 76.

3- كتاب الغيبة: 139.

عبد الملك بن سهل الطبراني قال: حدّثنا محمد بن المثنى البغدادي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الرقي قال: حدّثنا موسى بن عيسى بن عبد الرحمن قال: حدّثنا هشام بن عبد الله الروسابي قال: حدّثني علي بن [محمد] (1) [علي] (2) عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الباقر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إن الله أوحى إلي ليلة أسري [بي]: يا محمد من خلفت في الأرض علي أمّتك؟ وهو اعلم بذلك قلت: يا رب أخي قال: يا محمد، علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب قال: يا محمد إني اطّلت إلي الأرض اطّلت إلي الأرض فاخترتك منها فلا أذكر حتي تذكر معي، انا المحمود وأنت محمد ثم إني اطّلت إلي الأرض اطّلت أخري فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصيك، فأنت سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء ثم شققت له اسما من اسمائي، فأنا الاعلي وهو علي، يا محمد إني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد، ثم عرضت ولايتكم علي الملائكة فمن قبلها كان من المؤمنين ومن جحدها كان من الكافرين، يا محمد لو أن عبدا من عبادي عبدني حتي ينقطع ثم يلقاني جايدا لولايتكم أدخلته النار.

ثم قال: يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم فقال: تقدم أمامك، فتقدمت أمامي فإذا علي بن أبي طالب والحسن ابن علي والحسين بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كأنه الكوكب الدرّي في وسطهم فقلت: يا رب ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من أعدائي، يا محمد أحبه فإني أحبه وأحب من يحبه» (3).

السادس والمائة: الشيخ الطوسي في الغيبة عن جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن أحمد بن محمد [ابن] (4) الخليل عن جعفر بن محمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه ذي الثفّنات سيد العابدين عن أبيه الحسين الزكي الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: «يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة فأملأه رسول الله صلّي الله عليه وآله وصيته حتي انتهى إلي هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون

ص: 241

1- زيادة من المصدر.

2- زيادة ليست في المصدر.

3- غيبة النعماني: 94/ح 24.

4- زيادة من المصدر.

بعدي اثنا عشر إماما و من بعدهم اثنا عشر مهديا، و أنت يا علي أول الاثني عشر الإمام، سماك [الله] (1) في سمائه المرتضي و أمير المؤمنين و الصديق الأكبر و الفاروق الاعظم و المأمون المهدي، فلا تصلح هذه الاسماء لأحد غيرك، يا علي أنت وصيي علي أهل بيتي حيهم و ميتهم و علي نسائي فمن ثبتها لقتني غدا و من طلقها فأنا منها بريء لم ترني و لم ارها في عرصة القيامة، فأنت خليفتي علي أمتي من بعدي، فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلي ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابني الحسين الزكي الشهيد المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابني سيد العابدين ذي الثغفات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابني محمد باقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابني جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابني موسى بن جعفر الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابني الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابني محمد التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابني علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابني الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابني المستحفظ من آل محمد، فذلك اثنا عشر إماما، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فليسلمها إلي ابني أول المقربين له ثلاثة اسامي اسم كاسمي و اسم كاسم أبي و هو عبد الله و أحمد و الاسم الثالث المهدي، و هو أول المؤمنين» (2).

السابع و المائة: ابن بابويه في النصوص قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي قال: حدّثنا محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال: حدّثني محمد بن معافي السلماسي عن محمد بن عامر قال: حدّثنا عبد الله بن زاهر عن عبد القدوس عن الأعمش عن حبش بن المعتمر قال: قال أبو ذر الغفاري رضي الله عنه دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه و آله في مرضه الذي توفي فيه فقال:

يا أبا ذر «إيتني بابنتي فاطمة»

قال: فقممت دخلت عليها و قلت لها: يا سيدة النسوان أجيبني أباك فلبست نعلها و اتزرت و خرجت حتي دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه و آله، فلما رأته رسول الله انكبت عليه و بكت و بكى رسول الله لبكائها و ضمّها إليه ثم قال: «يا فاطمة لا تبكي فذاك أبوك فأنت أول من يلحقني مظلومة مغصوبة، و سوف تظهر بعدي حسيكة النفاق و سيمل جلاباب الدين، و أنت أول من يرد عليّ الحوض» قالت: «يا أبت اين القاك؟» قال: «تلقيني عند الحوض و أنا أسقي شيعتك و محبيك و أطرّد أعدائك و مبغضيك، قالت: يا رسول الله فإن لم ألقك عند الحوض قال: تلقيني عند

ص: 242

1- زيادة من المصدر.

2- غيبة الطوسي: 151/ ح 111.

الميزان» قالت: «يا أبت فإن لم ألقك عند الميزان» قال: «تلقيني عند الصراط، وأنا أقول: سلم سلم شيعة علي» قال أبو ذر: فسكن قلبها ثم التفت إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: «يا أبا ذر إنها بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني، ألا إنها سيّدة نساء العالمين وبعلمها سيد الوصيين و ابناها الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وانهما إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومون قوامون بالقسط، و منا مهدي هذه الأمة» قلت:

يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال صَلَّى الله عليه وآله: «عدد نساء بني إسرائيل» (1).

الثامن و المائة: ابن بابويه في النصوص قال: حدّثنا علي بن محمد بن مقول قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر القاضي الجعابي قال: حدّثني نصر بن عبد الله الوشاء قال: حدّثني زيد بن الحسن الانمطي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت عند النبي صَلَّى الله عليه وآله في بيت أم سلمة فأنزل الله هذه الآية: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** (2) (3) فدعا النبي صَلَّى الله عليه وآله بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم ودعا عليا فأجلسه خلف ظهره وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» قالت أم سلمة: فانا معهم يا رسول الله؟ قال: «أنت علي خير» فقلت: يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم قال: «يا جابر إنهم عترتي من لحمي ودمي فأخي سيد الأوصياء و ابني خير الاسباط و ابنتي سيّدة النسوان و منا المهدي» قلت: يا رسول الله و من المهدي؟ قال:

«تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، و التاسع يملأ الأرض قسطا وعدلا، يقاتل علي التّأويل كما قاتلت علي التنزيل» (4).

التاسع و المائة: ابن بابويه في كتاب الغيبة قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عامر عن المعلي بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إن خلفائي وأوصيائي و حجج الله علي الخلق بعدي اثني عشر، أولهم أخي و آخرهم ولدي، قيل: يا رسول الله و من أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب، قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا و ظلما، و الذي بعثني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى ابن مريم يصلي خلفه و تشرق الأرض

ص: 243

1- كفاية الأثر: 38.

2- سورة 33 - آيه 33

3- الأحزاب: 33.

4- كفاية الأثر: 66.

العاشر و المائة: محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة و محمد بن همام بن سهيل و عبد العزيز و عبد الواحد ابني عبد الله بن يونس [الموصلي] (2) عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، و أخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد قال: حدثني أحمد بن عبيد الله بن جعفر المعلي الهمداني قال: حدثني [أبو] (3) الحسن عمرو بن جامع عن عمرو بن حرب الكندي قال: حدثنا عبد الله بن مبارك شيخ لنا كوفي ثقة قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام [شيخنا] (4) عن معمر عن أبان ابن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي، و ذكر أبان أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمة، قال معمر: و ذكر أبو هارون العبدي أنه سمعه [أيضا] (5) عن عمر بن سلمة عن سليم أن معاوية لما دعا أبا الدرداء و أبا هريرة و نحن مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين فحملهما الرسالة إلي أمير المؤمنين عليه السلام و أديا إليه قال: «بلغتاني مما أرسلكما به معاوية فاسمعا مني و بلغا عني و بلغا عني [كما بلغتاني] (6)».

قالا: نعم، فأجابه عليه السلام الجواب بطوله حتي انتهى إلي نصب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله إياه بغدير خم بأمر الله عز و جل: لما أنزل عليه إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (7) (8).

فقال: الناس يا رسول الله أ خاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله نبيه صَلَّى الله عليه و آله أن يعلمهم ولاية من أمر الله بولايته و أن يفسر لهم من الولاية ما فسر من صلاتهم و زكاتهم و صومهم و حجهم، قال علي عليه السلام: «فنصبني رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بغدير خم و قال: إن الله عز و جل ارسلني برسالة ضاق بها صدري و ظننت أن الناس تكذبني فأوعدني لأبلغتها أو ليعذبني ثم قال: قم يا علي ثم نادي بأعلي صوته بعد أن أمر أن ينادي بالصلاة جامعة فصلي بهم الظهر ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي و أنا مولاي المؤمنين، و أنا أولي بهم من أنفسهم و من كنت مولاه فعلي مولاه والي الله من والاه و عادي من عاداه، فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاة ما ذا؟ فقال: من كنت أولي به من نفسه فعلي أولي به من نفسه فأنزل الله: أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (9)

1- كمال الدين و تمام النعمة: 280.

2- زيادة من المصدر.

3- زيادة من المصدر.

4- زيادة من المصدر.

5- زيادة من المصدر.

6- زيادة من المصدر.

7- سورة 5 - آيه 55

8- المائدة: 55.

9- سورة 5 - آيه 3

وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً (1) (2) فقال: يا رسول الله هؤلاء الآيات في عليّ خاصة؟ فقال: بل فيه وفي أوصيائي إلي يوم القيامة، فقال: يا رسول الله سمّهم لي فقال: عليّ وصيبي ووزير ووارثي وخليفتي في أمّتي، ولي كل مؤمن من بعدي، وأحد عشر إماماً من ولدي، أولهم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا عليّ حوضي، فقام اثنا عشر رجلاً من البدرين فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله كما قلت يا أمير المؤمنين سواء لم نزد ولم ننقص، وقال بقية السبعين من البدرين الذين شهدوا مع عليّ صفيين: حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله، وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا وأفاضلنا فقال عليّ عليه السلام: صدقتم ليس كل الناس يحفظ، بعضهم أفضل من بعض، وقام من الاثني عشر أربعة: أبو الهيثم بن التيهان وأبو أيوب وعمار وخزيمة ذو الشهادتين فقالوا: نشهد أنا حفظنا قول رسول الله صلّي الله عليه وآله قال يومئذ وعليّ قائم إليّ جنبه: يا أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم ووصيبي فيكم وخليفتي في أهلي وفي أمّتي من بعدي: والذي فرض الله طاعته عليّ المؤمنين وأمركم فيه بولايته فقلت: يا رب خشية طعن أهل النفاق وتلذيبهم فأوعدني لأبلغنّها أو ليعاقبني.

أيها الناس إن الله عز وجل ذكره أمركم في كتابه بالصلاة وقد بينتها لكم وسميتها، والزكاة والصوم والحج فيبينته وفسرته لكم، وأمركم في كتابه بولايته، وإنّي أشهدكم أيها الناس أنها خاصة لعليّ وأوصيائي من ولدي وولده، أولهم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام لا يفارقون الكتاب حتى يردوا عليّ حوضي.

يا أيها الناس إنّي قد أعلمتكم المهدي بعدي، وليكم وإمامكم وهاديكم بعدي وهو أخي علي بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع أموركم، فإن عنده جميع ما علمني جل وعز، وهو أمرني أن أعلمه إياه وأن أعلمكم إياه فأسألوه وتعلموا منه ومن أوصيائه ولا تعلموهم ولا تقدموهم ولا تخلّفوا عنهم، فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزيلون ولا يزيّلونهم، قال عليّ عليه السلام لأبي الدرداء وأبي هريرة ومن حوله: «يا أيها الناس، تعلمون أن الله أنزل في كتابه إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً فجعلني رسول الله صلّي الله عليه وآله وفاطمة وحسنا وحسينا في كساء ثم قال: اللهم هؤلاء لحمي وعترتي وثقلتي وحامتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: وأنا؟ فقال لها، وأنت إليّ

ص: 245

1- سورة 5 - آية 3

2- المائدة: 3.

خير، إنما أنزلت فيّ وفي أخي وفي ابنتي وفي ابنيّ حسن و حسين وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا أحد غيرنا» فقام جل القوم فقالوا: نشهد أن أم سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله صلّي الله عليه وآله فحدّثنا كما حدّثتنا أم سلمة.

فقال علي عليه السّلام: «تعلمون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبتكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة إياكم إبراهيم هو سمّاكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء علي الناس» فقام سلمان عند نزولها فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم وهم شهداء علي الناس؟ قال: «الذين اختارهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم، قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: عني بذلك ثلاثة عشر إنسانا: أنا وأخي علي وأحد عشر من ولده» فقالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال علي عليه السّلام: «أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلّي الله عليه وآله قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك، فقال: أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إليّ أنهما لا يفترقان حتي يردا عليّ الحوض؟» قالوا:

اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله صلّي الله عليه وآله فقام اثنا عشر من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله صلّي الله عليه وآله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: «لا ولكن الأوصياء منهم علي وأخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي، وولي كل مؤمن من بعدي، وهو أولهم وخيرهم ثم وصيّته ابني هذا وأشار إليّ الحسن، ثم وصيه ابني هذا وأشار إليّ الحسين، ثم وصيه ابني سمي أخي، ثم وصيه بعده سمي ثم سبعة من ولده واحدا بعد واحد حتي يردوا عليّ الحوض شهداء الله في أرضه وحججه علي خلقه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصي الله» فقام إليه السبعون البديرون ونحوهم من المهاجرين فقالوا:

ذكرتمونا ما كنّا نسيناه، نشهد أن قد كنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلّي الله عليه وآله، فانطلق أبو هريرة وأبو الدرداء فحدّثا معاوية بكل ما قال علي عليه السّلام واستشهد عليه وما ورد علي الناس وشهدوا به.

قلت: هذا القدر كاف في هذا الباب ومن أراد الزيادة فعليه بكتابتنا التحفة البهية في إثبات الوصية فقد اشتمل علي أربعمئة وخمسين حديثا من طرق الخاصة والعامة (1).

ص: 246

الباب الرابع والعشرون: في أن الأئمة بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

اجمالا و تفصيلا عليّ و بنوه الأحد عشر

من طريق العامة و فيه ثمانية و خمسون حديثا الحديث الأول: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحة في الجزء الثامن من اجزاء ثمانية علي حد ثلثه الاخير قبل باب اخراج الخصوم قال: حدّثنا محمد بن المثنى قال: حدّثنا غندر قال: حدّثنا شعبة عن عبد الملك قال: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صَلَّى الله عليه وآله يقول: «يكون بعدي اثنا عشر أميراً» فقال كلمة لم أسمعها، قال (1) إنه قال: «كلهم من قريش» (2).

الحديث الثاني: البخاري يرفعه إلي ابن عيينة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا» ثم تكلم النبي صَلَّى الله عليه وآله بكلمة خفيت عليّ فسألت أبي: ما ذا قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

الحديث الثالث: البخاري قال: حدّثنا أحمد بن يونس قال: حدّثنا عاصم بن محمد قال: سمعت أبي يقول قال ابن عمر: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان» (3) و رواه الفقيه مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري في صحيحة في أول كراسه من الجزء الرابع من اجزاء ستة قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا عاصم بن محمد عن أبيه قال: قال عبد الله ابن عمر قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان» (4)

أقول: صاحب العمدة جعل هذا الحديث في جملة النصوص في أن الأئمة بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله اثنان عشر (5). و وجه الدلالة أن الإمامة إذا كانت منصوبة فهي في الأئمة الاثني عشر كما جاءت به الروايات عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله.

الحديث الرابع: مسلم في صحيحة قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا جرير عن حصين عن

ص: 247

1- في المصدر: فقال أبي.

2- صحيح البخاري: 127/8.

3- صحيح البخاري: 105/8.

4- صحيح مسلم: 3/6.

5- انظر: العمدة لابن البطريق: 417/ح 859.

جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وحدثنا رفاعة عن الهيثم الواسطي واللفظ له قال: حدثنا خالد يعني بن عبد الله الطحان عن حصين عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي علي النبي فسمعتة يقول: «إن هذا الأمر لا ينقضي حتي يمضي فيه اثنا عشر خليفة» قال: ثم تكلم بكلام خفي علي قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش (1).

الحديث الخامس: مسلم في صحيحه قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صَلَّى الله عليه وآله يقول: «لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا» ثم تكلم النبي صَلَّى الله عليه وآله بكلمة خفيت علي فسألت أبي، ما ذا قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟ فقال:

قال: كلهم من قريش (2).

الحديث السادس: مسلم في صحيحه قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي صَلَّى الله عليه وآله و آله بهذا الحديث، ولم يذكر لي: لا يزال أمر الناس ماضيا (3).

الحديث السابع: مسلم في صحيحه قال: حدثنا هذاب بن خالد الأزدي، حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «لا يزال الإسلام عزيزا إلي اثني عشر خليفة» ثم قال كلمة لم اسمعها فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش (4).

الحديث الثامن: مسلم في صحيحه قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: قال: كلهم من قريش.

الحديث التاسع: مسلم في صحيحه قال: حدثنا نصر بن علي الجهضي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا أحمد بن عثمان النوفلي واللفظ له، حدثنا ازهر، حدثنا أحمد بن عون بن عثمان عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: انطلقت إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و معي أبي فسمعتة يقول: «لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلي اثني عشر خليفة» فقال كلمة صمّنيها الناس، فقلت لأبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش (5).

الحديث العاشر: مسلم في صحيحه قال: حدثنا قتيبة بن سعيد و أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حاتم و هو ابن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلي ابن

ص: 248

1- صحيح مسلم: 3/6.

2- صحيح مسلم: 3/6.

3- نفس المصدر.

4- نفس المصدر.

5- نفس المصدر.

سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فكتب إلي: سمعت رسول الله يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول: «لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون (1) عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش» وسمعته يقول: «عصبة (2) من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض، بيت كسري وآل كسري» وسمعته يقول: «إذا أعطي الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته» وسمعته يقول: «أنا الفرط علي الحوض» (3).

الحديث الحادي عشر: في صحيحه قال: حدثنا محمد بن نافع، حدثنا ابن أبي فديا، أخبرنا عن ابن أبي ذؤيب عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد أنه ارسل إلي ابن أبي سمرة العدوي، حدثنا ما سمعت من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول، فذكر نحو حديث حاتم (4).

الحديث الثاني عشر: ما رواه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث المتفق عليه من مسلم و البخاري من مسند جابر بن سمرة عن عبد الملك ابن عامر عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صَلَّى الله عليه وآله يقول: «يكون بعدي اثنا عشر أميرا» فقال كلمة لم اسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش، كذا في حديث شعبة وفي حديث ابن عينة قال: «لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا» ثم تكلم النبي بكلمة خفيت علي فسألت أبي:

ما ذا قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟ فقال: قال: كلهم من قريش (5).

قال الحميدي: وفي رواية مسلم عن حديث عامر بن أبي وقاص قال: كتبت إلي جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فكتب إلي: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم جمعة عشية رجم الأسلمي قال: «لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش» وسمعته يقول: «إن بين يدي الساعة كذا بين فاحذروهم» وسمعته يقول:

«إذا أعطي أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته» وسمعته يقول: «أنا الفرط علي الحوض» (6).

قال وفي رواية مسلم أيضا من حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أنه عليه السلام قال: «ليفتحن عصابة من المسلمين بيت كسري وآل كسري الذي في البيت الأبيض» (7) ونحو هذا في المتفق عليه من مسند عدي بن حاتم، وفي رواية مسلم أيضا عن سماك عن جابر بن سمرة قال رسول

ص: 249

1- في المصدر: أو يكون.

2- في المصدر: عصبية.

3- صحيح مسلم: 4/6.

4- المصدر السابق.

5- صحيح البخاري: 127/8، صحيح مسلم: 4/6.

6- صحيح مسلم: 4/6.

7- صحيح مسلم: 187/8، وفيه: كنز آل كسري الذي في الأبيض.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ كَذَابُونَ» (1).

قال وفي رواية عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت إلي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعِيَ أَبِي فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَيَّ اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» فقال كلمة صمّنيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: فقال: «كلهم من قريش» (2).

قال وفي روايته أيضا عن حصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي علي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «إِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَزَالُ عَزِيزًا حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» ثم قال:

ثم تكلم بكلام خفي عليّ فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش (3).

قال وفي رواية سماك عن جابر بن سمرة عنه عليه السلام قال: «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَيَّ اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» ثم ذكر مثله وعن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي: «لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا تَقَاتِلُ عَلَيْهِ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» (4).

الحديث الثالث عشر: ما رواه أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدي من الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة من المصنف في باب إن أكرمكم عند الله اتقاكم، وذكر مناقب قريش من سنن أبي داود قال جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي علي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «إِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» قال: ثم تكلم بكلام خفي عليّ فقلت لأبي: ما قال؟ قال: قال: كلهم من قريش (5).

و عنه أيضا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَيَّ اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً كُلَّهُمْ مِنْ قَرِيْشٍ» (6).

الحديث الرابع عشر: ما رواه أبو الحسن أيضا من الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثاني من اجزاء اثنين من المصنف في آخره علي حد أربعة كراريس من صحيح أبي داود السجستاني وهو كتاب السنن عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلي جابر بن سمرة: أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنَّهُ سَمِعْتَهُ يَقُولُ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رَجْمِ الْأَسْلَمِيِّ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَيَكُونَ عَلَيْهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلَّهُمْ مِنْ قَرِيْشٍ» و سمعته يقول: «عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَتِحُونَ الْبَيْتَ الْاَبْيَضَ بَيْتَ كَسْرِي» و سمعته يقول: «إِذَا هَلَكَ كَسْرِي فَلَا كَسْرِي».

ص: 250

1- صحيح مسلم: 4/6.

2- صحيح مسلم: 4/6.

3- انظر: صحيح مسلم: 4/6.

4- المصدر السابق.

5- سنن أبي داود: 309/2 ح 4280.

6- مسند أبي داود الطيالسي: 180.

و الذي نفسي بيده لتتفقن كنوز كسري في سبيل الله» و سمعته يقول: «إن بين يدي الساعة كذايين فاحذروهم» و سمعته يقول: «إذا أعطي أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه و أهل بيته» و سمعته يقول: «أنا الفرط علي الحوض» (1).

الحديث الخامس عشر: ما رواه أبو نعيم الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء عن الشعبي عن جابر ابن سمرة قال: جئت مع أبي إلي المسجد و النبي صَلَّى الله عليه و آله يخطب قال: فسمعته يقول: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة» ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش (2).

الحديث السادس عشر: أبو نعيم أيضا قال روي هذا الحديث عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان مثله، قال أبو نعيم: و رواه عن الشعبي جماعة (3).

الحديث السابع عشر: ما رواه ابن مردويه في الجزء الثاني من كتاب الفردوس في باب لا قال عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «لا يزال هذا الأمر قائما حتي يمضي اثنا عشر أميرا كلهم من قريش» (4).

أقول: قد ذكر يحيي بن الحسن البطريق في كتاب المستدرک أنه ذكر في كتاب العمدة من طريق العامة عشرين طريقا في انّ الخلفاء بعده صَلَّى الله عليه و آله اثنا عشر خليفة، كلها من الصحاح، من صحيح البخاري ثلاثة طرق و من مسلم تسعة و من صحيح أبي داود ثلاثة و في الجمع بين الصحاح الستة طريقان و منها من الجمع بين الصحيحين للحميدي ثلاثة، كل ذلك ينطق بانه لا يزال الإسلام عزيزا إلي اثني عشر خليفة، و ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (5).

الحديث الثامن عشر: ما رواه أبو علي الطبرسي الفضل بن الحسن في كتاب إعلام الوري من طريق المخالفين، و هو عدد روايات قال الطبرسي: فيما جاء في الاخبار الذي نقلتها أصحاب الحديث غير الامامية في ذلك و صححوها ما رواه الإمام أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي محدث خراسان قال: أخبرنا أبو العباس المستغفري قال: حدثنا نصر بن أحمد بن إسماعيل الكشاني، أخبرنا قتيبة بن سعد.

قال: و أخبرنا أبو القاسم الكاتب، أخبرنا أبو حامد الصائغ، أخبرنا أبو العباس الثقفي، حدثنا

ص: 251

1- صحيح مسلم: 4/6.

2- المعجم الكبير للطبراني: 197/2.

3- نقله عن ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: 251/1.

4- لم يحضرنا كتاب الفردوس، و لكن النص المذكور قد مرت مصادره.

5- العمدة لابن البطريق: 16.

و أخبرنا أبو سلمة القاضي، أخبرنا أبو القاسم النسوي أخبرنا أبو العباس النسوي، حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قالاً: حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال كتبت إلي جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فكتب الي: إني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم الجمعة عشية رجم الاسلامي يقول: «لا يزال الدين قائماً حتي تقوم الساعة و يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش» و سمعته يقول: «انا الفرط علي الحوض» رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن شيبة و قتيبة بن سعد (1).

الحديث التاسع عشر: ما رواه السمرقندي أيضا قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب، أخبرنا أبو حامد الصائغ، أخبرنا أبو العباس الثقفي، حدّثنا ابن رافع، حدّثنا ابن أبي فديك، أخبرنا ابن أبي ذؤيب عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد أنه أرسل الي أبي سمرة العدوي فقال: حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله فكتب: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «لا يزال الدين قائماً حتي يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة، و أنا الفرط علي الحوض» رواه مسلم عن محمد بن رافع (2).

الحديث العشرون: السمرقندي أيضا قال: أخبرنا أبو سلمة القاضي، حدّثنا أبو القاسم النسوي، [أخبرنا أبو العباس النسوي] (3) حدّثنا أبو الحصين عبد الله بن محمد أحمد بن عبد الله اليربوعي، حدّثنا عنده (4)، حدّثنا حصين عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال لي:

«إن هذا الأمر لن يقضي أو لن يمضي حتي يكون فيكم اثنا عشر خليفة» ثم قال شيئاً لم أسمعهم فسألتهم فقالوا: قال: كلهم من قريش (5).

الحديث الحادي والعشرون: عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: «يكون بعدي اثنا عشر» فلم أفهمها قال: فسألتهم فزعموا أنه قال: كلهم من قريش، رواه مسلم عن قتيبة (6).

الحديث الثاني والعشرون: السمرقندي أيضا، أخبرنا أبو سلمة القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم النسوي، أخبرنا أبو العباس النسوي، حدّثنا أبو عمارة، حدّثنا الفضل بن موسى عن وهب عن أبي

- 1- إعلام الوري: 158/2.
- 2- إعلام الوري: 158/2.
- 3- زيادة من المصدر.
- 4- في المصدر: عنبر.
- 5- إعلام الوري: 159/2.
- 6- إعلام الوري: 159/2.

خالد الوالبي قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش» (1).

الحديث الثالث والعشرون: السمرقندي أيضا قال: أخبرنا أبو سلمة القاضي، حدّثنا أبو القاسم النسوي، حدّثنا أبو العباس النسوي، حدّثنا جعفر بن حميد العبسي، حدّثنا يونس بن أبي يعفور عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لا يزال أمر أمّتي صالحا حتى تمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش» (2).

الحديث الرابع والعشرون: ما رواه من طريق المخالفين الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن محمد بن عثمان الذهبي، حدّثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدّثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كُنّا عند عبد الله بن مسعود فقال له رجل: أحدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال له: نعم من الخلفاء عدة خليفة كلهم من قريش (3).

الحديث الخامس والعشرون: ما رواه عثمان بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج وأبو كريب ومحمود ابن غيلان وعلي بن محمد وإبراهيم بن سعيد جميعا عن أبي اسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثل الأول (4).

الحديث السادس والعشرون: ما رواه أبو اسامة عن اشعث عن عامر الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله بن مسعود، وذكر نحوه (5).

الحديث السابع والعشرون: ما رواه حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله، وزاد فيه قال: كُنّا جلوسا عند عبد الله يقرئنا القرآن فقال له رجل: يا عبد الرحمن، هل سألتم رسول الله كم يملك هذه الأمة من خليفة بعده؟ فقال له عبد الله: ما سألتني بها أحد منذ قدمت العراق، نعم سألتنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: «اثنا عشر عدّة نقيب بني إسرائيل» (6).

الحديث الثامن والعشرون: ما رواه عبد الله بن أبي أمية مولي مجاشع عن يزيد الرقاشي عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لن يزال هذا الدين قائما إلي اثني عشر من قريش فإذا مضوا هاجت الأرض بأهلها» وساق الحديث (7).

ص: 253

1- إعلام الوري: 159/2.

2- إعلام الوري: 159/2.

3- إعلام الوري: 160/2.

4- إعلام الوري: 160/2.

5- إعلام الوري: 160/2.

6- إعلام الوري: 161/2.

7- إعلام الوري: 161/2.

الحديث التاسع والعشرون: ما رواه أبو بكر ابن أبي خيثمة عن علي بن الجعدي عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة يقول:

سمعت رسول الله يقول: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش» فقالوا له: ثم يكون ما ذا؟ قال:

«ثم يكون الهرج» (1).

الحديث الثلاثون: ما رواه سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله (2).

الحديث الحادي والثلاثون: ما رواه سليمان بن أحمد قال: حدثنا أبو (3) عون عن السمعاني عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «لا يزال أهل هذا الدين ينصرون علي من ناوهم إلي اثني عشر خليفة» فجعل الناس يقومون ويقعدون، وتكلم بكلمة لم أفهمها فقلت لأبي أو لآخي: أي شيء قال؟ قال: كلهم من قريش (4).

الحديث الثاني والثلاثون: ما رواه قطر بن خليفة عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله مثله (5).

الحديث الثالث والثلاثون: ما رواه سهل حماد عن يونس بن أبي يعفور قال: حدثني عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله و عمي جالس بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش» اسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله (6).

الحديث الرابع والثلاثون: ما رواه الليث بن سعد عن خالد بن زيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال: كنت عند شقيق الأصمعي فقال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يكون خلفي اثنا عشر خليفة» (7).

الحديث الخامس والثلاثون: ما رواه حماد بن سلمة عن أبي الطفيل قال: قال لي عبد الله بن عمر: يا أبا الطفيل عدد اثني عشر خليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثم يكون المقمت والنفاق (8).

الحديث السادس والثلاثون: ما رواه الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورستي في

ص: 254

1- إعلام الوري: 161/2.

2- إعلام الوري: 162/2.

3- في المصدر: ابن عون.

4- إعلام الوري: 162/2.

5- إعلام الوري: 162/2.

6- إعلام الوري: 162/2.

7- إعلام الوري: 163/2.

كتابه في الرد علي الزيدية قال: أخبرني أبي قال: أخبرنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن خلف بن حماد الاسدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت:

إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلي من؟ فأشار إلي عليّ فقال لي: «هذا، فإنه مع الحق و الحق معه ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته» (1).

الحديث السابع و الثلاثون: ما رواه الدورستي أيضا قال: أخبرنا المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان قال: أخبرني محمد بن علي قال: حدثني حمزة بن محمد العلوي، حدثنا أحمد ابن يحيى الشحام، حدثنا أبو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي غياث الأعي، حدثنا سويد بن سعد الانباري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن شردين الصنعاني عن ابن مثنى عن أبيه عن عائشة قال: سألتها: كم خليفة يكون لرسول الله؟ فقالت: أخبرني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة فقلت لها: من؟ فقالت: اسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فقلت لها: فأعرضيه فأبت (2).

الحديث الثامن و الثلاثون: الدورستي أيضا قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد العتمي قال: أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، حدثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس قال: حدثني أبي قال: كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي و ما ذكر من عدله فأطنب في ذلك فقال الرشيد: إني أحسبكم أنكم تحسبون أبي المهدي، حدثني عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: «يا عم تملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون امور كريمة و شدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة فيملا الأرض عدلا كما ملئت جورا، يمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال» (3).

قال أبو علي الطبرسي عقيب هذه الاخبار: هذا بعض ما جاء من الاخبار من طريق المخالفين و رواياتهم في النص علي عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، و إذا كانت الفرقة المخالفة قد نقلت ذلك كما نقلته الشيعة الامامية و لم ينكر ما تضمنه الخبر فهو أدل دليل علي أن الله تعالى هو الذي سخر لروايته اقامة لحجته و إعلاء لكلمته، و ما هذا الأمر إلا كالخارق للعادة، و الخارج عن الامور المعتادة،

ص: 255

1- إعلام الوري: 164/2.

2- إعلام الوري: 164/2.

3- إعلام الوري: 165/2.

و لا يقدر عليها إلا الله تعالى الذي يذل الصعب و يقرب القلب و يسهل العسير، و هو علي كل شيء قدير. انتهى كلامه (1).

الحديث التاسع و الثلاثون: صدر الأئمة عند المخالفين أخطب خوارزم أبو المؤيد موفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قال: حدّثنا فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدي أبو طالب الحسن بن محمد الزيني قال: أخبرنا إمام الأئمة أحمد بن محمد بن شاذان قال: حدّثنا أحمد ابن محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدّثنا علي بن سنان الموصلي عن أحمد بن محمد بن صالح عن سلمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر عن سلامة عن أبي سليمان الراعي راعي رسول الله صلّي الله عليه و آله قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: «ليلة اسري بي إلي السماء قال لي الجليل جل جلاله: آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه فقلت: و المؤمنون فقال: صدقت يا محمد، من خلفت في أمتك؟ فقلت: خيرها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب قال: يا أحمد إني اطلعت علي الأرض اطلعة فاخترتك منها فاشتقت لك اسما من اسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود و أنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا فشقت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى و هو علي، يا محمد إني خلقتك و خلقت عليا و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ولده من نور من نوري و عرضت و لا يتكم علي أهل السموات و الأرضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين و من جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمد لو أن عبدا من عبادي عبدني حتي ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جا حدا لولا يتكم، ما غفرت له حتي يلقاني بولا يتكم يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب قال:

فالتفت عن يمين العرش فالتفت فإذا بعلي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد ابن علي و جعفر بن محمد و موسي بن جعفر و علي بن موسي و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و المهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون، و هو في وسطهم يعني المهدي كأنه كوكب دري و قال: يا محمد هؤلاء الحجج و هذا الثائر من عترتك، و عزتي و جلالتي إنه الحجّة الواجبة و المنتقم [من أعدائي و الممد لأوليائي]» (2).

قلت: و روي هذا الحديث جماعة من الخاصة و العامة، رواه الشيخ الطوسي في الغيبة و أبو

ص: 256

1- إعلام الوري: 165/2.

2- ينابيع المودة: 381/3، و مقتل الحسين للخوارزمي: 95 ح 203.

الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة ورواه صاحب المقتضب وصاحب الكنز الخفي و الحموي من العامة.

الحديث الأربعون: إبراهيم بن محمد الحموي من أعيان علماء العامة في كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى وفاطمة والحسن والحسين قال: أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم بن الجهم الحلبي إجازة قال: أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي عن عمه زين الدين عبد الجبار عن أبيه عن الصفي أبي تراب ابن الداعي عن [أبي] محمد جعفر بن محمد الدورستي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد ابن النعمان الحارثي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنهم قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلي ابن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكيم عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله علي الخلق بعدي اثنا عشر، أولهم أخي وآخرهم ولدي» قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟

قال: «علي بن أبي طالب» قيل: فمن ولدك؟ قال: «المهدي الذي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتي يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسي ابن مريم فيصلّي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها و يبلغ سلطانه المشرق والمغرب» (1).

الحديث الحادي والأربعون: إبراهيم بن محمد الحموي أيضا بالاسناد المتقدّم إلي أبي جعفر ابن بابويه رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن محمد بن عبد الله الوراق الرازي قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله قال: أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصعب بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون» (2).

الحديث الثاني والأربعون: الحموي العامي هذا بالاسناد إلي ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن

ص: 257

1- فرائد السمطين: 312/2/ با 61/ ح 562.

2- فرائد السمطين: 312/2/ با 61/ ح 563.

أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم القائم» (1).

الحديث الثالث و الأربعون: الحمويني هذا قال: أخبرني شيخنا نجم الدين عثمان بن الموفق بقراءتي عليه قال: أنبأنا عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازة، أنبأنا أبو العلاء أحمد ابن الحسن العطار الهمداني حدّثنا أو (2) أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي كتابة، أنبأنا الإمام ضياء الدين اخطب الخطباء أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي إجازة ان لم يكن سماعاً، أنبأنا قاضي القضاة نجم الدين فخر الإسلام محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان، أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان عن علي بن الفضل عن محمد بن أبي القاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الأعمش، حدّثنا أبو إسحاق عن الحارث عن سعيد بن بشر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أنا واركم علي الحوض و أنت يا علي الساقى و الحسن الرائد و الحسين الأمر و علي بن الحسين الفارض و محمد بن علي الناشر و جعفر بن محمد السائق و موسى بن جعفر محصي المحبين و المبغضين و قانع المنافقين و علي ابن موسى معين المؤمنين و محمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم و علي بن محمد خطيب شيعته و مزوجهم الحور العين و الحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به و المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء و يرضي» (3).

الحديث الرابع و الأربعون: الحمويني هذا قال: أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلّي فيما كتب لي بخطه رحمة الله عليه أن الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن النيلي أنبأه عن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي إجازة بروايته عن والده جميع رواياته و تصانيفه قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان قال: حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد القمّي قال: أنبأنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، حدّثنا سليمان ابن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس قال: حدّثني أبي قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهديّ و ما ذكر من عدله فأطنب في ذلك فقال الرشيد: أنا أحسبكم أنكم تحسبونني أبي المهدي، حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي صلّي الله عليه وآله

ص: 258

1- فرائد السمطين: 312/2 با/ح 61/564.

2- ليست في المصدر، و يوجد مكانها: أنبأنا الشيخ تاج الدين عليّ بن أنجب الخازن المعروف بابن الساعي رحمه الله.

3- فرائد السمطين: 321/2 باب/ح 61/572.

قال له: «يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم يكون أمور كثيرة و شدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي، يصلح الله أمره في ليلة فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال» (1).

الحديث الخامس والأربعون: الحموي هذا بإسناده إلى أبي جعفر بن بابويه قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة

فلما انتهيت إلي قولي:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم علي اسم الله والبركات

يميز فيها بين حق وباطل ويجري علي النعماء والنقمة

بكي الرضا عليه السلام بكاء شديداً ثم رفع رأسه إلي فقال: «يا خزاعي نطق روح القدس علي لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتي يقوم؟» فقلت: لا يا مولاي إلا إني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملاًها عدلاً فقال: «يا دعبل، الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابني وبعد علي ابني وبعد الحسن وبعد الحسن ابني الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يخرج فيملاًها عدلاً كما ملئت جوراً، واما متي فأخبر عن الوقت، فقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قيل له: متي يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله كمثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو عز وجل ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة» (2).

الحديث السادس والأربعون: الحموي هذا: أنبأني الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنفي البهري كتابة قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة، أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معد الحسني، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان روح الله روحه وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني قالوا كلهم: أنبأنا

ص: 259

1- فرائد السمطين: 329/2 ب/ 61 ح 579.

2- فرائد السمطين: 337/2 ب/ 61 ح 591.

الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه قال: أخبرنا علي بن [محمد بن] (1) عبد الله الوراق الرازي، أنبأنا سعد بن عبد الله، أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نبادة عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «أنا و علي و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون» (2).
أقول: هذا الحديث قد تقدم، وكرره الحموي في كتابه لقوة هذا الإسناد.

الحديث السابع والأربعون: الحموي بعد هذا الحديث السابق و اسناده وقال أبو جعفر محمد ابن علي بن بابويه قال: أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسن بن بمكة، أنبأنا أبو حاتم المهلب المغيرة بن محمد، أنبأنا عبد الغفار بن كثير الكوفي عن هيثم بن حميد عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

قدم يهودي علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقال له نعتل فقال له: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فإن أحببتي عنها أسلمت علي يدك قال: «سل يا أبا عمار»

قال: يا محمد صف لي ربك فقال عليه السلام: «إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي يعجز الأوصاف أن تدركه والاهام أن تناله والخطرات أن تحدّه والابصار الاحاطة به، جل عمّا يصفه الواصفون، نأى في قربه وقرب في نأيه، كيف الكيف فلا يقال له:

كيف، وأين الأين فلا يقال له: أين، هو منقطع الكيفية والايونية، فهو الواحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا احد» قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك إته واحد لا شبيه له أليس الله تعالى واحدا و الإنسان واحد فوحدايته قد اشبهت وحدانية الإنسان؟ فقال عليه السلام: «الله تعالى واحد أحدي المعني و الإنسان واحد ثنائي المعني جسم و عرض و بدن و روح، وإنما التشبيه في المعاني لا غير» قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيك من هو فما من نبي إلا وله وصي و ان نبينا موسي بن عمران أوصي إلي يوشع ابن نون؟

فقال: «نعم، إن وصيي و الخليفة من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام و بعده سبطاي الحسن ثم الحسين يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار» قال: يا محمد فسّمهم لي قال: «نعم، إذا مضى الحسين فابنه علي فإذا مضى علي فابنه محمد فإذا مضى محمد فابنه جعفر فإذا مضى جعفر فابنه موسي فإذا مضى موسي فابنه علي فإذا مضى علي فابنه محمد ثم ابنه علي ثم ابنه الحسن،

ص: 260

1- زيادة من المصدر.

2- فرائد السمطين: 132/2 ب 31/ح 430.

ثم الحجّة بن الحسن فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقيب بني إسرائيل) قال: فأين مكانهم في الجنة؟ قال: «معني في درجتي» قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله صلّي الله عليه وآله وأشهد أنهم الأوصياء من بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدّمة، وفيما عهد إلينا موسى بن عمران أنه إذا كان في آخر الزمان يخرج نبيّ يقال له أحمد خاتم الأنبياء، لا- نبي بعده فيخرج من صلبه أئمة أربار عدد الاسباط قال: فقال: «يا أبا عمارة أتعرف الاسباط؟» قال: نعم يا رسول الله، إنهم كانوا اثني عشر، أولهم لاوي ابن برخيا وهو الذي غاب عن بني إسرائيل غيبة ثم عاد فأظهر الله شريعته بعد دراستها وقاتل قرشطيا الملك حتي قتله فقال عليه السّلام: «كائن في أمّتي ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة، وإن الثاني عشر من ولدي يغيب حتي لا يري، ويأتي علي أمّتي زمن لا يبقي من الإسلام إلا اسمه و من القرآن إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله تعالى له بالخروج فيظهر الإسلام ويجدد الدين، ثم قال عليه وآله الصلاة والسلام: طوبي لمن أحبهم و الويل لمبغضهم و طوبي لمن تمسك بهم» فانقض نعتل وقام بين يدي رسول الله صلّي الله عليه وآله وأنشأ يقول:

صلي العليّ ذو العلي عليك يا خير البشر

أنت النبي المصطفى و الهاشمي المفتخر

بكم هداانا ربنا و فيك نرجو ما أمر

و معشر سميتهم أئمة اثنا عشر

حباهم رب العلي ثم صفاهم من كدر

قد فاز من والا هم و خاب من عادي الزهر

آخرهم يشفي الظما و هو الإمام المنتظر

عترتك الاخير لي و التابعون ما أمر

من كان عنهم معرضا فسوف تصلاه سقر (1)

الحديث الثامن و الأربعون: الحموي هذا قال: أخبرنا شيخنا الإمام أبو عمرو عثمان بن الموفق الأذكاني بقراءتي عليه صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري بقصبة اسفرايين في مجالس أولها بكرة يوم السبت العشرين من جمادي الآخرة سنة خمس و ستين و ستمائة و آخرها ضحوة يوم الجمعة خامس شهر رجب من السنة قال: أنبأنا الإمام رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي الطوسي سماعا عليه قال: أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي سماعا،

ص: 261

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي سماعا عليه، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي قراءة عليه في شهور سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول: سمعت مسلم بن الحجاج القشيري قال: أنبأنا قتيبة بن سعيد أنبأنا جرير بن حصين عن جابر بن سمرة سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ.

ح، و حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثِمِ الْوَاسِطِيُّ وَ اللَّفْظُ لَهُ، أَنْبَأَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ عَنْ حَصِينِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمْضِيَ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قَرِيشٍ (1).

الحديث التاسع و الأربعون: الحموي ي هذا بعد هذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا» ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي: مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَقَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قَرِيشٍ (2).

الحديث الخمسون: الحموي ي هذا بعد هذا الإسناد و حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْأَزْدِيِّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَيَّ إِثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً» ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قَرِيشٍ (3).

الحديث الحادي و الخمسون: الحموي ي هذا بعد هذا الإسناد و حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ وَ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مَسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ مَعَ غَلَامِي نَافِعٍ أَنْ أَخْبِرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قَرِيشٍ» (4).

الحديث الثاني و الخمسون: إبراهيم الحموي ي هذا من رجال العامة قال: أنبأني الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلبي رضي الله عنه عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن

ص: 262

1- فرائد السمطين: 147/2 ب 33/ح 442.

2- فرائد السمطين: 148/2 ب 33/ح 443.

3- فرائد السمطين: 149/2 ب 33/ح 444.

4- فرائد السمطين: 149/2 ب 33/ح 445.

أبي الفرج بن ردة [السلمي] (1) بروايته عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد عن والده عن جده محمد عن أبيه عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسن الجوري العلوي و أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمري و الفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم القاييني بروايتهم عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قدس الله ارواحهم الشريفة جميع مصنفاته و رواياته قال: حدثنا علي بن ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا محمد بن علي القرشي قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال: قال ابن عباس سمعت النبي صَلَّى الله عليه و آله يقول: «إن لله تبارك و تعالي ملكا يقال له دردايل كان له ست عشر ألف جناح ما بين الجناح إلي الجناح هواء، و الهواء ما بين السماء إلي الأرض، فجعل يوما يقول في نفسه: أفرق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله ما قال، فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان و ثلاثون ألف جناح، ثم أوحى الله جل جلاله إليه أن طر فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش.

فلما علم الله اتعابه أوحى إليه: أيها الملك عد إلي مكانك فأنا عظيم كل عظيم و ليس فوقي شيء و لا أوصف بمكان، فسلب الله اجنحته و مقامه من صفوف الملائكة، فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام و كان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عز و جل إلي مالك خازن النار أن أحمد النيران علي أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، و أوحى الله تبارك و تعالي إلي رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان و طيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صَلَّى الله عليه و آله في دار الدنيا، و أوحى الله تبارك و تعالي إلي الحور العين أن تزينوا و تزاوروا لكرامة مولود ولد لمحمد صَلَّى الله عليه و آله في دار الدنيا، و أوحى الله إلي الملائكة أن قوموا صفوفًا بالتسبيح و التحميد و التكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صَلَّى الله عليه و آله في دار الدنيا، و أوحى الله عز و جل إلي جبرائيل أن اهبط إلي نبيي محمد صَلَّى الله عليه و آله في ألف (قبيل و القبيل ألف ألف) من الملائكة علي خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدرّ و الياقوت و معهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بأيديهم حراب من نور أن يهتثوا محمدا بمولوده، و أخبره يا جبرائيل أني قد سميتة الحسين فهنته و عزّه، و قل له: يا محمد يقتله شر أمّتك علي شرّ الدواب فويل للقاتل و ويل للسائق و ويل للقائد، قاتل الحسين أنا منه بريء و هو مني بريء لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد [من المذنبين] (2) إلا و قاتل الحسين أعظم منه جرما، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلهها آخر و النار أشوق إلي قاتل الحسين ممن اطاع

ص: 263

1- في المصدر: النبلي.

2- زيادة من المصدر.

قال: فيينا جبرائيل يهبط من السماء الدنيا إذ مر بدردائيل فقال له دردايل: يا جبرائيل ما هذه الليلة في السماء؟ هل قامت القيامة علي أهل الدنيا؟ قال: لا و لكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا و بعثني اللّٰه عز و جل إليه لأهنّته بمولوده فقال له الملك: يا جبرائيل بالذي خلقتك و خلقتني إن هبطت إلي محمد فاقراه مني السلام و قل له: بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضي عني و يرد عليّ أجنحتي و مقامي من صفوف الملائكة، فهبط عليه السّلام علي النبي صلّي اللّٰه عليه و آله فهتّاه كما أمره اللّٰه عز و جل و عزاه، فقال له النبي صلّي اللّٰه عليه و آله: تقتله أمّتي؟ فقال له: نعم يا محمد، فقال النبي صلّي اللّٰه عليه و آله ما هؤلاء بأمتي، انا بريء منهم و اللّٰه بريء منهم، قال جبرائيل عليه السّلام: و انا منهم بريء يا محمد، فدخل النبي صلّي اللّٰه عليه و آله علي فاطمة عليها السّلام فهتّأها و عزّأها فبكت فاطمة عليها السّلام ثم قالت: يا ليتني لم ألدّه، قاتل الحسين في النار فقال النبي صلّي اللّٰه عليه و آله: و أنا أشهد بذلك يا فاطمة، و لكنه لا يقتل حتي يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية، ثم قال عليه السّلام: و الأئمة بعدي هم: الهادي عليّ، و المهتدي الحسن، و العدل الحسين، و الناصر عليّ بن الحسين، و السفّاح محمد بن عليّ، و النّفّاع جعفر بن محمد، و الأمين موسى بن جعفر، و المؤتمن عليّ بن موسى، و الإمام محمد بن عليّ، و الفعّال عليّ بن محمد، و العلام الحسن بن عليّ، و من يصلّي خلفه عيسي ابن مريم عليه السّلام.

فسكنت فاطمة عليها السّلام من البكاء ثم أخبر جبرائيل النبي صلّي اللّٰه عليه و آله بقصة الملك و ما أصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبي صلّي اللّٰه عليه و آله الحسين عليه السّلام و هو ملفوف في خرق من صوف فأشار به إلي السماء، ثم قال:

اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه و علي جده محمد و إبراهيم و إسماعيل و اسحاق و يعقوب، إن كان للحسين بن علي و ابن فاطمة عندك قدر فارض عن دردايل و ردّ عليه أجنحته و مقامه من صفوف الملائكة، [فردّ اللّٰه تعالي أجنحته و مقامه]، فالملك ليس يعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولي الحسين بن علي و ابن رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه و آله» (1).

الحديث الثالث و الخمسون: الحمويّني هذا بعد هذا الإسناد قال: روي الشيخ الجليل أبو جعفر ابن بابويه رضي اللّٰه عنه قال: حدّثنا الحسن أحمد بن ثابت الدواليسي بمدينة السلام قال: حدّثنا محمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدّثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه جعفر بن جعفر عن أبيه محمد بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي صلوات اللّٰه عليهم قال: دخلت علي رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَهُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، قَالَ أَبِي: وَكَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَحَدٌ غَيْرُكَ؟ قَالَ: يَا أَبِي وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ الْمَكْتُوبُ عَلَيَّ يَمِينُ عَرْشِ اللَّهِ أَنَّهُ مُصْبِحٌ هَدِيٍّ وَسَفِينَةٌ نَجَاةٌ وَإِمَامٌ غَيْرُ وَهْنٍ وَعِزٌّ وَفَخْرٌ وَعِلْمٌ وَذَخْرٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عِزٌّ وَجَلُّ رُكْبٍ فِي صَلْبِهِ نَظْفَةٌ مَبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ زَكِيَّةٌ خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقٌ فِي الْأَرْحَامِ أَوْ يَجْرِي مَاءٌ فِي الْأَصْلَابِ أَوْ يَكُونَ لَيْلٌ أَوْ نَهَارٌ، وَلَقَدْ لَقِنَا دَعْوَاتٍ مَا يَدْعُو بِهِنَّ مَخْلُوقٌ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ عِزٌّ وَجَلُّ مَعَهُ وَكَانَ شَفِيعَهُ فِي آخِرَتِهِ وَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَهُ وَقَضَى بِهَا دِينَهُ وَيسر أمره وأوضح سبيله وقواه علي عدوه ولم يهتك سره».

فَقَالَ لَهُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: مَا هَذِهِ الدَّعْوَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: تَقُولُ إِذَا فَرَّغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرَسَلِكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهَقْتَنِي مِنْ أَمْرِي عَسِرَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ [وَأَلِ مُحَمَّدٌ] (1) وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي يَسْرًا، فَإِنَّ اللَّهَ عِزٌّ وَجَلُّ يَسْهَلُ أَمْرَكَ وَيُشْرِحُ صَدْرَكَ وَيَلْقَنُكَ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِكَ» قَالَ لَهُ أَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا هَذِهِ النِّظْفَةُ الَّتِي فِي صَلْبِ حَبِيبِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «مِثْلُ هَذِهِ النِّظْفَةِ كَمِثْلِ الْقَمَرِ تَبِينُ وَبَيَانُ، يَكُونُ مَنْ اتَّبَعَهُ رَشِيدًا وَمَنْ ضَلَّ عَنْهُ هَوِيًّا، قَالَ: فَمَا اسْمُهُ؟ وَمَا دَعَاؤُهُ؟ قَالَ: اسْمُهُ عَلِيٌّ وَدَعَاؤُهُ: يَا دَائِمُ يَا دَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَيَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَيَا صَادِقَ الوَعْدِ. مَنْ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عِزٌّ وَجَلُّ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَكَانَ قَائِدَهُ إِلَى الْجَنَّةِ».

قَالَ لَهُ أَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ وَصِيٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، لَهُ مَوَارِيثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» قَالَ: وَمَا مَعْنَى مَوَارِيثِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْقَضَاءُ بِالْحَقِّ وَالْحُكْمُ بِالذِّيَانَةِ وَتَأْوِيلُ الْأَحْكَامِ وَبَيَانُ مَا يَكُونُ» قَالَ: وَمَا اسْمُهُ؟ قَالَ: «اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَأْنِسُ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيَقُولُ فِي دَعَائِهِ: إِنْ كَانَ لَكَ عِنْدِي رِضْوَانٌ وَوَدَّ فَاغْفِرْ لِي وَلِمَنْ تَبِعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَشِيعَتِي، وَطَيِّبْ مَا فِي صَلْبِي، فَرُكْبُ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلُّ فِي صَلْبِهِ نَظْفَةٌ مَبَارَكَةٌ زَكِيَّةٌ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَيَّبَ هَذِهِ النِّظْفَةَ وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ جَعْفَرًا وَجَعَلَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا رَاضِيًا مَرْضِيًّا يَدْعُو رَبَّهُ وَيَقُولُ فِي دَعَائِهِ: يَا دِيَانَ غَيْرِ مَتْوَانَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اجْعَلْ لِشِيعَتِي مِنَ النَّارِ وَقَاءً وَلَهُمْ عِنْدَكَ رِضَاءٌ وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَيَسِّرْ أُمُورَهُمْ وَأَقْضِ دِيُونَهُمْ وَاسْتَرِ عَوْرَاتَهُمْ، ذَهَبَ لِي الْكِبَائِرُ الَّتِي بَيْنَكَ

و بينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد [عليهما صلوات الله وسلامه] إلى الجنة.

يا أبي إن الله تعالى ركب علي هذه النطفة نطفة زكية مباركة أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده موسي) قال أبي: يا رسول الله، كلهم يتواضعون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا، قال: «وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله» قال: فهل لموسي دعوة يدعو بها سوي دعاء آبائه قال:

نعم يقول في دعائه: «يا خالق الخلق يا باسط الرزق وخالق الحب وبارئ النسم ومحبي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله، من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره الله يوم القيامة مع موسي بن جعفر عليهما السلام، وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها عنده عليا يكون لله في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به: اللهم صل علي محمد وآل محمد وأعطني الهدى وثبتي علي واحشرنني عليه آمنا أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، إنك أهل التقوي وأهل المغفرة.

وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها عنده محمد بن علي فهو شفيع شيعته وارث علم جده، له علامة بيّنة وحجة ظاهرة، إذا ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، ويقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تقني المخلوقين وتبقي أنت، حلمت عن من عصاك وفي المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة، وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بازّة مباركة طيبة ظاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار وادعها العلوم وكل سرّ مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء تبأه وحذر من عدوه، يقول في دعائه: يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسمّاها عنده الحسن عليه السلام وجعله نورا في بلاده وخليفة في أرضه وعز الأمة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونعمة لمن خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه إماما، يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه يا أعز عزيز العز في عزه يا عزيز أعزني بعزك وأيدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع

عني بمنعك و اجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل معه و نجاه من النار و لو وجبت عليه.

و ان الله تبارك و تعالي ركب في صلب الحسن نطفة مباركة في الولاية و يكفر به كل جاحد و هو القائم تقي نقي سار مرضي هاد مهدي، يحكم بالعدل و يأمر به، يصدق الله عز و جل و يصدقه في قوله، يخرج من تهامة حتي تظهر الدلائل و العلامات، و له بالطالقان كنوز لا ذهب و لا فضة إلا خيول مطهمة و رجال مسومة، يجمع الله له من أقصى البلاد علي عدة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم و بلدانهم و صنائعهم و طبائعهم و كلامهم و كناهم كدادون، مجدّون في طاعته».

فقال له أبيّ: و ما دلالتة و علامته يا رسول الله؟ قال: «له علم، إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و انطقه الله عز و جل فناده العلم: اخرج يا ولي الله، اقتل أعداء الله، و هما رايتان و علامتان، و له سيف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف: من غمده و انطقه الله عز و جل فناده السيف اخرج يا ولي الله، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج يقتل أعداء الله حيث ثقفهم و يقيم حدود الله و يحكم بحكم الله، يخرج جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن يسارته و شعيب بن صالح علي مقدمته و سوف تذكرون ما أقول لكم و أفوض أمري إلي الله عز و جل.

يا أيّ طوبي لمن لقيه و طوبي لمن أحبه و طوبي لمن قال به و لو بعد حين، و ينجيهم من الهلكة و الاقرار بالله و برسوله و بجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، و مثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبداً» قال أبيّ: يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمة عن الله عز و جل قال: «إن الله عز و جل أنزل عليّ اثني عشر خاتما و اثني عشرة صحيفة، اسم كل إمام علي خاتمه و صفته في صحيفته، و الحمد لله رب العالمين».

الحديث الرابع و الخمسون: علي بن أحمد المالكي من أعيان علماء العامة في الفصول المهمة عن زرارة قال: قال: سمعت أبا جعفر يقول: «الأئمة الاثنا عشر كلهم من آل رسول الله صلّي الله عليه و آله، علي بن أبي طالب و أحد عشر من ولده» (1).

الحديث الخامس و الخمسون: محمد بن أحمد بن شاذان أبو الحسن الفقيه في المناقب المائة و الفضائل لأمير المؤمنين و الأئمة عليهم السّلام من طريق العامة المخالفين عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: «و الله

لقد خلفني رسول الله في أمته فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه وإن ولايتي تلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض وإن الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله، أيها الناس اتبعوني اهدكم سواء السبيل ولا تأخذوا يميناً ولا شمالاً فتضلوا، أنا وصي نبيكم وخليفته وإمام المؤمنين وأميرهم ومولاهم، وأنا قائد شيعتي إلي الجنة وسائق أعدائي إلي النار، أنا سيف الله علي أعدائه ورحمته علي أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله صلي الله عليه وآله ولوائه وصاحب مقام شفاعته، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه، وأمناء الله علي وحيه وأئمة المسلمين بعد نبيه وحجج الله علي بريته» (1).

الحديث السادس والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: «معاشر الناس اعلّموا أن لله تعالى باباً من دخله أمن من النار ومن الفزع الأكبر» فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال: يا رسول الله، اهدنا إلي هذا الباب حتي نعرفه قال: «هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين وخليفة الله علي الناس أجمعين، معاشر الناس من أحب أن يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب فإن ولايته ولايتي وطاعته، طاعتي يا معاشر الناس» من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب، معاشر الناس من سره أن يقتدي بي فعليه أن يتوالي ولاية علي بن أبي طالب بعدي (2) والأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي» فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ما عدّة الأئمة؟ فقال: «يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه عدتهم عدّة الشهور وهو عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، وعدتهم عدّة العيون التي انفجرت لموسي بن عمران حين ضرب بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، وعدّة نقباء بني إسرائيل قال الله تعالى: وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (3)، فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماماً، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم صلوات الله عليهم» (4).

الحديث السابع والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن سلمان المحمدي قال دخلت علي النبي صلي الله عليه وآله إذا الحسين بن علي علي فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: «أنت سيد

ص: 268

1- مائة منقبة: 59/ منقبة 32.

2- في المصدر: من أراد أن يتولي الله ورسوله فليقتد بعلي بن أبي طالب بعدي.

3- سوره 5 - آيه 12

4- مائة منقبة: 72/ منقبة 41.

و ابن سيد و أبو السادات (1)، أنت إمام بن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن الحجة أبو الحجج، تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم» (2).

الحديث الثامن و الخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، حَدَّثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: «من علم أن لا إله إلا أنا وحدي و أن محمدا عبدي و رسولي و أن علي بن أبي طالب خليفتي و أن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي و نجيته من النار بعفوي و أبحث له جوارِي و أوجب له كرامتي و أتممت عليه نعمتي و جعلته من خاصتي و خالصتي، ان ناداني لبيته و ان دعاني اجبته و ان سألتني أعطيتة و ان سكت ابتدأته و ان أشار رحمته و ان فرّ عني دعوته و ان رجع إليّ قبلته و ان قرع بابي فتحتة، و من لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أو شهد بذلك و لم يشهد أن محمدا عبدي و رسولي، أو شهد بذلك و لم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك و لم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي و صغر عظمي و كفر بآياتي و كتبني و رسلي، إن قصدني حجبتة و ان سألتني حرمتة و ان ناداني لم اسمع نداءه و ان دعاني لم استجب دعاءه و ان رجاني خيب رجاءه مني، و ما انا بظلام للعبيد» فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال:

يا رسول الله و من الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: «الحسن و الحسين سيديا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي، ستدرکه يا جابر فإذا ادركته فاقراه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي ابن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، و هؤلاء يا جابر خلفائي و اصفيائي و أولادي و عترتي من أطاعهم فقد أطاعني و من عصاهم فقد عصاني و من انكرهم أو انكر واحدا منهم فقد انكرني و بهم يمسك الله السماء أن تقع علي الأرض و بهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها» (3) و قد تقدم أحاديث اللوح المنزل من الله سبحانه علي رسوله فيه اسماء الأوصياء الاثني عشر الذي رآه جابر بن عبد الله الأنصاري في يد فاطمة عليه السلام، و هو يدخل في هذا الباب و هو مروي من طريق العامة تقدم في الباب الثاني عشر، و حديثه متكرر الروايات في طرق العامة و من طريق الخاصة، تقدم في الباب الثالث عشر.

ص: 269

1- في المصدر: أبو السادة.

2- مائة منقبة: 124/ منقبة 58.

3- مائة منقبة: 167/ منقبة 92.

الباب الخامس و العشرون: في أن الأئمة عليهم السلام بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله اثنا عشر اجمالاً و تفصيلاً

هم علي بن أبي طالب و بنوه الأحد عشر عليهم السلام

من طريق الخاصة، وفيه خمسون حديثاً الحديث الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في ربيع الأول سنة اثنتين و ثلاثمائة قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في سنة الثامنة و الثلاثين و مائتين و هو المعروف بإسحاق بن راهويه قال: حدّثنا يحيى بن يحيى قال: حدّثنا هيثم عن مجالد عن الشعبي عن مسرور قال: بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ يقول له فتي شاب: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال، إنك لحدث السن و إن هذا شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، نعم عهد إلينا نبينا صَلَّى الله عليه و آله أنه يكون اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل (1).

الحديث الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو علي [ابن] (2) أحمد بن الحسن بن علي بن عبدويه قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرحال البغدادي قال: حدّثنا محمد بن عبدوس الحراني قال: حدّثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدّثنا منصور ابن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد قال: كذا جلوساً في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال: أيكم عبد الله بن مسعود؟ قال: عبد الله بن مسعود: أنا عبد الله، قال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم، اثنا عشر عدد (3) نقباء بني إسرائيل (4).

الحديث الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا عتاب بن محمد بن عتاب الوراميني قال: حدّثنا يحيى ابن محمد بن صاعد قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل و محمد بن عبد الله بن سوار قال: حدّثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي و حدّثنا

ص: 270

1- أمالي الصدوق: /386 المجلس /51 ح 4.

2- ليست في المصدر.

3- في المصدر: عدة.

4- أمالي الصدوق: /386 المجلس /51 ح 5.

عتاب بن محمد قال: حدّثنا إسحاق بن محمد الانماطي عن سيف (1) بن موسى قال: حدّثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي قال الحسين بن محمد الحراني قال: حدّثنا أيوب بن محمد الوزان قال: حدّثنا سعيد بن سلمة قال: حدّثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا: عن عمه قيس بن عبد قال عتاب: وهذا حديث مطرف قال: كُتِّبَ جلوسا في المسجد و معنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال: أفيكم عبد الله؟ قال: نعم أنا عبد الله، فما حاجتك؟ قال: يا عبد الله أخبركم نبيكم كم فيكم من خليفة؟ قال لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد مذ قدمت العراق، نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل، قال أبو عروبة في حديثه [قال] (2): نعم عدة بني إسرائيل (3). وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلّي الله عليه وآله قال: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل (4).

الحديث الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدة النيسابوري قال: حدّثنا أبو القاسم هارون بن إسحاق قال: حدّثني عمي إبراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة و عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلّي الله عليه وآله فسمعته يقول: «يكون بعدي اثنا عشر أميرا» ثم اخفي صوته فقلت لأبي ما الذي اخفي رسول الله صلّي الله عليه وآله و آله؟ قال: قال: كلهم من قريش (5).

الحديث الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الصانع قال: حدّثنا أحمد بن محمد ابن يحيى الغضراني قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن الليث بن بهلول الموصلي قال: حدّثنا غسان ابن الربيع قال: حدّثنا سليم بن عبد الله مولي عامر الشعبي عن جابر إنه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لا يزال أمر الدين (6) ظاهرا حتي يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش» (7).

الحديث السادس: ابن بابويه في النصوص قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرازي الكوفي قال: حدّثني محمد بن عبد الرحمن بن محمد قال: حدّثني أبو أحمد الطوسي و أحمد بن محمد المقري [قال: حدّثنا محمد بن يحيى] (8) قال: حدّثنا داود بن الحسين قال: حدّثنا حزام بن يحيى الشامي عن عتبة بن تيهان عن مكحول عن واثلة بن الاصقع قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت، وان الله تبارك

ص: 271

1- في المصدر: يوسف.

2- زيادة من المصدر.

3- أمالي الصدوق: 387/المجلس 51/ح 6.

4- المصدر السابق: ح 7.

5- أمالي الشيخ الصدوق: 387/مجلس 51/ح 8.

6- في المصدر: أمّتي.

7- أمالي الشيخ الصدوق: 388/مجلس 51/ح 9.

8- زيادة ليست في المصدر.

و تعالي عهد إلي أنه لا- يحبنا أهل البيت إلا- مؤمن تقي، و لا- يبغضنا إلا- منافق شقي، طوبي لمن تمسك بي و بالأئمة الاطهار من ذريتي» فقيل: يا رسول الله و كم الأئمة بعدك؟ قال: «عدد نساء بني إسرائيل» (1).

الحديث السابع: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة قال: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: حدّثنا زهير بن معاوية عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلّي الله عليه و آله قال: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة» ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقال بعضهم: فسألت القوم، فقالوا: كلهم من قريش (2).

قلت: وروي هذا الحديث الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن عثمان و ساق حديثه.

الحديث الثامن: ابن بابويه في الخصال قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو الحسين الطاهر بن إسماعيل الخثعمي قال: حدّثنا أبو كريب يعني محمد بن علاء الهمداني قال:

حدّثنا عمي يعني ابن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: «كان بعدي اثنا عشر أميراً» ثم تكلم فخفي عليّ ما قال فسألت أبي: ما قال؟ فقال:

قال: كلهم من قريش (3).

الحديث التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا علي بن الحسن بن سالم قال: حدّثنا محمد بن الوليد يعني البصري قال: حدّثنا محمد بن جعفر يعني غندر قال: حدّثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: [سمعت جابر بن سمرة يقول] (4) سمعت النبي صلّي الله عليه و آله يقول: «يكون بعدي اثنا عشر أميراً» و قال كلمة لم أسمعها، فقال القوم: قال: كلهم من قريش (5).

الحديث العاشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدّثنا العلاء بن سالم قال: حدّثنا يزيد [بن الحسن] (6) ابن هارون قال: أخبرنا شريك عن سماك [و عبد الله بن عمير و حصين بن عبد الرحمن قالوا: سمعنا] (7) جابر بن سمرة يقول: دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه و آله مع أبي فقال: «لا يزال هذه الأمة أمرها صالحا ظاهرة علي عدوها حتي يمضي اثنا عشر ملكاً- أو قال اثنا عشر خليفة» ثم قال كلمة خفيت عليّ فسألت أبي فقال: قال: كلهم من

ص: 272

1- كفاية الأثر: 110.

2- كتاب الغيبة للنعماني: 103 ح 32 مع اختصار في الرواة من المصنف.

3- كتاب الخصال للشيخ الصدوق: 469 ح 14.

4- زيادة من المصدر.

5- كتاب الخصال للشيخ الصدوق: 470 ح 15.

6- زيادة من المصدر.

7- زيادة من المصدر.

الحديث الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدّثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا زهير عن سماك بن حرب [وزياد بن علاقة و حصين بن عبد الرحمن كلهم] (2) عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال:

«يكون بعدي اثنا عشر أميراً» غير أنه قال في حديثه: ثم تكلم بشيء لم أفهمه قال بعضهم في حديثه: فسألت أبي، وقال بعضهم: فسألت القوم فقالوا: [قال: (3) كلهم من قريش (4)].

الحديث الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيى العطار القصراني قال: حدّثنا أبو علي بن بشر بن موسى بن صالح قال:

حدّثنا أبو الوليد خلف بن الوليد القصري (5) عن إسرائيل عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «يكون من بعدي اثنا عشر أميراً» ثم تكلم بكلمة لم أفهمها فسألت القوم فقالوا: قال: كلهم من قريش (6).

الحديث الثالث عشر: محمد بن إبراهيم النعماني عن محمد بن عثمان قال: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة وأخبرنا يحيى بن جعفر (7) قال: حدّثنا عبد الله بن صالح قال: حدّثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن [أبي] هلال عن ربيعة بن سيف قال: كنّا عند شفي الاصبحي قال:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «يكون خلفي اثنا عشر خليفة» (8).

الحديث الرابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثني أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل اليشكري المروزي قال: حدّثنا سهل بن عمار النيسابوري قال: حدّثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال: حدّثنا سفيان عن سعيد بن عمرو [بن أشوع] (9) عن الشعبي عن جابر ابن سمرة قال: جئت مع أبي إلي المسجد و رسول الله صلّي الله عليه وآله يخطب فسمعتة يقول: «يكون من بعدي اثنا عشر، يعني أميراً» ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش (10).

الحديث الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو بكر

1- كتاب الخصال للشيخ الصدوق: /471 ح 19.

2- زيادة من المصدر.

3- زيادة من المصدر.

4- الخصال للشيخ الصدوق: /471 ح 21.

5- في المصدر: الجوهري.

6- الخصال للصدوق: /475 ح 36.

7- في المصدر: يحيى بن معين.

8- غيبة النعماني: /105 ح 34.

9- زيادة من المصدر.

10- الخصال للصدوق: /469 ح 13.

عبد الله بن سلمان بن الاشعث قال: حدّثنا علي بن حشرم قال: حدّثنا [عيسي] ابن يونس عن عمران يعني ابن سلمان عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلّي الله عليه وآله يقول: «لا يزال أمر هذه الأمة غالباً (1) علي من ناواها حتي يملك اثنا عشر خليفة» ثم قال كلمة خفيّة لم افهمها، فسألته من هو أقرب إلي النبي صلّي الله عليه وآله مني فقال: كلهم من قريش (2).

الحديث السادس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب السمين البغوي قال: حدّثنا ابن غلية عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً سنياً، ينصرون علي من ناواهم إلي اثني عشر خليفة» ثم تكلم كلمة أصمّنيها الناس فقلت لأبي: ما الكلمة التي أصمّنيها الناس؟ فقال: كلهم من قريش (3).

الحديث السابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن سالم السلمي قال: حدّثنا عمر بن عبد الله ابن رزين قال: حدّثنا سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن اشرف عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلّي الله عليه وآله يخطب فسمعتة يقول: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة» ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش (4).

الحديث الثامن عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا [عبد الرحمن] (5) عبد الله بن سعدان بن سهل اليشكري قال: حدّثنا أحمد بن المقدم قال: حدّثنا بريد بن زبيح قال: حدّثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ينصرون علي من ناواهم إلي اثني عشر خليفة» قال: ثم قال كلمة أصمّنيها الناس فقال: قلت لأبي: ما الكلمة التي أصمّنيها الناس؟ قال: كلهم من قريش (6).

الحديث التاسع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال: حدّثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري قال: حدّثنا الحسين بن منصور قال: حدّثنا ميسر بن عبد الله بن رزين قال: حدّثنا سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن أشوع عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة السوايبي قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلّي الله عليه وآله يخطب

ص: 274

1- في المصدر: عالياً.

2- الخصال للصدوق: 471/ح 22.

3- الخصال للصدوق: 470/ح 17.

4- الخصال للصدوق: 472/ح 25.

5- زيادة من المصدر.

6- الخصال للصدوق: 470/ح 17.

فسمعته يقول: «يكون من بعدي اثنا عشر أميراً» ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول، فقلت لأبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش (1).

الحديث العشرون: محمد بن إبراهيم النعماني عن محمد بن عثمان قال: حدّثني أحمد قال:

حدّثنا عبد الله (2) بن عمر قال: حدّثنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر ابن سمرة قال: ذكر أن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: «لا يزال أهل هذا الدين ينصرون علي من ناوهم إلي اثني عشر خليفة» فجعل الناس يقومون ويقعدون، وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لأبي أو لآخي:

أي شيء قال؟ فقال: كلهم من قريش (3).

الحديث الحادي والعشرون: ابن بابويه في كتاب النصوص قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسيني قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي قال: حدّثنا المفضل بن صالح عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام الباقر عليه السلام قال سألته عن الأئمة قال: «والله لعهد عهده إلينا رسول الله صلّي الله عليه وآله أن الأئمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام، ومنا المهدي الذي يقوم بالدين في آخر الزمان، من أحبنا حشر من حفرته معنا ومن أبغضنا أو ردّنا أو رد واحدا منا حشر من حفرته إلي النار، وقد خاب من افتري» (4).

الحديث الثاني والعشرون: ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عتبة القاضي قال: حدّثنا محمد (5) بن إسحاق الأنصاري قال: حدّثنا عبد الله بن مروان بن معاوية قال: حدّثني شداد بن عبد الرحمن من أهل بيت المقدس قال: حدّثني إبراهيم بن أبي عيلة عن وائلة بن الأصقع قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواضع أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة والقبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط، فمن أحبني وأحب أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيامة» فقيل: يا رسول الله وكيف الاستمسك بهم؟ فقال: «إن الأئمة من بعدي اثنا عشر فمن أحبهم واقتدي بهم فاز ونجا، ومن تخلف عنهم ضل وغوي» (6).

الحديث الثالث والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال:

ص: 275

1- الخصال للصدوق: 472/ح 24.

2- في المصدر: عبيد الله.

3- غيبة النعماني: 103/ح 33.

4- كفاية الأثر: 245.

5- في المصدر: موسي.

6- كفاية الأثر: 109.

حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم قال: كتبت من كتاب أحمد الدهقان (1) عن القاسم بن حمزة عن ابن أبي عمير قال: أخبرنا أبو إسماعيل السراج عن خيثمة الجعفي قال: حدّثنا أبو أيوب المخزومي قال ذكر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السّلام أسماء (2) الخلفاء الاثني عشر الراشدين، فلما بلغ إلي آخرهم قال: الثاني عشر الذي يصليّ عيسي ابن مريم عليه السّلام خلفه بسنة يس و القرآن الكريم (3)(4).

الحديث الرابع والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السّلام قال: «يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم عليهم السّلام» (5).

الحديث الخامس والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أبي محمد بن الحسين بن محمد بن أخي طاهر قال: حدّثنا أحمد بن علي قال: حدّثني عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم وعن محمد بن أبي رافع عن سلمة بن شبيب عن القعبي عبد الله بن مسلم المدني عن أبي الأسود عن أم سلمة (رضي الله عنها) قال: كان رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «الأئمة بعدي عدد نقيب بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي والويل لمبغضهم» (6).

الحديث السادس والعشرون: ابن بابويه بإسناده قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي عليه السّلام: «يا علي إن الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما، فطوبى لك إماما ولمن أحببك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنا المدينة وأنت بابها وما توتي المدينة إلا من بابها، يا علي أهل مودتك كل أبواب حفيظ وأهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين، لو أقسم علي الله عز وجل لابر قسمه، يا علي إخوانك في أربعة مواضع فرحون: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المساءلة في قبورهم وعند العرض، وعند الصراط، يا علي حربك حربي وحربي حرب الله، وسلمك سلمتي وسلمتي سلم الله، من حاربك فقد حاربنى ومن حاربنى فقد حارب الله، من سالمك فقد سالمني ومن سالمني

ص: 276

1- في المصدر: الدهان.

2- في المصدر: سير.

3- في المصدر: بسنته و القرآن الكريم، والمراد بيس النبي الاعظم.

4- كمال الدين و تمام النعمة: 332.

5- كمال الدين و تمام النعمة: 480.

6- كفاية الأثر: 182، وفيه: فالويل لمبغضهم.

فقد سالم الله، يا علي بشر شيعتك أن الله قد رضي عنهم ورضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا، يا علي أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين وأنت أبو سبطي وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين، ومنها مهدي هذه الأمة، يا علي شيعتك المنتجبون ولو لا أنت و شيعتك ما قام لله دين» (1).

الحديث السابع والعشرون: ابن بابويه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العباسي قال: حدثني جدي عبد الله (2) بن الحسن عن أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا عمرو بن حماد الأبح قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه قال: حدثني أبو سعيد التميمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلي السماء نظرت فإذا مكتوب علي العرش: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيده بعلي ونصرته بعلي، ورأيت أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وأنوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن موسى ومحمد بن علي ومحمد بن علي ومحمد بن علي بن محمد هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين، مطهرون معصومون، وهذا نور الحجة يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما» (3).

الحديث الثامن والعشرون: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدثنا عمار بن محمد الثوري قال: حدثنا سفيان عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: «أنت وارث علمي ومعدن حكمي والإمام بعدي، وإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه، علي يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة اطهار» فقلت:

يا رسول الله فما اسمائهم؟ قال: «علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملأ الله قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما» (4).

الحديث التاسع والعشرون: ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله الكوفي الاسدي قال: حدثنا إسماعيل

ص: 277

1- كفاية الأثر: 184.

2- في المصدر: عبيد الله.

3- كفاية الأثر: 185.

4- كفاية الأثر: 167.

البرمكي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي قال: حدّثنا شعيب بن إبراهيم التميمي قال: حدّثنا سيف بن عميرة عن أبان بن إسحاق الاسدي عن الصباح بن محمد عن أبي حازم عن سلمان قال:

قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «الأئمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول، ومنا مهدي هذه الأمة، له غيبة موسى وبهاء عيسى وحكم داود وصبر أيوب» قال الشيخ أبو عبد الله: وهذا حديث غريب قوله عليه السّلام: عدد شهور الحول (1).

الحديث الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدّثنا محمد بن رباح الاشجعي قال: حدّثنا محمد بن غالب بن الحارث قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر البجلي قال: حدّثنا عبد الكريم عن أبي الحسن عن أبي الحرث عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «من أحبني وأهل بيتي كتّأ وهو كهاتين - وأشار بالسبابة والوسطي -» ثم قال عليه السّلام:

«أخي خير الأوصياء وسبطي خير الأسباط، وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين أئمة أبرار، ومنا مهدي هذه الأمة» قيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: «عدد نقباء بني إسرائيل» (2).

الحديث الحادي والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن محمد قال: حدّثنا أبو بكر القاضي محمد بن عمر قال: حدّثنا [أبو] عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت القيسي قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن أبي عمارة قال: حدّثني حبش بن معاذ عن مسلم قال: حدّثني حكيم بن جبير عن أبيه عن الشعبي عن أبي جحيفة وهب السوائي عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول علي المنبر وسألوه عن الأئمة، إلا أنه لم يذكر سلمان فقال: «الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنهم مع الحق والحق معهم» (3).

الحديث الثاني والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسن قال: حدّثنا محمد بن الحسين البزوفري قال: حدّثنا عبد الله بن عامر الكوفي بالكوفة قال: حدّثني محمد بن مسروق النهدي عن خالد بن الياس عن صالح بن أبي حنان عن الصباح بن محمد عن أبي حازم عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، وكانوا اثني عشر - ثم وضع يده علي صلب الحسين قال: - تسعة من صلبه والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فالويل لمبغضهم» (4).

ص: 278

1- كفاية الأثر: 43.

2- كفاية الأثر: 35.

3- كفاية الأثر: 130.

4- كفاية الأثر: 47.

الحديث الثالث و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه قال: حدّثني عمي محمد بن [أبي] القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن ابن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي حمزة الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: «دخلت أنا وأخي علي جدي رسول الله صلّي الله عليه وآله فأجلسني علي فخذته وأجلس أخي علي فخذته الأخرى، ثم قتلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين اختاركما الله مني و من أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة، تأسعهم قائمهم، وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء» (1).

الحديث الرابع و الثلاثون: محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى [عن عبد الرزاق] عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم، فلما تفرق من كان عنده قال لي: «يا أبا حمزة، من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد ثم قال: بأبي وأمي المسمي باسمي والمكني بكنيتي، السابع من بعدي بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً» - ثم قال: - يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد وعلي، وقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وبس مثنوي الظالمين، وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأزهر لمن هداه الله واحسن إليه قول الله عز وجل في كتابه إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (2) (3) و معرفة الشهور المحرم و صفر و ربيع و ما بعده، و الحرم منها رجب و ذو القعدة و ذو الحجة و المحرم، لا تكون ديناً قيماً؛ لأن اليهود و النصارى و المجوس و سائر الملل و الناس جميعاً من الموافقين و المخالفين يعرفون هذه الشهور و يعدونها باسمائها، وإنما هم الأئمة القوامون بدين الله عليهم السلام منها أمير المؤمنين علي الذي اشتق الله اسماً من اسمه العلي كما اشتق لرسول الله صلّي الله عليه وآله اسماً من اسمه المحمود، و ثلاثة من ولده أسماؤهم علي: علي بن الحسين و علي بن موسى و علي بن محمد فصار هذا الاسم المشتق من اسم الله جل و عز حرمة به، صلوات الله علي محمد و آله المكرمين

ص: 279

1- كمال الدين و تمام النعمة: 269.

2- سورة 9 - آية 36

3- التوبة: 36.

الحديث الخامس و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال:

حدّثني أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين يقول: إن الله تبارك و تعالي خلق محمدا و عليا و الأئمة الأحد عشر من نور عظمته ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله عز و جل و يقصدونه، و هم الأئمة الهادية من آل محمد عليهم السّلام.

قلت: قال محمد بن علي بن بابويه قال مصنف هذا الكتاب: قد روي هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلا أن مسموعي ما قد ذكرته (2).

أقول: و روي هذا الحديث محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى و ساق الحديث إلا أن فيه أشباحا مقام ارواحا و هم الأئمة من ولد رسول الله صلّي الله عليه و آله عوض و هم الأئمة الهادية من آل محمد صلّي الله عليه و آله.

الحديث السادس و الثلاثون: ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي رضي الله عنه قال: حدّثنا هارون بن موسى قال: حدّثنا الحسين بن حمدان عن عثمان بن سعيد عن أبي عبد الله محمد بن مهران عن محمد بن إسماعيل الحسيني عن خالد بن المفلس قال: حدّثني نعيم بن جعفر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت علي بن الحسين عليه السّلام و هو جالس في محرابه فجلست حتي انتهى و أقبل عليّ بوجهه و مسح يده علي لحيته فقلت: يا مولاي، أخبرني كم تكون الأئمة بعدك قال: «ثمانية» قلت و كيف ذلك قال: «لان الأئمة بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله اثنا عشر عدد الاسباط: ثلاثة من الماضين و أنا الرابع، و ثمانية من ولدي أئمة أبرار من أحبّنا و عمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلي، و من أبغضنا أو ردّنا أو ردّ واحدا منا فهو كافر بالله و بآياته» (3).

الحديث السابع و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: حدّثنا صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن أبي البلاد (4) عن أبي حمزة الثمالي عن خالد الكابلي قال: دخلت علي سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السّلام فقلت له: يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم و مودتهم و أوجب علي عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله، فقال لي: «يا كنكر إن أولي الأمر الذين جعلهم الله أئمة للناس و أوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام

ص: 280

1- غيبة النعماني: 87/ح 17.

2- كمال الدين و تمام النعمة: 318.

3- كفاية الأثر: 237.

4- في المصدر: بن أبي زياد.

ثم انتهى الأمر إلينا» ثم سكت فقلت: يا سيدي روي لنا أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الأرض لا تخلو من حجة لله علي عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال: «ابني محمد اسمه في التوراة باقر، يقر العلم بقرا، هو الإمام والحجة بعدي و من بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق» فقلت له: يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون؟

فقال: «حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فسمّوه الصادق، فإن الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدّعي الإمامة اجترأ علي الله عز وجل وكذبا عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري علي الله والمدعي ما ليس له المخالف علي أبيه والحاسد لأخيه الذي يروم كشف سر الله عند غيبة ولي الله عز وجل، ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال: كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه علي تقطيش أمر ولي الله والمغيّب في حفظ الله والموكل بحرم أبيه جهلا منه بولادته وحرصا منه علي قتله إن ظفر به وطمعا في ميراث أخيه حتي يأخذه بغير حق».

قال أبو خالد: فقلت له: يا ابن رسول الله وان ذلك لكائن قال: «أي وربي إنه مكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلّي الله عليه وآله» قال أبو خالد: يا ابن رسول الله ثم ما ذا تكون؟ قال: «تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله والأئمة بعده عليهم السلام، يا أبا خالد، أهل زمان غيبته القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلّي الله عليه وآله بالسيف، أولئك هم المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة إلي دين الله عز وجل سرا وجهرا» وقال عليه السلام:

«انتظار الفرج من أفضل العمل» ثم قال ابن بابويه: و حدّثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن محمد و محمد بن خالد القناني (1) و علي بن عبد الله الوراق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله عن صفوان عن إبراهيم بن البلاد (2) عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام (3).

الحديث الثامن والثلاثون: ابن بابويه قال علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا محمد بن الحكم الكوفي ببغداد قال: حدّثني الحسين بن حمدان الحصيني قال: حدّثني عثمان بن سعيد

ص: 281

1- في المصدر بدل هذا: و محمد بن أحمد الشيباني.

2- في المصدر: بن أبي زياد.

3- كمال الدين و تمام النعمة: 319.

العموي قال: حدّثنا أبو عبد الله [محمد بن مهران، قال: حدّثني] محمد بن إسماعيل قال: حدّثني خلف بن المفلس قال: حدّثني نعيم بن جعفر قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السّلام قال: دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه وآله وهو متفكر مغموم فقلت: يا رسول الله ما لي أراك متفكراً؟ فقال: «يا بني إن الروح الأمين قد أتاني فقال:

يا رسول الله، العلي الاعلي يقرنك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب، فإني لا اترك الأرض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي، فإني لم اقطع علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن، ثم تملك أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته» (1).

الحديث التاسع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن علي الخزاعي قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بالكوفة قال: حدّثني جعفر بن علي بن يحيى (2) الكندي قال:

حدّثني إبراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدّثني المسعودي أبو عبد الرّحمن عن محمد بن عبد الله الفزاري عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي قال: حدّثني أبي عن علي بن الحسين بن علي قال: قال لي رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام، تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديهم فطوبي لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم» (3).

الحديث الأربعون: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة عن محمد بن عثمان قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا المقدمي عن عاصم بن عمر عن علي بن مقدم أبي يونس قال: حدّثنا أبي عن قطر بن خليفة عن أبي خالد الوالبي قال: حدّثنا جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «لا يزال هذا الدين ظاهراً لا يضره من ناواه حتي يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش» (4).

قلت: وروي هذا الحديث الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بسنده إلي محمد بن عثمان عن أحمد قال: حدّثنا المقدمي... وساق الحديث (5).

ص: 282

- 1- كفاية الأثر: 179.
- 2- في المصدر: نجيح.
- 3- كفاية الأثر: 302.
- 4- غيبة النعماني: 106/ح 36.
- 5- غيبة الطوسي: 33/ح 96.

الحديث الحادي والأربعون: محمد بن إبراهيم النعماني عن محمد بن عثمان قال: حدّثنا أحمد ابن أبي خيثمة قال: حدّثنا الفضل بن دكين قال: حدّثنا فطر قال: حدّثني أبو خالد الوالبي قال:

سمعت جابر بن سمرة السوائي قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش» (1).

الحديث الثاني والأربعون: ابن بابويه قال حدّثني علي بن الحسن قال: حدّثني هارون بن موسى قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني قال: حدّثنا أبو عمر أحمد بن علي الفيدي قال: حدّثنا سعد بن مسروق قال: حدّثنا عبد الكريم بن هلال المكي عن أبي الطفيل عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: «سألت أبي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ (2) (3) قال: هم الأئمة بعدي عليّ وسبطاي وتسعة من صلب الحسين، فهم رجال الاعراف، لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وينكروه، لا يعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتهم» (4).

الحديث الثالث والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال:

حدّثنا الحسين بن علي البزوفري عن عبد الله بن مسلمة قال: أخبرنا عقبه بن مكرم قال: حدّثنا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يعقوب بن خالد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله صلّي الله عليه وآله وقال: «معاشر الناس من أراد أن يحيي حياتي ويموت ميتتي فليتولّ علي بن أبي طالب وليقتد بالأئمة من بعده» فقيل: يا رسول الله، فكم الأئمة بعدك؟ فقال:

«عدد الأسباط» (5).

الحديث الرابع والأربعون: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة قال: حدّثنا عبد الواحد بن عبد الله قال: أخبرنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدّثنا محمد بن الحسين أبي الخطاب عن عمر ابن أبان الكلبي عن أبي الصامت قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: «الليل اثنا عشر ساعة والنهار اثنا عشر ساعة والشهور اثنا عشر شهراً والأئمة اثنا عشر إماماً والنقباء اثنا عشر نقيباً، وإن علياً ساعة من اثنا عشر ساعة وهو قول الله جل وعز: بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعيراً (6) (7) (8).

ص: 283

1- غيبة النعماني: 107/ح 38.

2- سورة 7 - آية 46

3- الأعراف: 46.

4- كفاية الأثر: 195.

5- كفاية الأثر: 86.

6- سورة 25 - آية 11

7- الفرقان: 11.

8- غيبة النعماني: 15/85، وفيه بدل اثني: اثنتا.

الحديث الخامس و الأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن محمد [قال حدّثنا محمد] بن أحمد الصفواني قال: حدّثنا فيض بن المفضل الحبلي قال: حدّثنا مسعود بن كرام (1) عن سلمة بن كهيل عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، و المهدي منهم» (2).

الحديث السادس و الأربعون: ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي المعافي بن زكريا قال: حدّثنا علي ابن عتبة عن أبيه قال: حدّثني الحسين بن علوان عن أبي علي الخراساني عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أنت الوصي علي الاموات من أهل بيتي، و الخليفة علي الأحياء من أمتي، و حربك حربي و سلمك سلمتي، أنت الإمام أبو الأئمة، أحد عشر من صلبك أئمة مطهرون معصومون، و منهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا فالويل لمبغضهم، يا علي لو أن رجلا أحب في الله حجرا لحشره الله معه، إن محبيك و شيعتك و محبي أولادك و الأئمة بعدك يحشرون معك، و أنت معي في الدرجات العلي، و أنت قسيم الجنة و النار، تدخل محبيك الجنة و مبغضيك النار» (3).

الحديث السابع و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن إسحاق الهاشمي قال: حدّثني أبي عن عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن الطفيل عامر بن واثلة عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله يقول: «علي ابن أبي طالب قائد البررة و قاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، الشاك في عليّ كالشاك في الإسلام، و خير من أخلف بعدي و خير أصحابي علي، لحمه لحمي و دمه دمي و أبو سبطي، و من صلب الحسين يخرج الأئمة التسعة، و منه مهدي هذه الأمة» (4).

الحديث الثامن و الأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن علي رحمه الله [قال حدّثنا هارون بن موسى] قال: حدّثنا محمد بن صدقة الرقي بمصر قال: حدّثني أبي قال: حدّثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا داود بن عمر بن زاهر ابن المسيب قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود عن الحسين بن عبد الله عن أبي الضحّي عن زيد بن ارقم قال: خطبنا رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال بعد ما حمد الله و أثني عليه: «أوصيكم عباد الله بتقوي الله الذي لا تستغني عنه العباد، فإن من رغب في التقوي زهد في الدنيا، و اعلموا أن الموت سبيل العالمين و مصير الباقيين، يختطف المقيمين و لا

ص: 284

1- في المصدر: سعر بن كدام.

2- كفاية الأثر: 34.

3- كفاية الأثر: 151.

4- كفاية الأثر: 97.

يعجزه لحاق الهاربين، يهدم كل لذة و يزيل كل نعمة و يشبع كل بهجة، و الدنيا دار الفناء و لأهلها منها الجلاء، و هي حلوة خضرة قد عجلت للطالب، فارتحلوا عنها يرحمكم الله بخير ما يحضر بكم من الزاد، و لا تطلبوا منها أكثر من البلاغ، و لا تمدوا أعينكم منها إلي ما متع به المترفون.

ألا إن الدنيا قد تنكرت و أدبرت و اخلولقت و اذنت بوداع، و ان الآخرة قد رحلت و اقبلت باطلاع، معاشر الناس كاني علي الحوض يرد قوم علي منكم و ستؤخر أناس من دوني فأقول:

يا رب مني و من أمتي، فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك؟ و الله ما برحوا بعدك يرجعون علي أعقابهم، أيها الناس أوصيكم في عترتي و أهل بيتي خيرا فإنهم مع الحق و الحق معهم، و هم الأئمة الراشدون بعدي و الأئمة المعصومون» فقام إليه عبد الله بن العباس فقال: يا رسول الله كم الأئمة بعدك قال: «عدد نساء بني إسرائيل و حوارى عيسى تسعة من صلب الحسين، و منهم مهدي هذه الأمة» (1).

الحديث التاسع و الأربعون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال:

حدثنا صالح بن أحمد بن [أبي] مقاتل عن زكريا عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: حدثنا مسكين بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «إن الصدقة لا تحل لي و لا لأهل بيتي» فقلنا: يا رسول الله و من أهل بيتك قال: «أهل بيتي عترتي من لحمي و دمي، هم الأئمة بعدي عدد نساء بني إسرائيل» (2).

الحديث الخمسون: ابن بابويه قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال: حدثنا جبرائيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال: حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه عن أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم علي بيعته فقال: «ويحكم ما تدرون ما عملت، و الله الذي عملت خيرا لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا- تعلمون أني إمامكم و مفترض الطاعة عليكم و أحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله علي؟» قالوا: بلي قال: «أو ما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة و اقام الجدار و قتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران أن خفي عليه وجه الحكمة في ذلك، و كان ذلك عند الله تعالي حكمة و صوابا، أفما علمتم أنه ما منا أحد الا و يقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى ابن مريم عليه السلام، فإن

ص: 285

1- كفاية الأثر: 104.

2- كفاية الأثر: 89.

اللّٰه عز و جل يخفي ولادته و يغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة، إذا خرج ذلك التاسع من ولد الحسين ابن سيدة الإماء يطيل عمره في غيبته، ثم يظهر بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أن اللّٰه علي كل شيء قدير» (1).

و هذا الباب وسيع الذيل من طريق الخاصة يطيل بالكثير منه الكتاب، تقتصر في هذا الباب علي هذا القدر، و من أراد الزيادة فعليه بكتابنا كتاب الانصاف و النص علي الأئمة الاثني عشر من آل محمد صلّي اللّٰه عليه و آله الاشراف، فقد اشتمل علي ما يزيد علي أربعمئة حديث من طريق الخاصة و العامة من النبي صلّي اللّٰه عليه و آله.

ص: 286

1- كفاية الأثر: 225.

الباب السادس والعشرون: في أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بالاقتداء بعلي بن أبي طالب

و الأئمة عليهم السلام من آل محمد صَلَّى الله عليه وآله

من طريق العامة وفيه اثنين وعشرون حديثا الحديث الأول: إبراهيم بن محمد الحموي من أعيان علماء العامة قال: أخبرني الخطيب نجم الدين بن عبد الله أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات الباصري بقراءتي عليه ببغداد بجامع المنصور، أنبأنا الشيخ الإمام أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني سمعا قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي إجازة إن لم يكن سمعا قال: أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد الأصبهاني قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم، أنبأنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، أنبأنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران، أنبأنا يعقوب بن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن إسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «من سرّه أن يحيي حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي و رزقوا فهما و علما، ويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتني لا أنالهم الله شفاعتي» (1).

الحديث الثاني: إبراهيم بن محمد الحموي هذا قال: عن السيد السند النقيب الاظهر الازهر الأفضل الاكمل الحسين النسيب، شرف العترة المجدة الطاهرة عزة جبين عزة الطهارة والأسرة العلوية الزاهرة الذي شرفني بمواخاته في الله فافتخر بإخائه وأحد ما ذكر ليوم العرض علي الله تعالي ولقائه جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسيني الحلبي شريف اخلاقه من كل ما يتطرق إليها به ذام وعاب الحلبي أنوار فضائله وآثار بركاته التي تتحلي بها الزمان وميامنها بتخلي غيوم الحلبي و تنخاب، أفاض الله تعالي عليه وعلي سلفه سحائب لطفه و رضوانه و اسكنه و ذريته الكريمة واسع فضله غرف جناته، قراءة عليه و أنا أسمع بداره بمحلة

ص: 287

عجلان بالحلة السيفية الزيدية يوم الخميس ثاني عشر ذي قعدة سنة إحدى و سبعين و ستمائة قال: أنبأنا الشيخ نجيب الدين محمد بن أبي غالب عن أبي محمد جعفر بن أبي الفضل بن شعرة عن نجم الدين عبد الله بن جعفر الدورستي و عاش مائة و ثمانين عشرة سنة عن عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي كانت وفاته -رحمة الله عليه- رحمة واسعة- سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الاصفهاني، أنبأنا علي بن عبد الله الاسكندري، أنبأنا أبو علي ابن أحمد بن علي بن المهدي الرقي، أنبأنا أبي، أنبأنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام التحية و الشاء، حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه جعفر بن محمد صلوات الله عليهما عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهما عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «طوبى لمن أحبك و صدق بك و ويل لمن أبغضك و كذب بك، يا علي محبوبك معروفون في السماء السابعة و الأرض السابعة السفلي و ما بين ذلك، هم أهل الدين و الورع و السمات الحسن و التواضع لله عز و جل، خاشعة أبصارهم و جلة قلوبهم لذكر الله، و قد عرفوا حق ولايتك و ألسنتهم ناطقة بفضلك و أعينهم ساكنة تحننا عليك و علي الأئمة من ولدك، يدينون الله بما أمرهم به و أولو الأمر في كتابه و جاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يأمرهم به و أولو الأمر منهم و متواصلون غير متقاطعين، متحابون غير متباغضين، إن الملائكة لتصلي عليهم و تؤمن علي دعائهم و تستغفر للمذنب منهم و تشهد حضرته و تستوحش لفقده إلي يوم القيامة»

(1)

الحديث الثالث: الحمويني هذا قال: أخبرني الشيخ الإمام فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد ابن الحسن المقرئ إجازة، أنبأنا الحافظ الإمام أحمد بن عبد الله أبو نعيم قال: أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا سعيد بن علي الرازي، أنبأنا إبراهيم بن عيسى التنوخي عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «من أحب أن يحيي حياتي و يموت موتي و يسكن جنة الخلد التي و عدني ربي و ان ربي عز و جل غرس قضبانها بيده فليتولّ علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدي و لن يدخلكم في ضلالة».

الحديث الرابع: إبراهيم الحمويني هذا قال: كتب إلي الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم [الفاروثي] أن أبا طالب عبد الرحمن الهاشمي نقيب العباسيين بواسط أخبره إجازة عن شاذان

ص: 288

القمي بقراءته عليه عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن أحمد بن علي قال: أخبرنا القاضي أبو سهل عبد الله بن محمد بن عمرو بن عزيزة بقراءتي عليه قال: نبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون قال: نبأنا أحمد بن موسى الحافظ قال: نبأنا علي بن إبراهيم بن حماد [قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن دينار قال: حدثنا الحسن بن الحسين العبدى] قال: نبأنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة و الأسود قالوا: اتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا له: يا أبا أيوب إن الله تعالى أكرمك بنبيه صَلَّى الله عليه وآله فيا لك من فضيلة من الله فَصَدَّ ملك بها، أخبرنا بمخرجك مع علي عليه السلام تقاتل أهل لا إله إلا الله، فقال أبو أيوب، فإني أقسم لكما بالله لقد كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله معي في هذا البيت الذي أنتم فيه معي و ما في البيت غير رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و علي جالس عن يمينه و انا جالس عن يساره و أنس قائم بين يديه إذ حرَّك الباب فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آله: يا أنس افتح لعمَّار الطيب المطيب، ففتح أنس الباب و دخل عمار فسلم علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فرحَّب به ثم قال لعمار: «إنه سيكون في أمتي من بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم و حتى يقتل بعضهم بعضا و حتى يبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني يعني علي بن أبي طالب، فإن سلك الناس كلهم واديا و سلك علي واديا فاسلك وادي علي بن أبي طالب و خلَّ عن الناس: يا عمار إن عليا عليه السلام لا يردك عن هدي و لا يدلك علي ردي، يا عمار طاعة علي طاعتي و طاعتي طاعة الله عز و جل» (1).

الحديث الخامس: الحمويني هذا قال: أنبأني الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي، أنبأنا أبو طالب الهاشمي اذنا، أنبأنا شاذان بن جبرائيل القمي بقراءتي عليه، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد النطنزي قال: أنبأنا الاستاذ الإمام شيخ الإسلام أبو محمد حمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو منصور شجاع بن علي المصقلبي الشيباني قال: نبأنا إبراهيم بن عبد الله بن خورشيد قوله: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ قال: حدثنا محمد بن عبيد و الحسن بن علي بن بزيع قالوا: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال: حدثنا حبيب بن أبي راشد عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «علي طاعته طاعتي و معصيته معصيتي» (2).

الحديث السادس: الحمويني هذا من أعيان علماء العامة قال: أخبرني الإمام نجم الدين عيسى ابن الحسين الطبري إجازة بجميع كتاب مقتل الحسين بن علي عليه السلام قال: أخبرني السيد النقيب الحسين بن النسيب ركن الدين أبو طالب يحيى بن الحسن الحسيني البطحائي عن الإمام جمال

1- فرائد السمطين: 1/178 ب/36 ح 141.

2- فرائد السمطين: 1/178 ب/36 ح 142.

الدين بن معين عن مصنفه أخطب خوارزم أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي قال: وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان عن محمد بن زياد عن حميد بن صالح عن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي عن أبيه عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبلة الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا و من تخلف عنهم هوي» (1).

الحديث السابع: الحموي هذا، أخبرني المشايخ الجللة من أهل الحلة السيدان الامامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس الحسيني و جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي عليهما السلام و الرحمة و الإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد رحمه الله عليهم بروايتهم عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن محمد الدورستي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن أبويه القمي قدس الله ارواحهم قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن خالد عن غياث بن إبراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جببر عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي انا مدينة الحكمة و أنت بابها و لن تؤتي المدينة إلا من قبل الباب، و كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك، إنك مني و أنا منك، لحمك من لحمي و دمك من دمي و روحك من روحي و سريرتك من سريرتي و علانيتك من علانيتي و أنت إمام أمتي و خليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك و شقي من عصاك و ربح من تولاك و خسر من عاداك، فاز من لزمك و هلك من فارقك، مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا و من تخلف عنها غرق، و مثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلي يوم القيامة» (2).

الحديث الثامن: إبراهيم الحموي هذا قال: أخبرني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرائيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رضي الله عنه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول

ص: 290

1- فرائد السمطين: 66/2، باب 15/ح 390.

2- ينابيع المودة: 95/1، و فرائد السمطين: 423/2، ح 517.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اكتب ما أُملي عليك، قال: يا نبي الله و تخاف عليّ النسيان إقال: لا و قد دعوت الله تعالي أن يحفظك و لا ينسيك، و لكن اكتب لشركائك قال: قلت و من شركائي يا نبي الله، قال: الأئمة من ولدك بهم تسقي أمتي الغيث و بهم يستجاب دعاؤهم و بهم يصرف الله عنهم البلاء و بهم ينزل الرحمة من السماء، و هذا أولهم، و أومي بيده إلي الحسن عليه السلام ثم أومي بيده إلي الحسين عليه السلام ثم قال عليه و آله السلام: و الأئمة من ولده» (1).

الحديث التاسع: أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان من طريق العامة من الفضائل المائة لعلي عليه السلام و أهل البيت من طريق العامة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«إن الله تعالي لما خلق السموات و الأرض دعاهن فأجبن فعرض عليهن نبوتي و ولاية علي بن أبي طالب فقبلنها، ثم خلق الله الخلق و فوض إلينا أمر الدين، فالسعيد من سعد بنا و الشقي من شقي بنا، و نحن المحلّون لحلاله المحرمون لحرامه» (2).

الحديث العاشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن عبد الله بن عمر قال سألتنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن علي بن أبي طالب فغضبت فقال: «ما لأقوام يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتني و مقام كمقامي إلا النبوة، ألا من أحب عليا فقد أحبني و من رضي الله عنه كافاه بالجنة، ألا و من أحب عليا استغفرت له الملائكة و فتحت له أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير حساب، ألا و من أحب عليا أعطاه الله كتابه بيمينه و حاسبه حسابا يسيرا حساب الأنبياء، ألا و من أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتي يشرب من الكوثر و يأكل من شجرة طوبي و يري مكانه من الجنة، ألا و من أحب عليا يهوّن الله عليه سكرات الموت و جعل قبره روضة من رياض الجنة، ألا و من أحب عليا أعطاه الله في الجنة بكل عرق في بدنه حورا و شفعه في ثمانين من أهل بيته، و له بكل شعرة علي بدنه مدينة في الجنة، ألا و من عرف عليا أحبّه بعث الله له ملك الموت بما يبعث إلي الأنبياء و دفع عنه أهوال منكر و نكير و نور قبره و فسحه مسيرة سبعين عاما و بيض وجهه يوم القيامة.

ألا و من أحب عليا تقبل الله حسناته و يتجاوز عن سيئاته و كان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء، ألا و إن من أحب عليا ثبتت الله الحكمة في قلبه و أجرى علي لسانه الصواب و فتح الله عليه أبواب الرحمة، ألا و من أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبد الله استأنف العمل قد غفر الله لك الذنوب كلها، ألا و من أحب عليا جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر، ألا و من أحب عليا وضع الله علي رأسه تاج الكرامة و البسه حلال العز، ألا و من أحب عليا مرّ علي الصراط

ص: 291

1- الإمامة و التبصرة: 54 ح 38.

2- مائة منقبة: 25/ المنقبة 7.

كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور، ألا ومن أحب عليا كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق و جوازا علي الصراط و أمانا من العذاب، ألا- ومن أحب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان و قيل له: ادخل الجنة بغير حساب، ألا ومن مات علي حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته أرواح الأنبياء و قضي الله له كل حاجة كانت له عند الله، ألا و من مات علي بغض آل محمد مات كافرا و من مات علي حب آل محمد مات علي الإيمان و كنت انا كفيhle بالجنة» (1).

الحديث الحادي عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله:

«علي مني كدمي من بدني، من تولاه رشد و من أحبه نهج و من تبعه نجا، علي رابع الأربعة في الفردوس أنا و الحسن و الحسين و علي بن أبي طالب عليهم السلام» (2).

الحديث الثاني عشر: ابن شاذان من طريق العامة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب علي الفردوس - و هو جبل قد علا علي الجنة و فوقه عرش رب العالمين و من صفحه (3) تتفجر أنهار الجنة و تتفرق في الجنان - و هو جالس علي كرسي من نور يجري من بين يديه التسنيم، لا يجوز علي الصراط أحد إلا و معه براءة بولايته و ولاية أهل بيته، يشرف علي الجنة فيدخل محبيه الجنة و مبغضيه النار» (4).

الحديث الثالث عشر: ابن شاذان من طريق العامة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «ليلة أسري بي إلي السماء السابعة سمعت نداء من تحت العرش أن عليا راية الهدى و حبيب من يؤمن بي بلّغ عليا، فلما نزل من السماء نسي ذلك فأنزل الله تعالى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (5) (في علي) وَ إِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (6) (7) الآية» (8).

الحديث الرابع عشر: ابن شاذان من طريق العامة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «لما عرج بي إلي السماء انتهى بي السير مع جبرائيل إلي السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت أحمر فقال جبرائيل: يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله تعالى قبل خلق السموات و الأرضين بخمسين ألف عام، قم يا محمد فصلّ إليه، قال النبي صَلَّى الله عليه و آله: و جمع الله النبيين فصّفهم جبرائيل ورائي صفا فصليت بهم، فلما سلّمت أتاني آت من عند ربي فقال لي: يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول لك: سل الرسل علي ما ذا أرسلتم من قبلك؟ فقلت: معاشر الرسل علي ما ذا بعثكم

ص: 292

1- مائة منقبة: 65-66 المنقبة 37 بتفاوت.

2- مائة منقبة: 69 المنقبة 38.

3- في المصدر: صفحة.

4- مائة منقبة: 86 المنقبة 52.

5- سورة 5 - آيه 67

6- سورة 5 - آيه 67

7- المائدة: 76.

8- مائة منقبة: 90 المنقبة 56.

ربي قبلي؟ فقالت الرسل: علي ولايتك وولاية علي بن أبي طالب، وهو قوله: واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا» (1).

الحديث الخامس عشر: ابن شاذان من طريق العامة عن سعيد بن جنادة يذكر أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «علي بن أبي طالب سيّد العرب، فقال: أنا سيّد ولد آدم وعلي سيّد العرب من أحبه وتولاه أحبه اللهُ وهداه و من أبغضه و عاداه أصمّه اللهُ وأعماه، عليّ حقه كحقي وطاعته كطاعتي غير أنه لا نبي بعدي، من فارقه فارقتني و من فارقتني فارق اللهُ تعالي، أنا مدينة الحكمة و هي الجنة و عليّ بابها، فكيف يهتدي المهتدي إلي الجنة إلا من بابها؟ عليّ خير البشر من أبي فقد كفر» (2).

الحديث السادس عشر: ابن شاذان من طريق العامة عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنه كان جالسا في الرحبة و الناس حوله، فقام إليه رجل فقال لأمير المؤمنين انك بالمكان الذي أنزل اللهُ تعالي و أبوك معذب في النار فقال له: «مه فض اللهُ فاك و الذي بعث محمدا بالحق نبيا، لو شفّع أبي في كل مذنب علي وجه الأرض لشفّعه اللهُ، فتقول: أبي معذب في النار، و ابنه قسيم الجنة و النار، و الذي بعث محمدا بالحق نبيا إن نور أبي طالب يوم القيامة ليظفي نور الخلائق إلا خمسة أنوار: نور محمد و نور فاطمة و نور الحسن و الحسين و نور ولده من الأئمة ألا إن نوره من نورنا، خلقه اللهُ من قبل خلق آدم بألفي عام» (3).

الحديث السابع عشر: أبو المؤيد موفق بن أحمد من أعيان علماء العامة قال: أخبرني شهردار إجازة، أخبرني أحمد بن خلف إجازة، حدّثنا محمد بن خالد بن عبد الله بن محمد، حدّثنا علي بن جابر، حدّثنا محمد خالد بن عبد الله، حدّثنا محمد بن فضل، حدّثنا محمد بن سوية عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود رضي اللهُ عنه قال: قال رسول اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أتاني ملك فقال لي يا محمد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا علي ما بعثوا؟ قال: علي ولايتك و ولاية علي بن أبي طالب رضي اللهُ عنه» (4).

الحديث الثامن عشر: موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان، حدّثنا محمد بن مرو عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الأصبغ قال: سئل سلمان الفارسي رضي اللهُ عنه عن علي بن أبي طالب و فاطمة رضي اللهُ عنهما، يقول: سلمان سمعت رسول اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: 293

1- مائة منقبة: /150 المنقبة 82.

2- مائة منقبة: /170 المنقبة 94.

3- مائة منقبة: /175 المنقبة 98.

4- المناقب: 312.

يقول: «عليكم بعلي بن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبوه، وكبيركم فاتبعوه، وعالمكم فأكرموا، وقائدكم إلي الجنة فعزروه، وإذا دعاكم فأجيبوه و إذا أمركم فأطيعوه، أحبه بحبي وأكرمه بكرامتي، وما قلت لكم في علي إلا بما أمرني ربي جلّت عظمته» (1).

الحديث التاسع عشر: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة من أعيان علماء العامة من المعتزلة عن صاحب كتاب حلية الأولياء قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها فليتولّ عليا من بعدي ويقتدي بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما، فالويل للمكذبين من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي» (2).

الحديث العشرون: ابن أبي الحديد في الشرح قال شيخنا أبو عثمان رحمه الله يعني الجاحظ قال: قال أبو عبيدة عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام في خطبته له عليه السلام لما بويج بالمدينة: «ألا إن أبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغارا وأعلم الناس كبابا، ألا- وإنا أهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا، فإن تتبعوا آثارنا تتهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا، معنا راية الحق، من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق، ألا وبنا يدرك كل مؤمن، وبنا يخلع ربة الذل من أعناقكم، وبنا فتح الله لا بكم، وبنا يختم الله لا بكم» (3).

وقال ابن أبي الحديد وقوله في آخرها: «وبنا يختم الله لا بكم» إشارة إلى المهدي الذي يظهر في آخر الزمان وقال: قال علي عليه السلام: «نحن النمرقة الوسطي بها يلحق التالي وإليها يرجع القالي».

الحديث الحادي والعشرون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: روي أن أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لبعض أصحابه: يا فلان ما لقينا من ظلم قريش إيانا وتظاهروا علينا وما لقي شيعتنا ومحبونا من الناس، أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقد أخبرنا أولي الناس بالناس فتمالت علينا قريش حتى أخرجت الأمر من معدنه، واحتجت علي الأنصار بحقنا وحجتنا، ثم تداولتها قريش واحد بعد واحد حتى رجعت إلينا فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولم يزل صاحب الأمر في صعود كئود حتى قتل فبويج الحسن ابنه وعوهد، ثم غدر به وأسلم وثب عليه أهل العراق حتى طعن بخنجر في جنبه وانهت عسكره، وعولجت خلاليل أمهات أولاده فوداع معاوية وحقن دمه ودماء أهل بيته وهم قليل حق قليل، ثم بايع الحسين عليه السلام من أهل العراق عشرون ألفا ثم غدر به وخرجوا عليه

ص: 294

1- المناقب: 316.

2- شرح النهج لابن أبي الحديد: 170/9.

3- شرح النهج لابن أبي الحديد: 276/1.

و بيعته في اعناقهم فقتلوه، ثم لم يزل أهل البيت تستذل و تستظام و تقتضي و تمتهن و تحرم و تقتل و تخاف و لاءنا من علي دماننا و دمنا و أولادنا، و وجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم و جحودهم موضعا يتقربون إلي أوليائهم و قضاة السوء و عمال السوء في كل بلدة، فحدثوهم بالأحاديث الموضوعة المكذوبة، و رووا عنا ما لم نقله و لم نفعله ليغضونا إلي الناس، و كان عظم ذلك و كبره زمن معاوية بعد موت الحسن، فقتلت شيعتنا بكل بلدة و قطعت الأيدي و الأرجل علي الظنة، و كان من ذكر محبتنا و الانقطاع إلينا سجن أو نهب ماله أو هدمت داره، ثم لم يزل البلاء يشتد و يزداد إلي زمن عبيد الله بن زياد قاتل الحسين عليه السلام، ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة و أخذهم بكل ظنة و تهمة حتي إن الرجل ليقال له زنديق أو كافر أحب إليه من أن يقال شيعة علي، و حتي صار الرجل الذي يذكر بالخير و لعله يكون ورعا صدوقا يحدث بأحاديث عظيمة من تفضيل من قد سلف من الولاة، و لم يخلق الله تعالى شيئا منها و لو كانت و لا وقعت، و هو يحسب أنها حق لكثرة من قد رواها ممن لم يعرف بكذب و لا بقلة ورع (1).

الحديث الثاني و العشرون: أبو المؤيد بن أحمد قال: أخبرنا أخي شمس الأئمة أبو الفرج محمد ابن أحمد المكي، أخبرنا الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي -إجازة-، حدثنا السيد الإمام الأجل المرشد بالله الحسين يحيي بن الموفق، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ بن العلاف، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمود بن حماد المعروف بأبي هيثم، أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبو جعفر بن محمد عن أبيه عن محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين عن أبيه الحسين الشهيد رضي الله عنهم أجمعين قال: سمعت جدي رسول الله صلي الله عليه و آله يقول:

«من أحب أن يحيي حياتي و يموت ميتتي و يدخل الجنة التي وعدني ربي فليتلو علي بن أبي طالب و ذريته الطاهرين، أئمة الهدى و مصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلي باب الضلالة» (2).

ص: 295

1- شرح النهج لابن أبي الحديد: 43/11.

2- مناقب الخوارزمي: 75 ح 55، و المنتخب من ذيل المذيل للطبري: 83.

الباب السابع والعشرون: في أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بولاية علي عليه السلام و الاقتداء بالأئمة عليهم السلام من آل محمد صَلَّى الله عليه وآله

في أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بولاية علي عليه السلام و الاقتداء بالأئمة عليهم السلام من آل محمد صَلَّى الله عليه وآله

من طريق الخاصة و فيه سبعة و عشرون حديثا الحديث الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان قال: حدثنا أبو الجارود زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله و حبه عبادة الله و اتباعه فريضة الله و أولياؤه أولياء الله و أعداؤه أعداء الله و حربه حرب الله و سلمه سلم الله عزّ و جلّ» (1).

الثاني: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّ فليوال عليا بعدي و ليوال أولياءه و ليعاد أعدائه» (2).

الثالث: ابن بابويه أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا العباس بن الفضل قال: حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبه العبسي قال: حدثنا عبد الله بن نمير عن الحارث بن حصيرة عن أبي سليمان زيد بن وهب عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «ولاية أهلي بيتي أمان من النار» (3).

الرابع: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي عن جعفر بن محمد الفزاري عن عبّاد بن يعقوب عن منصور بن نويرة عن أبي بكر بن عيّاش عن أبي قدامة الغداني قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «من منّ الله عليه بمعرفة أهل بيتي و ولايتهم فقد جمع الله له الخير كلّ» (4).

الخامس: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله

ص: 296

1- أمالي الصدوق: 85/المجلس 9/ح 3.

2- أمالي الصدوق: 560/المجلس 72/ح 7.

3- أمالي الصدوق: 560/المجلس 72/ح 8.

4- أمالي الصدوق: 560/المجلس 72/ح 9.

الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السّلام: «من أقام فرائض الله واجتنب محارم الله واحسن الولاية لأهل بيت نبي الله وتبرأ من أعداء الله عزّ وجل فليدخل من أي أبواب الجنّة الثمانية شاء» (1).

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري رضي الله عنه قال: حدّثنا عيسى ابن محمد العلوي قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الحيري بالكوفة قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرنبي عن عمرو بن جميع عن أبي المقدم قال: قال جعفر بن محمد عليه السّلام: «نزلت هاتان الآيتان في أهل ولايتنا وأهل عداوتنا، فأما إن كان من المُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ (2) يعني في قبره وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ (3) في الآخرة وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَدِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنَزَلَ مِنْ حَمِيمٍ (4) يعني في قبره وَ تَصْلِيَةٌ جَحِيمٍ (5) (6) يعني في الآخرة» (7).

السابع: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عبد الله الورداق قال: حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري قال: حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: «سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: أنا سيّد ولد آدم وأنت يا علي والأئمة من ولدك سادة أمتي من أحبّنا فقد أحبّ الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله، ومن والانا فقد والي الله ومن عادانا فقد عاد الله ومن أطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا فقد عصي الله» (8).

الثامن: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر قال: حدّثنا محمد بن حسين قال: حدّثنا أحمد ابن غنم بن حكيم قال: حدّثنا شريح بن مسلمة قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الأعشي التقي عن أبي صادق قال: قال لي علي عليه السّلام: «هي لنا أو فينا هذه الآية وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (9) (10)» (11).

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عيسى رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن محمد ماجيلويه قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن حسن السلمي عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: «نزل جبرائيل علي النبي صلّي الله عليه وآله فقال: يا محمد السلام يقرئك

ص: 297

1- أمالي الصدوق: /561 المجلس /72 ح 10.

2- سورة 56 - آيه 88

3- سورة 56 - آيه 89

4- سورة 56 - آيه 92

5- سورة 56 - آيه 94

6- الواقعة: 88 الي 94.

7- أمالي الصدوق: /561 المجلس /72 ح 11.

8- أمالي الصدوق: /563 المجلس /72 ح 16.

9- سورة 28 - آيه 5

10- القصص: 5.

11- أمالي الصدوق: /566 المجلس /72 ح 26.

السلام و يقول: خلقت السماوات السبع و من فيهن و الأرضين السبع و من عليهن و ما خلقت موضعاً أعظم من الركن و المقام و لو أن عبدا دعاني هناك منذ خلقت السماوات و الأرضين ثم لقيني جاحداً لولاية علي بن أبي طالب لأكبته في سقر» (1).

العاشر: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد قال: حدثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: «خرج رسول الله صلّي الله عليه و آله ذات يوم و هو راكب و خرج علي عليه السلام و هو يمشي فقال له: يا أبا الحسن إمّا أن تركب و إمّا أن تنصرف فإن الله عزّ و جل أمرني أن تركب إذا ركبت و تمشي إذا مشيت و تجلس إذا جلست إلا أن يكون حدّاً من حدود الله لا بدّ لك من القيام و القعود فيه و ما أكرمني الله بكرامة إلاّ و قد أكرمك بمثلها و خصّني بالنبوة و الرسالة و جعلك وليّ في ذلك تقوم في حدوده و في صعب أموره، و الذي بعث محمداً بالحقّ نبياً ما آمن بي من أنكرك و لا أقرّ بي من جحدك و لا آمن بالله من كفر بك، و إن فضلك لمن فضلي، و أن فضلي لفضل الله، و هو قول الله عزّ و جلّ: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (2) (3) ففضل الله نبوة نبيكم و رحمته و ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فبذلك قال بالنبوة و الولاية فليفرحوا (4) يعني الشيعة هو خيرٌ ممّا يجمعون (5) يعني مخالفيهم من الأهل و المال و الولد في دار الدنيا.

و الله يا علي ما خلقت إلا لتعبد ربك و ليعرف بك معالم الدين و يصلح بك دارس السبيل، و لقد ضلّ من ضلّ عنك، و لن يهتدي إلي الله من لم يهتد إليك و إلي ولايتك، و هو قول ربي عزّ و جلّ:

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (6) (7) يعني إلي ولايتك، و لقد أمرني الله تبارك و تعالي أن أفترض من حقك ما افترضه من حقي، و إن حقك لمفروض علي من آمن بي، و لولاك لم يعرف حزب الله و بك يعرف عدو الله، و من لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء و لقد أنزل الله عزّ و جلّ إلي يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك (8) يعني في ولايتك يا علي و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته (9) (10) و لو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي، و من لقي الله عزّ و جلّ بغير ولايتك فقد حبط عمله، و عد ينجز لي و ما أقول إلا قول ربّي تبارك و تعالي إنّ الذي أقول لمن الله عزّ و جلّ

ص: 298

1- أمالي الصدوق: 572/المجلس 73/ح 12.

2- سورة 10 - آيه 58

3- يونس: 58.

4- سورة 10 - آيه 58

5- سورة 10 - آيه 58

6- سورة 20 - آيه 82

7- طه: 82.

8- سورة 5 - آيه 67

9- سورة 5 - آيه 67

10- المائدة: 67.

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدّثنا أبي عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن خالد بن حمّاد الأسدي عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل جابر بن عبد الله الأنصاري عن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: «ذاك خير خلق الله من الأولين والآخريين ما خلا النبيين والمرسلين، إنّ الله لم يخلق خلقا بعد النبيين والمرسلين أكرم عليه من علي بن أبي طالب عليه السّلام والأئمة من ولده بعده، قلت: فما تقول فيمن يبغضه وينتقصه؟ فقال: لا يبغضه إلاّ كافر ولا ينتقصه إلاّ منافق، قلت: فما تقول فيمن يتولّاه و يتولي الأئمة من ولده بعده؟ فقال: إنّ شيعة علي والأئمة من ولده هم الفائزون الآمنون يوم القيامة، ثم قال: ما ترون لو أن رجلا خرج يدعو الناس إلي ضلالة من كان أقرب الناس منه؟ قالوا:

شيعة وأنصاره» (2).

الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم قدّس سرّه قال: حدّثني أبي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السّلام عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: «قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: أخبرني جبرائيل عليه السّلام عن الله جلّ جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي علي خلقي و ديان ديني وأخرج من صلّبه أئمة يقومون بأمري ويدعون إلي سبيلي بهم أذفع العذاب عن عبادي وإمائي وبهم أنزل رحمتي» (3).

الثالث عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه قدّس سرّه قال: حدّثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد ابن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جدّه عن عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة قدّس سرّه قالت: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «علي بن أبي طالب والأئمة من ولده بعدي سادة أهل الأرض وقادة الغرّ المحجلين يوم القيامة» (4).

الرابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم قدّس سرّه قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال: حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام

ص: 299

- 1- أمالي الصدوق: /582 المجلس /74 ح 16.
- 2- أمالي الصدوق: /586 المجلس /75 ح 4.
- 3- أمالي الصدوق: /637 المجلس /81 ح 7.
- 4- أمالي الصدوق: /678 المجلس /85 ح 25.

عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله أنه قال: «من سرّه أن ينظر إليّ القضيبي الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسّكا به فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السّلام والأئمة من ولده فإنهم خيرة الله عزّ وجلّ وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة» (1).

الخامس عشر: محمد بن أحمد السنّاني قدّس سرّه قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال:

حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «قال الله جلّ جلاله: لو اجتمع الناس كلّهم علي ولاية علي ما خلقت النار» (2).

السادس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي قدّس سرّه ومحمد بن الحسن قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه عليهم السّلام قال: «قال رسول الله: خذوا بحجزة هذا الأنزع- يعني عليا عليه السّلام- فإنه الصّديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحقّ والباطل من أحبه هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبوا أمّتي الحسن والحسين وهما ابناي، ومن الحسين أئمة الهدى يعطيهم الله علمي وفهمي فتولّوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربّه فقد هوي وما الحياة الدنيا إلاّ متاع الغرور» (3)، (4).

السابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة قدّس سرّه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله الصادق عليه السّلام: «إن أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جلّ جلاله الصلوات المفروضة وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت فمن أقرّ بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلواته وصومه وزكاته وحجّه، وإذا لم يقرّ بولايتنا بين يدي الله جلّ جلاله لم يقبل الله عزّ وجلّ منه شيئا من أعماله» (5).

الثامن عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قدّس سرّه قال: حدّثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن

ص: 300

- 1- أمالي الصدوق: 679/المجلس 85/ح 27.
- 2- أمالي الصدوق: 755/المجلس 94/ح 7.
- 3- أمالي الصدوق: 285/المجلس 38/ح 7.
- 4- أمالي الصدوق: 771/المجلس 38/ح 8.
- 5- أمالي الصدوق: 328/المجلس 44/ح 11 واختصر المصنف.

عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «بني الإسلام علي خمس دعائم: علي الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و ولاية أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمة من ولده صلوات الله عليهم» (1).

التاسع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي قدّس سرّه قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب عن أحمد ابن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان عن أبي مسلم قال: خرجت مع الحسن البصري و أنس بن مالك حتّي أتينا باب أمّ سلمة (رض) و قد أنس علي الباب و دخلت مع الحسن البصري سمعت الحسن و هو يقول: السلام عليك يا أمّاه و رحمة لله و بركاته. فقالت له: و عليك السلام من أنت يا بني؟ فقال: أنا الحسن البصري فقالت: فيما جئت يا حسن؟ فقال لها: جئت لتحدّثيني بحديث سمعته من رسول الله صلّي الله عليه و آله في علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقالت أمّ سلمة: فو الله لا حدّثتك بحديث سمعته اذناي من رسول الله صلّي الله عليه و آله و إلا فصمتا و رأته عيناي و إلا فعميتا و وعاه قلبي و إلا فطبع الله عليه و أخرس لساني إن لم يكن سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول لعلي بن أبي طالب: «يا علي ما من عبد لقي الله عزّ و جل يوم يلقاه جاحدا لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم أو وثن»، قال: فسمعت الحسن البصري و هو يقول: الله أكبر أشهد أن عليا مولاي و مولاي المؤمنين، فلما خرج قال له أنس بن مالك: ما لي أراك تكبر؟ قال: سألت أمّ سلمة أن تحدّثني بحديث سمعته من رسول الله صلّي الله عليه و آله في علي فقالت لي كذا و كذا، فقلت: الله أكبر إن عليا مولاي و مولاي كل مؤمن، قال: فسمعت عند ذلك أنس بن مالك و هو يقول: أشهد علي رسول الله أنّه قال هذه المقالة ثلاث مرات أو أربع مرات (2).

العشرون: الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد -يعني المفيد- قال:

أخبرنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة قال: حدّثنا أبو القاسم نصر بن الحسن الوراميني قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي قال: حدّثنا محمد بن الوليد المعروف (بشباب الصيرفي) مولاي بني هاشم قال: حدّثنا سعيد الأعرج قال: دخلت انا و سليمان بن خالد علي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فابتدأني فقال: «يا سليمان ما جاء عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يؤخذ به و ما نهى عنه ينتهي عنه جري له من الفضل ما جري لرسول الله صلّي الله عليه و آله و لرسوله الفضل علي جميع من خلق الله العائب علي أمير المؤمنين كالعائب علي الله و علي رسوله صلّي الله عليه و آله و الرادّ عليه في صغير أو كبير علي حد الشرك بالله، كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتي إلا منه و سبيله الذي من تمسك بغيره هلك كذلك جري حكم الأئمة عليهم السلام بعده واحد بعد

ص: 301

1- أمالي الصدوق: /340 المجلس /45 ح 14.

2- أمالي الصدوق: /392 المجلس /51 ح 15.

واحد جعلهم الله أركان الأرض وهم الحجة البالغة علي من فوق الأرض ومن تحت الثرى، أما علمت أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم ولقد أقرّ لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقروا لمحمد صلّي الله عليه وآله، ولقد حملت مثل حمولة محمد وهي حمولة الرب، إنّ محمدا صلّي الله عليه وآله يدعي ويكسي ويستنطق فينطق وادعي واكسي فاستنطق فانطق ولقد أعطيت خصالا لم يعطها أحد قبلي، علمت البلايا والقضايا وفصل الخطاب» (1).

الحادي والعشرون: الشيخ في أماليه قال: حدّثنا محمد بن محمد -يعني المفيد- قال: أخبرني جعفر بن محمد بن قولويه قدّس سرّه قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن حاتم عن الحسن بن عبد الله عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران و محمد بن عمر بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لمن كان الأمر حين قبض رسول الله صلّي الله عليه وآله؟ قال: «لنا أهل البيت، فقلت: فكيف صار في تيم وعدي؟ قال: إنك قد سألت فافهم الجواب: إن الله تعالى لما كتب أن يفسد في الأرض وتكح الفروج الحرام ويحكم بغير ما أنزل الله خلي بين أعدائنا وبين مرادهم من الدنيا حتّي دفعونا عن حقنا وجري الظلم علي أيديهم دوننا» (2).

الثاني والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الزراري عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: «أنت الذي أحتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحا فقال لهم: ألسن بربكم؟ قالوا: بلي، قال: و محمد رسولي قالوا: بلي، قال: وعلي أمير المؤمنين فأبي الخلق جميعا إلا استكبارا وعتوا من ولايتك إلا نفر قليل وهم أقلّ القليل وأصحاب اليمين» (3).

الثالث والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر -يعني بن مهدي- قال: أخبرنا أحمد -يعني بن محمد بن سعيد بن عقدة- قال: أخبرنا الحسن بن علي بن بزيع قال: حدّثنا قاسم بن الضحّاك قال: حدّثني شهر بن حوشب أخو العوام عن أبي سعيد الهمداني عن أبي جعفر

ص: 302

1- أمالي الصدوق: 205/المجلس 8/ح 2.

2- أمالي الصدوق: 226/المجلس 8/ح 45.

3- أمالي الطوسي: 232/المجلس 9/ح 4.

الهمداني: «إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً (1) (2) قال: و الله لو أنه تاب و آمن و عمل صالحاً و لم يهتد إلي ولا يتنا و موذتنا و معرفة فضلنا ما أغني عنه ذلك شيئاً» (3).

الرابع و العشرون: الشيخ في أماليه قال: قال أبو محمد الفحام: و حدثني عمي عمر بن يحيى قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله البلخي قال: حدثنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلد النبيل قال:

سمعت الصادق عليه السلام يقول: «حدثني أبي محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال: كنت عند النبي صلّي الله عليه و آله أنا من جانب و علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه من جانب، فأقبل عمر بن الخطاب و معه رجل قد تلبب به فقال: ما باله؟ قال: حكى عنك يا رسول الله أنك قلت: من قال: لا-إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة و هذا إذا سمعته الناس فرطوا في الأعمال أفأنت قلت ذلك يا رسول الله قال: نعم إذا تمسك بمحبة هذا و ولايته» (4).

الخامس و العشرون: الشيخ في أماليه عن علي بن الحسن عن جعفر الأموي عن العباس بن عبد الله عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة عن أبي مريم عن سلمان قال: كنتما جلوساً عند النبي صلّي الله عليه و آله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فناوله حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي حتّي نطقت و هي تقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلّي الله عليه و آله رضيت بالله ربّاً و بمحمد نبياً و بعلي بن أبي طالب وليّاً، ثم قال النبي صلّي الله عليه و آله: «من أصبح منكم راضياً بالله و بولاية علي بن أبي طالب فقد آمن خوف الله و عقابه» (5).

السادس و العشرون: الشيخ في أماليه بإسناده عن جابر قال: سمعت ابن مسعود يقول: قال النبي صلّي الله عليه و آله: «حرمت النار علي من آمن بي و أحب عليّاً و تولاه و لعن الله من ماري علياً و ناواه علي منّي كجلدة ما بين العين و الحاجب» (6).

السابع و العشرون: الشيخ في أماليه بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: «من أحب أن يجاور الخليل في داره و يأمن من حراره فليتلوّ علي بن أبي طالب» (7).

و هذا الباب واسع الدليل من طرق العامة و الخاصّة تقتصر علي هذا القدر؛ لأن الروايات فيه لا تحصى.

ص: 303

1- سورة 19 - آيه 60

2- مريم: 60.

3- أمالي الطوسي: /259 المجلس /10 ح 6.

4- أمالي الطوسي: /282 المجلس /10 ح 85.

5- أمالي الطوسي: /283 المجلس /10 ح 87.

6- أمالي الطوسي: /295 المجلس /11 ح 26.

7- أمالي الطوسي: /295 المجلس /11 ح 27.

الباب الثامن والعشرون: في نص رسول الله علي وجوب التمسك بالثقلين

في نص رسول الله علي وجوب التمسك بالثقلين

من طريق العامة وفيه تسعة و ثلاثون حديثا الأول: من مسند أحمد بن حنبل قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي قال: حدثنا أسود ابن عامر قال: حدثنا إسرائيل بن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل علي المختار أو خارج من عنده فقلت له: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: «إني تارك فيكم الثقلين» قال: نعم (1).

الثاني: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابن نمير قال: حدثنا عبد الملك بن [أبي] سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «إني [قد] تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، الثقلين وأحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلي الأرض وعترتي أهل بيتي ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» قال ابن نمير: قال بعض أصحابنا عن الأعمش قال: «انظروا كيف تخلفوني فيهما» (2).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال: حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلي الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» (3).

الرابع: مسلم بن الحجاج في صحيحه في الجزء الرابع من أجزاء ستة في آخر الكراس الثانية من أوله قال: حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعا عن ابن علية عن زهير قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني أبو حيان حدثني يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا و حصين بن سبرة و عمر بن مسلم إلي زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلي الله عليه وآله و سمعت حديثه و غزوت معه و صليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد

ص: 304

1- مسند أحمد: 371/4.

2- مسند أحمد: 27/3-59.

3- مسند أحمد: 181-182/5.

ما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي وَاللَّهِ، لَقَدْ كَبُرَتْ سُنِّي وَ قَدِمَ عَهْدِي وَ نَسِيتَ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعْيُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا حَدَّثْتُمْ فَأَقْبَلُوهُ وَ مَا لَا [أَتَذَكْرُهُ] (1) فَلَا- تَكَلْفُونِيهِ، ثُمَّ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا خَطِيْبًا بِمَا يَدْعِي (خَمَا) بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَظَ وَ ذَكَرَ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يَوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَاجِيبْ وَ أَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ:

أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ النُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَثَّ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ وَ رَغِبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: وَ أَهْلَ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي». فَقَالَ حَصِينٌ: وَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نَسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: لَا، وَ لَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ حَرَمٍ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ (2).

الخامس: مسلم في صحيحه أيضا قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ وَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ وَ زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: «كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهَدْيُ وَ النُّورُ مِنْ اسْتَمْسَاكَ بِهِ وَ أَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَيَّ الْهَدْيُ وَ مِنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ» (3).

السادس: مسلم في صحيحه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرِّيَّانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَانٌ-يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ وَ هُوَ ابْنُ مَسْرُوقٍ-عَنْ يَزِيدِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ:

لَقَدْ صَاحَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ صَلَّيْتَ خَلْفَهُ، وَ سَأَقُ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَلَا وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ هُوَ حَبْلٌ وَ اللَّهُ مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَيَّ الْهَدْيُ وَ مَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَيَّ ضَلَالَةٌ». وَ فِيهِ: فَقُلْنَا: مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ نَسَاؤُهُ؟ قَالَ: لَا أَيْمَ اللَّهُ إِنْ الْمَرْأَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرُ مِنَ الدَّهْرِ ثُمَّ يَطْلُقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهَا وَ قَوْمِهَا، أَهْلُ بَيْتِهِ أَصْلُهُ وَ عَصْبَتُهُ الَّذِينَ حَرَمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ (4).

السابع: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في تفسيره من الجزء الثاني في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالى: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا (5) (6) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي بِخَطِّهِ قَالَ: [حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَعْجَمٍ الْقَاضِي الْمَرْوَزِيُّ] حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: خَلِيفَتَيْنِ إِنْ

ص: 305

1- زيادة اقتضاها السياق.

2- صحيح مسلم: 7:123.

3- صحيح مسلم: 123/7 ط. دار الفكر.

4- صحيح مسلم: 124/7.

5- سورة 3 - آية 103

6- آل عمران: 103.

أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض - أو قال إلى الأرض - وعترتي أهل بيتي
ألا وأنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض» (1).

الثامن: أبو الحسن علي بن محمد الطيّب الخطيب الشافعي المعروف ب(ابن المغازلي) في كتاب (مناقب أمير المؤمنين عليه
السّلام) قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن منهل النحوي قال:

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي السقطي قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن شوذب قال: حدّثنا محمد بن أبي العوام الرياحي قال: حدّثنا أبو
عامر الغفاري عن عبد الملك بن عمرو قال: حدّثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله
صلّي الله عليه وآله قال: «إني أوشك أن ادعي واجيب و إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي
أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّي يردا عليّ الحوض فانظروا ما ذا تخلفوني فيهما» (2).

التاسع: ابن المغازلي عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهري يرفعه، وذكر الحديث الأول الذي عن زيد بن أرقم من طريق مسند
أحمد بن حنبل (3).

العاشر: ابن المغازلي عن أبي طالب محمد بن عثمان الأزهري يرفعه إلى زيد بن أرقم، وهو الذي تقدم من طريق مسلم عن زيد بن أرقم
(4).

الحادي عشر: ابن المغازلي عن الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، وهو الحديث الذي تقدّم من رواية
عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري (5).

الثاني عشر: أبو الحسن رزين بن معاوية الأندلسي من الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث من أجزاء أربعة من صحيح أبي داود
السجستاني وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إني تارك فيكم ما إن
تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتي
يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي» (6).

قال سفيان: أهل بيته هم ورثة علمه لأنه لا يورث من الأنبياء إلاّ العلم فهو كقول نوح عليه السّلام: ربّ (7)

ص: 306

1- العمدة عن الثعلبي المخطوط: 71 ح.

2- مناقب ابن المغازلي: 235.

3- مناقب ابن المغازلي: 156 ح 281.

4- مناقب ابن المغازلي: 156 ح 281.

5- مناقب ابن المغازلي: 156 ح 282.

6- سنن الترمذي: 329/5 ح 3876.

7- سوره 71 - آيه 28

إِعْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا (1) (2) يريد ديني، والعلماء من أهل بيته المقتدون به و العاملون بما جاء به لهم فضلان (3).

الثالث عشر: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي في الحديث الخامس من أفراد مسلم بن مسند ابن أبي أوفى عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا و حصين بن سمرة و عمر بن مسلم إلي زيد ابن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا [رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سمعت حديثه و غزوت معه و صليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا] حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال: يا ابن أخي و الله لقد كبرت سني و قدم عهدي و نسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله فما حدثتكم فأقبلوه و ما [نسيت] (4) فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يوما فينا خطيبا بما يدعي (خما) بين مكة و المدينة فحمد الله و اثني عليه و وعظ و ذكّر ثم قال: «أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فاجيب و أنا تارك فيكم ثقلين: [أولهما] كتاب الله فيه الهدى و النور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به» فحثّ علي كتاب الله و رغب فيه ثم قال: «و أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي» فقال له حصين: و من أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال:

لا أيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلي أبيها. [و قومها] و لكن أهل بيته [أصله و عصبته] من حرم الصدقة بعده. قال الحميدي: زاد في حديث جرير: «كتاب الله فيه الهدى و النور من استمسك به و أخذ به كان علي الهدى و من أخطأ ضل» (5).

و في حديث سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان نحوه غير أنه قال: «ألا و إني تارك فيكم ثقلين:

أحدهما كتاب الله و هو حبل الله من اتبعه كان علي الهدى و من تركه كان علي ضلالة و أهل بيتي» فقلنا من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا أيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم يطلقها فترجع إلي أبيها و قومها، أهل بيته أهلهم و عصبته الذين حرموا الصدقة بعده (6).

الرابع عشر: ابن المغازلي الشافعي في المناقب قال: أخبرنا أبو يعلي علي بن عبيد الله بن العلاف البزار اذنا قال: أخبرني عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزار. قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن عثمان. قال: حدثني محمد بن بكر بن عبد الرزاق، و حدثني أبو حاتم مغيرة بن محمد

ص: 307

1- سورة 71 - آية 28

2- نوح: 28.

3- في العمدة: 73 ح 89.

4- زيادة اقتضاها السياق.

5- صحيح مسلم: 123/7-124 كتاب الفضائل ط. دار الفكر، و ما بين معقودتين منه.

6- المصدر السابق.

المهلبى قال: حدثني مسلم بن إبراهيم حدثني نوح بن قيس الحدائى حدثني الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم قال: أقبل نبي الله صلى الله عليه وآله من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فأمر بالدوحات فعمّ ما تحتهن من شوك ثم نادي الصلاة جامعة، فخرجنا إلي رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم شديد الحرّ وإنّ منّا لمن يضع رداءه علي رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الرمضاء حتى انتهينا إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فصلي بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال: «الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به وتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا الذي لا هادي لمن أضل ولا مضل لمن هدى وأشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمدا عبده ورسوله، أما بعد أيها الناس فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف عمر من قبله وإنّ عيسى ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة و إنّني قد أسرع في العشرين ألا وإنّي يوشك أن افارقكم وإنّي مسئول وأنتم مسئولون فهل بلغتكم فما أنتم قائلون؟ فقام من كلّ ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد بذلك أنّك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله وصدعت بأمره وعبدته حتى أتاك اليقين جزاك الله عنا خير ما جازا نبيّا عن امته فقال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وتؤمنون بالكتاب كله قالوا: بلى قال: اشهد أنّي قد صدقتكم وصدقتموني ألا واني فرطكم وأنتم تبغي توشكون أن تردوا عليّ الحوض فاسألکم حين تلقوني عن قلبيّ كيف خلفتموني فيهما قال فاعيل علينا ما ندرى ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين قال: بأبي أنت وامي يا نبي الله ما الثقلان؟ قال: الأكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله تعالى و طرف بأيديكم فتمسّ كوا به ولا تضلّوا، والأصغر منهما عترتي من استقبل قبليّ وأجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم فإنّي قد سألت الله اللطيف الخبير فأعطاني أن يراد عليّ الحوض كهاتين- وأشار بالمسبحة- ولو شئت قلت: كهاتين- وأشار بالسبابة والوسطى- ناصرهما إليّ ناصر وخاذلهما إليّ خاذل وليهما إليّ ولي وعدّوهما إليّ عدوّ ألا فإنها لم تهلك أمة قبلكم حتى تدين بأهوائها وتظاهر علي نبوتها وتقتل من قام بالقسط منها ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه و من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» قالها ثلاثا هذا آخر الخطبة (1).

الخامس عشر: السمعاني في كتاب فضائل الصحابة قال: عن طلحة بن مصرف عن عطية عن أبي سعيد الخدري قدّس سرّه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إنّي اوشك أن ادعي فاجيب وإنّي تارك فيكم الثقلين

ص: 308

كتاب الله وعترتي: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» (1).

السادس عشر: صاحب(العمدة) من طريق المخالفين بالإسناد عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» (2).

السابع عشر: صدر الأئمة عند المخالفين موفق بن أحمد في كتاب فضائل علي أمير المؤمنين في حديث مكاتبة معاوية عمرو بن العاص في استدعاء عمرو بن العاص إلي المعونة علي أمير المؤمنين عليه السلام فأجابه عمرو بن العاص جواب المكاتبة: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلّي الله عليه وآله إلي معاوية بن أبي سفيان أما بعد فقد وصل كتابك فقرأته ثم فهمته فأما ما دعوتني إليه من خلع ربة الإسلام من عنقي و التهور في الضلالة معك وإعانتني إياك علي الباطل و اختراط السيف في وجه علي رضي الله عنه، و هو أخو رسول الله صلّي الله عليه وآله و وصيه و وراثه و قاضي دينه و منجز وعده و زوج ابنته سيدة نساء الجنة و أبو السبطين الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة فلن يكون، و أما ما قلت: إنك خليفة عثمان، فقد صدقت و لكن تبيّن اليوم عزلك عن خلافته و قد بويع لغيره فزالت خلافتك، و أما ما عظمتني به و نسبتني إليه من صحبة رسول الله صلّي الله عليه وآله و إني صاحب جيشه فلا أعتز بالتزكية و لا أميل بها عن الملة، و أما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله صلّي الله عليه وآله و وصيه إلي البغي و الحسد لعثمان و سميت الصحابة فسقة و زعمت أنه أشدهم علي قتله فهذا كذب و غواية.

ويحك يا معاوية أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صلّي الله عليه وآله و بات علي فراشه و هو صاحب السبق إلي الإسلام و الهجرة و قد قال عنه رسول الله صلّي الله عليه وآله: «هو مني و أنا منه و هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي». و قد قال فيه يوم غدِير خم: «ألا و من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله». و هو الذي قال فيه رسول الله صلّي الله عليه وآله يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله» و هو الذي قال فيه يوم الطير: «أنت مني بأحب الخلق إليك فلما دخل عليه قال و اليّ و اليّ». و قد قال فيه يوم بني النضير: «علي إمام البررة و قاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله». و قد قال صلّي الله عليه وآله: «عليّ وليّكم من بعدي» و أكد القول عليك و عليّ و علي جميع المسلمين و قال: «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي» و قد قال: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها». و قد علمت يا

ص: 309

1- مسند أبي يعلي: 2/297 ح 1021، و المعجم الأوسط: 3/374.

2- العمدة لابن البطريق: 104.

معاوية ما أنزل الله في كتابه فيه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشرك فيها أحد كقوله تعالى:

يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (1) (2) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (3) (4) أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (5) (6) وقد قال الله تعالى: رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (7) (8) وقد قال تعالى لرسوله: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (9) (10) وقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «أما ترضي أن يكون سلمك سلمي و حربك حربي و تكون أخي و وليي في الدنيا و الآخرة يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني و من أحبك أدخله الله الجنة و من أبغضك أدخله الله النار» و كتابك يا معاوية الذي هذا جوابه ليس مما يندفع به من له عقل أو دين و السلام (11).

الثامن عشر: في كتاب (سير الصحابة) قال: أخبرني إبراهيم بن محمد قال: حدثني عيسى ابن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فسمع الرعد فقال:

«سبحان من سبحت له الرعد ثم قال: يا أبا محمد أخبرني أبي عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: إني لأجد أن لا بقاء لنبي إلا نصف عمر الذي مضى له في النبوة و إني إن ادعي فاجيب فما أنتم قائلون؟ فقال كل رجل منهم ما شاء الله أن يقول فقالوا: نشهد أنك قد بلغت و نصحت فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن الجنة حق و النار حق و البعث حق؟ قالوا: نعم، فقال و أومئ بيده إلي صدره و أنا معكم موافقي، لكم منذر و انتم واردون علي الحوض عرضه ما بين صنعاء و بصري فيه عدد الكواكب اقداحا من الذهب و الفضة (12) فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فقال: كتاب الله الثقل الأكبر سبب طرفه بيد الله و سبب طرفه الآخر في يديكم فاستمسكوا به لا تضلوا و لا تزلوا، و الثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض و سألت ربي لهما ذلك فلا تتقدموهم فتهلكوا و لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم. ثم أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حقه و آله بيد علي عليه السلام و قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» (13).

ص: 310

1- سورة 76 - آيه 7

2- الدهر: 7.

3- سورة 5 - آيه 55

4- المائدة: 55.

5- سورة 11 - آيه 17

6- هود: 17.

7- سورة 33 - آيه 23

8- الأحزاب: 23.

9- سورة 42 - آيه 23

10- الشوري: 23.

11- المناقب: /199 ح 240.

12- في المصدر: قد حان ماؤه أشد بياضا من الفضة، و في كتاب ابن مخلد القرطبي: وفيه قد حان من ذهب و فضة.

13- المسترشد للطبري: 467 ح 158، و كتاب ما روي في الحوض و الكوثر للقرطبي بتفاوت: 88، و ينابيع المودة: 1/118.

التاسع عشر: كتاب سير الصحابة أخبرنا أبو حفص بن عمر الفراء قال زيد بن الحسن الانماطي:

عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الفزاري قال: لما نزل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الجحفة صاروا عن حجة الوداع في أصحابه عند سمرة السطحاء متقاربات أن نزلوا تحتهن حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم أرسل لتلك السمرة فقم ما تحتهن من الشوك وسوين عن رءوس الجبال حتى نودي بالصلاة فصلي تحتهن، ثم قام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا - دون عمر صاحبه ولا أراني إلا موشكاً أن ادعي فاجيب وأنا مسئول وأنتم مسئولون وألا فهل بلغتكم؟ فقال الناس: قد والله بلغت و جهدت و حرصت فجزاك الله عتاً خيراً، قال: أفلستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن البعث بعد الموت حق وأن الجنة والنار حق؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولي بالمؤمنين من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه وهو آخذ بيد علي عليه السلام ثم قال: اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه قال فليسمع الشاهد الغائب والأبيض الأسود والكبير الصغير، ثم قال: أيها الناس إنكم واردون علي الحوض وعرضه مثل ما بين بصري وصنعاء وفيه عدد النجوم قد احا من فضة وذهب ألا وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني، قالوا: وما الثقلين يا رسول الله؟

قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يلقياني وسألت ربي لهما ذلك فأعطاني لا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم أعلم منكم» (1).

العشرون: أبو الحسن الفقيه أحمد بن محمد بن شاذان من طريق العامة في المناقب المائة عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن أبي طالب أفضل لكم من كتاب الله لأنه مترجم لكم عن كتاب الله» (2).

الحادي والعشرون: ابن المغازلي الشافعي بإسناده إلي ابن أبي الدنيا من كتاب فضائل القرآن قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وقرابتي، قال: آل عقيل

ص: 311

1- المصدر السابق، وينايع المودة: 121/1.

2- مائة منقبة: 161 المنقبة: 86، بتفاوت.

الثاني والعشرون: ابن المغازلي أيضا بإسناده إلي علي بن أبي ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو يريد أن يدخل علي المختار فقلت: بلغني عنك شيء؟ قال: وما هو؟ قلت: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، قال: اللهم نعم» (2).

الثالث والعشرون: موفق بن أحمد من أعيان علماء العامة في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا خلف بن سالم عن يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل بغدير خم أمر بدوحات فقمنا ثم قال: «كأنني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض ثم قال: إن الله عز وجل مولاي وأنا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» فقال: أنت سمعت من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله هذا؟ فقال: ما كان في الدوحات أحدا إلا وقد رآه بعينه وسمعه بأذنه (3).

الرابع والعشرون: موفق بن أحمد هذا قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بابويه الاصبهاني بنيسابور عن حامد بن محمد الهروي عن خصيف عن مجاهد قال: قيل لابن عباس: ما تقول في علي كرم الله وجهه؟ فقال:

ذكرت والله أحد الثقلين سبق بالشهادتين وصلي القبلتين وبيع البيعتين وهو أبو السبطين الحسن والحسين وردت عليه الشمس مرتين بعد ما غابت عن القبلتين وجرد السيف تارتين وهو صاحب الكرتين، فمثله في الامة مثل ذي القرنين ذاك مولاي علي بن أبي طالب (4).

الخامس والعشرون: إبراهيم بن محمد الحموي من أعيان علماء العامة قال: انبأني الإمام مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم والإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر

1- الطرائف عنه: 116/ ح 177 وليس هو في المناقب.

2- الطرائف عن ابن المغازلي وليس هو في المناقب المطبوع: 116/ ح 178.

3- المناقب: 154/ ح 182.

4- المناقب: 329/ ح 349 وقد حذف المصنف في أسانيد بعض الرجال.

الحليان فيما كتبه لي رحمة الله عليهما، قال: أنبأنا الشيخ مهذب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي بروايته عن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد عن والده عن جدّه محمد عن أبيه عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوري العلوي و أبو بكر محمد ابن أحمد بن علي المعمرى و الفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم القائي قال: أنبأنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه قدّس سرّه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا العباس بن الفضل المقري قال: أنبأنا محمد بن علي بن منصور قال: أنبأنا عمرو بن عون قال: أنبأنا خالد عن الحسن بن عبيد الله عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» (1).

السادس و العشرون: الحمويّني هذا بهذا الإسناد قال: حدّثنا الحسن بن شعيب الجوهري أبو محمد قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا أبو عمرو و أحمد بن أبي حازم الغفاري قال:

حدّثنا عبد الله بن موسى عن شريك عن الدكين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزّ و جلّ و عترتي أهل بيتي ألا و هما الخليلتان من بعدي و لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» (2).

السابع و العشرون: الحمويّني هذا بهذا الإسناد عن ابن بابويه قدّس الله روحه قال: أنبأنا الحسن ابن عبد الله بن سعيد قال: أنبأنا القشيري قال: أنبأنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلي الأرض طرف بيد الله و عترتي ألا- و إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته. حدّثنا علي بن الفضل البغدادي قال: سمعت عمر صاحب أبي العباس غلام ثعلب يقول: سمعت أبا العباس ثعلب سأل عن معني قوله صلّى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين» لم سميا بثقلين قال: لأن التمسك بهما ثقيل» (3).

الثامن و العشرون: الحمويّني هذا بهذا الإسناد عن ابن بابويه قدّس سرّه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال: حدّثنا إسحاق ابن إبراهيم قال: حدّثنا عيسى بن يونس قال: حدّثنا زكريا بن أبي زائدة عن

ص: 313

1- فرائد السمطين: 142/2، 33/ح 436-441.

2- فرائد السمطين: 144/2، 33/ح 437.

3- فرائد السمطين: 144/2، 33/ح 438.

عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» (1).

التاسع والعشرون: الحمويّني هذا بالإسناد عن ابن بابويه عليه الرحمة قال: حدّثنا محمد بن عمر قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر قال: حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلينهم قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» (2).

الثلاثون: الحمويّني هذا قال أخبرني الإمامان ابن عمّي الشيخ الزاهد نظام الدين محمد بن علي ابن المؤيد الحمويّني والقاضي ظهير الدين محمد بن محمد بن علي البناكتي ثم الأسفرائيني إجازة قال: أنبأنا شيخ الشيخ تاج الدين عبد السلام بمدينة دها قال: أنبأنا أبي شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن شيخ الإسلام نجم الدين أبي الحسن بن محمد بن حمويه قال: أنبأنا الإمام الأجل قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري قال: أنبأنا عبد الجبار بن محمد الخواري قال: أنبأنا الإمام الحافظ شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قال: أنبأنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم قال: أنبأنا إبراهيم بن إسحاق الزهري قال: أنبأنا جعفر -يعني بن عون- ويعلي عن أبي حيان التيمي عن يزيد بن حيان قال:

سمعت زيد بن أرقم قال: قام فينا ذات يوم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد أيها الناس إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه واني تارك فيكم الثقلين أوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به، فحثّ علي كتاب الله عزّ وجل ورجب فيه ثم قال: أهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي». ثلاث مرات. فقال له حصين: يا زيد من أهل بيته أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلي ان نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرّم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل فقال كل هؤلاء يحرم الصدقة قال: نعم (3).

ص: 314

1- فرائد السمطين: 2/146 ب 33/ح 439.

2- فرائد السمطين: 2/147 ب 33/ح 440.

3- فرائد السمطين: 2/233 ب 46/ح 513.

الحادي و الثلاثون: الحموي هذا قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ نبأنا محمد بن يحيى بن مندة نبأنا حميد ابن مسعود نبأنا حيان الكرمانى عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان قال: دخلنا علي زيد بن أرقم فقال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «ألا إني تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله عزّ وجل من تبعه كان علي الهدي ومن تركه كان علي ضلالة ثم أهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي». ثلاث مرات

قلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده آل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل» (1).

الثاني و الثلاثون: إبراهيم بن محمد الحموي هذا قال: أخبرتنا الشيخة الصالحة زينب بنت القاضي عماد الدين أبي صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي قطب وقته سمعا عليها بمدينة السلام بغداد عصر يوم الجمعة السادس والعشرين من صفر سنة اثنتين وسبعين و ستمائة قيل لها أخبرك الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقاء قراءة عليه وأنت تسمعين في خامس رجب سنة سبع عشرة و ستمائة بالمدرسة القادرية قالت: نعم، قال: أنبأنا أبو القاسم سعيد ابن أحمد بن البناء وأبو محمد بن المبارك بن أحمد بن بركة الكندي في جمادي الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمسائة قالوا: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن الرّينبي قال: أنبأنا أبو طاهر محمد ابن عبد الرحمن بن العباس المخلص قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي أنبأنا بشر بن الوليد الكندي أنبأنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إني أوشك أن ادعي فاجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزّ وجلّ جبل ممدود من السماء إلي الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض فانظروا ما تخلفوني فيهما» (2).

الثالث و الثلاثون: الحموي هذا من أعيان علماء العامة قال: أخبرنا العدل الصالح رشيد الدين محمد بن أبي القاسم بن عمر المقري البغدادي بقراءتي عليه بها قال: أنبأنا الإمام السيد أبو محمد الحسن بن علي بن المرتضى الحسيني إجازة أنبأنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي إجازة، وأخبرني العدل أبو طالب علي بن أنجب اذنا قال: أنبأنا عبد الوهاب بن علي بن علي إجازة وأنبأنا شيخ الإسلام جمال السنّة معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه الحموي إجازة قال:

أنبأنا القاضي أبو محمد عبد الملك بن كعب قال: أنبأنا أبو العباس عطاء بن أحمد بن إدريس وأبو

ص: 315

1- فرائد السمطين: 2/250 ب/48 ح 520.

2- فرائد السمطين: 2/272 ب/54 ح 538.

زكريا يحيي بن زكريا بن معاذ الترمذي قال: أنبأنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي قال: أنبأنا الشيخ نصر قال: أنبأنا يزيد بن الحسن قال: أنبأنا معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما صدر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حِجَّةِ الْوُدَاعِ خُطِبَ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّ لَنْ يَعْمَرَ نَبِيٌّ إِلَّا مِثْلَ نِصْفِ عَمْرِ الَّذِي يَلِيهِ مِنْ قَبْلِ وَانِي أَظُنُّ أَنِّي مُوشِكُ أَنْ أَدْعِي فَاجِيبْ وَ أَنِّي فَرَطُكُمْ عَلِيَّ الْحَوْضِ فَإِنِّي مَسَائِلُكُمْ حِينَ تَرُدُّونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا الثَّقَلَيْنِ الْأَكْبَرَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ سَبَبَ طَرْفِ بَيْدِ اللَّهِ وَ طَرْفَ بَأْيَدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا وَ لَا تَضَلُّوا وَ لَا تَبَدَّلُوا وَ عَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنِّي قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ» (1).

الرابع و الثلاثون: عزّ الدّين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة و هو من أعيان علماء العامة من المعتزلة قال: روي الناقد قال: سئل الحسن البصري عن علي عليه السلام و كان يظنّ به الانحراف عنه و لم يكن كما ظنّ فقال: ما أقول فيمن جمع الخصال الأربع؟ انتمانه علي براءة و ما قال له الرسول في غزاة تبوك فلو كان غير النبوة شيء يفوته لاستشناه، و قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «الثقلان كتاب الله و عترتي و انه لم يؤمّر عليه أمير قط و قد أمّرت الامراء علي غيره» (2).

الخامس و الثلاثون: ابن أبي الحديد قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ» و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «اللهم أدر الحقّ معه حيث دار»، و أمثال ذلك من النصوص الدالة علي تعظيمه و تبجيله و منزلته في الإسلام (3).

السادس و الثلاثون: ابن أبي الحديد قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «خلفت فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي حبلان ممدودان من السماء إلي الأرض لا يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». فعبر أمير المؤمنين عليه السلام من أهل البيت بلفظ السبب لما كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «اللهم أدر الحقّ معه حيث دار»، و أمثال ذلك من النصوص الدالة علي تعظيمه و تبجيله و منزلته في الإسلام (3).

السابع و الثلاثون: ابن أبي الحديد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له عليه السلام: «خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «اللهم أدر الحقّ معه حيث دار»، و أمثال ذلك من النصوص الدالة علي تعظيمه و تبجيله و منزلته في الإسلام (3).

ص: 316

1- فرائد السمطين: 2/272/ب 55/ح 539.

2- شرح نهج البلاغة: 4/95.

3- شرح نهج البلاغة: 10/270.

4- سوره 42 - آيه 23

5- الشوري: 23.

6- شرح نهج البلاغة: 9/133.

ابن أبي الحديد في الشرح: أراد بذلك راية الحق الثقلان المخلفان بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُمَا الْكِتَابُ وَالْعِتْرَةُ قَالَ: يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ خَالَفَهَا مَتَقَدِّمًا لَهَا أَوْ مَتَأَخَّرَهَا فَقَدْ خَرَجَ عَنِ الْحَقِّ وَ مِنْ لَازِمِهَا فَقَدْ مَا أَصَابَ الْحَقَّ» ثُمَّ قَالَ: «دَلِيلُهَا مَكِيثُ الْكَلَامِ» يَعْنِي نَفْسَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّ الْمَشَارَإِلَيْهِ مِنَ الْعِتْرَةِ، وَ أَعْلَمَ النَّاسَ بِالْكِتَابِ، وَ مَكِيثُ الْكَلَامِ: بَطِينُهُ وَ رَجُلٌ مَكِيثٌ أَيْ رَزِينٌ، وَ الْمَكِيثُ: اللَّبَثُ وَ الْإِنْتِظَارُ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَكِيثُ الْكَلَامِ» فَإِنَّ قَلَّةَ الْكَلَامِ مِنْ صِفَاتِ الْمَدْحِ وَ كَثْرَتُهُ مِنْ صِفَاتِ الذَّمِّ (1).

الثامن و الثلاثون: ابن أبي الحديد قال: و من كتاب كتبه عليه السَّلَامُ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: «وَ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ أَنْتَصَحَهُ وَ أَحَلَّ حَلَالَهُ وَ حَرَّمَ حَرَامَهُ» قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي الشَّرْحِ: جَاءَ فِي الْخَبْرِ الْمَرْفُوعِ لَمَّا ذَكَرَ الثَّقَلَيْنِ فَقَالَ: «أَمَّا أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ» (2).

التاسع و الثلاثون: ابن أبي الحديد قال: فِي كَلَامِ الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَ آخِرُ قَدْ تَسْمِي عَالِمًا لَيْسَ بِهِ فَاقْتَبَسَ جِهَانًا مِنْ جِهَالٍ وَ أَضَالِيلًا مِنْ ضَلَالٍ وَ نَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكَ مِنْ حَبَائِلٍ غُرُورٍ وَ قَوْلِ زُورٍ قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَيَّ آرَائِهِ، وَ عَطَفَ الْحَقَّ عَلَيَّ أَهْوَاءَهُ، يُؤْمِنُ النَّاسُ مِنَ الْعِظَائِمِ، وَ يَهْوُونَ كَبِيرَ الْجِرَائِمِ، يَقُولُ أَقْفُ عِنْدَ الشَّبَهَاتِ وَ فِيهَا وَقَعُ، وَ يَقُولُ اعْتَزَلُ الْبِدْعَ وَ بَيْنَهَا اضْطِجَعُ، فَالْصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ وَ الْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانَ، لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى فَيَتَّبِعُهُ وَ لَا بَابَ الْعَمِي فَيَصِدُّ عَنْهُ وَ ذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ.

فَأَيْنَ تَذَهَبُونَ وَ أَنِّي تَوَفِّكُونَ؟ أَوِ الْأَعْلَامُ قَائِمَةٌ وَ الْآيَاتُ وَاضِحَةٌ وَ الْمَنَارُ مَنْصُوبَةٌ فَأَيْنَ يَتَاهُ بِكُمْ وَ كَيْفَ تَعْمَهُونَ وَ بَيْنَكُمْ عِتْرَةُ نَبِيِّكُمْ، وَ هُمْ أَزْمَةٌ الْحَقِّ وَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَ أَلْسِنَةُ الصِّدْقِ فَانزَلُوهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ وَ رَدُّوهُمْ وَرُودَ الْهَيْمِ الْعِطَاشِ، أَيُّهَا النَّاسُ خَذُواهَا عَنْ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّهُ يَمُوتُ مِنْ مَاتَ مَتًّا وَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ وَ يَبْلِي مِنْ بَلِيَ مَتًّا وَ لَيْسَ بِبَالٍ، فَلَا تَقُولُوا مَا لَا تَعْرِفُونَ فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِيمَا تَنْكُرُونَ، وَ أَعْدَرُوا مِنْ لَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَيْهِ وَ هُوَ أَنَا أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ وَ أَتْرَكَ فِيكُمْ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ قَدْ رَكَزَتْ فِيكُمْ رَأْيَةَ الْإِيمَانِ وَ وَقَفْتُمْ عَلَيَّ حُدُودَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَلْبَسْتُمْ الْعَافِيَةَ مِنْ عَدْلِي وَ فَرَشْتُمْ الْمَعْرُوفَ مِنْ قَوْلِي وَ فَعَلِي وَ أَرَيْتُمْ كِرَائِمَ الْأَخْلَاقِ مِنْ نَفْسِي فَلَا تَسْتَعْمَلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لَا يَدْرِكُ قَعْرَهُ الْبَصَرُ وَ لَا يَتَغَلَّغِلُ إِلَيْهِ الْفِكْرُ».

قال ابن أبي الحديد في الشرح الاعلام المعجزات هاهنا: جمع علم، و أصلها الجبل أو الراية و المنار تنصب في الفلاة ليهتدي بها و قوله: «فأين يتاه بكم» أي أين يذهب بكم في التيه و يقال:

ص: 317

1- شرح نهج البلاغة: 85/7.

2- شرح نهج البلاغة: 43/18.

أرض تيتها يتحير سالكها، و تعمهون: تتحIRON و تفضلون، و عترة رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أهله الأذنون و نسله، و ليس بصحيح قول من قال: إنهم رهطه و ان بعدوا، و إنما قال أبو بكر رضي الله عنه يوم السقيفة أو بعده: نحن عترة رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و بيضته التي تفقات عنه، علي طريق المجاز لأنهم بالنسبة إلي الأمصار عترة له لا في الحقيقة.

الأ- تري أن العدناني يفاخر القحطاني فيقول له: أنا ابن عم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: ليس أنه يعني أنه ابن عمه علي الحقيقة، لكنه بالإضافة إلي القحطاني كأنه ابن عمه و إنما استعجل ذلك و نطق به مجازاً.

و إن قدر مقدر أنه علي طريق حذف المضافات أي ابن ابن عمّ أب الأب إلي عدد كثير في البنين و الآباء فلذلك أراد أبو بكر إنهم عترة أجداده علي طريق حذف المضاف، و قد بين رسول الله صَلَّى الله عليه و آله عترته من هي لما قال: «اني تارك فيكم الثقلين فقال: عترتي أهل بيتي» و بين في مقام آخر من أهل بيته حين طرح عليهم كساء، و قال حين نزل: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ (1)» اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس».

قال: فإن قلت فمن هي العترة التي عنها أمير المؤمنين بهذا الكلام؟ قلت: نفسه و ولداه و الأصل في الحقيقة نفسه لأن ولديه تابعان له و نسبتها إليه مع وجوده كنسبة الكواكب المضيئة مع طلع الشمس المشرقة و قد تبه النبي صَلَّى الله عليه و آله علي ذلك بقوله: «و أبوكما خير منكما». و قوله: فهم أزيمة الحق جمع زمام كأنه جعل الحق معهم حيثما داروا، و ذاهبا معهم حيثما ذهبوا كما أن الناقة طوع زمامها، و قد تبه الرسول صَلَّى الله عليه و آله علي صدق هذه القضية بقوله: «و أدر الحق معه حيث دار» قوله: و السنة الصدق من الألفاظ الشريفة القرآنية قال الله تعالى: وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (2) (3) كما قال: لا يصدر عنهم حكم و لا قول إلاّ و هو موافق للحق و الصواب جعلهم كأنهم السنة صدق لا يصدر عنها قول كاذب اصلاً بل هي كالمطبوعة علي الصدق و قوله: «فانزلوهم منازل القرآن» تحته سرّ عظيم، و ذلك أنه أمر المكلفين بأن يجروا العترة في إجلالها و إعظامها و الانقياد لها و الطاعة لأوامرها مجري القرآن قال: فإن قلت هذا القول منه عليه السلام يشعر بأن العترة معصومة فما قول أصحابكم في ذلك؟

قال: قلت نص أبو محمد بن متويه في كتاب الكفاية علي أن علياً عليه السلام معصوم، و إن لم يكن واجب العصمة و لا العصمة شرط في الإمامة و لكن أدلة النصوص قد دلّت علي عصمته و القطع علي باطنه و مغيبه و ان ذلك أمر اختص هو عليه السلام به دون غيره من الصحابة، و الفرق ظاهر بين قولنا:

ص: 318

1- سورة 33 - آيه 33

2- سورة 26 - آيه 84

3- الشعراء: 84.

زيد معصوم وبين قولنا: زيد واجب العصمة لأنه إمام و من شرط الإمام أن يكون معصوما فالاعتبار الأول مذهبنا و الاعتبار الثاني مذهب الإمامية. ثم قال عليه السلام: «وردوهم وروود الهيم (1) العطاش» أي:

كونوا ذوي حرص و انكماش علي أخذ العلم و الدين عنهم كحرص الهيم الظماء علي وروود الماء.

قال: فإن قلت: فهل هذا الكلام عنه عليه السلام أم قاله مرفوعا؟ قال: قلت: بل ذكره مرفوعا، ألا تري قال:

«خذوها عن خاتم النبيين» ثم نعود إلي التفسير فنقول: إنه عليه السلام لما قال لهم ذلك علم أنه قال قولاً عجيباً و ذكر أمراً غريباً، و علم أنهم ينكرون ذلك و يعجبون فقال لهم: «فلا تقولوا ما لا تعرفون» أي لا تكذبوا أخباري و لا تكذبوا أخبار رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لكم بهذا فتقولون ما لا تعلمون صحته. ثم قال:

«فإن أكثر الحق» في الامور العجيبة التي تنكرونها كإحياء الموتى في القيامة و كالصراط و الميزان و النار و الجنة و سائر أحوال الآخرة.

هذا إن كان خاطب من لا يعتقد الإسلام فإن كان الخطاب لمن يعتقد الإسلام فإنه يعني بذلك أن أكثرهم كانوا مرجئة و مشبهة و مجبرة، و من يعتقد أفضلية غيره عليه، و من يعتقد أنه شرك في دم عثمان، و من يعتقد أن معاوية صاحب حجة في حربه أو شبهة يمكن أن يتعلق بها متعلق و من يعتقد أنه أخطأ في التحكيم إلي غير ذلك من ضروب الخطأ التي كان أكثرهم عليها، ثم قال:

«و اعذروا من لا حجة لكم عليه و هو أنا» يقول قد عدلت فيكم و احسنت السيرة فاقمتكم علي المحجة البيضاء حتي لم يبق لأحد منكم حجة يحتج بها علي، ثم شرح ذلك فقال: «عملت فيكم بالثقل الأكبر» يعني الكتاب «و خلفت فيكم الثقل الأصغر» يعني ولديه عليهما السلام لأنهما بقية الثقل الأصغر فجاز أن يطلق عليهما بعد ذهاب من ذهب منه إنهما الثقل الأصغر و إنما سمي النبي صَلَّى الله عليه و آله الكتاب و العترة الثقلين لأن الثقل في اللغة متاع المسافر و حشمه فكانه صَلَّى الله عليه و آله لما شارف الانتقال إلي جوار ربّه جعل نفسه كالمسافر الذي ينتقل من منزل إلي منزل و جعل الكتاب و العترة كمتاعه و حشمه لأنهما أخصّ الأشياء به.

قوله عليه السلام: «و ركزت فيكم راية الإيمان» أي غرستها و أثبتها، و هذا من باب الاستعارة، و كذلك قوله: «و وقتكم علي حدود الحلال و الحرام» من باب الاستعارة أيضا مأخوذة من حدود الدار و هي الجهات الفاصلة بينها و بين غيرها، قوله: «و البستكم العافية من عدلي» استعارة فصيحة و أفصح منها قوله: «و فرشتكم المعروف من قولي و فعلي» أي جعلته لكم فراشا، و فرش هاهنا متعدّ إلي مفعولين، يقال: فرشته كذا أي أوسعته إياه ثم نهاهم أن يستعملوا الرأي فيما ذكره لهم من

ص: 319

خصائص العترة وعجائب ما منحها الله تعالى: فقال: «إنَّ أمرنا أمر صعب لا تهتدي إليه العقول ولا تدرك الأبصار قعره ولا تتغلغل الأفكار إليه» والتغلغل الدخول من تغلغل الماء بين الشجر إذا تخللها ودخل بين أصولها (1).

وقال: قال عليه السلام في آل محمد صلَّى الله عليه وآله: «نحن الشعار والأصحاب والخزنة والأبواب ولا توتي البيوت إلا من أبوابها فمن أتاها من غير أبوابها سمي سارقاً» (2).

فهم كرائم الإيمان وهم كنوز الرحمن، إن نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة» (3).

ص: 320

1- شرح نهج البلاغة: 372/6.

2- شرح نهج البلاغة: 164/9.

3- شرح نهج البلاغة: 175/9، بتفاوت.

الباب التاسع والعشرون: في نص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي وجوب التمسك بالثقلين

في نص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي وجوب التمسك بالثقلين

من طريق الخاصة وفيه اثنان وثمانون حديثا الحديث الأول: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قدس سره قال في كتاب النصوص علي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قال: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدثنا محمد بن عمر الجعاني قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن شيبه القاضي قال: حدثني محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا يحيى بن خلف الراسبي عن عبد الرحمن قال: حدثنا يزيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول علي منبره: «معاشر الناس إني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوضا ما بين بصري و صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بيدكم فاستمسكوا به و لن تضلوا و لا تبدلوا في عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض، معاشر أصحابي كأنني علي الحوض انتظر من يرد علي منكم و سوف تؤخر أناس دوني، فأقول: يا رب مني و من امتي فيقال يا محمد هل شعرت بما علموا؟ إنهم ما رجعوا بعدك يرجعون علي أعقابهم. ثم قال أوصيكم في عترتي خيرا و أهل بيتي.

فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله: من الأئمة من بعدك أما هم من عترتك؟

فقال: نعم الأئمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي و فهمي فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم و اتبعوهم فإنهم أعلم منكم و اتبعوهم فإنهم مع الحق و الحق معهم عليهم السلام» (1).

الثاني: ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاهني البصري في سنة عشر و ثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن عمارة السكري عن إبراهيم بن عاصم عن عبد الله بن هارون الكرخي قال: حدثنا أحمد بن يزيد بن سلامة عن حذيفة بن اليمان، قال: صلي بنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثم

ص: 321

أقبل بوجهه الكريم علينا ثم قال: «معاشر أصحابي أوصيكم بتقوي الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز ونجح وغنم، ومن تركها حلت عليه الندامة فالتمسوا بالتقوي السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنني ادعي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسّ كتم بهما لن تضلّوا و من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين و من تخلف عنهم كان من الهالكين، فقلت: يا رسول الله علي من تخلفنا؟

قال: علي من خلف موسى بن عمران علي قومه؟ قلت: علي وصيه يوشع بن نون، فقال: إن وصيي و خليفتي من بعدي علي بن أبي طالب قائد البررة و قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله، فقلت: يا رسول الله: فكم تكون الأئمة من بعدك؟

قال: عدة نبي إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله تعالي علمي و فهمي خزان علم الله و وحي الله، قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن؟ قال: إن الله تبارك و تعالي جعل الإمامة في عقب الحسين، ذلك قوله عزّ و جلّ و جعلها كلمةً باقيةً في عقبه لعلهم يرجعون (1) (2) قلت: أفلا تسميهم لي يا رسول الله، قال: نعم لما عرج بي إلي السماء فنظرت إلي ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي و نصرته به، و رأيت أنوار الحسن و الحسين و فاطمة و رأيت في ثلاثة مواضع عليا عليا و محمدا محمدا و جعفرا و موسى و الحسن و الحجة يتلألاً من بينهم كأنه كوكب دري فقلت: يا رب من هؤلاء الذين قرنت اسمائهم باسمك؟ قال: يا محمد هم الأوصياء و الأئمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبهم، و الويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث و بهم ائيب و اعاقب، ثم رفع رسول الله صلّي الله عليه و آله يده إلي السماء و دعا بدعوات و سمعته يقول: اللهم اجعل العلم و الفقه في عقبي و عقب عقبي و في زرعي و زرع زرعي» (3).

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدّثنا هارون بن موسى قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن منصور الهاشمي قال: حدّثني أبو موسى عيسى بن أحمد قال:

حدّثنا أبو ثابت المدني قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: «أيها الناس إنني فرط لكم و انتم واردون عليّ الحوض أعرض ما بين صنعاء و بصري فيه قدحان عدد النجوم من فضة و إنني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب الله طرفه

ص: 322

1- سورة 43 - آيه 28

2- الزخرف: 28.

3- كفاية الأثر: 136.

بيد الله و طرفه بيدكم فاستمسكوا به و لا تبدلوا و عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك؟ فقال: أهل بيتي من ولد علي و فاطمة و تسعة من صلب الحسين عليه السلام أئمة أبرار هم عترتي من لحمي و دمّي» (1).

الرابع: محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة و محمد بن همام بن سهيل و عبد العزيز و عبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس [عن رجالهم] عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام قال: حدثنا معمر بن راشد عن أبان ابن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إن رسول الله صلي الله عليه و آله قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال:

«أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله و عترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني و عهد إلي أنهما لا يفترقان (2) حتي يردا علي الحوض: قالوا اللهم شهدنا ذلك كله من رسول الله صلي الله عليه و آله فقام اثنا عشر من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله صلي الله عليه و آله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا- و لكن الأوصياء منهم علي أخي و وزيري و وارثي و خليفتي في امتي و ولي كل مؤمن بعدي و هو أولهم و خيرهم، ثم وصيه بعده ابني هذا و أشار إلي الحسن، ثم وصيه ابني هذا و أشار إلي الحسين، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي، ثم وصيه بعده سمّي، ثم سبعة من بعده من ولده واحدا بعد واحد حتي يردوا علي الحوض، شهداء الله في أرضه و حججه علي خلقه، من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصي الله، فقام السبعون البديرون و نحوهم من المهاجرين فقالوا:

ذكرتمونا ما كنا نسينا، نشهد أنا قد [كنا] سمعنا ذلك من رسول الله صلي الله عليه و آله» (3).

الخامس: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قدس سره قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: «سئل أمير المؤمنين عن معني قول رسول الله صلي الله عليه و آله: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي، من العترة؟ قال: أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم و قائمهم لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتي يردا علي رسول الله حوضه» (4).

السادس: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن

ص: 323

1- كفاية الأثر: 91.

2- في المصدر: لن يفترقا.

3- كتاب الغيبة للنعماني: 73.

4- كمال الدين: 240 ح 64 باب 22.

جعفر الحميري عن موسى بن مسلم عن مسعدة قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحني متكئا علي عصاه فسلم فرد أبو عبد الله عليه السلام الجواب، ثم قال: يا ابن رسول الله ناولني يدك أقبّلها، فأعطاه يده فقبّلها ثم بكى، ثم قال له أبو عبد الله: «ما يبكيك يا شيخ»، فقال: جعلت فداك أقمّت علي قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنّة وقد كبر سني ورق جلدي ودق عظمي واقترب أجلي ولا أري فيكم ما أحبّ، أراكم مقتولين مشردين وأري أعدائكم يطرون بالأجنحة وكيف لا أبكي، فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثم قال: «يا شيخ إن إبقاك الله حتي تري قائمنا كنت [معنا] في السنام الأعلي وإن حلّت بك المنية جنّت يوم القيامة مع ثقل محمد صلّي الله عليه وآله ونحن ثقله، فقال صلّي الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين فتمسّكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فقال الشيخ: لا أبالي بعد ما سمعت هذا الخبر. ثم قال: «يا شيخ اعلم أن قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب موسى، ابني هذا وأشار إلي ابنه موسى وهذا خرج من صليبي، نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون.

فقال الشيخ: يا سيدي بعضكم أفضل من بعض؟ فقال: لا، نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا أعلم من بعض، ثم قال: يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتي يخرج قائمنا أهل البيت، ألا وإن شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته هناك يثبت الله علي هداة المخلصين اللهم أعنهم علي ذلك» (1).

السابع: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين و ثلاثمائة قال: حدّثني علي بن موسى الغطفاني قال: حدّثنا أحمد بن يوسف الحمصي قال: حدّثني محمد بن عكاشة قال: حدّثنا حسين بن يزيد بن عبد علي قال:

حدّثني عبد الله بن الحسن عن أبيه عن الحسن عليه السلام قال: «خطب رسول الله صلّي الله عليه وآله يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأنني ادعي فاجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا فتعلموا منهم و لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم لا تخلوا الأرض منهم و لو خلت لانساخت بأهلها ثم قال عليه السلام: اللهم إني أعلم أن العلم لا يبید و لا ينقطع وإتّك لا تخلي الأرض من حجة لك علي خلقك ظاهرا ليس بالمطاع أو خائف مغمور كيلا تبطل حجّتك و لا تضلّ أوليائك بعد إذ هديتهم أولئك الأقلون عددا الأعظمون قدرا عند الله، فلما نزل

ص: 324

عن منبره قلت له: يا رسول الله أما أنت الحجة علي الخلق كلهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول: إِنَّمَا أَنْتَ مُذَبَّرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (1) (2) فأنا المنذر وعلي الهادي قلت: يا رسول الله قولك: إن الأرض لا تخلو من حجة قال: نعم، علي هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الإمام والحجة بعده، والحسين الإمام والحجة والخليفة من بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أن يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي سمي جدّه، فإذا مضى الحسين قام بعده علي ابنه وهو الإمام والحجة بعد أبيه ويخرج الله من صلب علي ولدا سمّي وأشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له جعفر أصدق الناس فعلا وقولا وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمّي موسى بن عمران عليه السلام أشد الناس تعبدا فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد ولدوا يقال له علي فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم إمام شيعته ومنقذ أوليائه، يغيب حتي لا يري ويرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (3) ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتي يخرج قائمنا فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فلا تخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقّه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي» (4).

الثامن: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخزاعي قال: حدّثنا حسن بن الحسين العرني قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال: صعد رسول الله صلّي الله عليه وآله المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال: «يا معشر المؤمنين إن الله عز وجل أوحى إليّ إني مقبوض، وإن ابن عمي مقبوض، وإن ابن عمي عليا مقتول، وإني أيها الناس أخبركم خبرا إن علمتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم، إن ابن عمي عليّا هو أخي ووزيرني وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وإن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتهم، وإن خالفتموه ضللتهم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، إن الله عز وجل أنزل عليّ

ص: 325

1- سورة 13 - آيه 7

2- الرعد: 7.

3- سورة 10 - آيه 48

4- كفاية الأثر: 162.

القرآن وهو الذي من خالفه ضلَّ ومن ابتغي علمه عند غير علي هلك، أيها الناس اسمعوا قولِي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخالفوني في أهل بيتي إلاّ بالذي امرتم به من حفظهم، وإنهم حامتي وقرايتي وإخوتي وأولادي وأنتم مجموعون و مسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلهم أذلني، ومن أعزهم أعزني. ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني، أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه، فيأني خصم لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته، أقول قولِي هذا وأستغفر الله لي ولكم» (1).

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب و جعفر بن محمد بن مسرور قدّس سرّه قالوا: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السّلام مجلس المأمون بمرور وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق و خراسان فقال المأمون: أخبروني عن معني هذه الآية ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصَّ طَافِينَا مِنْ عِبَادِنَا (2) (3) فقالت العلماء: أراد الله تعالي بذلك الامة كلّها. فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال الرضا عليه السّلام: «لا أقول كما قالوا ولكني أقول أراد الله عزّ وجلّ بذلك العترة الطاهرة»، فقال المأمون: وكيف عني العترة الطاهرة من دون الامة؟ فقال له الرضا عليه السّلام: «إنه لو أراد الامة لكانت بأجمعها في الجنة لقول الله تعالي: فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُاذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (4) (5) ثم جمعهم كلّهم في الجنة فقال: جَدَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ... (6) (7) الآية. فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم». فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا عليه السّلام: «الذين وصفهم الله تعالي في كتابه فقال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (8) (9) وهم الذين قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما؛ أيها الناس لا- تعلموهم فإنهم أعلم منكم». قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أم غير الآل؟ فقال الرضا عليه السّلام: «هم الآل».

فقالت العلماء: هذا رسول الله صلّي الله عليه وآله يؤثر عنه أنه قال: «أمّتي آلي» وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر

ص: 326

1- أمالي الصدوق: 121/ مجلس 15/ ح 11.

2- سورة 35 - آيه 32

3- فاطر: 32.

4- سورة 35 - آيه 32

5- فاطر: 32.

6- سورة 35 - آيه 33

7- فاطر: 33.

8- سورة 33 - آيه 33

9- الأحزاب: 33.

المستفاض الذي لا يمكن دفعه: آل محمد أمته فقال أبو الحسن عليه السلام: «أخبروني هل تحرم الصدقة علي الآل؟ قالوا: نعم، قال: فتحرم علي الأمة؟ قالوا: لا، فقال: هذا فرق بين الآل و الأمة ويحكم أين يذهب بكم أضربتم عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون؟! ما علمتم أنه وقعت الوراثة و الطهارة علي المصطفين المهتدين دون سائرهم؟!»

قالوا: و من أين يا أبا الحسن؟

فقال عليه السلام: من قول الله تعالى: وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَ إِبْرَاهِيمَ وَ جَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ الْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (1) (2) فصارت النبوة و الكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أن نوحا عليه السلام سأل ربه تعالى ذكره فقال رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَ إِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (3) (4) و ذلك أن الله وعده أن ينجيه و أهله فقال له ربه عزَّ و جلَّ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (5) (6)».

فقال المأمون: هل فضل الله العترة علي سائر الناس؟ فقال أبو الحسن: «إن الله تعالى أبان فضل العترة علي سائر الناس في محكم كتابه، فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب الله تعالى؟ فقال له الرضا عليه السلام: في قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَي الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ (7) (8) و قال عزَّ و جلَّ في موضع آخر: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَي مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (9) (10) ثم ردَّ المخاطبة علي أثر هذا إلي سائر المؤمنين فقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (11) (12) يعني الذين قرنهم الكتاب و الحكمة و حسدوا عليها فقوله تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَي مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (13) يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هاهنا هو الطاعة لهم. قالت العلماء: فأخبرنا هل فسَّر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: «فسَّر الاصطفاء في الظاهر سوي الباطن في اثني عشر موضعا و موطنًا فأول ذلك قوله تعالى: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (14) و رهطك المخلصين هكذا في قراءة أبي بن كعب و هي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود و هذه منزلة رفيعة و فضل عظيم و شرف عال حين عني الله بذلك الآل فذكره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ، وَ الْآيَةُ الثَّانِيَةُ فِي الْإِصْطِفَاءِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

ص: 327

1- سورة 57 - آية 26

2- الحديد: 26.

3- سورة 11 - آية 45

4- هود: 45.

5- سورة 11 - آية 46

6- هود: 46.

7- سورة 3 - آية 33

8- آل عمران: 33-34.

9- سورة 4 - آية 54

10- النساء: 54.

11- سورة 4 - آية 59

12- النساء:59.

13- سورة 4 - آيه 54

14- سورة 26 - آيه 214

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (1) (2) وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد معاندا أصلاً لأنه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية، وأما الثالثة فحين ميّز الله تعالى الطاهرين من خلقه وأمر نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالمباهلة بهم في آية الابتهاال فقال عزّ وجلّ: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمُ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمُ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ (3) (4) فأبرز النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَفَاطِمَةَ (صلوات الله وسلامه عليهم) وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معني قوله عزّ وجلّ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ (5)؟.

قالت العلماء: عني به أنفسهم، فقال أبو الحسن: غلطتم إنما عني به علي بن أبي طالب عليه السّلام ومما يدل علي ذلك قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ قَالَ: لِيَنْتَهِيَنَّ بَنُو وَلِيْعَةَ أَوْ لِأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا كِنْفَسِي. يعني علي ابن أبي طالب عليه السّلام فهذه خصوصية لا يتقدّمه فيها أحد، وفضل لا يلحقه فيه بشر، وشرف لا يسبقه إليه خلق، إذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة، وأما الرابعة فأخراجه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا خَلَا الْعَتْرَةَ الَّتِي حَتَّى تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَتَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَكْتَ عَلِيًّا وَأَخْرَجْتَنَا؟! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا أَنَا تَرَكْتَهُ وَأَخْرَجْتَكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَرَكَهُ وَأَخْرَجَكُمْ وَفِي هَذَا تَبْيَانٌ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى. قالت العلماء: وأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السّلام: أوجدكم في ذلك قرآنا أقرأه عليكم؟ قالوا: هات. قال: قول الله تعالى وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً (6) (7) ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى وفيها أيضا منزلة علي من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَ هَذَا دَلِيلٌ ظَاهِرٌ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ قَالَ: أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لِحَنْبٍ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ. فقالت العلماء: يا أبا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَقَالَ: وَمَنْ يَنْكُرْ لَنَا ذَلِكَ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَال: أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا. ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند ولله تعالي الحمد علي ذلك فهذه الرابعة.

والآية الخامسة قوله تعالي: وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ (8) (9) خصوصية خصّهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم علي الامة فلما نزلت هذه الآية علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَال: ادعوا إليّ فاطمة، فدعيت له فقال: يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول الله فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ: هَذِهِ فَدَكَ هِيَ مِمَّا لَمْ يَوْجَفْ عَلَيْهَا بِخَيْلٍ وَلَا

ص: 328

1- سورة 33 - آيه 33

2- الأحزاب: 33.

3- سورة 3 - آيه 61

4- آل عمران: 61.

5- سورة 3 - آيه 61

6- سورة 10 - آيه 87

7- يونس: 87.

8- سورة 17 - آيه 26

9- الاسراء: 26.

ركاب و هي لي خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى به فخذوها لك ولولدك فهذه الخامسة.

والآية السادسة قول الله عزّ وجل: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (1) (2) وهذه خصوصية للنبي صَلَّى الله عليه وآله إلى يوم القيامة، وخصوصية للآل دون غيرهم، وذاك أنّ الله تعالى حكى في ذكر نوح عليه السلام في كتابه يا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (3) (4) وحكى عزّ وجلّ عن هود عليه السلام أنّه قال: يا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ (5) (6) وقال عزّ وجلّ لنبيّه محمد صَلَّى الله عليه وآله: قل يا محمد لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (7) (8) ولم يفرض الله تعالى مودتهم إلّا وقد علم أنّهم لا يرتدون عن الدين أبداً ولا يرجعون إلى ضلال أبداً وأخري أن يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض أهل بيته عدواً له فلا يسلم له قلب الرجل فأحب الله أن لا يكون في قلب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي المؤمنين شيء يفرض الله عليهم مودة ذوي القربى فمن أخذ بها وأحب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليه وآله وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته عليهم السلام فعلي رسول الله أن يبغضه لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله تعالى فأى فضيلة وأى شرف يتقدم هذا أو يدانيه فأنزل الله تعالى هذه الآية علي نبيّه قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (9) فقام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في أصحابه فحمد الله واثني عليه وقال: أيها الناس قد فرض الله لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه؟ فلم يجبه أحد فقال: أيها الناس إنه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب.

فقالوا: هات إذا، فتلا عليهم هذه الآية فقالوا: أمّا هذه فنعم، فما وفي بها أكثرهم، وما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلّا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجراً لأنّ الله تعالى يوفي أجر الأنبياء عليهم السلام ومحمد صَلَّى الله عليه وآله فرض الله عزّ وجلّ مودة قرابته علي امتّه وأمره أن يجعل أجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي أوجبه الله تعالى لهم فإن المودة إنّما تكون علي قدر معرفة الفضل، فلمّا أوجب الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد أخذ الله تعالى ميثاقهم علي الوفاء وعاند أهل الشقاق والنفاق ألدوا في ذلك فصرفوه عن حدّه الذي حدّه الله تعالى فقالوا: القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته فعلي أي الحالتين كان فقد علمنا أن المودة هي القرابة فأقربهم من النبي صَلَّى الله عليه وآله أولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة علي قدرها وما انصفوا نبي الله صَلَّى الله عليه وآله في

ص: 329

1- سورة 42 - آية 23

2- الشوري: 23.

3- سورة 11 - آية 29

4- هود: 29.

5- سورة 11 - آية 51

6- هود: 51.

7- سورة 42 - آية 23

8- الشوري: 23.

9- سورة 42 - آية 23

حيطته ورأفته و ما من الله به علي أمته مما تعجز الألسن عن وصف الشكر عليه أن لا يودوه في ذريته و أهل بيته و أن لا يجعلوهم منهم كمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله صلّي الله عليه و آله فيهم و حبّا لبنيه.

فكيف و القرآن ينطق به و يدعو إليه و الأخبار ثابتة بانهم أهل المودة و الذين فرض الله تعالى مودّتهم و وعد الجزاء عليها أنه ما وفي أحد بهذه المودة مؤمنا مخلصا إلا استوجب الجنة لقول الله تعالى: **وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (1)** مفسّرا و مبينا، ثم قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي عن جدّه عن آبائه عن الحسين ابن علي عليه السلام قال: «اجتمع المهاجرون و الأنصار إلي رسول الله فقالوا: إن لك يا رسول الله مئونة في نفقتك و فيمن يأتيك من الوفود و هذه أموالنا مع دماننا فاحكم فيها بارًا مأجورا اعط ما شئت و امسك ما شئت من غير جرح قال: فأنزل الله تعالى عليه الرّوح الأمين فقال: يا محمد قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلا المودّة في القُرْبَى (2) يعني: أن تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول الله صلّي الله عليه و آله علي ترك ما عرضنا عليه إلا ليحشنا علي قرابته من بعده إن هو إلا شيء افتراه في مجلسه، و كان ذلك من قولهم عظيما فأنزل الله تعالى جبريل بهذه الآية أم يقولون افتراه قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (3) (4) فبعث إليهم النبي صلّي الله عليه و آله فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أي و الله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلّي الله عليه و آله الآية فبكوا و اشتدّ بكأؤهم فأنزل الله تعالى وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (5) (6) فهذه السادسة.

و أما السابعة فقول الله تعالى: **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (7) (8)** و قد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون اللهم صلّ علي محمد و آل محمد كما صليت علي إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا، قال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه اصلا و عليه اجماع الامة، فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السلام: «نعم أخبروني عن قول الله تعالى: يس و القرآن الحكيم إنك (9)

ص: 330

1- سورة 42 - آيه 22

2- سورة 42 - آيه 23

3- سورة 46 - آيه 8

4- الأحقاف: 8.

5- سورة 42 - آيه 25

6- الشوري: 25.

7- سورة 33 - آيه 56

8- الأحزاب: 56.

9- سورة 36 - آيه 1

لَمِنَ الْمُزْسَلِينَ عَلِي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (1) (2) فمن عني بقوله (يس)؟ قالت العلماء: (يس) محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله لم يشك فيه أحد.

قال أبو الحسن عليه السلام: إن الله تعالى أعطي محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله وذلك إن الله عز وجل لم يسلم علي أحد إلا علي الأنبياء عليهم السلام فقال تعالى:

سَلَامٌ عَلِي نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (3) (4) وقال: سَلَامٌ عَلِي إِبْرَاهِيمَ (5) (6) وقال: سَلَامٌ عَلِي مُوسَى وَ هَارُونََ (7) (8) ولم يقل سلام علي آل نوح ولم يقل سلام علي آل موسى ولا علي آل إبراهيم وقال:

سَلَامٌ عَلِي إِي يَاسِينَ (9) (10) يعني آل محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله فقال المأمون: قد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه، وهذه السابعة.

فأما الثامنة فقول الله: وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ (11) (12) فقرن سهم ذي القربي مع سهمه و سهم رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله فهذا فصل أيضا بين الآل و الأمة لأن الله تعالى جعلهم في حيز و جعل الناس في حيز دون ذلك و رضي لهم ما رضي لنفسه و اصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بذوي القربي و كل ما كان من الفيء و الغنيمة و غير ذلك مما رضي عز وجل لنفسه و رضي لهم فقال و قوله الحق: وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى (13) فهذا تأكيد مؤكد و أثر قائم لهم إلي يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد و أما قوله:

وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ (14) فإن اليتيم إذ انقطع يتمه خرج من الغنائم و لم يكن له فيها نصيب و كذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم و لا يحل له أخذه، و سهم ذي القربي قائم إلي يوم القيامة فيهم للغني و الفقير منهم لأنه لا أحد أغني من الله عز وجل و لا من رسول الله فجعل لنفسه منهما سهما و لرسوله سهما فما رضي لنفسه و لرسوله رضي لهم و كذلك الفيء ما رضي منه لنفسه و لنبيه رضي لذوي القربي، كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم و قرن سهمهم بسهم الله و سهم رسوله و كذلك في الطاعة قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (15) (16) فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته

ص: 331

1- سورة 36 - آيه 3

2- يس: 1-4.

3- سورة 37 - آيه 79

4- الصافات: 79.

5- سورة 37 - آيه 109

6- الصافات: 109.

7- سورة 37 - آيه 120

8- الصافات: 120.

9- سورة 37 - آيه 130

10- الصافات: 130.

11- سورة 8 - آيه 41

12- الأنفال: 41.

13- سورة 8 - آيه 41

14- سورة 8 - آيه 41

15- سورة 4 - آيه 59

16- النساء: 59.

و كذلك اية الولاية: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (1) (2) فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء، فتبارك الله ما أعظم نعمته علي أهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزه أهل بيته فقال الله تعالى: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ (3) (4) فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل عز وجل سهمًا لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه أهل بيته لا بل حرم عليهم لأن الصدقة محرمة علي محمد وآل محمد وهي أوساخ أيدي الناس لا يحل لهم لأنهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة.

و أما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله تعالى في محكم كتابه: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (5) (6) فقالت العلماء: إنما عني بذلك اليهود والنصارى فقال أبو الحسن: سبحان الله و هل يجوز ذلك؟! إذا يدعوننا إلي دينهم ويقولون: إنهم أيضا من دين الإسلام فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: نعم، الذكر: رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهله، و ذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق: فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ (7) و الذكر: رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة.

و أما العاشرة فقول الله تعالى في آية التحريم: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ... (8)

الآية إلي آخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني و ما تناسل من صليبي لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يتزوجها لو كان حيا؟ قالوا: لا.

قال: فاخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيا؟ قالوا: نعم، قال: ففي هذا بيان لأنني أنا من آله، ولستم من آله، ولو كنتم من آله لحرّم عليه بناتكم كما حرّم عليه بناتي لأنني من آله وانتم من أمته فهذا فرق ما بين الآل و الامّة لأن الآل منه و الامّة إذا لم تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة.

و أما الحادي عشر فقول الله تعالى في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل

ص: 332

1- سورة 5 - آية 55

2- المائدة: 55.

3- سورة 9 - آية 60

4- التوبة: 60.

5- سورة 16 - آية 43

6- النحل: 43.

7- سورة 65 - آية 10

8- سورة 4 - آية 23

فرعون: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ (1) تمام الآية و كان ابن خال فرعون فنسبه إلي فرعون بنسبه و لم يصفه إليه بدينه، و كذلك خصصنا نحن إذ كنا من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بولادتنا منه و عمّنا الناس بالدين، فهذا فرق ما بين الآل و الامة فهذا الحادي عشر.

و أما الثاني عشر فقوله عز و جلّ وَ أَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا (2) فخصّنا الله تعالي بهذه الخصوصية إذ أمرنا مع الامة بإقامة الصلاة ثم خصّنا من دون الامة فكان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يجيء إلي باب علي و فاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول: الصلاة رحمكم الله، و ما أكرم الله أحدا من ذراري الأنبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا الله بها و خصّنا من دون جميع أهل بيتهم». فقال المأمون و العلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح و البيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم (3).

العاشر: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري قدّس سرّه قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا أبو عمرو و أحمد بن أبي حازم الغفاري قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى عن شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي ألا و هما الخليفتان من بعدي و لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض» (4).

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطن قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين السّكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه محمد بن علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض كهاتين و ضمّ بين سبّابتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله من عترتك؟ قال: علي و الحسن و الحسين و الأئمة من ولد الحسين إلي يوم القيامة» (5).

الثاني عشر: محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين و غيره عن سهل عن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد

ص: 333

1- سورة 40 - آيه 28

2- سورة 20 - آيه 132

3- أمالي الصدوق: 615/مجلس 79/ح 1.

4- أمالي الصدوق: 500/مجلس 64/ح 15.

5- معاني الأخبار: 54/91.

الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أوصي موسى إلي يوشع ابن نون و أوصي يوشع بن نون إلي ولد هارون، ولم يوص إلي ولده و لا إلي ولد موسى إنَّ الله عزَّ و جل له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء، و بشر موسى و يوشع بالمسيح عليه السلام فلما أن بعث الله عزَّ و جل المسيح قال المسيح عليه السلام لهم: إنه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه أحمد من ولد إسماعيل عليه السلام يجيء بتصديقي و تصديكم و عذري و عذرکم، و جرت من بعده في الحوارين في المستحفظين، و إنما سماهم الله عزَّ و جل المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر و هو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء، الذي كان مع الأنبياء صلوات الله عليهم يقول الله عزَّ و جل:

(لقد ارسلنا رسلا من قبلك و انزلنا معهم الكتاب و الميزان) (1) الكتاب الاسم الأكبر و إنما عرف مما يدعي الكتاب التوربة الإنجيل و الفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام و فيها كتاب صالح و شعيب و إبراهيم فاخبره الله عزَّ و جل إنَّ هذا لفي الصحف الأولى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (2) (3) فأين صحف إبراهيم، إنما صحف إبراهيم الاسم الأكبر، و صحف موسى [الاسم الأكبر] فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتي دفعوها إلي محمد صلي الله عليه و آله فلما بعث الله عزَّ و جل محمدا أسلم له العقب من المستحفظين و كذبه بنو إسرائيل و دعا إلي الله عزَّ و جل و جاهد في سبيله، ثم أنزل الله عز ذكره عليه أن أعلن فضل وصيِّك فقال: يا ربَّ إنَّ العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب و لم يبعث إليهم نبي و لا يعرفون فضل بيوتات الأنبياء و لا شرفهم و لا يؤمنون بي إن أنا أخبرتهم بفضل أهل بيتي فقال الله عز ذكره:

و لا- تَحْزَنَ عَلَيْهِمْ (4) وَ قُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (5) (6) فذكر من فضل وصيِّه ذكرنا فوقع النفاق في قلوبهم، فعلم رسول الله صلي الله عليه و آله ذلك و ما يقولون فقال الله جلَّ ذكره: يا محمد: «و لقد نعلم أنه يضيق صدرك بما يقولون فَانَّهُمْ لَا يُكذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (7) (8) لكونهم (9) يجحدون بغير حجة لهم، و كان رسول الله صلي الله عليه و آله يتألفهم و يستعين ببعضهم علي بعض، و لا- يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيِّه حتي نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين أعلم بموته و نعت إليه نفسه فقال الله جل ذكره: فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلِي رَبِّكَ فَارْغَبْ (10) (11) يقول: فإذا فرغت فانصب علمك و أعلن وصيِّك فأعلمهم فضله علانية فقال عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه

ص: 334

1- الآية: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَ أَنْزَلْنَا.. الحديد: 25.

2- سورة 87 - آيه 18

3- الأعلى: 18-19.

4- سورة 15 - آيه 88

5- سورة 43 - آيه 89

6- النحل: 127.

7- سورة 6 - آيه 33

8- الأنعام: 33.

9- في المصدر: و لكنهم.

10- سورة 94 - آيه 7

11- الانشراح: 8.

ثلاث مرات، ثم قال: لا بعثن رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، يعرض بمن رجع يجبن أصحابه ويجابونه.

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: علي سيد المؤمنين وقال: علي عمود الدين، وقال: هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف علي الحق بعدي، وقال: الحق مع علي أينما مال، وقال: إني تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل وأهل بيتي عترتي، أيها الناس اسمعوا وقد بلغت أنكم ستردون علي الحوض فأسألكم عما فعلتم في الثقلين، والثقلان كتاب الله جل ذكره وأهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.

فوقعت الحجة بقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وبالكتاب الذي يقرأه الناس، فلم يزل يلقي فضل أهل بيته بالكلام وبيّن لهم بالقرآن إنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (1) (2) وقال عز ذكره: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى (3) (4) ثم قال جل ذكره وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (5) (6) فكان علي عليه السلام وكان حقه الوصية التي جعلت له، والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (7) (8) ثم قال: وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (9) (10) يقول: أسألكم عن المودة التي أنزلت عليكم فضلها مودة القربي بأي ذنب قتلتموهم، وقال جل ذكره: فَسَدَّ مَلَأُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (11) (12) قال: الكتاب:

الذكر، وأهله آل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أمر الله عز وجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال، وسمي الله عز وجل القرآن ذكراً فقال تبارك وتعالى: وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (13) (14) وقال عز وجل: وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ (15) (16) وقال عز وجل: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (17) (18) وقال عز وجل: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (19) (20) فرد الله الأمر -أمر الناس- إلي أولي الأمر منهم الذين أمر بطاعتهم وبالرد إليهم.

فلما رجع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من حجة الوداع نزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ (21)

ص: 335

1- سورة 33 - آية 33

2- الاحزاب: 33.

3- سورة 8 - آية 41

4- الانفال: 42.

5- سورة 17 - آية 26

6- الاسراء: 26.

7- سورة 42 - آية 23

8- الشوري: 23.

9- سورة 81 - آية 8

10- التكوير: 8-9.

11- سورة 16 - آيه 43

12- النحل: 43.

13- سورة 16 - آيه 44

14- النحل: 44.

15- سورة 43 - آيه 44

16- الزخرف: 44.

17- سورة 4 - آيه 59

18- النساء: 59.

19- سورة 4 - آيه 83

20- النساء: 83.

21- سورة 5 - آيه 67

الْكَافِرِينَ (1) (2) فنادي الناس فاجتمعوا و أمر بسمرات فقم شوكهن ثم قال صَلَّى الله عليه وآله يا أيها الناس من وليكم و أولي بكم من أنفسكم؟ فقالوا: الله و رسوله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ثلاث مرات، فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم و قالوا: ما أنزل عزّ و جلّ هذا علي محمد قط، و ما يريد محمد إلا أن يرفع بضبع ابن عمّه، فلما قدم المدينة أتته الأنصار فقالوا: يا رسول الله إن الله جلّ ذكره قد أحسن إلينا و شرفنا بك و بنزولك بين ظهرانينا فقد فرّح الله صديقنا و كبت عدونا و قد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيه فيشمت بك العدو، فنحب أن تأخذ ثلث أموالنا حتي إذا قدم عليك و فد مكة و جدت ما تعطيه، فلم يردّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله عليهم شيئا و كان ينتظر ما يأتيه من ربّه فنزل عليه جبرائيل و قال: قُلْ لا- أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا- الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (3) و لم يقبل أموالهم، فقال المنافقون: ما أنزل الله هذا علي محمد و ما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه و يحمل علينا أهل بيته يقول أمس: من كنت مولاه فعلي مولاه و اليوم: قل لا- أسألكم عليه أجرا إلا- المودّة في القربي، ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا: يريد أن يعطيهم أموالنا و فيئنا، ثم أتاه جبرائيل فقال: يا محمد إنك قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة عند علي، فإني لم أترك الأرض إلا و فيها عالم تعرف به طاعتي و تعرف به ولايتي، و يكون حجة لمن يولد بين قبض النبي إلي خروج النبي الآخر قال: فأوصي إليه بالاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة، و أوصي إليه بألف كلمة و ألف باب يفتح كل كلمة و كل باب ألف كلمة و الف باب» (4).

الثالث عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا سفيان- هو ابن إبراهيم- عن عبد المؤمن - و هو ابن القاسم- عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: «إني تارك فيكم الثقلين إلا أن أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلي الأرض و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض» و قال: «ألا إن أهل بيتي عييتي التي آوي إليها و إن الأنصار كرشي (5) فاعفوا عن مسيئهم و أعينوا محسنهم» (6).

ص: 336

-
- 1- سورة 5 - آيه 67
 - 2- المائدة: 68.
 - 3- سورة 42 - آيه 23
 - 4- اصول الكافي: 1/296 ح 3.
 - 5- الكرش: الجماعة من الناس و عيال الإنسان من صغار أولاده، و مراده عليه الصلاة و السلام أنهم مني في المحبة و الرأفة بمنزلة الأولاد الصغار. المصباح المنير: 530، كرش.
 - 6- أمالي الطوسي: 255/مجلس 9/ح 52.

الرابع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد -يعني المفيد- قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثني أبي قال: حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب الزراد عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال:

كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليه السلام إذ جاء شيخ قد انحني من الكبر فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال أبو عبد الله: «و عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا شيخ ادن مني، فدنا منه وقبل يده وبكى فقال أبو عبد الله عليه السلام: وما يبكيك يا شيخ قال له: يا ابن رسول الله إني مقيم علي رجاء منكم منذ مائة سنة.

أقول: هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم فتلومني أن أبكي، قال: فبكي أبو عبد الله ثم قال: يا شيخ إن أشرت منيتك كنت معنا و ان عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله قال الشيخ: ما أبالي ما فاتني من بعد هذا يا بن رسول الله فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا شيخ إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّ كتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل و عترتي أهل بيتي تجيء و أنت معنا يوم القيامة، ثم قال: يا شيخ ما احسبك من أهل الكوفة، قال: لا، قال: فمن أين؟

قال: من سوادها جعلت فداك، قال: أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام؟ قال: إني لقریب منه قال: كيف أتياك له؟ قال: إني لآتيه و أكثر، قال: يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما أصيب ولد فاطمة و لا يصابون بمثل الحسين عليه السلام و لقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته نصحووا لله و صبروا في جنب الله فجزاهم احسن جزاء الصابرين أنه إذا كان يوم القيامة اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله و معه الحسين عليه السلام و يده علي رأسه يقطر دما فيقول: يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني و قال عليه السلام: كل الجزع و البكاء مكروه سوي الجزع و البكاء علي الحسين» (1).

الخامس عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان رحمه الله قال: أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب قال: حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي، قال: حدثنا شعيب بن أيوب، قال: حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام فيخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال: «نحن حزب الله الغالبون و عتره رسول الله صلى الله عليه وآله و آله الأقربون و أهل بيته الطيبون الطاهرون و أحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في امته و الثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره و لا نتظني تأويله بل نتيقن حقائقه فاطيعونا

ص: 337

فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة قال الله عز وجل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ وَالْيَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ *لَعَلَّكُمْ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (2) واحذركم الاصغاء لهاتف الشيطان فإنه لكم عدو مبين فتكونوا كأولياؤه الذين قال لهم: لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جاز لكم فلما تراءت الفئتان نكص علي عقيبته وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون (3) فتلقون الي الرماح وزرا و الي السيوف جزرا و للعمد حطما و الي السهام غرضا ثم «لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا» (4).

السادس عشر: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله العدلي قال: حدثنا الربيع بن سيّار قال:

حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلي أبي ذر رضي الله عنه و ذكر حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام لأهل الشوري فيما ذكر لهم من فضائله و سوابقه في الإسلام و النص عليه من رسول الله صلي الله عليه و آله فقال عليه السلام فيما ذكر لهم: «فهل تعلمون أن رسول الله صلي الله عليه و آله قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض و انكم لن تضلوا ما إن اتبعتموهما و استمسكتم بهما؟» قالوا: نعم (5).

السابع عشر: الشيخ سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات قال: حدثنا القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذ كوني عن يحيى بن آدم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «دعاء رسول الله صلي الله عليه و آله الناس بمني فقال:

أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض، ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم حرمات ثلاث: كتاب الله عز وجل، و عترتي، و الكعبة البيت الحرام، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما كتاب الله فحرفوا، و أما الكعبة فهدموا، و أما العترة فقتلوا و كل ودائع الله قد نبذوا و منها قد تبرءوا» (6).

الثامن عشر: سعد بن عبد الله في البصائر أيضا عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر ابن بشير البجلي عن ذريح بن محمد بن يزيد [المحاربي] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلي الله عليه و آله: إني تركت فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل و عترتي أهل بيتي فنحن أهل بيته» (7).

ص: 338

- 1- سورة 4 - آيه 59
- 2- سورة 4 - آيه 83
- 3- سورة 8 - آيه 48
- 4- أمالي الطوسي: 121/ مجلس 5/ ح 1.
- 5- أمالي الطوسي: 548/ مجلس 20/ ح 4.
- 6- مختصر البصائر: 90.
- 7- المصدر السابق.

التاسع عشر: سعد بن عبد الله في البصائر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن سويد عن خالد بن زياد القلانسي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين الثقيل الأكبر و الثقل الأصغر إن تمسكتم بهما لن تضلوا [و لن تزلوا] و لن تبدلوا فإني سألت الله اللطيف الخبير ألا يفترقان حتي يردا علي الحوض فاعطيت ذلك فقيل: فما الثقل الأكبر و ما الثقل الأصغر؟ فقال: الثقل الأكبر كتاب الله عزّ و جلّ سبب طرفه بيد الله عزّ و جلّ و طرف بأيديكم و الثقل الأصغر عترتي أهل بيتي» (1).

العشرون: سعد بن عبد الله في بصائره عن إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس ابن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن سعد بن طريف الاسكاف قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول النبي صَلَّى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: لا يزال كتاب الله و الدليل منّا عليه حتي يردا (2) علي الحوض» (3).

الحادي العشرون: سعد بن عبد الله في بصائره عن أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في خطبة طويلة له: «مضي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و خَلَفَ في امته كتاب الله و وصيّه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و إمام المتقين و حبل الله المتين و العروة الوثقى التي لا انفصام لها، و عهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق، ينطق الإمام عن الله عزّ و جلّ في الكتاب بما أوجب الله فيه علي العباد من طاعة الله و طاعة الإمام و ولايته، و أوجب حقه الذي أراد الله من استكمال دينه و اظهار أمره و الاحتجاج بحجّته و الاستيضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفىي أهل حربه، فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا صَلَّى الله عليه وآله عن دينه و أبلج بهم عن منهج سبيله و وضع (4) بهم عن باطن ينايع علمه، فمن عرف من امة محمد صَلَّى الله عليه وآله واجب حق إمامه و وجد طعم حلاوة إيمانه و علم فضل حلاوة (5) اسلامه، لأن الله عزّ و جلّ و رسوله نصب الإمام علما لخلقه و حجة علي أهل عالمه، ألبسه تاج الوقار و غشاه من نور الجبّار يمدّ بسبب إلي السماء لا ينقطع عنه مواده و لا ينال ما عند

ص: 339

1- المصدر السابق: 91.

2- في المصدر: نرد.

3- مختصر البصائر: 91.

4- في المصدر: وفتح.

5- في المختصر: ظراوة.

اللّه إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل اللّه عمل العباد إلا بمعرفته، فهو عالم بما يرد عليه من ملابس (1) الوحي و معميات السنن (2) و مشتبهات الفتن، و لم يكن اللّه ليضلّهم بعد إذ هداهم حتي يبين لهم ما يتقون و تكون الحجة من اللّه علي العباد بالغة» و رواه محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى و يعقوب بن يزيد و غيرهما عن ابن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال: «مضي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله...» و ذكر الحديث (3).

الثاني و العشرون: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد اللّه بن يونس الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جدّه عن محمد بن أبي عمير عن حمّاد بن عيسى عن حريز بن عبد اللّه عن أبي عبد اللّه جعفر بن محمد عن أبيه عن أبائه عن علي عليه السّلام قال: «خطب رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله في مسجد خيف و هي خطبة مشهورة في حجة الوداع قال صلّي اللّه عليه و آله فيها: إني فرطكم و إنكم واردون عليّ الحوض، حوضاً عرضه ما بين بصري إلي صنعاء فيه قدحان عدد نجوم السماء ألا و إني مخلف فيكم الثقلين الأكبر و الثقل الأصغر الثقل الأكبر القرآن و الثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما جبل ممدود بينكم و بين اللّه جل و عزّ ما إن تمسّ كتم به لن تضلّوا سبب منه بيد اللّه و سبب بأيديكم - و في رواية آخري - طرف بيد اللّه و طرف بأيديكم - إن اللطيف - الخبير قد نبأني أنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض كاصبعي هاتين، و جمع بين سبّابتيه لا أقول كهاتين و جمع بين سبّابته و الوسطي - فتفضل هذه علي هذه» (4).

الثالث و العشرون: محمد بن إبراهيم في الغيبة أيضا قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد اللّه عن محمد بن علي عن أبيه يرفعه إلي الحسن بن محبوب و الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام و ذكر الكلام السابق (5).

الرابع و العشرون: محمد بن إبراهيم هذا قال: أخبرنا عبد الواحد عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السّلام بمثله (6).

ص: 340

- 1- في المصدر: ملتبسات، و في المختصر: ملتبسات.
- 2- في البصائر: مصيبات السنن.
- 3- مختصر البصائر: 90، و البصائر: 433 باب قول الرسول: إني تارك، و اصول الكافي: 203/1 ح 2 بتفاوت و اختصار.
- 4- الغيبة: 42.
- 5- المصدر السابق.
- 6- غيبة النعماني: 43.

الخامس والعشرون: أبو النصر محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن بعض أصحابه قال: خطب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يوم الجمعة بعد صلاة الظهر، انصرف علي الناس فقال: «أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر من نبي إلا - نصف عمر الذي يليه ممن قبله، وإني لأظنني اوشك أن ادعي فاجيب وإني مسئول وأنتم مسئولون فهل بلغتكم فما إذا [انتم قائلون؟ قالوا: نشهد بأنك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا خيراً، قال: اللهم اشهد.

ثم قال: يا أيها الناس ألم تشهدوا أن لا - إله إلا - الله وأنّ محمدا عبده ورسوله وأنّ الجنة حق وأنّ النار حق وأنّ البعث حق من بعد الموت؟ قالوا: اللهم نعم، قال: اللهم اشهد، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا أولي بالمؤمنين من أنفسهم ألا ومن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: يا أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض وحوضي أعرض ما بين بصري و صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، ألا وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتي تلقوني، قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه في أيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تذلوا والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أن لا يفترقا (1) حتي يلقىاني، وسألت الله لهما ذلك فأعطانيه، فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم» (2).

السادس والعشرون: العياشي أيضا في تفسيره بإسناده عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن وبها نوهت الكتب ويستبين الإيمان، وقد أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أن يقتدي بالقرآن وآل محمد وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها: إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر أما الأكبر فكتاب ربي وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتن بهما» (3).

السابع والعشرون: سليم بن قيس الهلالي في كتابه ومنه نسخت عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في آخر خطبة خطبها ثم قبض من يومه: «إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما

ص: 341

1- في المصدر: يتفرقا.

2- تفسير العياشي: 4/1 ح 3.

3- تفسير العياشي: 5/1 ح 9.

تمسّ كتم بهما: كتاب الله و أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض كهاتين و أشار باصبعيه المسبحتين- و لا- أقول كهاتين إحداهما أطول من الاخرى (1)- و أشار بالمسبحة و الوسطي-، فتمسّ كوا بهما لا تضلّوا و لا تقدّموهم فتهلكوا، و لا تخلّفوا عنهم فتمرقوا (2) و لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، قال: قلت: يا أمير المؤمنين سمّهم (3) لي؟ قال: الذي نصبه رسول الله صلّي الله عليه و آله بغدير خم فأخبرهم أنه أولي بهم من أنفسهم، ثم أمرهم أن يعلم الشاهد الغائب منهم.

فقلت: أنت هو يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا أولهم و أفضلهم، ثم ابني الحسن من بعدي أولي بهم من أنفسهم، ثم ابني الحسين من عبده أولي بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أوصياء رسول الله صلّي الله عليه و آله حتي يردوا عليه حوضه واحدا بعد واحد» (4).

الثامن و العشرون: سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «كنت أدخل علي رسول الله صلّي الله عليه و آله كل يوم دخلة و في كل ليلة دخلة فيخيلني فيها أدور معه حيث دار، و قد علم أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و آله أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري [و ربما كان ذلك في منزلي يأتيني رسول الله صلّي الله عليه و آله فإذا دخلت عليه في بعض منازل خلا بي و أقام نساء فلم يبق غيري] و غيره، و إذا أتاني للخلوة في منزلي لم تقم عنّا فاطمة و لا أحد من ابني، [كنت] إذا سألته أجابني و إذا سكت أو نفذت مسألتي ابتدأني، فما نزلت علي رسول الله صلّي الله عليه و آله آية من القرآن إلا أقرأنيها و أملاها عليّ و كتبتها بخطي، و دعا الله أن يفهمني و يحفظني فما نسيت من كتاب الله آية منذ حفظتها و علمت (5) تأويلها، [مد حفظته و أملاه علي فكتبته، و ما ترك شيئا علمه الله] و لا نزل عليه شيء من حلال و لا حرام و لا أمر و لا نهى و لا طاعة و لا معصية كان أو يكون [إلي يوم القيامة] إلا و قد و علمنيه و حفظته ثم لم أنس منه حرفا واحدا، ثم وضع صلّي الله عليه و آله يده علي صدري و دعا الله أن يملأ قلبي علما و فهما و حكما و نورا، و أن يعلمني فلا أجهل، و أن يحفظني فلا أنسي.

فقلت له ذات يوم: يا نبي الله إنك منذ دعوت الله لي لم أنس شيئا مما علمتني، فلم تمليه عليّ و تأمرني بكتابه أفتجوز (6) عليّ النسيان؟

فقال: يا أخي لست أتخوف عليك النسيان و لا الجهل، فقد أخبرني الله عزّ و جل أنه استجاب

ص: 342

1- في المصدر: لأن إحداهما قدام الاخرى.

2- في المصدر: فتمرقوا.

3- في المصدر: سمّهم.

4- كتاب سليم بن قيس: 178 ط. قم المحققة.

5- في المصدر: و علمني.

6- في المصدر: أتتخوف و هو الأنسب.

لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، فقلت: نبي الله و من شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله تعالى بنفسه وبي معه وقد قال في حقهم: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (1) (2) قلت: يا نبي الله و من هم؟ قال: الأوصياء إلي أن يردوا علي حوضي كلهم هداة مهديون (3) لا- يضرهم كيد من كادهم ولا- خذلان من خذلهم، هم مع القرآن و القرآن معهم، لا- يفارقونه ولا يفارقهم، بهم ينصر الله امتي و بهم يمطرون و يدفع عنهم بمستجاب دعوتهم، فقلت:

يا رسول الله سمّهم لي؟ فقال: ابني هذا، و وضع يده علي رأس الحسن ثم ابني هذا و وضع يده علي رأس الحسين عليه السلام ثم ابن له يسمي عليًا ثم ابنا له يسمي محمداً [باقر علمي و خازن وحي الله] فافقروا عني السلام [ثم أقبل علي الحسين عليه السلام فقال: سيولد لك (محمّد بن علي) في حياتك فاقراءه مني السلام] ثم تكلمة الاثني عشر من ولده، فقلت: يا نبي الله سمّهم لي بأسمائهم، فسّمّاهم رجلا رجلا منهم- و الله يا أخا بني هلال- مهدي امة محمد الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، و الله إنني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن و المقام و أعرف أسماء الجميع و قبائلهم. قال سليم: ثم لقيت الحسن و الحسين عليهما السلام بالمدينة بعد ما قتل علي صلوات الله عليه فحدثتهما بالحديث هذا من أيهما فقالا: «صدق، و قد حدّثك أبونا هذا الحديث و نحن جلوس و قد حفظنا ذلك عن رسول الله صلّي الله عليه و آله كما حدّثك عليّ سواء لم تزد و لم تنقص منه شيئا».

قال سليم: ثم لقيت علي بن الحسين عليه السلام و عنده ابنه محمد بن علي عليه السلام. فحدثته مما سمعته من ابيه و عمه عليهما السلام و ما سمعته من علي عليه السلام، فقال علي بن الحسين عليه السلام: «قد قرأني أمير المؤمنين عن رسول الله صلّي الله عليه و آله و هو مريض و أنا صبي» ثم قال محمد: «فاقرأني جدي الحسين عليه السلام بعهد من رسول الله صلّي الله عليه و آله [و هو مريض]» قال أبان راوي كتاب سليم: فحدثت علي بن الحسين بهذا الحديث كلّه عن سليم فقال: «صدق سليم» (4).

التاسع و العشرون: سليم بن قيس في حديث طويل لأمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه فضائله و سوابقه في خلافة عثمان بين المهاجرين و الأنصار و قال عليه السلام: «أفتقرّون أن رسول الله صلّي الله عليه و آله قال في آخر خطبة خطبها: أيها الناس إنني تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما كتاب الله و أهل

ص: 343

1- سورة 4 - آيه 59

2- هنا زيادة في المصدر: فإن ختم التنازع في شيء فارجعوه الي الله و الي الرسول و الي أولي الامر منكم.

3- في المصدر: هاد مهتد.

4- كتاب سليم: 184-185.

بيتي؟» قالوا: اللهم نعم (1).

الثلاثون: سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل له يخاطب طلحة قال عليه السلام: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة [أفلمستم تعلمون أن الخلافة غير النبوة] فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله صلى الله عليه وآله: إنني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتما بهما كتاب الله وعترتي لا تقدّموهم ولا تتخلفوا عنهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم» (2).

الحادي والثلاثون: سليم بن قيس قال: قال علي عليه السلام: «إن الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم [و يوم عرفة] في حجة الوداع و يوم قبض في آخر خطبة خطبها رسول الله حين قال: [إنني قد] تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتما بهما كتاب الله وأهل بيتي، وإن اللطيف الخبير عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين الأصبعين - وأشار بمسبحته والوسطي -، فإن أحدهما قدام من الآخر، فتمسكوا بهما لن تضلوا ولا تزلوا، ولا تقدّموهم ولا تتخلفوا عنهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم» (3).

الثاني والثلاثون: الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره قال: حدّثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن هارون بن خارجة عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الثقلان: نحن والقرآن» محمد بن العباس أيضا عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ (4) (5) قال: «كتاب الله ونحن» (6).

الثالث والثلاثون: محمد بن العباس عن عبد الله بن محمد بن ناجية عن مجاهد بن موسى عن ابن مالك عن حجام بن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «إنني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلي الأرض وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». وإنما سمّاهما الثقلين لعظم خطرهما وجلالة قدرهما (7).

الرابع والثلاثون: الشيخ أحمد بن علي بن أبي منصور الطبرسي في كتاب الاحتجاج قال:

حدّثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدّثنا محمد بن خالد الطيالسي قال: حدّثني سيف بن

ص: 344

1- كتاب سليم: 197.

2- كتاب سليم: 204.

3- كتاب سليم: 208.

4- سورة 55 - آية 31

5- الرحمن: 31.

6- تأويل الآيات: 637/2 ح 17-18.

7- تأويل الآيات: 638/2 ح 19.

عميرة و صالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سميعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام و ذكر خطبة رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بمسجد الخيف قال صَلَّى الله عليه و آله: «معاشر الناس إن عليا و الطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر و القرآن هو الثقل الأكبر فكل واحد مني عن صاحبه و موافق له لن يفترقا حتي يردا علي الحوض، [هم] أمناء الله في خلقه و حكامه في أرضه، ألا و قد أدت ألا و قد بلغت ألا و قد أسمع ألا و قد أوضحت ألا و إن الله عزّ و جل قال: و إنما (1) قلت عن قول الله عزّ و جل ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا و لا تحل إمرة المؤمنين [بعدي] لأحد غيره» (2).

و روي ذلك أيضا ابن الفارسي في روضة الواعظين عن أبي جعفر الباقر عليه السلام و ذكر الخطبة بطولها و قد تقدمت (3).

الخامس و الثلاثون: الطبرسي في الاحتجاج عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني بإسناده الصحيح عن رجال ثقة عن ثقة أن النبي صَلَّى الله عليه و آله خرج في مرضه الذي توفي فيه إلي الصلاة متكئا علي الفضل بن العباس و غلام له يقال له ثوبان، و هي الصلاة التي أراد التخلف عنها لثقله، ثم حمل علي نفسه صَلَّى الله عليه و آله و خرج، فلما صلي عاد إلي منزله فقال لغلامه: «اجلس علي الباب و لا تحجب أحدا من الأنصار، و تجلاه الغشي و جاءت الأنصار فأحدقوا بالباب فقالوا: انذن لنا علي رسول الله، فقال: هو مغشي عليه و عنده نساؤه، فجعلوا يبكون، فسمع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله البكاء فقال:

من هؤلاء؟ قالوا: الأنصار، فقال صَلَّى الله عليه و آله: من هاهنا من أهل بيتي؟ قالوا: علي و العباس، فدعاهما و خرج متوكئا عليهما فاستند إلي جذع من أساطين مسجده و كان الجذع جريد نخل فاجتمع الناس و خطب و قال في كلامه: «إنه لم يمت نبي قط إلا خلف تركة و قد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي [ألا] فمن ضيّعهم ضيّع الله، ألا و إن الأنصار كرشي التي أوي إليها و إنني أوصيكم بتقوي الله و الاحسان إليهم فاقبلوا من محسنهم و تجاوزوا عن مسيئهم» (4).

السادس و الثلاثون: سليم بن قيس الهلالي قال: بينا أنا و حبيش بن المعتمر بمكة إذ قام أبو ذر فأخذ بحلقة الباب ثم نادي بأعلي صوتته في الموسم: أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من جهلني فأنا جندب [بن جنادة] أنا أبو ذر، أيها الناس إنني سمعت نبيكم يقول: «إن مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا و من تركها غرق و مثل باب حطة في بني إسرائيل».

أيها الناس إنني سمعت نبيكم يقول: إنني قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما:

ص: 345

- 1- في المصدر: و أنا.
- 2- الاحتجاج: 67-76/1.
- 3- روضة الواعظين: 94.
- 4- الاحتجاج: 90/1 و الحديث طويل هذا أوله.

كتاب الله وأهل بيتي...» الي آخر الحديث (1).

السابع والثلاثون: أبو علي في تفسيره قال: روي أبو سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ حَبْلَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا مِنْ بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ:

كتاب الله حبل ممدود من السماء إلي الأرض وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض» (2).

الثامن والثلاثون: علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر قَدَسَ سرّه قال: لما نزلت هذه الآية يوم تَبَيَّضُ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌُ (3) (4) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «تَرَدَّ عَلَيَّ امْتِي يوم القيامة علي خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا و أما الأصغر فعادينا و أبغضناه و ظلمناه، فأقول: ردّوا إلي النار ظماء مظمئين مسوّدّة وجوهكم، ثم ترد عليّ راية مع فرعون هذه الامة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه و مزقناه و خالفناه و أما الأصغر فعادينا و قاتلناه، فأقول: ردّوا إلي النار ظماء مظمئين مسوّدّة وجوهكم، ثم ترد عليّ راية هي مع سامري هذه الامة فأقول لهم:

ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟

فيقولون: أما الأكبر فعصيناه و تركناه و أما الأصغر فخذلناه و ضيّعناه، فأقول: ردّوا إلي النار ظماء مظمئين مسوّدّة وجوهكم، ثم ترد عليّ راية ذي الثديية مع أول الخوارج و آخرهم و أسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فمزقناه و برئنا منه و أما الأصغر فقاتلناه و قتلناه فأقول: ردّوا إلي النار ظماء مظمئين مسوّدّة وجوهكم، ثم ترد عليّ راية مع إمام المتقين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و وصي رسول رب العالمين فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فاتبعناه و أطعناه و أما الأصغر فأجبناه (5) و والينا و وزرناه و نصرناه حتي اهريقنا فيهم دماؤنا، فأقول: ردّوا إلي الجنة رواء مرويين مبيّضّة وجوهكم، ثم تلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ تَبَيَّضُ وُجُوهٌُ وَ تَسْوَدُ وُجُوهٌُ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَ أَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (6) (7)».

ص: 346

1- كتاب سليم: 457.

2- تفسير مجمع البيان: 356/2.

3- سورة 3 - آيه 106

4- آل عمران: 106.

5- في المصدر: فأجبناه.

6- سورة 3 - آيه 106

7- آل عمران: 106-107.

التاسع والثلاثون: ابن بابويه بإسناده عن مالك بن ضمرة الرّواصي قال: لما سير أبو ذر رحمه الله اجتمع أبو ذر وعلي بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود، فقال أبو ذر حدثوا حديثنا نذكر به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ونشهد له وندعوا له ونصدقته بالتوحيد.

فقال علي عليه السلام: «لقد علمتم ما هذا زمان حديثي»

قالوا: صدقت قال: حدثنا يا حذيفة قال: لقد علمتم أني سألت المعضلات وخبرتهنّ لم أسأل عن غيرها قالوا: صدقت قالوا حدثنا يا ابن مسعود قال: لقد علمتم أني قد قرأت القرآن لم أسأل عن غيره، ولكن أنتم أصحاب الحديث قالوا: صدقت قال: حدثنا يا مقداد قال: لقد علمتم أني إنما كنت صاحب الفتيا لا أسأل عن غيرها، ولكن أنتم أصحاب الحديث فقالوا: صدقت فقالوا: حدثنا يا عمار فقال: لقد علمتم أني رجل نسي لا أذكر فأذكر، فقال أبو ذر قدّس سرّه: فأنا أحدثكم بحديث قد سمعتموه ومن سمعه منكم قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «أ لستم تشهدون أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدا رسول الله وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور وأنّ البعث حق والنار حق وأنّ الجنّة حق قالوا؟ نشهد قال: فأنا معكم من الشاهدين.

ثم قال: أ لستم تشهدون أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: شرّ الأولين والآخرين اثنا عشر ستة من الأولين وستة من الآخرين، ثم سمّي الستة من الأولين، ابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون وهامان وقارون والسامريّ والدجال اسمه في الأولين ويخرج في الآخرين، وأما الستة من الآخرين: فالعجل وهو نعتل، وفرعون وهو معاوية، وهامان هذه الامة وهو زياد، وقارونها وهو سعيد، والسامري وهو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس لأنه قال كما قال سامريّ قوم موسى: لا مساس -أي لا قتال- والأبتر وهو عمرو بن العاص أفتشهدون علي ذلك؟ قالوا: نعم قال: وأنا علي ذلك من الشاهدين، ثم قال: أ لستم تشهدون أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: إنّ امتي ترد عليّ الحوض علي خمس رايات، أولها راية العجل وأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول بما ذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه واضطهدنا الأصغر وأخذنا حقه فأقول: اسلكوا ذات الشمال فيصرفون ظماء مظمّين قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد عليّ المخدج برايته فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه ومن فعل فعله يتبعهم، فأقول: بم خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر وعصيناه، وقاتلنا الأصغر وقتلناه فأقول: أسلكوا سبيل أصحابكم، فيصرفون ظماء مظمّين

مسودة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد عليّ راية فرعون امتي وهم أكثر الناس وهم المبهرجون، فقيل: يا رسول الله و ما المبهرجون؟ قال: بهرجوا الطريق قال: لا ولكن بهرجوا دينهم وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون فأقوم فأخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول: بما ذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر و مزقناه و قاتلنا الأصغر فقتلناه فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فيصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد عليّ راية هامان امتي و هو زياد فأقوم و أخذ بيده فإذا اخذت بيده اسودّ وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول: بما ذا خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون:

كذبنا الأكبر و مزقناه و خذلنا الأصغر و عصيناه و أقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فيصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة واحدة.

ثم ترد عليّ راية عبد الله بن قيس و هو إمام خمسين الف من أمتي فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول: بما ذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر و عصيناه و خذلنا الأصغر و عاديناه و أقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فيصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد عليّ راية أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين فأقوم و أخذ بيده فإذا أخذت بيده أبيض وجهه و وجوه أصحابه فأقول: بما ذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ قال:

فيقولون: اتبعنا الأكبر و صدقناه و وازرنا الأصغر و نصرناه و قاتلنا معه فأقول: ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمئون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس الطالعة و وجوه أصحابه كالقمر ليلة البدر و كضوء نجم في السماء، ثم قال عليهم السّلام أ لستم تشهدون علي ذلك؟

قالوا: نعم قال: و أنا علي ذلك من الشاهدين» قال يحيى: و قال عباد: اشهدوا بهذا عند الله عزّ و جلّ أنّ أبا عبد الرّحمن حدّثنا هذا و قال أبو عبد الرّحمن: اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ و جلّ أنّ الحارث بن حصيرة حدّثني بهذا و قال الحارث أشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ و جلّ أنّ صخر بن الحكم حدّثني بهذا و قال صخر بن الحكم: اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ و جلّ أنّ حيان حدّثني و قال حيان: اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ و جلّ أنّ الربيع بن جميل حدّثني بهذا و قال الربيع:

اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ و جلّ أنّ مالك ابن ضمرة حدّثني بهذا و قال مالك بن ضمرة: اشهدوا

عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أن أبا ذر حدثني بهذا وقال أبو ذر مثل ذلك وقال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله حدثني به جبرائيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى (1).

الأربعون: صاحب الطرائف في الطرائف الثلاث والثلاثين (2) وهو السيد بن طاوس عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليهما السلام قال: «لما حضرت رسول الله الوفاة دعا الأنصار قال: يا معاشر الأنصار قد حان الفراق وقد دعيت وأنا مجيب الداعي فقد جاورتهم فأحسنتم الجوار ونصرتهم فأحسنتم النصرة وواسيتهم في الأموال وسعتم في المسكن (3) وبذلتهم مهج النفوس والله مجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى، وقد بقيت واحدة هي تمام الأمر وخاتمة العمل، العمل معها مقرون به جميعاً إني أرى أن لا أفرق بينهما جميعاً لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست، من آتي بواحدة وترك الأخرى كان جاحداً للأولي ولا يقبل الله منه عملاً من الأعمال صرفاً ولا عدلاً. قالوا: يا رسول الله أين لنا نعرفها (4) ولا نمسك عنها فنضل ونرتد عن الإسلام، والنعمة من الله ومن رسوله علينا فقد أنقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله فقد بلغت ونصحت وأديت و كنت بنا رءوفاً رحيماً شفيقاً مشفقاً فما هم يا رسول الله؟

قال لهم: كتاب الله وأهل بيته فإن الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان، كلام الله جديد غض طري وشاهد وحاكم عادل [و لنا] قائد بحلاله وحرامه وأحكامه يقوم غداً فيحاج به أقواماً فتزل أقدامهم عن الصراط، فاحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيته فإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ألا وإن الإسلام سقف تحته دعامة ولا يقوم السقف إلا بها، فلو أن أحدكم أتى بذلك السقف ممدوداً لا دعامة تحته أو شك أن يختر عليه سقفه فيهوي في النار، أيها الناس الدعامة دعامة الإسلام وذلك قوله تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (5) (6) فالعمل الصالح طاعة الإمام ولي الأمر والتمسك بحبل الله ألا فهمتم؟ الله الله في أهل بيته مصابيح الظلام ومعادن العلم وينابيع الحكم ومستقر الملائكة، منهم وصيّ وأميني ووارثي وهو مني بمنزلة هارون من موسى ألا قد بلغت والله يا معاشر الأنصار لتعرفن الله ورسوله بما عهد إليكم أو لتضربن بعدي بالذل، يا معاشر الأنصار ألا اسمعوا [و من حضر] ألا إن

ص: 349

1- الخصال: 457/ح 2.

2- الحديث ليس في الطرائف نعم هو في البحار ينقله عن كتاب الطرف لابن طاوس وكذلك في مجمع النورين للمرندي ينقله عن كتاب الطرف لابن طاوس، والذي صرح به أنه جعله متمماً لكتاب الطرائف.

3- في البحار: المسلمين وبالهامش عن المصدر: السكني.

4- في البحار: بمعرفتها.

5- سورة 35 - آية 10

6- فاطر: 10.

باب فاطمة بابي وبيتها بيتي فمن هتكه هتك حجاب الله» قال عيسى -يعني راوي الحديث:-

فبكي أبو الحسن صلوات الله عليه طويلا و قطع عنه بقية الحديث و أكثر البكاء قال: «هتك و الله حجاب الله، هتك و الله حجاب الله هتك و الله حجاب الله يا محمد (1) صلوات الله عليه» (2).

الحادي و الأربعون: ابن طاوس قدس سره في الطرائف (3) الثلاث و الثلاثين يرفعه إلي عيسى قال:

سألته يعني أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قلت: ما تقول فإن الناس قد أكثروا أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أمر أبا بكر أن يصلي بالناس ثم عمر فأطرق عني مليا ثم قال: «ليس كما ذكروا و لكذلك يا عيسى كثير البحث في الامور و ليس ترضني عنها إلا بكشفها، فقلت: بأبي أنت و امي إنما أسألك منها عما أنتفع به في ديني [و أتقنه] مخافة أن أضل و أنا لا أدري و لكن متي أجد مثلك يكشفها لي؟ فقال: إن النبي صَلَّى الله عليه و آله لما ثقل في مرضه دعا عليا فوضع رأسه في حجره و اغمي عليه و حضرت الصلاة فأذن بها فخرجت عائشة فقالت: يا عمر اخرج فصل بالناس فقال لها عمر: أبوك أولي بها، فقالت:

صدقت و لكنه رجل لين و أكره أن يواثبه القوم فصل أنت، فقال لها عمر: بل يصلي هو و أنا أكفيه إن وثب واثب، و تحرك متحرك و مع أن محمدا مغمي عليه لا أراه يفيق منها و الرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه- يريد عليا- فبادر الصلاة قبل أن يفيق فإنه إن أفاق خفت أن يأمر عليا بالصلاة و قد سمعت مناجاته منذ الليلة و في آخر كلامه يقول: الصلاة الصلاة قال: ثم خرج أبو بكر ليصلي بالناس فأنكر القوم ذلك ثم ظنوا أنه بأمر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فلم يكبر حتي أفاق صَلَّى الله عليه و آله قال: ادعوا إلي العباس فحملاه هو و علي فأخرجاه حتي صَلَّى بالناس و إته لقاعد ثم حمل فوضع علي منبره فلم يجلس بعد ذلك علي المنبر و اجتمع إليه جميع أهل المدينة من المهاجرين و الأنصار حتي برزن (4) العواتق من خدورهن فبين باك و صائح و صارخ و مسترجع و النبي يخطب ساعة و يسكت ساعة و كان مما ذكر في خطبته أن قال: يا معاشر المهاجرين و الأنصار و من حضرني في يومي هذا و ساعته هذه [من الجن و الانس] فليبلغ شاهدكم غائبكم، ألا قد خلقت فيكم كتاب الله فيه النور و الهدى و البيان ما فرط الله فيه من شيء حجة الله لي عليكم و خلفت فيكم العلم الأكبر علم الدين و نور الهدى وصيبي علي بن أبي طالب ألا هو جبل الله فاعتصموا به و لا تفرقوا عنه

ص: 350

1- في البحار: يا أمه، و في الهامش عن المصدر: يا أمه يا أمه.

2- بحار الأنوار: 477/22 ح 27 عن كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، و لم نجده في الطرائف المطبوع و مجمع النورين للمرندي: 348 عن ابن طاوس الطرف: 18-21-27.

3- قلنا سابقا أنه عن كتاب الطرف لا الطرائف.

4- في المصدر: برزت.

وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا (1) (2) .

يا أيها الناس هذا علي بن أبي طالب كرز الله اليوم و ما بعد اليوم من أحبّه و تولاه اليوم و ما بعد اليوم فقد أوفي بما عاهد عليه الله و أدي ما أوجب عليه، و من عاداه اليوم و ما بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى أصم لا حجة له عند الله.

أيها الناس لا تأتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا و يأتي أهل بيتي شعثا غربا مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم أمامكم و يبعات الضلالة و الشوري للجهالة ألا و إن هذا الأمر له أصحاب و آيات و قد سمّاهم الله في كتابه و عرفتكم و أبلغتكم ما أرسلت به و لكني أراكم قوما تجهلون لا ترجعن بعدي كفارا مرتدين متأولين للكتاب علي غير معرفة و تبدعون السنّة بالهوي، لأن كل سنّة و حدث و كلام خالف القرآن فهو ردّ و باطل، القرآن إمام هدي له قائد يهدي إليه و يدعو إليه بالحكمة و الموعظة الحسنه ولي الأمر بعد وليه (3) و وارث علمي و حكمي و سري و علانيتي و ما ورثه النبيون من قبلي، و أنا وارث و مورث فلا تكذبكم (4) أنفسكم.

أيها الناس الله الله في أهل بيتي فإنهم أركان الدين و مصابيح الظلم و معدن العلم، عليّ أخي و وارثي و وزيرني و أميني و القائم [بأمري] بعدي و الوافي بعهدي علي سنتي و يقتل علي سنتي، و أول الناس إيمانا و آخرهم عهدا بي عند الموت و أوسطهم لي لقاء يوم القيامة، و ليبلغ شاهدكم غائبكم ألا و من أمّ قوما عميا (5) و في الامة من هو أعلم منه فقد كفر، أيها الناس من كانت له قبلي تبعات فها أنا ذا و من كانت له عندي عداة فليأت فيها علي بن أبي طالب فإنه ضامن لذلك كله حتي لا يبقي لأحد عليّ تبعة» (6).

الثاني و الأربعون: محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس و علي ابن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير: قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (7) (8) فقال: «نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام و الحسن و الحسين عليهما السلام، فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم علي و أهل بيته في كتاب الله عزّ و جل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول

ص: 351

1- سورة 3 - آيه 103

2- آل عمران: 103.

3- في المصدر: ولي الامر بعدي.

4- في مجمع النورين و البحار و المصدر: فلا يكذبكم.

5- في المصادر: إمامة عمياء.

6- البحار: 487/22 ح 31، و خصائص الائمة للرضي: 73، و مجمع النورين: 67.

7- سورة 4 - آيه 59

8- النساء: 59.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَلَمْ يَسْمَعْ اللَّهُ لَهُمْ ثَلَاثًا وَلَا أَرْبَعًا حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دَرَاهِمًا حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ، وَقَدْ نَزَلَ الْحَجُّ فَلَمْ يَقُلْ لَهُمْ: طُوفُوا اسْبُوعًا حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ، ذَلِكَ لَهُمْ وَنَزَلَتْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (1) وَنَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

أَوْصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِي فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يوردهما عليّ الحوض فأعطاني ذلك، وقال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدي ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَمْ يَبَيِّنْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لَا دَعَاها آلَ فُلانٍ وَ آلَ فُلانٍ، وَ لَكِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ تَصَدِيقًا لِنَبِيِّهِ: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمُ تَطْهِيرًا (2) (3)** فَكَانَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَ ثَقْلًا وَ هُوَ لِأَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ؟ فَقَالَ إِنَّكَ إِلَيَّ خَيْرٌ وَ لَكِنَ هُوَ لِأَهْلِ وَ ثَقْلِي، فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلِيَّ النَّاسِ لِكثْرَةِ مَا بَلَغَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِقَامَتِهِ لِلنَّاسِ وَ أَخْذِهِ بِيَدِهِ، فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ لَمْ يَسْتَطِعْ عَلِيٌّ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ أَنْ يَدْخُلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ لَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ وَ لَا وَاحِدًا مِنْ وَلَدِهِ، إِذَا لَقِيَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِيْنَا كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ، وَ أَمْرٌ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمْرٌ بِطَاعَتِكَ وَ بَلَغَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا بَلَغَ فِيكَ وَ أَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَ عَنكَ، فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الْحَسَنُ أَوْلِيَّ بِهَا لِكِبْرِهِ فَلَمَّا تَوَلَّى (4) لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَدْخُلَ وَلَدَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: **وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (5)** فَيَجْعَلُهَا فِي وَلَدِهِ إِذَا لَقِيَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمْرٌ بِاللَّهِ بِطَاعَتِي كَمَا أَمْرٌ بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ أَبِيكَ وَ بَلَغَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا بَلَغَ فِيكَ وَ فِي أَبِيكَ وَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَ عَنكَ وَ عَن أَبِيكَ، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْعِيَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ هُوَ يَدْعِي عَلِيَّ أَخِيهِ وَ عَلِيَّ أَبِيهِ، لَوْ أَرَادَا أَنْ يَصْرِفَا الْأَمْرَ عَنْهُ وَ لَمْ يَكُونَا لِيَفْعَلَا، ثُمَّ صَارَتْ حِينَ أَفْضَيْتُ إِلَيَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَرِي تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (7) ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَقَالَ: الرِّجْسُ هُوَ الشُّكُّ

ص: 352

1- سورة 4 - آية 59

2- سورة 33 - آية 33

3- الاحزاب: 33.

4- في المصدر: توفي.

5- سورة 8 - آية 75

6- الأنفال: 75.

7- سورة 8 - آية 75

و الله لا نشك في ربنا أبدا» (1).

الثالث والأربعون: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن [محمد بن سنان] عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر و عمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك (2).

الرابع والأربعون: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وafd علي العزيز الجبار يوم القيامة و كتابه و أهل بيتي ثم امتي، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله و بأهل بيتي؟» (3).

الخامس والأربعون: محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن أبي (4) جميلة عن أبي شعيب الحداد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أول قادم علي الله ثم يقدم علي كتاب الله ثم يقدم علي أهل بيتي ثم تقدم علي امتي فيفقدون فيسألهم ما فعلتم في كتابي و أهل بيت نبيكم؟» (5).

و روي: سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة المفضل بن صالح الأسدي عن شعيب الحداد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا أول قادم علي الله تبارك و تعالي ثم يقدم علي كتاب الله و أهل بيتي ثم تقدم علي امتي فأقول لهم بنسما فعلتم في كتاب الله عزّ و جل و أهل بيت نبيكم» (6).

السادس والأربعون: الشيخ المفيد في الإرشاد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله «أبها الناس أنا فرطكم و أنتم واردون علي الحوض ألا إني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ فإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتي يلقاني، و سألت ربي ذلك فأعطانيه ألا و إني قد تركتهما فيكم: كتاب الله و عترتي أهل بيتي فلا تسبقوهم فتمرقوا و لا تقصروا عنهم فتهلكوا و لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم» (7).

السابع والأربعون: المفيد في إرشاده في خبر غدير خم و ساق الحديث إلي أن قال: و كان سبب

ص: 353

1- اصول الكافي: 1/288 ح 1.

2- المصدر السابق.

3- اصول الكافي: 2/600 ح 4.

4- في المصدر: ابن و في المخطوط و مختصر البصائر و البحار: أبي.

5- بصائر الدرجات: 432/باب 17/ ح 1

6- لم نجده في البصائر و لا المختصر و لا غيرهما من المصادر.

7- الارشاد: 1/180 ط: مؤسسة آل البيت.

نزوله في ذلك المكان نزول القرآن عليه بنصبه أمير المؤمنين عليه السلام خليفة في الأمة من بعده، وقد كان تقدم الوحي إليه في ذلك من غير توقيت له فأخره لحضور وقت يأمن الاختلاف منهم عليه، وعلم الله سبحانه إن تجاوز غدیر خم انفصل عنه كثير من الناس إلي بلادهم و أماكنهم و بواديهم و أراد الله سبحانه أن يجمعهم لسماع النص علي أمير المؤمنين عليه السلام و تأكيد الحجة عليهم فيه فأنزل الله سبحانه عليه: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (1) يعني في استخلاف أمير المؤمنين عليه السلام و النص بالإمامة عليه و إنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِي مُكَّ مِنَ النَّاسِ (2) (3) فأكد به الفرض عليهم بذلك، و خوفه من تأخير الأمر، و ضمن له العصمة و منع الناس منه، فنزل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله المكان الذي ذكرناه لما وصفناه من الأمر بذلك و شرحناه، و نزل المسلمون حوله، و كان يوما قائظا شديد الحر، فأمر صَلَّى الله عليه و آله بدوحات هناك فقم ما تحتها و أمر بجمع الرجال في ذلك المكان و وضع بعضها علي بعض، ثم أمر مناديا ينادي في الناس بالصلاة فاجتمعوا من رحالهم إليه و إنْ أكثرهم ليلف رداءه علي قدميه من شدة الرمضاء، فلما اجتمعوا سعد صَلَّى الله عليه و آله علي تلك الرحال حتي صار في ذروتها و دعا أمير المؤمنين فرقي معه حتي قام عن يمينه، ثم خطب الناس فحمد الله و أثني عليه، و وعظ فأبلغ في الموعظة، و نعي الأمة نفسه فقال: «إني قد دعيت و يوشك أن اجيب و قد حان مني حفوف (4) من بين أظهركم و إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض». و ساق الحديث بطوله (5).

و رواه أبو علي الطبرسي في كتاب أعلام الوري (6).

الثامن و الأربعون: (كتاب الأربعين الحديث عن الأربعين) و هو الحديث الأربعون بالإسناد المتصل عن أبي ثابت مولي أبي ذر قال: سمعت أم سلمة رضي الله عنه تقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول:

«علي مع القرآن و القرآن معه، لن يفترقا حتي يردا علي الحوض» (7).

التاسع و الأربعون: ابن شهر آشوب في المناقب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «لم يميت نبي قط إلا خلف تركة و قد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي» (8).

الخمسون: محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن

ص: 354

1- سورة 5 - آيه 67

2- سورة 5 - آيه 67

3- المائدة: 67.

4- يقال: خف القوم خفوا أي قلوا.

5- الارشاد: 176/1.

6- أعلام الوري: 262.

7- الاربعون حديثا لابن بابويه: 73 ح 40، و مستدرک الصحيحين: 124/3.

8- مناقب آل أبي طالب: 202/1 و فيه زيادة: رب سلم أمة محمد من النار و يسر عليهم الحساب.

عمر اليماني عن ابن اذينة عن ابن ابي عياش عن سليم قال: سمعت عليا عليه السلام يقول و اتاه رجل فقال له: أدني ما يكون به العبد مؤمنا و أدني ما يكون به العبد كافرا و أدني ما يكون به العبد ضاللا. فقال له:

«قد سألت فافهم الجواب أمّا أدني ما يكون به العبد مؤمنا: أن يعرّفه الله تبارك و تعالي نفسه فيقرّ له بالطاعة و يعرّفه نبيّه فيقرّ له بالطاعة و يعرّفه إمامه و حجته في أرض و شاهده علي خلقه فيقرّ له بالطاعة، قلت: يا أمير المؤمنين و إن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت؟ قال: نعم إذا امر أطاع و إذا نهى انتهى.

و أدني ما يكون به العبد كافرا من زعم أن شيئا نهى الله عنه أن الله أمر به و نصبه دينا يتولي عليه و يزعم أنه يعبد الذي أمره به و إنما يعبد الشيطان.

و ادني ما يكون به العبد ضاللا أن لا يعرف حجة الله تبارك و تعالي و شاهده علي عباده الذي أمر الله عزّ و جل بطاعته و فرض ولايته فقال: يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرّسولَ و أولي الأمر منكم (1) (2) فقلت: يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي، فقال: الذين قال رسول الله صلّي الله عليه و آله في آخر خطبته يوم قبضه الله عز و جل: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسّكتم بهما: كتاب الله عزّ و جلّ و عترتي أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض - و جمع بين مسبحتيه - و لا أقول كهاتين - و جمع بين المسبحة و الوسطي - فتسبق إحداهما الاخرى - فتمسكوا بهما لا تزلوا لا تضلوا و لا تقدموهم فتضلوا» (3).

الحادي و الخمسون: الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة (4) و محمد بن همام بن سهل و عبد العزيز و عبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس و أخبرنا به من غير هذه الطريق هارون بن محمد قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن جعفر بن المعلي الهمداني قال: حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي قال: حدّثنا عبد الله ابن مبارك شيخ لنا كوفي ثقة قال: حدّثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، و ذكر أبان أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمة قال معمر: و ذكر أبو هارون العبدي أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمة عن سليم: أن معاوية لما دعا أبا الدرداء و أبا هريرة و نحن مع

ص: 355

1- سورة 4 - آيه 59

2- المائدة: 95.

3- اصول الكافي: 415/2 ح 1 باب أدني ما يكون العبد.

4- كلمة غير مقروءة في الأصل.

أمير المؤمنين عليه السلام بصفين فحملهما الرسالة إلى أمير المؤمنين وأذياه إليه قال: «قد بلغتني ما أرسلكما به معاوية فاسمعا مني وبلغاه عني، [كما بلغتني] أقالا: نعم. فأجابه علي عليه السلام الجواب بطوله حتى انتهى إلي نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بغدير خم بأمر الله عز وجل لما أنزل الله عز وجل عليه: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (1) (2) فقال الناس: يا رسول الله أ خاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله نبيه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاية من أمرهم الله بولايته، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم، قال علي عليه السلام: فنصبتني رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم فقال: إن الله عز وجل أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس مكذبي فأوعدني لابلغنها أو ليعذبني ثم قال: قم يا علي، ثم نادي بأعلي صوته بعد أن أمر أن ينادي بالصلاة جامعة فصلى بهم الظهر، ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولاي المؤمنين وأنا أولي بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فعلي مولاه والي الله من والاه وعادي من عاداه، فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولأء ما ذا؟ فقال: من كنت أولي به من نفسه فعلي أولي به من نفسه فأنزل الله: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (3) (4).

فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله أنزلت الآيات في علي خاصة؟ فقال: بل فيه وفي أوصيائي إلي يوم القيامة، فقال: يا رسول الله سمعهم (5) لي؟ فقال: علي وصيي ووزير ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدي وأحد عشر إماما من بعدي من ولده أولهم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحدا بعد واحد، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي، فقام اثنا عشر من البدرين الذين شهدوا مع علي صفين فقالوا: شهدنا أننا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كما قلت يا أمير المؤمنين سواء، فلم تزد ولم تنقص، وقال بقية السبعين من البدرين الذين شهدوا مع علي صفين: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله، وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا وأفاضلنا، فقال عليه السلام: صدقتم ليس كل الناس يحفظ وبعضهم أحفظ من بعض (6).

الثاني والخمسون: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة بالاسناد السابق في حديث أبي الدرداء وأبي هريرة في الحديث قال: وقام من الاثني عشر أربعة: الهيثم بن التيهان وأبو أيوب وعمار

ص: 356

1- سورة 5 - آيه 55

2- المائدة: 55.

3- سورة 5 - آيه 3

4- المائدة: 3.

5- في المصدر المطبوع: بينهم.

6- كتاب الغيبة للنعماني: 70.

وخزيمة [بن ثابت] ذو الشهادتين فقالوا: شهدنا أنا حفظنا قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله [و الله إنه لقائم] وعليّ قائم إلي جنبه وهو يقول: «يا أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم ووصيّي (1) فيكم و خليفتي في أهلي وفي امتي من بعدي والذي فرض الله طاعته علي المؤمنين في كتابه وأمركم فيه بولايتيه فقلت: يا رب خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لأبلغها أو ليعاقبني، أيها الناس إن الله جلّ ذكره أمركم في كتابه بالصلاة وقد بينتها لكم وسننتها لكم والزكاة والصوم والحج فبينته وفسرته (2)، وأمركم في كتابه بولايتيه و إنّي اشهدكم أيها الناس أنها خاصة لعلي وأوصيائي من ولدي وولده، أولهم حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين لا يفارقون كتاب الله حتي يردوا عليّ الحوض.

أيها الناس وقد أعلمتكم مفزعكم بعدي ووليكم وإمامكم وهاديكم بعدي، وهو أخي علي بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله جلّ وعزّ، أمرني الله أن اعلمه إياه وأن اعلمكم أنّه عنده فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه، ولا تعلّموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم فإنّهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم (3).

الثالث والخمسون: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة بالسند السابق في الحديث ثم قال علي عليه السّلام لأبي الدرداء وأبي هريرة ومن حوله: «أيها الناس أتعلمون أنّ الله أنزل في كتابه إنّما يريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (4) (5) فجمعني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وفاطمة وحسنا وحسينا في كساء فقال: اللهم هؤلاء لحمتي (6) وعترتي و ثقلي و حامتي (7) وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت أم سلمة: وأنا، فقال لها: وأنت إلي خير، إنّما انزلت فيّ وفي أخي و ابنتي فاطمة وفي ابني حسن و حسين وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا أحد غيرنا؟ فقام جلّ القوم فقالوا: نشهد أنّ أم سلمة حدّثتنا بذلك فسألنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فحدّثنا كما حدّثتنا أم سلمة.

فقال علي عليه السّلام: أستم تعلمون أنّ الله عزّ وجل أنزل في سورة الحج يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا (8)

ص: 357

1- في المصدر المطبوع: لكم إماما يكون وصيّي.

2- في المصدر لم يذكر الحج وقال: فبينتهما.

3- كتاب الغيبة: 72، وفيه تفاوت بسيط في الألفاظ أشرت إلي المهم منه.

4- سورة 33 - آيه 33

5- الاحزاب: 33.

6- كذا الظاهر من المخطوط وفي المصدر: أحبتي.

7- في المصدر: وخاصتي.

8- سورة 22 - آيه 77

وَاسَّجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَيَّ النَّاسِ (1) (2) فقام سلمان عند نزولها فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم وهم شهداء علي الناس الذين اختارهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أياكم إبراهيم، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عني بذلك ثلاثة عشر إنسانا، أنا وأخي عليا وأحد عشر من ولده، فقالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله.

فقال علي عليه السلام: انشدمكم الله أتعلمون أن رسول الله قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: أيها [الناس] (3) إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لا يفترقان حتى يردا علي الحوض؟ قالوا: اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فقام اثنا عشر من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن الأوصياء منهم علي أخي ووزير ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي وهو أولهم وخيرهم ثم وصيه بعده ابني هذا- وأشار إلي الحسن ثم وصيه ابني هذا- وأشار إلي الحسين- ثم وصيه ابني بعده سمي أخي ثم وصيه بعده سمّي، ثم سبعة من بعده من ولده واحد بعد واحد، حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في أرضه، وحججه علي خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصي الله». فقام السبعون البديريون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكرتمونا ما كنا نسيناه، نشهد أننا قد سمعنا ذلك من رسول الله، فانطلق أبو هريرة وأبو الدرداء فحدثا معاوية بكل ما قال علي وما استشهد عليه وما رد علي الناس وما سمعوا به (4).

وروي هذه الأحاديث الثلاث أيضا ابن بابويه في كتاب الغيبة قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قدس سره قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي وذكر الأحاديث الثلاثة.

الرابع والخمسون: الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال: حدثنا جدي لامي محمد بن عيسى القيسي قال: حدثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدثنا هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، قال: سمعت أبا ثابت

ص: 358

1- سورة 22 - آية 77

2- الحج: 77-78.

3- لا توجد في الأصل.

4- كتاب الغيبة للنعماني: 74، وكمال الدين: 279 ح 25 وهو كتاب الغيبة.

مولي أبي ذر رحمه الله يقول سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: «أيها الناس أوشك أن اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي - ثم أخذ بيد علي فرفعها - فقال: هذا عليّ مع القرآن و القرآن مع عليّ خليفتان بصيران لا يختلفان لا يفترقان حتي يردا عليّ الحوض فأسألهما ما خلفت فيهما» (1).

الخامس والخمسون: الشيخ أيضا في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال: حدّثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه محمد بن علي عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: صلّي بنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوما صلاة الفجر ثم انفتل وأقبل علينا يحدثنا ثم قال: «أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين، قال:

فقلت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله من الشمس؟ قال: أنا، فإذا هو صلّي الله عليه وآله قد ضرب لنا مثلا فقال: إن الله تعالي خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسّكوا بالقمر، قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي وصيّي ووزير و قاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين - ثم مكث مليا - فقال: وفاطمة هي الزهرة، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفترقان حتي يردا عليّ الحوض» (2).

السادس والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي قدّس سرّه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: من آل محمد؟ قال: ذريته، قلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء، قلت، من عترته؟ قال: أصحاب العباء، قلت: من امته؟ قال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عزّ وجلّ المتمسكون بالثقلين اللذين امروا بالتمسك بهما: كتاب الله و عترته أهل بيته، الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، وهما الخليفتان علي الامة بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله» (3).

السابع والخمسون: الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في أماليه قال: أخبرني أبو

ص: 359

- 1- أمالي الطوسي: /478 مجلس /17 ح 14.
- 2- أمالي الطوسي: /516 مجلس /18 ح 38.
- 3- أمالي الصدوق: /312 مجلس /48 ح 10.

الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدّثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثني أبو عمر و حفص بن عمر الفراء قال: حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطي عن معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا عبيد الله مولي العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي عليه السّلام قال:

سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله صلّي الله عليه وآله لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه، خرج متوكنا علي يد علي بن أبي طالب عليه السّلام و ميمونة مولاته فجلس علي المنبر ثم قال: «يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين - و سكت - فقام رجل فقال: يا رسول الله ما هذان الثقلان؟ فغضب حتي احمرّ وجهه، ثم سكن وقال: ما ذكرتهما إلّا وأنا أريد أن أخبركم بهما، ولكن ربوت (1) فلم أستطع سبب طرفه بيد الله و طرف بأيديكم، تعملون فيه كذا و كذا، ألا و هو القرآن، و الثقل الأصغر أهل بيتي، ثم قال: و إيم الله [و الله] إني لأقول لكم هذا و رجال في أصلاب أهل الشرك أرجي عندي من كثير منكم، ثم قال: و الله لا يحبهم عبد إلّا أعطاه الله نورا يوم القيامة حتي يرد علي الحوض، فقال أبو جعفر عليه السّلام: «إنّ أبا عبد الله يأتينا بما يعرف» (2).

الثامن و الخمسون: ابن بابويه في عيون أخبار الرضا عليه السّلام عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي قال: «سئل أمير المؤمنين عن معني قول رسول الله صلّي الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي، من العترة؟ قال: أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة [من ولد الحسين]، تأسعهم مهديهم و قائمهم لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتي يردوا علي رسول الله صلّي الله عليه وآله حوضه (3).

التاسع و الخمسون: ابن بابويه في الفقيه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا العباس بن الفضل المقري قال: حدّثنا محمد بن علي بن منصور قال: حدّثنا عمرو بن عون قال:

حدّثنا خالد عن الحسن بن عبد الله عن أبي الضحّي عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض» (4).

الستون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس قال: حدّثنا العباس بن الفضل عن أبي زرعة عن كثير بن يحيي أبي مالك عن أبي عوانة عن الأعمش قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال: لمّا رجع رسول الله صلّي الله عليه وآله من حجة الوداع فنزل

ص: 360

1- الربو: التهيج و تواتر النفس.

2- أمالي المفيد: 135/ ح 3/ مجلس 16.

3- عيون أخبار الرضا: 60/2 ح 25 باب النصوص علي الرضا عليه السّلام.

4- لم نجده في الفقيه نعم رواه في كمال الدين: 234 ح 44 بنفس الإسناد و اللفظ باب 22.

بغدير خم وأمر بدوحات فقم ما تحتهن ثم قال: «كأنني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولاي كل مؤمن و مؤمنة، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ثم قال: من كنت وليه فهذا علي وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه». قال: فقلت لزيد بن أرقم: وأنت سمعت من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه و سمعه باذنيه (1).

الحادي و الستون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي قال: حدثنا عبد الله بن محمد العزيز إملاء قال: حدثنا حسين (2) بن الوليد قال: حدثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية بن سعيد عن أبي سعيد الخدري أن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: «إني اوشك أن ادعي فاجيب و إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزّ و جلّ حبل ممدود بين السماء و الأرض و عترتي أهل بيتي، و نبأني (3) اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض فانظروا بما ذا تخلفوني فيهما» (4).

الثاني و الستون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال: حدثنا محمد بن الحسين ابن حفص الخثعمي قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا صالح بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز بن رفيع [عن أبي صالح] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إني قد خلّفت فيكم شيئين لن تضلّوا بعدي أبدا ما أخذتم بهما و عملتم بما فيهما؛ كتاب الله و سنتي؛ فإنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض» (5).

الثالث و الستون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا القاسم بن عباد قال:

حدثنا سويد قال: حدثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله:

«إني تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا؛ كتاب الله عزّ و جلّ حبل ممدود، و عترتي أهل بيتي لن يفترقا حتي يردا علي الحوض» (6).

الرابع و الستون: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا محمد بن أحمد

ص: 361

1- كمال الدين: 234/ ح 45.

2- في المصدر: بشر.

3- في المصدر المطبوع: و ان اللطيف الخبير أخبرني.

4- كمال الدين: 235/ ح 46.

5- كمال الدين: 235/ ح 47.

6- المصدر السابق: ح 48.

ابن حمدان القشيري قال: حدّثنا الحسين بن حميد قال: حدّثني أخي الحسن بن حميد قال:

حدّثني علي بن ثابت الدّهان قال: حدّثنا سعادة و هو ابن سليمان عن أبي إسحاق عن حارث عن علي عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إني [امرئ] مقبوض و اوشك أن ادعي فاجيب و إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أفضل من الآخر؛ كتاب الله و عترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض» (1).

الخامس و الستون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: حدّثنا القشيري قال:

حدّثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدّثني أبي عن عبد الله بن [أبي] (2) داود عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلي الأرض، طرف بيد الله، و عترتي ألا و إنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض» فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته (3).

السادس الستون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الفضل البغدادي قال: سمعت أبا عمر صاحب أبي العباس تغلب يقول: سمعت أبا العباس تغلب [وقد] سنل عن معني قوله صلّي الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين» لم سميا الثقلين؟ قال: لأن التمسك بهما ثقيل (4).

السابع و الستون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شعيب أبو محمد الجوهري قال:

حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الحميري (5) بالكوفة قال: حدّثنا الحسن بن الحسن المغربي (6) عن عمرو بن جميع عن أبي المقدم عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السّلام قال: «أتيت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرني عن حجة الوداع، فذكر حديثا طويلا ثم قال:

قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم به لن تضلوا [من] بعدي كتاب الله عزّ و جلّ و عترتي أهل بيتي ثم قال: اللهم اشهد، ثلاثا» (7).

الثامن و الستون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حمدان القشيري قال: حدّثنا أبو حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدّثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحّي

ص: 362

1- المصدر السابق: ح 49.

2- ليست في المصدر.

3- المصدر السابق: ح 50.

4- المصدر السابق: ح 51.

5- في المصدر: الحيري و بالهامش عن بعض النسخ الحميري.

6- في المصدر: العرفي.

7- كمال الدين: 237/ ح 53.

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّ كتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض» (1).

التاسع والستون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمرو قال: حدّثني عبد الله بن يزيد أبو محمد البجلي قال: حدّثنا محمد بن طريف قال: حدّثنا أبو فضيل (2) عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إني قد دعيت وأجبت وإني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أعظم من الآخر؛ كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود من السماء إلي الأرض وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يزالا أبدا (3) حتي يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما» (4).

السبعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر: حدّثنا أبو جعفر محمد بن حسين بن حفص عن عبّاد بن يعقوب عن أبي مالك عن عمرو بن هاشم الجنبني (5) عن عبد الملك بن عطية أنه سمع أبا سعيد يرفع ذلك إلي النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: «أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين، ما إن أخذتم به لن تضلوا من بعدي: أحدهما أكبر من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلي الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض» (6).

الحادي والسبعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر قال: حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سيدي عليّ بن موسى بن جعفر عليه السّلام قال:

«حدّثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين؛ كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض» (7).

الثاني والسبعون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري قال:

حدّثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عيسى بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر الغفاري رحمه الله أخذنا بحلقة باب الكعبة وهو يقول: ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بن

ص: 363

1- كمال الدين: 37/ ح 54.

2- في المصدر: محمد بن فضيل.

3- في المصدر: جميعا.

4- المصدر السابق: ح 56.

5- في المخطوط: الحميري.

6- المصدر السابق: ح 57.

7- المصدر السابق: ح 58.

السَّكَنَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «إِنِّي مَخْلُفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ؛ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، أَوْ لَا وَإِنَّ مِثْلَهُمَا كَسَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ» (1).

الثالث والسبعون: ابن بابويه قال: حدثني شريف الدين الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن زياد (2) بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثنا الفضل بن شاذان النيشابوري قال: حدثنا عبد الله بن موسى قال: حدثنا شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد ابن ثابت قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ؛ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» (3).

الرابع والسبعون: ابن بابويه قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري رضي الله عنه قال:

حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن شاذان قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا زكريا عن أبي زائدة عن أبي عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ؛ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» (4).

الخامس والسبعون: ابن بابويه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال:

حدثنا الفضل بن شاذان قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» (5).

السادس والسبعون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عباس عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين قُدَسَ سِرُّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَهَّرَنَا وَعَصَمَنَا وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلِيٍّ خَلْقَهُ وَحَجَّجَا فِي أَرْضِهِ، وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نَفَارِقُهُ وَلَا يَفَارِقُنَا» (6).

ص: 364

1- كمال الدين: 239/ ح 59.

2- في المصدر: زئارة و نسب (زيادة) للتصحيح.

3- المصدر السابق: ح 60.

4- المصدر السابق: ح 61.

5- المصدر السابق: ح 62.

6- المصدر السابق: ح 63/ الباب 22 اتصال الوصية.

السابع والسبعون: المفيد في أماليه قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب قال: حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي قال: حدثنا شعيب بن أيوب قال: حدثنا معاوية ابن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال: «نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَالتَّالِي كِتَابِ اللهِ فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، فَالْمَعُولُ عَلَيْنَا فِي تَفْسِيرِهِ لَا - نَتَّظِنِي (1) تَأْوِيلَهُ بَلْ نَتَّقِنُ حَقَائِقَهُ، فَأَطِيعُونَا فَإِنَّ طَاعَتَنَا مَفْرُوضَةٌ إِذْ كَانَتْ بَطَاعَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقْرُونَةً، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (2) وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (3) (4) وَاحْذَرُوا الْأَصْغَاءَ لِنَهَاكُمُ (5) الشَّيْطَانَ فَإِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ فَتَكُونُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ:

لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْقُمَّتَانِ نَكَصَ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ (6) (7) فَتَلْقَوْنَ إِلَى الرِّمَاحِ وَزُرًا، وَإِلَى السِّيفِ جُزْرًا، وَإِلَى الْعِمْدِ حَطْمًا، وَإِلَى السَّهَامِ غُرْضًا (8) ثُمَّ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا (9) (10) وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ فِي أَمَالِيهِ بِالسَّنَدِ وَالْمَتْنِ (11).

الثامن والسبعون: الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال:

أخبرني جعفر بن محمد الحسن بن علي قال: حدثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا يونس بن محمد قال:

حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال: أخبرني عبد الرحمن بن خلاء الأنصاري عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قال: إن علي بن أبي طالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس دخلوا علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ الْأَنْصَارُ فِي الْمَسْجِدِ تَبْكِي وَرَجَالُهَا وَنِسَائُهَا عَلَيْكَ فَقَالَ: وَمَا يَبْكِيهِمْ؟ قَالُوا: يَخَافُونَ أَنْ تَمُوتَ، فَقَالَ: «اعْطُونِي أَيْدِيَكُمْ، فَخَرَجَ فِي مَلْحَفَةٍ وَعَصَابَةٍ حَتَّى جَلَسَ عَلَيَّ الْمَنِيرُ فَحَمَدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدَ أَيُّهَا النَّاسُ، فَمَا تَتَكْرَهُونَ مِنْ مَوْتِ نَبِيِّكُمْ أَلَمْ أَنْعِ إِلَيْكُمْ وَتَنْعِ إِلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ؟» أَلَمْ يَخْلُدْ أَحَدٌ قَبْلِي ثُمَّ بَعَثَهُ اللهُ لَخَلَّدَتْ

ص: 365

1- التظني: إعمال الظن وأصله التظنن.

2- سورة 4 - آية 59

3- سورة 4 - آية 83

4- النساء: 59.

5- في المصدر: لهتاف.

6- سورة 8 - آية 48

7- النساء: 83.

8- الوزر: الجبل المنيع، وجزر السباع اللحم الذي تأكله، والعمد: جمع العمود، والحطم: الكسر، والغرض: الهدف.

9- سورة 6 - آية 158

10- الانعام: 158.

11- أمالي المفيد: /350 ح /4مجلس 41، وأمالي الطوسي: /121 ح /188مجلس /5 ح 1.

فيكم، ألا إني لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا؛ كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرءونه صباحا و مساء فلا تنافسوا و لا تحاسدوا و لا تباغضوا، و كونوا إخوانا كما أمركم الله، و قد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي، و أنا أوصيكم بهذا الحي من الأنصار فقد عرفتم بلاهم عند الله عزّ و جلّ و عند رسوله و عند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار و يشاطروا الثمار و يؤثروا و بهم خصاصة فمن ولي منكم يضّرّ فيه أحد و ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، و ليتجاوز عن سيئهم». و كان آخر مجلس جلسه حتي لقي الله عزّ و جل (1).

التاسع و السبعون: ابن بابويه يأسناده في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى عليه السلام قال: «حدثني أبي عن آباءه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: كأنّي قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلي الأرض و عترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما» (2).

الثمانون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابي قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: «قال النبي صلّي الله عليه و آله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي، و لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض» (3).

الحادي و الثمانون: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن يزيد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة صلاة الجمعة قال: «و قد بلغ رسول الله صلّي الله عليه و آله الذي ارسل به، فالزموا وصيّته و ما ترك بينكم من بعده من الثقلين؛ كتاب الله و أهل بيته اللذين لا يضلّ من تمسك بهما و لا يهتدي من تركهما» (4).

الثاني و الثمانون: الشيخ أحمد بن علي بن منصور الطوسي في كتاب الاحتجاج في رسالة أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليه السلام في رسالته إلي أهل الأهواز حين سأله عن الجبر و التفويض قال عليه السلام: «أجمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون و علي تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبي صلّي الله عليه و آله: لا تجتمع امتي علي ضلالة، فأخبر صلّي الله عليه و آله أن ما اجتمعت عليه الامة و لم يخالف بعضها

ص: 366

- 1- أمالي المفيد: 47/ ح 6/ مجلس 6.
- 2- عيون أخبار الرضا: 1/ 34 ح 40/ باب 31.
- 3- المصدر السابق: 68/ ح 259/ باب 31.
- 4- الكافي: 3/ 423 ح 6 و الخطبة طويلة هذا وسطها.

بعضاً هو الحق، فهذا معني الحديث، لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب واتباع أحكام الأحاديث المزورة و الروايات المزخرفة، واتباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب، وتحقيق الآيات الواضحات النيرات، ونحن نسأل الله أن يوفقنا للصواب و يهدينا إلي الرشاد.

ثم قال عليه السلام: فإذا شهد الكتاب بتصديق خبر و تحقيقه فأنكرته طائفة من الامة و عارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة فصارت يانكارها و دفعها الكتاب ضاللا، و أصحّ خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلّي الله عليه و آله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله و عترتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، و إنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض، و اللفظة الاخري عنه في هذا المعني بعينه قوله صلّي الله عليه و آله: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله و عترتي أهل بيتي، و إنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا.

وجدنا شواهد هذا الحديث نصّا في كتاب مثل قوله إنّما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون (1) (2) ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمر المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه و هو راع، فشكر الله ذلك له، و أنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله صلّي الله عليه و آله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و قوله عليه السلام: علي يقضي ديني، و ينجز مواعيدي، و هو خليفتي عليكم من بعدي.

و قوله حيث استخلفه علي المدينة فقال: يا رسول الله تخلفني علي النساء و الصبيان، فقال: أ ما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فعلمنا أن الكتاب يشهد بتصديق هذه الأخبار و تحقيق هذه الشواهد، فيلزم الامة الإقرار بها إذا كانت هذه الأخبار وافقت القرآن [و وافق القرآن هذه الاخبار]، فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله و وجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار و عليها دليلا؛ كان الاقتداء فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد و الفساد» (3).

ص: 367

1- سورة 5 - آيه 55

2- المائدة: 58.

3- الاحتجاج: 2/253.

الباب الثامن عشر في النصّ علي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بأنّه الوليّ في قوله تعالى من طرق العامّة وفيه أربعة و
عشرون حديثا 5

الباب التاسع عشر في النصّ علي أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام وبنيه الأئمّة الأحد عشر بالولاية في قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ
الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ (1) من طريق الخاصّة وفيه تسعة عشر حديثا 15

الباب العشرون في قول النبيّ لعليّ عليهما السّلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي من طريق العامّة وفيه مائة حديث
23

الباب الحادي والعشرون في قول النبيّ لعليّ عليهما السّلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي من طريق الخاصّة وفيه
سبعون حديثا 72

الباب الثاني والعشرون في أنّ عليا عليه السّلام وصيّ رسول الله صلّي الله عليه وآله وبنيه الأحد عشر وهم الأوصياء والأئمّة الاثنا عشر
بنصّ رسول الله صلّي الله عليه وآله مضافا إلي ما سبق من طريق العامّة وفيه سبعون حديثا 144

الباب الثالث والعشرون في أنّ عليا وصي رسول الله وبنيه الأحد عشر أوصياء رسول الله صلّي الله عليه وآله وهم الأئمّة الاثنا عشر

ص: 368

بنص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من طريق الخاصة، وفيه مائة حديث وعشرة أحاديث 185

الباب الرابع والعشرون في أن الأئمة بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله اثنا عشر بنص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله اجمالا وتفصيلا
عليّ وبنوه الأحد عشر من طريق العامة وفيه ثمانية وخمسون حديثا 247

الباب الخامس والعشرون في أن الأئمة: بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله اثنا عشر اجمالا وتفصيلا هم علي بن أبي طالب وبنوه الأحد
عشر: من طريق الخاصة، وفيه خمسون حديثا 270

الباب السادس والعشرون في أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بالاقتداء بعلي بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام من آل محمد صَلَّى
الله عليه وآله من طريق العامة وفيه اثنين وعشرون حديثا 287

الباب السابع والعشرون في أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بولاية علي عليه السلام والاقتداء بالأئمة: من آل محمد صَلَّى الله عليه وآله
من طريق الخاصة وفيه سبعة وعشرون حديثا 296

الباب الثامن والعشرون في نص رسول الله علي وجوب التمسك بالثقلين من طريق العامة وفيه تسعة وثلاثون حديثا 304

الباب التاسع والعشرون في نص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي وجوب التمسك بالثقلين من طريق الخاصة وفيه اثنان وثمانون حديثا
321

ص: 369

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

